

الكتاب : مسند الإمام علي (ع) الجزء 3

المؤلف :

المحقق :

الناشر :

الطبعة :

عدد الأجزاء : 10

مصدر الكتاب :

[الكتاب]

9 . الرعد: 30.

--- ... الصفحة 480 ... ---

ومن النحل واحدة: {يُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ} (1).

ومن طه ثلاثة: {يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} (2)، {وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى * إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي} (3)، {إِنَّمَا إِلَهُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا} (4).

ومن الأنبياء اثنتان: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} (5)، {وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ} (6).

ومن المؤمنين واحدة: {فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ} (7).

ومن النمل واحدة: {وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ} (8).

ومن القصص اثنتان: {وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} (9)، {وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} (10).

ومن فاطر واحدة: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ

1 . النحل: 2.

2 . طه: 7-8.

3 . طه: 13-14.

4 . طه: 98.

5 . الأنبياء: 20.

6 . الأنبياء: 87.

7 . المؤمنون: 117.

8 . النمل: 25-26.

9 . القصص: 70.

10 . القصص: 88.

--- الصفحة 481 ... ---

الله يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ{ (1).
ومن الصافات واحدة: {إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ} (2).
ومن ص واحدة: {قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} (3).
ومن غافر اثنتان: {ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ} (4)، {ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ
فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ} (5).

ومن الدخان واحدة: {لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ} (6).
ومن الحشر اثنتان: {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا
يُشْرِكُونَ} (7).

وفي التغابن واحدة: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} (8).
وفي المزمل واحدة: {رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا} (9) (10).
2/1554 . عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه
قال: نزل جبرئيل وكنت أصلي خلف المقام، قال: فلما فرغت استغفرت الله عز وجل لأمتي،

1 . فاطر: 3.

2 . الصافات: 35.

3 . ص: 65.

4 . غافر: 62.

5 . غافر: 64 . 65.

6 . الدخان : 8.

7 . الحشر : 22-23.

8 . التغابن : 13.

9 . المزمل : 9.

10 . البجار : 95 : 287.

--- ... الصفحة 482 ... ---

فقال لي جبرئيل: يا محمد أراك حريصاً على أمتك، والله تعالى رحيم بعباده، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) لجبرئيل (عليه السلام) : يا أخي أنت حبيبي وحبيب أمتي علمني دعاء تكون أمتي يذكرني من بعدي.

فقال جبرئيل: أوصيك أن تأمر أمتك أن يصوموا ثلاثة أيام البيض من كل شهر: الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، وأوصيك يا محمد أن تأمر أمتك أن تدعو بهذا الدعاء الشريف، وإن حملة العرش يحملون العرش ببركة هذا الدعاء، وببركته أنزل الأرض وأصعد إلى السماء، وهذا الدعاء مكتوب على أبواب الجنة وعلى حجراتها وعلى شرفاتها وعلى منازلها، وبه تفتح أبواب الجنة، وبهذا الدعاء يحشر الخلق يوم القيامة بأمر الله عز وجل، ومن قرأ هذا الدعاء من أمتك يرفع الله عز وجل عنه عذاب القبر ويؤمنه من الفزع الأكبر ومن آفات الدنيا والآخرة ببركته، ومن قرأه ينجيه الله من عذاب النار. ثم سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) جبرئيل عن ثواب هذا الدعاء، قال جبرئيل (عليه السلام) : يا محمد لقد سألتني عن شيء لا أقدر على وصفه ولا أعلم قدره إلا الله، يا محمد لو صارت أشجار الدنيا أقلاماً والبحار مداداً والخلائق كتاباً لم يقدروا على ثواب قارئ هذا الدعاء، ولا يقرأ هذا عبد وأراد عتقه إلا أعتقه الله تبارك وتعالى وخلّصه من رقّ العبودية، ولا يقرؤه مغموم إلا فرّج الله همّه وغمّه، ولا يدعو به طالب حاجة إلا قضاه الله عز وجل له في الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى، ويقيه الله موت الفجأة وهول القبر وفقر الدنيا، ويعطيه الله تبارك وتعالى الشفاعة يوم القيامة ووجهه يضحك، ويدخله الله عز وجل ببركة هذا الدعاء دار السلام، ويسكنه الله في غرف الجنان ويلبسه الله من حلل الجنة التي لا تبلى.

ومن صام وقرأ هذا الدعاء كتب الله عز وجل له مثل ثواب جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وإبراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى ومحمد صلى الله

--- ... الصفحة 483 ... ---

عليه وآله وعليهم أجمعين.

قال النبي (صلى الله عليه وآله) : لقد عجبت من كثرة ما ذكر جبرئيل (عليه السلام) في فضل هذا الدعاء وشرفه وتعظيمه، وما ذكر فيه من الثواب لقارئ هذا الدعاء.

ثم قال جبرئيل: يا محمد ليس أحد من أمّتك يدعو بهذا الدعاء في عمره مرة واحدة إلاّ حشره الله يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليلة تمامه، فيقول الناس: من هذا أنبيّ هو؟ فتخبرهم الملائكة بأنّ ليس هذا نبياً ولا ملكاً بل هو عبد من عبيد الله من ولد آدم قرأ في عمره مرة واحدة هذا الدعاء فأكرمه الله عزّ وجلّ بهذه الكرامة.

ثمّ قال جبرئيل (عليه السلام) للنبي (صلى الله عليه وآله) : يا محمد من قرأ هذا الدعاء خمس مرّات حشر يوم القيامة وأنا واقف على قبره ومعى براق من الجنّة، ولا أبرح واقفاً حتّى يركب على ذلك البراق ولا ينزل عنه إلاّ في دار النعيم خالد مخلّد، ولا حساب عليه، وفي جوار إبراهيم (عليه السلام) وفي جوار محمد (صلى الله عليه وآله) وأنا أضمن لقارئ هذا الدعاء من ذكر وأنتى أنّ الله تعالى لا يعذّبه ولو كان عليه ذنوب أكثر من زبد البحر وقطر المطر وورق الشجر، وعدد الخلائق من أهل الجنّة وأهل النار، وأنّ الله عزّ وجلّ يأمر أن يكتب للذي يدعو بهذا الدعاء ثواب حجة مبرورة وعمره مقبولة. يا محمد ومن قرأ هذا الدعاء وقت النوم خمس مرّات على طهارة، فإنّه يراك في منامه وتبشّره بالجنّة، ومن كان جائعاً أو عطشاناً ولا يجد ما يأكل ولا ما يشرب، أو كان مريضاً فيقرأ هذا الدعاء فإنّ الله عزّ وجلّ يفرّج عنه ما هو فيه ببركته ويطعمه ويسقيه ويقضي له حوائج الدنيا والآخرة.

ومن سرق له شيء أو أبق له عبد فيقوم ويتطهر ويصلّي ركعتين أو أربع ركعات، ويقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وسورة الاخلاص . وهي قل هو الله

--- الصفحة 484 ... ---

أحد . مرتين فإذا سلّم يقرأ هذا الدعاء، ويجعل الصحيفة بين يديه أو تحت رأسه، فإنّ الله تعالى يجمع المشرق والمغرب، ويردّ العبد الأبق ببركة هذا الدعاء إن شاء الله تعالى. وإن كان يخاف من عدوّ فيقرأ هذا الدعاء على نفسه فيجعله الله تعالى في حرز حريز ولا يقدر عليه أعداؤه، وما من عبد قرأه وعليه دين إلاّ قضاه الله عزّ وجلّ وسهّل له من يقضيه عنه إن شاء الله تعالى، ومن قرأه على مريض شفاه الله ببركته، فإن قرأه عبد مؤمن مخلص لله عزّ وجلّ على جبل لتحركّ الجبل بإذن الله تعالى، ومن قرأه بنية خالصة على الماء لجمد الماء.

ولا تعجب من هذا الفضل الذي ذكرته في هذا الدعاء، فإنّ فيه اسم الله الأعظم، وإنّه إذا قرأه القارئ وسمعه الملائكة والجنّ والإنس فيدعون لقارئه، إنّ الله تعالى يستجيب منهم دعاءهم، وكلّ ذلك ببركة الله عزّ وجلّ وببركة هذا الدعاء، وإنّ من آمن بالله وبرسوله وبهذا الدعاء فيجب أن لا يغاش قلبه بما ذكر في هذا الدعاء، فإنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب، ومن قرأه وحفظه أو نسخه فلا يبخل به على أحد

من المسلمين.

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما قرأت هذا الدعاء في غزوات إلا ظفرت ببركته على أعدائي، وقال (صلى الله عليه وآله) : من قرأ هذا الدعاء أعطي نور الأولياء في وجهه وسهل له كل عسير ويسر له كل يسير.

وقال الحسن البصري: لقد سمعت في فضل هذا الدعاء أشياء ما أقدر أن أصفه، ولو أن من يقرأه ضرب برجله على الأرض لتحركت.

وقال سفيان الثوري: ويل لمن لا يعرف حق هذا الدعاء، فإن من عرف حقه وحرمة كفاه الله عز وجل كل شدة وسهل له جميع الأمور ووقاه كل محذور ودفع

--- ... الصفحة 485 ... ---

عنه كل سوء، ونجاه من كل مرض وعرض، وأزاح الهم والغم عنه، فتعلموه وعلموه فإن فيه الخير الكثير. (في الدنيا والآخرة إن شاء الله).

وهذا هو الدعاء الموصوف:

سبحان الله العظيم وبحمده، سبحان من إله ما أملكه، وسبحانه من مليك ما أقدره، وسبحانه من قدير ما أعظمه، وسبحان من عظيم ما أجله، وسبحانه من جليل ما أمجده، وسبحانه من ماجد ما أرفه، وسبحانه من رؤف ما أعزه، وسبحانه من عزيز ما أكبره، وسبحانه من كبير ما أقدمه، وسبحانه من قديم ما أعلاه، وسبحانه من عال ما أسناه، وسبحانه من سني ما أبهاه، وسبحانه من بهي ما أنوره، وسبحانه من منير ما أظهره، وسبحانه من ظاهر ما أخفاه، وسبحانه من خفي ما أعلمه، وسبحانه من علیم ما أخبره، وسبحانه من خبير ما أكرمه، وسبحانه من كريم ما أطفه، وسبحانه من لطيف ما أبصره، وسبحانه من بصير ما أسمع، وسبحانه من سميع ما أحفظه، وسبحانه من حفيظ ما أملاه، وسبحانه من ملي ما أهداه، وسبحانه من هاد ما أصدق، وسبحانه من صادق ما أحمد، وسبحانه من حميد ما أذكره، وسبحانه من ذاكر ما أشكره، وسبحانه من شكور ما أوفاه، وسبحانه من وفی ما أغناه، وسبحانه من غني ما أعطاه، وسبحانه من معط ما أوسعه، وسبحانه من واسع ما أجوده، وسبحانه من جواد ما أفضله، وسبحانه من مفضل ما أنعمه، وسبحانه من منعم ما أسيده، وسبحانه من سيّد ما أرحمه، وسبحانه من رحيم ما أشده، وسبحانه

--- ... الصفحة 486 ... ---

من شديد ما أقواه، وسبحانه من قوي ما أحكمه، وسبحانه من حكيم ما أبطشه، وسبحانه من باطش ما أقومه، وسبحانه من قيوم ما أحمد، وسبحانه من حميد ما أدومه، وسبحانه من دائم ما أبقاه، وسبحانه

من باق ما أفرده، وسبحانه من فرد ما أوحده، وسبحانه من واحد ما أصمده، وسبحانه من صمد ما أملكه، وسبحانه من مالك ما أولاه، وسبحانه من ولي ما أعظمه، وسبحانه من عظيم ما أكمله، وسبحانه من كامل ما أتمه، وسبحانه من تام ما أعجبه، وسبحانه من عجيب ما أفره، وسبحانه من فاخر ما أبعده، وسبحانه من بعيد ما أقربه، وسبحانه من قريب ما أمنعه، وسبحانه من مانع ما أغلبه، وسبحانه من غالب ما أعفاه، وسبحانه من عفو ما أحسنه، وسبحانه من محسن ما أجمله.

وسبحانه من جميل ما أقبله، وسبحانه من قابل ما أشكره، وسبحانه من شكور ما أغفره، وسبحانه من غفور ما أكبره، وسبحانه من كبير ما أجبره، وسبحانه من جبار ما أدينه، وسبحانه من ديان ما أقضاه، وسبحانه من قاض ما أمضاه، وسبحانه من ماض ما أنفذه، وسبحانه من نافذ ما أرحمه، وسبحانه من رحيم ما أخلقه، وسبحانه من خالق ما أهره، وسبحانه من قاهر ما أملكه، وسبحانه من مليك ما أقدره، وسبحانه من قادر ما أرفعه، وسبحانه من رفيع ما أشرفه، وسبحانه من شريف ما أرزقه، وسبحانه من رازق ما أقبضه، وسبحانه من قابض ما أبسطه، وسبحانه من باسط ما أهداه، وسبحانه من هاد ما أصدقه، وسبحانه من صادق ما أباده، وسبحانه من باد ما أقدسه، وسبحانه من قدوس ما أطره، وسبحانه من طاهر ما أركاه،

--- الصفحة 487 ... ---

وسبحانه من زكي ما أبقاه، وسبحانه من باق ما أعوده، وسبحانه من عواد ما أفره، وسبحانه من فاطر ما أراعاه، وسبحانه من راع ما أعونه، وسبحانه من معين ما أوهبه، وسبحانه من وهاب ما أتوبه، وسبحانه من تواب ما أسخاه، وسبحانه من سخي ما أبصره، وسبحانه من بصير ما أسلمه، وسبحانه من سليم ما أشفاه، وسبحانه من شاف ما أنجاه، وسبحانه من منج ما أبره، وسبحانه من بار ما أطلبه، وسبحانه من طالب ما أدركه، وسبحانه من مدرك ما أشده، وسبحانه من شديد ما أعطفه، وسبحانه من عطوف (متعطف) ما أعدله، وسبحانه من عادل ما أتقنه، وسبحانه من متقن ما أحكمه، وسبحانه من حكيم ما أكفله، وسبحانه من كفيل ما أشهده، وسبحانه من شهيد ما أحمده، وسبحانه هو الله العظيم ويحمده، الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، دافع كل بلية وهو حسبي ونعم الوكيل(1).

(14) أدعية أخرى له (عليه السلام)

1/1555 . قال الشهيد (رحمه الله): روي عن ميثم التمار (رضي الله عنه) أنه قال: أصحر بي مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام) ليلة من الليالي، قد خرج من الكوفة وانتهى إلى مسجد جعفي، توجه إلى القبلة وصلى أربع ركعات، فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال:

إلهي كيف أدعوك وقد عصيتك، فكيف لا أدعوك وقد عرفتك، وحبك في قلبي مكين، مددت إليك يداً

بالذنوب مملوءة، وعيناً

1- مهج الدعوات: 79; البحار 95: 364.

--- ... الصفحة 488 ... ---

بالرجاء ممدودة، إلهي أنت مالك العطايا، وأنا أسير الخطايا، ومن كرم العظماء الرفق بالأسراء، وأنا أسير بجرمي مرتين بعلمي.
إلهي ما أضيق الطريق على من لم تكن دليله، وأوحش المسلك على من لم تكن أنيسه.

إلهي لئن طالبتني بذنوبي لأطالبنك بعفوك، وإن طالبتني بجريرتي لأطالبنك بكرمك، وإن طالبتني بشري لأطالبنك بخيرك، وإن جمعت بيني وبين أعدائك في النار لأخبرنهم أنني كنت لك محباً، وأني كنت أشهد أن لا إله إلا الله.

إلهي هذا سروري بك خائفاً فكيف سروري بك آمناً.

إلهي الطاعة تسرك والمعصية لا تضرك، فهب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك، وتب علي إنك أنت التواب، اللهم صل على محمد وآل محمد وارحمني إذا انقطع من الدنيا أثري وامتحني من المخلوقين ذكري، وصرت من المنسيين كمن قد نسي.

إلهي كبر سنّي ودقّ عظمي ونال الدهر منّي، واقترب أجلي ونفدت أيامي وذهبت محاسني، ومضت شهوتي وبقيت تبعتي، وبلي جسمي، وتقطعت أوصالي وتفرقت أعضائي، وبقيت مرتهاً بعلمي.
إلهي أفحمتني ذنوبي وانقطعت مقالتي ولا حجة لي.

إلهي أنا المقرّ بذنبي المعترف بجرمي، الأسير بإساءتي، المرتين بعلمي، المتهور في خطيئتي، المتحير عن قصدي المنقطع بي، فصلّ على محمد وآل محمد وتفضل عليّ وتجاوز عني.
إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائك ألمي.

--- ... الصفحة 489 ... ---

إلهي كيف انقلب بالخيبة من عندك محروماً، وكلّ ظنّي بجودك أن تقبلني بالنجاة مرحوماً.
إلهي لم أسلّط على حسن ظنّي بك قنوط الأيسين، فلا تبطل صدق رجائي من بين الأملين.
إلهي عظم جرمي إذ كنت المطالب به، وكبر ذنبي إذ كنت المبارز به، إلا أنني إذا ذكرت كبر ذنبي، وعظم عفوك وغفرانك، وجدت الحاصل بينهما لي أقربهما إلى رحمتك ورضوانك.
إلهي إن دعاني إلى النار (بذنبي) مخشياً عقابك فقد ناداني إلى الجنة بالرجاء حسن ثوابك.
إلهي إن أوحشتني الخطايا عن محاسن لطفك، فقد أنسنني باليقين مكارم عطفك.
إلهي إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك، فقد أنبهتني المعرفة يا سيدي بكرم آلائك.

إلهي إن عذب لئي عن تقويم ما يصلحني، فما عَزَبَ إيقاني بنظرك (إلي) فيما ينفعني.
إلهي إن انقضت بغير ما أحببت من السعي أيامي، فبالإيمان أمضيت السالفات من أعوامي.
إلهي جنتك ملهوفاً وقد البست عدم فاقتي، وأقامني مع الأدلاء بين يديك صدق حاجتي.
إلهي كَرُمْتَ فاكرمني إذ كنت من سؤالك، وجُدْتَ بالمعروف، فأخلطني بأهل نوالك.

--- ... الصفحة 490 ... ---

إلهي أصبحت على باب من أبواب منحك سائلاً، وعن التعرّض لسواك بالمسألة عادلاً، وليس من شأنك
ردّ سائل ملهوف ومضطرّ لانتظار خير منك مألوف.
إلهي أقمت على قنطرة الأخطار مَبْلُوءاً بالأعمال والاختبار، إن لم تُعِنِ عليها بتخفيف الأثقال والأصار.
إلهي أَمِنَ أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي، أم من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي.
إلهي إن حرمتني رؤية محمد (صلى الله عليه وآله) وصرفت وجه تأميلي بالخيبة في ذلك المقام فغير
ذلك مَنَّتني نفسي، يا ذا الجلال والاكرام والطول والانعام.
إلهي لو لم تهديني إلى الإسلام ما اهتديت، ولو لم ترزقني الايمان بك ما آمنت، ولو لم تطلق لساني
بدعائك ما دعوت، ولو لم تعرّفني حلوة معرفتك ما عرفت.

إلهي إن أقعدني التخلف عن السبق مع الأبرار، فقد أقامتني الثقة بك على مدارج الأخيار.
إلهي قلب حشوته من محبتك في دار الدنيا، كيف تسلط عليه ناراً تحرقه في لظى.
إلهي كلّ مكروب إليك يلتجئ، وكلّ محروم لك يرتجئ.

إلهي سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا، وسمع المزلون عن القصد بجودك فرجعوا، وسمع المذنبون
بسعة رحمتك فتمتّعوا، وسمع المجرمون بكرم عفوك فطمعوا، حتّى ازدحمت عصائب العصاة من عبادك
وعجّ إليك (كلّ) منهم عجيج الضجيج بالدعاء في بلادك، وكلّ أمل ساق

--- ... الصفحة 491 ... ---

صاحبه إليك حاجة، وأنت المسؤول الذي لا تَسَوُدُّ عنده وجوه المطالب، صلّ على محمد نبيك وآله
وافعل بي ما أنت أهله إنك سميع الدعاء.

وأخفت دعاءه . صلوات الله عليه . وسجد وعفر وقال: العفو العفو مائة مرّة، وقام وخرج فاتّبعتّه حتّى
خرج الى الصحراء وخطّ لي خطّة وقال: إياك أن تتجاوز هذه الخطّة ومضى عني، وكانت ليلة مُدْهِمّة،
فقلت: يا نفسي أسلمت مولاك وله أعداء كثيرة، أيّ عذر يكون لك عند الله وعند رسوله، والله لأقفون
أثره، ولأعلمنّ خبره وإن كان قد خالفت أمره، وجعلت أتبع أثره، فوجدته (عليه السلام) مطلعاً في البئر
إلى نصفه يخاطب البئر والبئر يخاطبه، فحسّ بي والتفت وقال: من؟ قلت: ميثم، فقال: يا ميثم ألم أمرك
أن لا تتجاوز الخطّة، قلت: يا مولاي خشيت عليك من الأعداء فلم يصبر لذلك قلبي، فقال: أسمعت مما

قلت شيئاً؟ قلت: لا يا مولاي، فقال: يا ميثم،

إذا ضاق لها صدري ... وفي الصدر لبانات

وأبديت لها سرّي ... نكت الأرض بالكفّ

فذاك النبات من بذري(1) ... فمهما تنبت الأرض

قال المحدث المجلسي . أعلا الله مقامه .: وجدت في مزار كبير من مؤلفات السيد فخّار، أو بعض من

عاصره من أفاضل الكبار، قال: حدّثني أبو المكارم حمزة ابن علي بن زهرة العلوي، عن أبيه، عن جدّه،

عن الشيخ محمّد ابن بابويه، عن الحسن بن علي البيهقي، عن محمّد بن يحيى الصولي، عن عون

1- المزار للشهيد: 270; البحار 100: 449.

--- ... الصفحة 492 ... ---

ابن محمّد الكندي، عن عليّ بن ميثم، عن ميثم (قدس سره) قال: أصحر بي مولاي..

الخبر(1).

2/1556 . علي بن حاتم، عن محمّد بن عمرو، عن محمّد بن عمّار، عن الحسين بن عبد الله العبدوي

والحسن بن محمّد، قالوا: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن ربيعة الهاشمي، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن

محمّد، عن عليّ بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين (عليه

السلام) :

الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على طيّب المرسلين محمّد بن عبد الله المنتجب الفائق الرائق، اللهم

فخصّ محمّداً (صلى الله عليه وآله) بالذكر المحمود والحوض المورود، اللهم آت محمّداً صلواتك عليه

وآله الوسيلة والرفعة والفضيلة، واجعل في المصطفين محبّته وفي العليين درجته وفي المقرّبين كرامته،

اللهم اعط محمّداً . صلواتك عليه وآله . من كلّ كرامة أفضل تلك الكرامة، ومن كلّ نعيم أوسع ذلك

النعيم، ومن كلّ عطاء أجزل ذلك العطاء، ومن كلّ يسراً أنظر ذلك اليسر، ومن كلّ قسم أوفر ذلك

القسم، حتّى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه مجلساً، ولا أرفع منه عندك ذكراً ومنزلةً، ولا أعظم عليك

حقاً، ولا أقرب وسيلة من محمّد . صلواتك عليه وآله .، إمام الخير وقائده والداعي إليه، والبركة على

جميع العباد والبلاد ورحمة للعالمين.

اللهم اجمع بيننا وبين محمّد . صلواتك عليه وآله . في برد العيش وتروّح الروح وقرار النعمة وشهوة

الأنفس ومنى الشهوات ونعم اللذات، ورجاء الفضيلة وشهود الطمأنينة وسؤدد الكرامة وقرّة العين ونضرة

النعيم وبهجة لا تشبه بهجات الدنيا، نشهد أنه قد بلغ الرسالة وأدى النصيحة واجتهد للأمة، وأوذي في

جنبك وجاهد في سبيلك، وعبدك حتّى أتاه اليقين، فصلّى الله عليه وآله الطيّبين.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ، بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ .
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ . عَنَّا السَّلَامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ

1- البحار 40: 199.

--- ... الصفحة 493 ... ---

ملائكتك المقربين وعلى أنبيائك ورسلك أجمعين، وصلِّ اللهم على الحفظة الكرام الكاتبين وعلى أهل طاعتك من أهل السماوات السبع وأهل الأرضين السبع من المؤمنين أجمعين (1).
3/1557 . المجلسي، عن الكتاب العتيق، عن علي (عليه السلام) :

إلهي ذنوبي تُخَوِّفني منك، وجودك يبشّرني عنك، فأخرجني بخوفك من الخطايا، وأوصلني برحمتك إلى العطايا، حتّى أكون في القيامة عتيق كرمك كما كنت في الدنيا ربيب نعمك، فليس عجباً ما يهجنى غداً من النجا مع ما ينجيه اليوم من الرجاء.

إلهي متى مات في غنائك أمل وانصرف بالردّ عنك سائل، أم متى دُعيت فلم تُجب، أم استوهبت فلم تهب، يا مَنْ أمر بالدعاء وتكفّل بالوفاء، لا تحرمني رضوانك، ولا تعدمني إحسانك، واجعل لي من عنايتك أمناً وموتلاً، ومن ولايتك حصناً ومعقلاً، حتّى لا يضرّني مع ذلك ضارٌّ، ولا يخلو قلبي من سرور واستبشار.

إلهي إليك منك فراري، ولك بك إقرار، وأنت حسبي ونعم الوكيل، وربّي ونعم الدليل.
إلهي فقومي من الزلل وقوني من الملل، وأرشدني لأقصد السبل، ووقفني لأفضل العمل حتّى أنال بفضلك غاية الأمل.

إلهي أنت مجيب دعوة المضطرّ وهاذي المتحيرّ في ظلمات البحر والبرّ، اللهمّ فيسرّ أغلاق قلوبنا، واكشف لبصائرنا أستار عيوننا، واكفنا بركن عزّك من أوامر نفوسنا، وصف لعلم حقائقك خواطر محسوسنا

1- تهذيب الشيخ الطوسي 3: 83.

--- ... الصفحة 494 ... ---

حتّى لا نزيغ عن سنن طريقك، ولا نزوع عن متن توفيقك، ولا نبغي سواك جليساً ولا نختار غيرك أنيساً.
إلهي أدعوك دعاء المتحلّ الفقير، وأرجوك رجاء الخائف المستجير، دعاء من قلّت حيلته واشتدّت فاقتة، وعظمت أجرامه وتفاقت آثامه، اللهمّ فكن لذنوبنا غافراً ولكسرنا جابراً، وأجرنا من عذاب العسير ودعاء

الثبور، وسلّمنا من مضلّات الفتن وإضاعة السنن وجور الحكم واستعذاب الظلم وعواقب البغي وركوب الغي، وأطلق ألسنتنا بشكر الآثك والتحدّث بنعمائك، وأبجنا النظر إليك، وأكرم محلّنا في دار القدس لديك، يا مَنْ لا يُخلف وعده ولا يقطع رفته، بيدك الخير كلّهُ وأنت معدن الفضل ومحلّه، صلّ على محمّد نبينا وعلى آدم أينا وحوّا أمانا، ومن بينهما من النبيين والمرسلين والشهداء والصالحين(1).

4/1558 . محمد بن يعقوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّ رجلا أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين كان لي مال ورثته ولم أنفق منه درهماً في طاعة الله عزّ وجلّ، ثمّ اكتسبت منه ما لا فلم أنفق منه درهماً في طاعة الله، فعلمني دعاء يخلف عليّ ما مضى ويغفر لي ما عملت، أو عملاً أعمله، قال . صلوات الله عليه .: قل، قال: وأيّ شيء أقول يا أمير المؤمنين؟ قال: قل كما أقول:

يا نوري في كلّ ظلمة ويا أنسي في كلّ وحشة، ويا رجائي في كلّ كربة، ويا تقني في كلّ شدة، ويا دليلي في الضلالة، أنت

1- البحار 94: 112.

--- الصفحة 495 ... ---

دليلي إذا انقطعت دلالة الأدلاء فإنّ دلالتك لا تنقطع، ولا يضلّ من هديت، أنعمت عليّ فأسبغت، ورزقتني فوفرت، وغذيتني فأحسننت غذائي، وأعطيتني فأجزلت، بلا استحقاق لذلك بفعل مني، ولكن ابتداءً منك لكرمك وجودك، فتقويتُ بكرمك على معاصيك، وتقويتُ برزقك على سخطك، وأفنيت عمري فيما لا تحبّ، فلم يمنعك جرأتي عليك وركوبي لما نهيتني عنه ودخولي فيما حرّمت عليّ، أن عدت عليّ بفضلك ولم يمنعني حلمك عني، وعودك عليّ بفضلك وإن عدت في معاصيك، فأنت العواد بالفضل وأنا العواد بالمعاصي، فيا أكرم من أقرّ له بذنب، وأعزّ من خضع له بذلّ، لكرمك أقررت بذنبي ولوّك خضعت بذليّ فما أنت صانع بي في كرمك، وإقرارني بذنبي، وعزّك وخضوعي بذليّ، إفعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله(1).

5/1559 . الطوسي، أخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي (رحمه الله) قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن (رحمه الله) قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد ابن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الحميد، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن عتبة، قال: حدّثنا الحسن بن المبارك، قال: حدّثنا العباس بن عامر، عن مالك الأحمسي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنت أركع عند باب أمير المؤمنين (عليه السلام) وأنا أدعو الله، إذ خرج أمير المؤمنين (عليه السلام)

وقال: يا أصبغ، فقلت: لبيك، قال: أي شيء كنت تصنع؟ قلت: ركعت وأنا أدعو، قال: أفلا أعلمك دعاء سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قلت: بلى، قال: قل: الحمد لله على

1- الكافي 2: 595; إحياء الإحياء 2: 325.

--- ... الصفحة 496 ... ---

ما كان، والحمد لله على كل حال، ثم ضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر وقال: يا أصبغ لأن ثبتت قدمك وتمت ولايتك وانبسبت يدك لا الله أرحم بك من نفسك(1).

1- أمالي الشيخ الطوسي، المجلس 6: 173 ح 292; مستدرک الوسائل 5: 308 ح 5939; البحار

42: 145; بشارة المصطفى: 97.

--- ... الصفحة 497 ... ---

الباب التاسع:

في مناجاة أمير المؤمنين (عليه السلام)

1/1560. عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال في مناجاته:

إلهي أفكر في عفوك فتتهون عليّ خطيئتي، ثم أنكر العظيم من أخذك فتعظم عليّ بليّتي، ثم قال: . آه إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصيها، فنقول: خذوه فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته، يرحمه الملائكة إذا أذن فيه بالنداء، . ثم قال: . آه من نار تتضج الأكبار، آه من نار نزاعة للشوى، آه من غمرة من ملهبات لظى(1).

2/1561. كان من مناجاة علي (عليه السلام) :

اللهم إني أسألك الأمان الأمان، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وأسألك الأمان الأمان يوم يعرض الظالم على يديه يقول: يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا، وأسألك الأمان الأمان يوم

1- البحار 78: 196.

--- ... الصفحة 498 ... ---

يُعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام، وأسألك الأمان الأمان يوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا، إن وعد الله حق، وأسألك الأمان الأمان يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار.

وأسألك الأمان الأمان يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله، وأسألك الأمان الأمان يوم يفر

الوء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه، لكلّ امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه، وأسألك الأمان الأمان يوم
يودّ المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته وأخيه وفصيلته التي تؤويه، ومن في الأرض
جميعاً ثمّ ينجيه، كلاًّ إنها لظى نزاعة للشوى.

مولاي يا مولاي أنت المولى وأنا العبد وهل يرحم العبد إلاّ المولى.
مولاي يا مولاي أنت المالك وأنا المملوك، وهل يرحم المملوك إلاّ المالك.
مولاي يا مولاي أنت العزيز وأنا الذليل، وهل يرحم الذليل إلاّ العزيز.
مولاي يا مولاي أنت الخالق وأنا المخلوق، وهل يرحم المخلوق إلاّ الخالق.
مولاي يا مولاي أنت العظيم وأنا الحقيق، وهل يرحم الحقيق إلاّ العظيم.
مولاي يا مولاي أنت القويّ وأنا الضعيف، وهل يرحم الضعيف إلاّ القوي.
مولاي يا مولاي أنت الغنيّ وأنا الفقير، وهل يرحم الفقير إلاّ الغني.

--- ... الصفحة 499 ... ---

مولاي يا مولاي أنت المعطي وأنا السائل، وهل يرحم السائل إلاّ المعطي.
مولاي يا مولاي أنت الحيّ وأنا الميت، وهل يرحم الميت إلاّ الحي.
مولاي يا مولاي أنت الباقي وأنا الفاني، وهل يرحم الفاني إلاّ الباقي.
مولاي يا مولاي أنت الدائم وأنا الزائل، وهل يرحم الزائل إلاّ الدائم.
مولاي يا مولاي أنت الرزاق وأنا المرزوق، وهل يرحم المرزوق إلاّ الرزاق.
مولاي يا مولاي أنت الجواد وأنا البخيل، وهل يرحم البخيل إلاّ الجواد.
مولاي يا مولاي أنت المعافى وأنا المبتلى، وهل يرحم المبتلى إلاّ المعافى.
مولاي يا مولاي أنت الكبير وأنا الصغير، وهل يرحم الصغير إلاّ الكبير.
مولاي يا مولاي أنت الهادي وأنا الضالّ، وهل يرحم الضالّ إلاّ الهادي.
مولاي يا مولاي أنت الرحمان وأنا المرحوم، وهل يرحم المرحوم إلاّ الرحمان.
مولاي يا مولاي أنت السلطان وأنا الممتحن، وهل يرحم الممتحن إلاّ السلطان.
مولاي يا مولاي أنت الدليل وأنا المتحير، وهل يرحم المتحير إلاّ الدليل.
مولاي يا مولاي أنت الغفور وأنا المذنب، وهل يرحم المذنب إلاّ الغفور.

--- ... الصفحة 500 ... ---

مولاي يا مولاي أنت الغالب وأنا المغلوب، وهل يرحم المغلوب إلاّ الغالب.
مولاي يا مولاي أنت الرب وأنا المربوب، وهل يرحم المربوب إلاّ الرب.

مولاي يا مولاي أنت المتكبر وأنا الخاشع، وهل يرحم الخاشع إلا المتكبر.
مولاي يا مولاي ارحمني برحمتك، وارض عني بجودك وكرمك، يا ذا الجود والاحسان، والطول
والإمتنان، يا أرحم الراحمين، وصلى الله على نبينا محمد وآله أجمعين (1).
3/1562. من الكتاب العتيق، عن علي (عليه السلام) :

إلهي توعدت الطرق وقلّ السالكون، فكن أنسي في وحدتي وجليسي في خلوتي، فأليك أشكو فقري
وفاقتي، وبك أنزلت ضربي ومسكنتي، لأنك غاية أمنيته، ومنتهى طلبتي، فيا فرحة لقلوب الواصلين ويا
حياة لنفوس العارفين، ويا نهاية شوق المحبين.

أنت الذي بفنائك حطت الرحال، وإليك قصدت الآمال، وعليك كان صدق الإتكال، فيا من تفرّد بالكمال
وتسرّب بالجمال، وتعزّز بالجلال وجاد بالإفضال، لا تحرمنا منك النوال.
إلهي بك لاذت القلوب لأنك غاية كلّ محبوب، وبك استجارت فرقاً من العيوب، وأنت الذي علمت
فحلمت، ونظرت رفحمت، وخبرت وسترت، وغضيت فغفرت، فهل مؤمل غيرك فيرجى، أم هل ربّ
سواك فيخشى، أم هل معبود سواك فيدعى، أم هل قدم عندك

1- البحار 94: 109; مفاتيح الجنان، من أعمال مسجد الكوفة: 399.

--- ... الصفحة 501 ... ---

الشدائد إلا وإليك تسعى، فوعزتك يا سرور الأرواح ويا منتهى غاية الأفراح، إنّي لا أملك غير ذلّي
ومسكنتي لديك، وفقري وصدق توكلّي عليك، فأنا الهارب منك إليك، وأنا الطالب منك ما لا يخفى
عليك، فإن عفوت فبفضلك، وإن عاقبت فبعذلك، وإن مننت فبجودك، وإن تجاوزت فبدوام خلودك.
إلهي بجلال كبرياتك أقسمت، وبوام خلود بقائك آليت، إلهي إنني لا برحت مقيماً ببابك حتى تؤمنني من
سنوات عذابك، ولا أقنع بالصفح عن سطوات عذابك حيث أروح بجزيل ثوابك.
إلهي عجباً لقلوب سكنت إلى الدنيا وتروحت بروح المنى وقد علمت أن ملكها زائل، ونعيمها راحل،
وظلّها آفل، وسندها مائل، وحسن نضوة بهجتها حائل، وحقيقتها باطل، كيف لا يشناق إلى روح ملكوت
السماء وأنّى لهم ذلك وقد شغلهم حبّ المهالك، وأضلّهم الهوى عن سبيل المسالك.
إلهي اجعلنا ممن هام بذكرك لبه، وطار من شوقه إليك قلبه، فاحتوته عليه دواعي محبتك، فحصل أسيراً
في قبضتك.

إلهي كيف أنثي وبدء الثناء منك عليك، وأنت الذي لا يعبر عن ذاته نطق، ولا يعيه سمع، ولا يحويه
قلب، ولا يدركه وهم، ولا يصحبه عزم، ولا يخطر على بال، فأوزعني شركك، ولا تؤمني مكرك، ولا

تُتسني ذكرك، وُجِدَ بما أنت أولى أن تجود به يا أرحم الراحمين(1).
4/1563 . عن الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه، قال: حدّثني عبد الله بن رفاعه،

1- البحار 94: 111.

--- ... الصفحة 502 ... ---

قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي، قال: حدّثني أبي وكان خادم عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: لما زوج المأمون محمد بن عليّ بن موسى (عليهم السلام) ابنته، كتب إليه: أن لكل زوجة صداقاً من مال زوجها، وقد جعل الله أموالنا في الآخرة مؤجّلة لنا فكنزناها هناك، كما جعل أموالكم في الدنيا معجّلة لكم فكنزتموها هنا، وقد أمهت ابنتك الوسائل إلى المسائل، وهي مناجاة دفعها إليّ أبي وقال: دفعها إليّ موسى أبي، وقال: دفعها إليّ جعفر أبي، وقال: دفعها إليّ محمد أبي، وقال: دفعها إليّ عليّ أبي، وقال: دفعها إليّ الحسين بن عليّ أبي وقال: دفعها إليّ الحسن أخي، وقال: دفعها إليّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وقال: دفعها إليّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) في صحيفة قال: دفعها إليّ جبرئيل (عليه السلام) وقال: ربك يقول: هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة فاجعلها وسائلك إلى مسائلك تصل إلى بُغيّتك وتتجح في طلبتك، ولا تؤثرها لحوائج دنياك، فتبخس بها الحظّ من آخرتك، وهي عشر وسائل إلى عشر مسائل، تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح، وتطلب بها الحاجات فتجج، وهذه نسختها: المناجاة بالإستخارة

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إن خيرتك فيما أستخيرك فيه تتيل الرغائب، وتجزل المواهب، وتغنم المطالب، وتطيب المكاسب، وتهدّي إلى أجمل المذاهب، وتسوق إلى أحمد العواقب، وتقي مخوف النوائب.

اللهم إني أستخيرك فيما عزم رأيي عليه، وقادني عقلي إليه، سهل اللهم فيه ما توعر ويسر منه ما تعسر، واكفني فيه المهمّ وادفع عني كلّ ملّم، واجعل ربّ عواقبه غنماً، وخوفه سلماً، ويُعدّه قريباً، وجذبهُ خصباً، وأرسل إليه إجابتي، وأنجح طلبتي، واقض حاجتي، واقطع عني عوائقها، وامنع عني بوائقها، واعطني اللهم لواء الظفر بالخيرة فيما

--- ... الصفحة 503 ... ---

استخرتك، ووفور الغنم فيما دعوتك، وعوائد الإفضال فيما رجوتك، واقرنه اللهم ربّ بالنجاح، وخصّه بالصلاح، وأرني أسباب الخيرة واضحة، وأعلام غنمها لائحة، واشددّ خناق تعويدها، وانعش صريح تيسرها، وبين اللهم ملتبسها، وأطلق محتبسها، ومكّن أسها حتى تكون خيرة مُقبلةً بالغنم، مزيلةً للغم،

عاجلة النفع، باقية الصنع، وإنك وليّ المزيد، مبتدئٌ بالجد.

المناجاة بالإستقالة

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إنّ الرجاء لسعة رحمتك أنطقتني باستقالتك، والأمل لأناتك، ورفقك شجّعني على طلب أمانك وعفوك، ولي يا ربّ ذنوب قد واجهتها أوجه الانتقام، وخطايا لاحظتها أعين الإصطلام، واستوجبت بها على عدلك أليم العذاب، واستحققت باجتراحها مبير العقاب، وخفتُ تعويقها الإجابتي، وردّها إيّاي عن قضاء حاجتي وإبطالها لطلبتي، وقطعها لأسباب رغبتني من أجل ما قد أنقض ظهري من ثقلها، وبهظني من الاستقلال بحملها، ثمّ تراجعت ربّ إلى حلمك عن العاصين، وعفوك عن الخاطئين، ورحمتك للمذنبين، فأقبلت بثقتي متوكلاً عليك طارحاً نفسي بين يديك، شاكياً بثي إليك، سائلاً ربّ ما لا أستجبه من تفريج الغمّ ولا أستحقّه من تنفيس الهمّ، مستقيلاً ربّ لك واثقاً مولاي بك.

اللهمّ فامنن عليّ بالفرج، وتطول عليّ بسلامة المخرج، وأدللني برأفتك على سمت المنهج، وأزلني بقدرتك عن الطريق الأعوج،

--- ... الصفحة 504 ... ---

وخلّصني من سجن الكرب بإفالتك، وأطلق أسري برحمتك، وظلّ عليّ برضوانك، وجدّ عليّ بإحسانك، وأقلّني عثرتي، وفرّج كربتي وارحم عبرتي، ولا تحجب دعوتي، واشدّد بالإقالة أزمي، وقويّ بها ظهري، وأصلح بها أمري، وأطل بها عمري، وارحمني يوم حشري، ووقت نشري، إنك جواد كريم، غفور رحيم (صلى الله عليه وآله) .

المناجاة بالسفر

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهمّ إنني أريد سفرًا فخر لي فيه، وأوضح لي فيه سبيل الرأي وفهمنيه، وافتح عزمي بالإستقامة، واشملني في سفري بالسلامة، وأفد عليّ به جزيل الحظّ والكرامة، واكلأني فيه بحريز الحفظ والحراسة، وجنّبي اللهمّ وعناء الأسفار، وسهّل لي حزنونة الأوعار، واطو لي البعيدَ لطول انبساط المراحل، وقرب مني بُعد نأي المناهل، وباعد في المسير بين خطى الرواحل، حتّى تقرب نياط البعيد، وتسهّل وعورة الشديد.

ولقني اللهمّ في سفري نجح طائر الواقية، وهنّني غنم العافية وخفير الاستقلال ودليل مجاوزة الأهوال، وباعث وفور الكفاية، وسانح خفير الولاية، واجعله اللهمّ ربّ عظيم السلم، حاصل الغنم، واجعل اللهمّ ربّ الليل سترًا لي من الآفات، والنهار مانعًا من الهلكات، واقطع عني قطع لصوصه بقدرتك، واحرسني من وحوشه بقوتك، حتّى تكون السلامة فيه مصاحبتي، والعافية مقارنتي، واليمن ساتقي، واليسر معانقي، والعسر مفارقي، والنجح بين مفارقي، والقدر موافقي، والأمر مرافقي، إنك ذو المنّ والطول، والقوة والحول، وأنت على كلّ شيء قدير.

المناجاة بطلب الرزق

اللَّهُمَّ أرسل عليّ سجال رزقك مداراراً، وأمطر سحائب إفضالك عليّ غزاراً، وارم غيث نيلك إليّ سجالاتاً، وأسبل مزيد نعمك على خلتي إسبالاً، وافقرني بجودك إليك، وأغنني عن طلب ما لديك، وداو فقري بدواء فضلك، وانعش صرعة عيلتي بطولك، واجبر كسر خلتي بنولك، وتصدق على إقلالي بكثرة عطائك، وعلى اختلالي بكرم حباتك، وسهل ربّ سبيل الرزق إليّ وأثبت قواعده لديّ. وبجسّ لي عيون سعة رحمتك، وفجر أنهار رغد العيش قبلي برأفتك ورحمتك، وأجدب أرض فقري، وأخصب جدب ضريّ، واصرف عني في الرزق العوائق، واقطع عني من الضيق العلائق، وارمني اللهم من سعة الرزق بأخصب سهامه، واحبني من رغد العيش بأكثر دوامه.

واكسني اللهم سراويل السعة وجلابيب الدعة، فإني ربّ منتظر لانعامك بحذف المضيق، ولتطوّلك بقطع التعويق، ولتفضلك ببتير التقصير، ولوصل حبلي بكرمك بالتيسير، وأمطر اللهم عليّ سماء رزقك بسجال الديم، واغني عن خلقك بعوائد النعم، وارم مقاتل الأفتار مني واحمل كشف الضرّ عني، واضرب عني الضيق بسيف الإستيصال، واتحفني ربّ منك بسعة الافضال، وامددي بنموّ الأموال، واحرسني من ضيق الإقلال، واقبض عني سوء الجذب، وابسط لي بساط الخصب، وصحّني بالاستظهار، ومسني بالتمكّن من اليسار، إنك ذو الطول العظيم، والفضل العميم، وأنت الجواد الكريم، الملك الغفور الرحيم، اللهم اسقني من ماء رزقك غدقاً، وانهج الي من

عميم بذلك طرفاً، وافجاني بالثروة والمال، وأنعشني فيه بالاستقلال.

المناجاة بالإستعانة

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إني أعوذ بك من ملمات نوازل البلاء، وأهوال عظام الضراء، فأعذني ربّ من صراعة البأساء، واحبني من سطوات البلاء، ونجني من مفاجأة النقم، واحرسني من زوال النعم ومن زل القدم، واجلني اللهم ربّ في حمى عزك وحياطة حرزك من مباغطة الدوائر، ومعالجة البوادر، اللهم ربّ وأرض البلاء فاحسها، وعرصه المحن فارحها، وشمس النوائب فاكسها، وجبال السوء فانسفها، وكرب الدهر فاكسها، وعوائق الأمور فاصرفها، وأوردني حياض السلامة، واحملي على مطايا الكرامة، واصحني بإقالة العثرة، واشملي بستر العورة، وجد عليّ ربّ بالائت، واكشف بلائك ودفع ضرّائك، وادفع عني كلاكل عذابك، واصرف عني أليم عقابك، وأعذني من بوائق الدهور، وأنقذني من سوء عواقب الأمور، واحرسني من جميع المحذور، واصدع صفاة البلاء عن أمري، واشلل يده عني مدة

عمري، إنك الربّ المجيد، المبدئ المعيد، الفعّال لما تريد.
المناجاة بطلب التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إني قصدتُ إليك بإخلاص توبة نصوح، وثبتيت عقد صحيح، ودعاء قلب جريح، وإعلان قول صريح، اللهم ربّ فتقبل مني إنابة مخلص التوبة، وإقبال سريع الأوبة، ومصارع تجشع الحوبة، وقابل ربّ توبتي بجزيل الثواب، وكريم المآب وحنّ العقاب، وصرف العذاب وغم الإياب، وستر الحجاب،

--- ... الصفحة 507 ... ---

وامح اللهم ربّ بالتوبة ما ثبت من ذنوبي، واغسل بقبولها جميع عيوبي، واجعلها جالية لربّين قلبي شاخصة لبصيرة لبي، غاسلة لدرني، مطهرة لنجاسة بدني، مصححة فيها ضمري، عاجلة إلى الوفاء بها مصيري، واقبل ربّ توبتي فإنها بصدق من إخلاص نيّتي، ومحض من تصحيح بصيرتي، واحتفال في طويّتي، واجتهاد في نفاء سريرتي، وثبتت إنابتي، ومسارعة إلى أمرك بطاعتي.
واجل اللهم ربّ عني بالتوبة ظلّمة الإصرار، وامح بها ما قدّمته من الأوزار، واكسني بها لباس التقوى، وجلايب الهدى، فقد خلعت رقّ المعاصي عن جلدي، ونزعتُ سربال الذنوب عن جسدي، متمسكاً ربّ بقدرتك، مستعيناً على نفسي بعزّتك، مستودعاً توبتي من النكث بخُفرتك، معتصماً من الخذلان بعصمتك، مقراً بلا حول ولا قوّة إلا بك.

المناجاة بطلب الحج

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم ارزقني الحجّ الذي فرضته على من استطاع إليه سبيلاً، واجعل لي فيه هادياً وإليه دليلاً، وقرب لي بُعد المسالك، وأعني فيه على تأدية المناسك، وحرّم بإحرامي على النار جسدي، وزد للسفر في زادي وقوتي وجلدي، وارزقني ربّ الوقوف بين يديك والإفاضة إليك، وظفري بالنجح واحبني بوافر الريح، وأصدرني ربّ من موقف الحجّ الأكبر إلى مزدلفة المشعر، واجعلها زلفةً إلى رحمتك وطريقاً إلى جنّتك، وقفني موقف المشعر الحرام ومقام وفود الإحرام، وأهلني لتأدية المناسك، ونحر الهدى التوامك، بدم يثجُّ وأوداج تمجُّ، وإراقة الدماء المسفوحة من الهدايا المذبوحة،

--- ... الصفحة 508 ... ---

وفريّ أوداجها على ما أمرت، والتتفلّ بها كما رسمت، وأحضرني اللهم صلاة العيد راجياً للوعد، حالقاً شعر رأسي ومقصرّاً مجتهداً في طاعتك، مشمراً رامياً للجمار بسبع بعد سبع من الأحجار، وأدخلني اللهم عرصة بيتك وعقوتك، وأولجني محلّ أمنك وكعبتك ومساكينك وسؤالك، ووفدك ومحاولجك، وجد عليّ اللهم بوافر الأجر من الإنكفاء والنفر، واختم لي مناسك حجّي وانقضاء عجّي بقبول منك لي ورأفة منك

يا غفور يا رحيم يا أرحم الراحمين .

المناجاة بكشف الظلم

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إن ظلم عبادك قد تمكّن في بلادك حتى أمات العدل وقطع السبل، ومحق الحق، وأبطل الصدق، وأخفى البر، وأظهر الشر، وأخذم التقوى، وأزال الهدى، وأزاح الخير، وأثبت الضير، وأنمى الفساد، وقوّى العباد، وبسط الجور، وعدى الطور، اللهم يا رب لا يكشف ذلك إلا سلطانك، ولا يُجير منه إلا امتنانك، اللهم رب ما بتر الظلم، وبُتّ جبال الغشم، وأخمل سوق المنكر، وأعزّ من عنه زجر، واحصد شأفة أهل الجور، وألبسهم الحور بعد الكور، وعجّل لهم البتات وأنزل عليهم المثالات، وأمت حياة المنكرات، ليأمن المخوف ويسكن الملهوف، ويشبع الجائع، ويحفظ الضائع، ويؤوي الطريد ويعود الشريد، ويغني الفقير، ويجار المستجير، ويوقّر الكبير ويرحم الصغير، ويعزّ المظلوم ويذلّ الظلوم، ويفرج الغمّاء وتسكن الدهماء، ويموت الاختلاف ويحيى الائتلاف، ويعلو العلم ويشمل السلم، وتجمل النيات ويجمع الشتات، ويقوى الايمان ويبتلى القرآن، إنك أنت الديان المنعم المنان .

--- ... الصفحة 509 ... ---

المناجاة بالشكر لله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم لك الحمد على مردّ نوازل البلاء، وملّمات الضراء وكشف نوائب اللأواء، وتوالي سبوغ النعماء، ولك الحمد ربّ على هنيء عطائك ومحمود بلائك، وجليل آلائك، ولك الحمد على إحسانك الكثير وخيرك الغزير، وتكليفك اليسير، ودفعك العسير، ولك الحمد يا ربّ على تثميرك قليل الشكر وإعطائك وافر الأجر، وحطّك مُثقل الوزر، وقبولك ضيق العذر، ووضعك باهظ الإصر، وتسهيلك موضع الوعر، ومنعك مُفزع الأمر، ولك الحمد على البلاء المصروف ووافر المعروف، ودفع المخوف وإذلال العسوف، ولك الحمد على قلة التخفيف وتقوية الضعيف، وإغاثة اللهيف، ولك الحمد على سعة إمهالك ودوام إفضالك وصرف محالك، وحميد فعالك، وتوالي نوالك، ولك الحمد على تأخير معالجة العقاب، وترك مغافصة العذاب، وتسهيل طرق المآب، وانزال غيث السحاب، إنك أنت المنان الوهاب .

المناجاة بطلب الحاجة

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم جدير من أمرته بالدعاء أن يدعوك ومن وعدته بالإجابة أن يرجوك، ولي اللهم حاجة قد عجزت عنها حيلتي، وكلّت فيها طاقتي، وضعفت عن مرامها قدرتي، وسوّلت لي نفسي الأمانة بالسوء وعدويّ الغرور الذي أنا منه مُبتلى أن أرغب فيها إلى ضعيف مثلي ومن هو في النكول شكلي، حتى تداركتني رحمتك وبادرتني بالتوفيق رأفتك، ورددت عليّ عقلي بتطوّلك، وألهمتني رشدي

بتفضلك وأحييت بالرجاء لك قلبي، وأزلت خدعة

--- ... الصفحة 510 ... ---

عدوي عن لبي وصححت بالتأمل فكري، وشرحت بالرجاء لإسعافك صدري، وصورت لي الفوز ببلوغ ما
رجوته، والوصول إلى ما أملت، فوقفت اللهم رب بين يديك سائلاً لك ضارعاً إليك، واثقاً بك متوكلاً
عليك في قضاء حاجتي وتحقيق أمني، وتصديق رغبتني، فأنجح اللهم حاجتي بأيمن نجاح، واهدها
سبيل الفلاح، وأعدني اللهم رب بكرمك من الخيبة والقنوط والإناءة والتثبيط بهنيء إجابتك وسابغ
موهبتك، إنك ملي ولي وعلى عبادك بالمنايح الجزيلة وفي، وأنت على كل شيء قدير، وبكل شيء
محيط، وعبادك خبير بصير(1).

5/1564. ومن مناجاته (عليه السلام) :

إلهي كأنني بنفسي قد أضجعت في حفرتها وانصرف عنها المشيعون من جيرتها، وبكى الغريب عليها
لغريتها، وجاد عليها المشفقون من جيرتها (عشيرتها)، ونادها من شفير القبر نو مودتها، ورحمها
المعادي لها في الحياة عند صرعتها، ولم يخف على الناظرين ضرراً فاقتها، ولا على من رآها قد توسدت
الثرى وعجز حيلتها، فقلت ملائكتي فريد نأى عنه الأقربون، وبعيد جفاه الأهلون، نزل بي قريباً وأصبح
في اللحد غريباً، وقد كان لي في دار الدنيا داعياً، ولنظري له في هذا اليوم راجياً، فيحسن عند ذلك
ضيافتي، وتكون أشفق علي من أهلي وقرابتي(2).

1- البلد الأمين: 516-521; البحار 94: 113.

2- البحار 94: 93; الدعوات، باب دعاء العليل: 179 ح 497.

--- ... الصفحة 511 ... ---

6/1565. الإمام القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن
منصور بن شيكان التستري مجيزاً، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن غراب، قال: حدثنا القاضي أحمد
بن محمد، قال: حدثنا القاضي موسى ابن إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن أبي شيبه، قال: حدثنا محمد
بن فضيل، عن عبد الله الأسدي، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول في مناجاته:

إلهي لولا ما جهلت من أمري ما شكوت عثراتي، ولولا ما ذكرت من الإفراط ما سفحت عبراتي.

إلهي فامح مثبتات العثرات بمرسلات العبرات، وهب كثير السيئات لقليل الحسنات.

إلهي إن كنت لا ترحم إلا المجددين في طاعتك فإلى من يفزع المقصرون، وإن كنت لا تقبل إلا من

المجتهدين فإلى من يلتجئ المخطئون، وإن كنت لا تكرم إلا أهل الاحسان فكيف يصنع المسيئون، وإن

كان لا يفوز يوم الحشر إلا المتقون فبمن يستغيث المذنبون.
إلهي إن كان لا يجوز على الصراط إلا من أجازته براءة عمله فأنى بالجواز لمن لم يتب إليك قبل حلول
أجله.

إلهي إن حجب عن موحديك نظر تعدد لجناياتهم أوقعهم غضبك بين المشركين في كرباتهم.
إلهي فأوجب لنا بالإسلام مذخور هباتك، واستصف لنا ما كدرته الجرائم بصفح صلاتك.
إلهي ارحم غربتنا إذا تضمنتنا بطون لحودنا، وعميت علينا باللين

--- الصفحة 512 ... ---

سقوف بيوتنا، وأضجعنا على الإيمان في قبورنا، وخلقنا فرادى في أضييق المضاجع، وصرعتنا المنايا في
أنكر المصارع، وصرنا في ديار قوم كأنها مأهولة وهي منهم بلاقع.
إلهي فإذا جنناك عراة مغبرة من ثرى الأجدات رؤوسنا، وشاحبة من تراب الملاحد وجوهنا، وخاشعة من
أهوال القيامة أبصارنا، وجائعة من طول القيام بطوننا، وبادية هناك للعيون سواتنا، ومثقلة من أعباء
الأوزار ظهورنا، ومشغولين بما قد دهانا عن أهلينا وألادنا، فلا تضاعف علينا المصائب بإعراض
وجهك الكريم عنا، وسلب عائدة ما مثله الرجاء منا.

إلهي ما حنت هذه العيون إلى بكائها، ولا جادت متسربة بمائها، ولا شهرت بنحيب المتكلات فقد عزائها،
إلا لما سلف من نفورها وإيائها، وما دعاها إليه عواقب بلائها، وأنت القادر يا كريم على كشف غمائها.
إلهي ثبت حلاوة ما يستعذبه لساني من النطق في بلاغته بزهادة ما يرفعه قلبي من النصح في دلالتة.

إلهي أمرت بالمعروف وأنت أولى به من المأمورين، وأمرت بصلة السؤال وأنت خير المسؤولين.
إلهي كيف يقبل بنا اليأس عن الإمساك كما لهجنا بطلابه، وقد أدرعنا من تأميلنا إياك أسبغ أثوابه.
إلهي إذا تلونا من صفاتك شديد العقاب أشفقنا، وإذا تلونا منها الغفور الرحيم فرحنا فنحن بين أمرين: لا
يؤمنا سخطك ولا تؤيسنا رحمتك.

--- الصفحة 513 ... ---

إلهي إن قصرت بنا مساعينا عن استحقاق نظرك فما قصرت رحمتك بنا عن دفاع نعمتك.
إلهي كيف تفرح بصحبة الدنيا صدورنا، وكيف تلتئم في عمرانها أمورنا، وكيف يخلص فيها سرورنا،
وكيف يملكنا باللهو واللعب غرورنا، وقد دعتنا باقتراب آجالنا قبورنا.
إلهي كيف نبتهج بدار حُفرت لنا فيها حفائر صرعتها، وقلبتتنا بأيدي المنايا حبال غدرتها، وجرعتنا
مكرهين جرع مرارتها، ودلتنا العبر على انقطاع عيشتها.
إلهي فإليك نلتجئ من مكائد خدعتها، وبك نستعين على عبور قنطرتها، وبك تستعصم الجوارح على
خلاف شهوتها، وبك نستكشف جلايب حيرتها، وبك يقوم من القلوب استصعاب جهالتها.

إلهي كيف للدور أن تمنع من فيها من طوارق الرزايا وقد أُصيبَ في كلِّ دارٍ سهمٌ من أسهم المنايا.
إلهي ما نفعُ بأنفسنا عن الديار إن لم توحِشنا هناك من مرافقة الأبرار.
إلهي ما تضرنا فرقة الإخوان والقربات إذا قربتنا منك يا ذا العطيّات.
إلهي ارحمني إذا انقطع من الدنيا أثري وأمّحى من المخلوقين ذكري، وصرتُ في المنسيين كمن قد
نسي.
إلهي كبير سنّي ودقّ عظمي ورقّ جلدي، ونال الدهرُ منّي واقترب أجلي، ونفدت أيامي، وذهبت شهوتي،
وبقيت تبعتي، وامتحت

--- ... الصفحة 514 ... ---

محاسني، وبليّ جسمي، ونقطعت أوصالي، وتفرقت أعضائي.
إلهي فارحمني، إلهي أفحمتني ذنوبي، وانقطعت مقالتي، فلا حجة لي ولا عذر، فأنا المُقرُّ بجرمي
والمعترف بإساءتي، والأسيرُ بذنبي، والمرتهن بعلمي، المُتهوّر في خطيئتي، المُتحيّر عن قصدي
المنقطع بي.
إلهي فصلّ على محمّد وآل محمّد وارحمني برحمتك وتجاوز عني.
إلهي إن كان صغرُ في جنب طاعتك عملي، فقد كبرُ في جنب رجائك أمني.
إلهي كيف أنقلبُ بالخيبة من عندك محروماً، وكان ظني بجودك أن تقلبني مرحوماً، كلاً إنّي لم أسلّط
على حسن ظني بك قنوطَ ظنّ الأيسين، فلا تبطل صدق رجائي بك بين الأملين، إلهي إن كنا مرحومين
فإننا نبكي على ما ضيعناه في طاعتك ما تستوجب، وإن كنا محرومين فإننا نبكي إذا فاتنا من جوارك ما
نطلبه.

إلهي عظمُ جرّمي إذ كنتَ المبارزَ به، وكبرُ ذنبي إذ كنتَ المطالبَ به، ألا إنّي إذا ذكرتُ كثرة ذنوبي
وعظيمَ غفرانك، وجدتُ الحاصلَ لي بينهما عفوَ رضوانك.

إلهي إن أوحشتني الخطايا من محاسن لطفك فقد أنسني اليقينُ بمكارم عطفك.
إلهي إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك فقد أنبهتني المعرفةُ بكريم آلائك.
إلهي إن عزّبَ لبّي عن تقويم ما يصلحني فما عزّبَ إيقاني بنظرك لي فيما ينفعني.

--- ... الصفحة 515 ... ---

إلهي جئتُك ملهوفاً قد البستُ عدي وفاقتي، وأقامني مقام الأذلين بين يديك ذلُّ حاجتي.
إلهي كرمت فأكرمني إن كنت من سؤلك، وجدُ بمعروفك وأخلطني بأهل نوالك.
إلهي أصبحتُ على باب من أبواب منحك سائلاً، وعن التعرّض لغيرك بالمسألة عادلاً، وليس من جميل
امتنانك أن تردّ سائلاً ملهوفاً، ومضطراً لانتظار أمرك مألوفاً.

إلهي أقمْتُ على قنطرة الأخطار، مَبْلُوءًا بالأعمال وبالإعتبار، فأنا الهالكُ إن لم تُعِنِ عليها بتخفيف
الآصار.

إلهي أَمِنَ أهلُ الشقاء خَلْقَتِي فأطيلُ بكائي، أَم من أهلِ السعادة فأبشِّرَ رجائي.
إلهي لو لم تُهدني إلى الإسلام ما اهتديتُ، ولو لم تُطلقْ لساني بدعائك ما دعوتُ، ولو لم ترزُقني
الإيمان بك ما آمنتُ، ولو لم تعرفني حلاوة نعمتك ما عرفتُ، ولو لم تُبينَ شديدَ عقابك ما استجرتُ.
إلهي إن أقدمني التخلفَ عن السبق مع الأبرار فقد أقدمني الثقةُ بك على مدارجِ الأخيار.
إلهي نفساً أعزرتها بتأييدِ إيمانك، كيف تُدُلُّها بين أطباقِ نيرانك.
إلهي لساناً كسوته من وحدانيتك أنقى أثوابها، كيف تهوي إليه من النار شعلاتُ التهاجها.
إلهي كلَّ مكروبٍ فالإيكِ يلتجئ وكلَّ محزونٍ فإيَّكِ يرتجئ.
إلهي سمع العابدون بجزيلِ ثوابك فخشعوا، وسمع المذنبون بسعة

--- ... الصفحة 516 ... ---

رحمتك فقتنعوا، وسمع المولون عن القصدِ بجودك فرجعوا، وسمع المجرمون بسعةِ غفرانك فطمعوا، حتَّى
ازدحمت عَصَائِبُ العُصاة من عبادك ببابك، ووعجَّ منهم إليك عجيج الضجيج بالدعاء في بلادك، ولكن
أملٌ ساق صاحبه إليك محتاجاً، ولكلِّ قلبٍ تركه يا ربَّ وجيف الخوف منك مُهتاجاً، فأنت المسؤولُ الذي
لا تسودُ لديه وجوهُ المطالب ولا يردُّ نائلُهُ قاطعاتُ المعاطب.
إلهي إذا أخطأتُ طريقَ النظر لنفسي بما فيه كرامتها، فقد أصبتُ طريقَ الفزع إليك بما فيه سلامتها.
إلهي إن كانت نفسي استسعدتني مُتمردَّةً على ما يريدها فقد استسعدتها الآن بدعائك على ما يُنجيها.
إلهي إن قسطت في الحكم على نفسي بما فيه حسرتها فقد أقسطت في تعريفِي إياها من رحمتك أسباب
رأفتها.

إلهي إن قَطَعَنِي قَلَّةُ الزاد في المسير إليك فقد وصلتهُ بذخائر ما أعددتُهُ من فضلِ تعويلي عليك.
إلهي إذا ذكرتُ رحمتك ضحكتُ لها عيونٌ وسائلي، وإذا ذكرتُ سخطك بكت له عيونٌ مسائلي.
إلهي أدعوك دعاءً من لم يَرِجُ غيرك في دعائه، وأرجوك رجاءً من لم يقصد غيرك في رجائه.

إلهي كيف أسكت بالإفحام لسانُ ضراعتي وقد أفلقتني ما أبهم عليَّ من مصيرِ عاقبتِي.
إلهي قد علمت حاجةَ جسمي إلى ما تكفَّلتَ له من الرزق في حياتي،

--- ... الصفحة 517 ... ---

وعرفت قَلَّةَ استغنائي عنه في الجنَّة بعد وفاتي، فإيا مَنْ سَمَحَ لي به مُفضِّلاً في العاجل، لا تمنعني يوم
فاقتني إليه في الآجل.

إلهي إن عذبتني فعدب خلقته لما أردت فعدبته، وإن رحمتني فعدب ألفيته مسيئاً فأنجيته.
إلهي لا إحتراس من الذنب إلا بعصمتك، ولا وصول إلى عمل الخيرات إلا بمشيئتك، كيف لي بإفادة ما
سلبتني فيه مشيئتك، وكيف لي بالاحتراس من الذنب ما لم تدركني فيه عصمتك.
إلهي أنت دلتني على سؤال الجنة قبل معرفتها، فأقبلت النفس بعد العرفان على مسألتها، أفنتد على
خيرك السؤال ثم تمنعه وأنت الكريم المحمود في كل ما تصنعه، يا ذا الجلال والإكرام.
إلهي إن كنت غير مستأهل لما أرجو من رحمتك، فأنت أهل أن تجود على المذنبين بفضل سعتك.
إلهي نفسي قائمة بين يديك وقد أظلمت حسن توكلها عليك، فاصنع بي ما أنت أهله وتغمدني برحمتك.
إلهي إن كان دنا أجلي ولم يقربني منك عملي فقد جعلت الاعتراف بالذنب وسائل علي، فإن عفوت
نحن أولى منك بذلك، وإن عذبت فمن أعدل منك في الحكم هنالك.
إلهي إنك لم تزل باراً بي أيام حياتي فلا تقطع برّك بي بعد وفاتي.
إلهي كيف آيس من حسن نظرك بعد مماتي وأنت لم تولني إلا الجميل في حياتي.
إلهي إن ذنوبي قد أخافتني ومحبتني لك قد أجاتني فتول في أمري ما
--- ... الصفحة 518 ... ---

أنت أهله، وعد بفضلك على من غمره جهله، يا من لا تخفى عليه خافية صل على محمد وعلى آل
محمد واغفر لي ما خفي عن الناس من أمري.
إلهي ليس اعتذاري إليك اعتذار من يستغنى عن قبول عذره فاقبل عذري يا خير من اعتذر إليه
المسيئون.

إلهي إنك لو أردت إهانتني لم تهدني، ولو رأدت فضيحتني لم تُعافني، فمتعني بما له هديتني، وأدم لي ما
به سترتني.
إلهي لولا ما اقترفت من الذنوب ما خفت عقابك، ولولا ما عرفت من كرمك ما رجوت ثوابك، وأنت أكرم
الأكرمين بتحقيق آمال الآملين، وأرحم من استرحم في تجاوزه عن المذنبين.
إلهي نفسي تُمنيني بأنك تغفر لي فأكرم بها أمنيته، فقد بشرت بعفوك وصدق كرمك مُبشرات تُمنيها،
وهب لي بجودك مقصرات تجنيها.
إلهي ألفتني الحسنات بين جودك وكرمك، وألفتني السيئات بين عفوك ومغفرتك، وقد رجوت أن لا يصيح
بين ذين وذين مُسيء ومحسن.
إلهي إذا شهد لي الايمان بتوحيديك، وانطلق لساني بتمجيدك، ودلني القرآن على فضائل جودك، فكيف لا
يبتهج رجائي بحسن موعدك.
إلهي تتابع إحسانك يدلني على حسن نظرك، فكيف يشقى امرؤ أوليته منك حسن النظر.

إلهي إن نظرت إليّ بالهلكة عيونُ سخطِكَ، فما نامت عن استنقاذي منها عيونُ رحمتِكَ.
--- ... الصفحة 519 ... ---

إلهي إن عرّضني ذنبي لعقابك فقد أدناني رجائي من ثوابك.
إلهي إن غفرتَ بفضلك وإن عذبتَ بعبدك، فيا من لا يرجي إلاّ فضله ولا يخاف إلاّ عدله صلّ على
محمد وآل محمد وامنن عليّ بفضلك ولا تستقص عليّ عدلك.
إلهي خلقتَ لي جسماً وجعلتَ لي فيه آلاتَ أطيعك بها وأعصيك بها وأرضيك، وجعلتَ لي من نفسي
داعياً إلى الشهوات، وأسكنتني داراً ملئت من الآفات، وقلتَ لي إزدجر، فبك أعتصم وبك أحترز،
وأستوقفك لما يرضيك، وأسألك فإنّ سؤالي لا يحفيك.
إلهي لو عرفتُ اعتذاراً وتفضلاً، هو أبلغ من الاعتراف به لأتيتّه، فهب لي ذنبي بالاعتراف ولا تردني
في طلبي بالخيبة عند الإنصراف.

إلهي كأني بنفسي قد اضطجعت في حفرتها، وانصرف عنها المشيعون من عشيرتها، وناداهم من شفير
القبر ذوا مودتها ورحمها، المعادي لها في الحياة عند صرعتها، ولم يخف على الناظرين إليها ذلّ
فاقتها، ولا على من قد رآها توسدت الثرى عجز حيلتها، فقلت ملائكتي قريب نأى عنه الأقربون وبعيد
جفاه الأهلون وخذله المؤمنون ونزل بي قريباً، وأصبح في اللحد غريباً، وقد كان لي في دار الدنيا راعياً،
ولنظري إليه في هذا اليوم راجياً، فتحسن عند ذلك ضيافتي، وتكون أشفق عليّ من أهلي وقرابتي.
إلهي سترت عليّ في الدنيا ذنوباً ولم تُظهرها، فلا تفضحني يوم ألقاك على رؤوس العالمين، واسترها
عليّ هناك يا أرحم الراحمين.

إلهي لو طبقتُ ذنوبي بين السماء والأرض، وخرقتِ النجوم وبلغت
--- ... الصفحة 520 ... ---

أسفل الثرى ما ردني اليأس عن توقع غفرانك، ولا صرفني القنوط عن انتظار رضوانك.
إلهي سعت نفسي إليك لنفس تستوهبها، وفتحت أفواه أملها تستوجبها فهب لها ما سألت وجد لها ما
طلبت فإنك أكرم الأكرمين بتحقيق أمل الآملين.
إلهي قد أصبت من الذنوب ما عرفت، وأسرفت على نفسي بما قد علمت، فاجعني عبداً لك إما طائعاً
أكرمتني، وإما عاصياً فرحمتني.
إلهي دعوتك بالدعاء الذي علمتني فلا تحرمني من حباتك الذي عرفتني، فمن النعمة أن هديتني لحسن
دعائك، ومن تمامها أن توجب لي محمود جزائك.
إلهي انتظرتُ عفوك كما ينتظر المسيؤون، ولست أئس من رحمتك التي يتوقعها المحسنون.
إلهي جودك بسط أمني، وشكرك قبل عملي، فصلّ على محمد وعلى آل محمد وبشرني ببقائك، وأعظم

رجائي لجزائك.

إلهي أنت الكريم الذي لا يخيبُ لديك أمل الآملين، ولا يبطلُ عندك سبق السابقين.
إلهي إن كنت لم أستحقَّ معروفك ولم أستجبه فكن أنت أهل التفضل به عليّ، فالكريم لم يضع معروفه
عند كل من يستجبه.

إلهي مسكنتي لا يجبرها إلا عطاؤك وأمنيّتي لا يغيها إلا نعمائك.

إلهي أستوفقك لما يدينني منك، وأعوذ بك مما يصرفني عنك.

إلهي أحبُّ الأمور إلى نفسي وأعوذها عليّ منفعةً ما أرشدتها

--- الصفحة 521 ... ---

بهدايتك إليه ودلتها برحمتك عليه فاستعملها بذلك عني، إذ أنت أرحمُ بها مني.

إلهي أرجوك رجاءً من يخافك، وأخاف خوفَ من يرجو ثوابك، فقني بالخوف شرّ ما أحذر، وأعطني
بالرجاء خير ما أحذر.

إلهي انتظرتُ عفوك كما ينتظرُ المذنبون، ولستُ آيساً من رحمتك التي يتوقَّعها المحسنون.

إلهي مددتُ إليك يداً بالذنوب مأسورة، وعيناً بالرجاء مذرورة، وحقيق لمن دعاك بالندم تذلاً أن تجيب له
بالكرم تفضلاً.

إلهي إن عرضتني ذنوبي لعقابك فقد أدناني رجائي من ثوابك.

إلهي لم أسلط على حسن ظني بك قنوط الآيسين، فلا تبطل صدق رجائي بك بين الآملين.

إلهي إن انقضت بغير ما أحببت من السعي أيامي، فبالإيمان أمضتها الماضيات من أعوامي.

إلهي إن أخطأت طريق النظر لنفسي بما فيه كرامتها، فقد أصبت طريق الفرع إليك بما فيه سلامتها.

إلهي ما أضيقت الطريق على من لم تكن أنت دليله، وما أوحش المسلك على من لم تكن أنت أنيسه.

إلهي إنهملت عبراتي حين ذكرت خطيأتي، وما لها لا تنهمل ولا أدري ما يكون إليه مصيري، أو ماذا

يهجم علي عند بلاغي مسيري، وأرى نفسي تخانلني وأيامي تخادعني، وقد خفقت فوق رأسي أجنحة

الموت، ورممتني من قريب أعين القوت، فما عذري وقد أوجس في مسامعي رافع الصوت، لقد رجوت

ممن ألبسني بين

--- الصفحة 522 ... ---

الأحياء ثوب عافيته، أن يعريني منه بين الأموات بجود رأفته، ولقد رجوت حين تولاني باقي حياتي
بإحسانه أن يسعفني عند وفاتي بغفرانه، يا أنيس كل غريب أنس في القبر وحشتي، ويا ثاني كل وحيد
أرحم في القبر وحدتي، يا عالم السر وأخفى، ويا كاشف الضر والبلوى، كيف نظرتك لي من بين ساكني

الثرى، وكيف صنّعت بي في دار الوحشة والبلوى.

قد كنت بي لطيفاً أيام حياة الدنيا، يا أفضل المنعمين في آلائه وأنعم المفضلين في نعمائه، كثرت عندي أياديك فعجزت عن إحيائها، وضقت ذراعاً في شكري لك بجزائها، فلك الحمد على ما أوليت ولك الشكر على ما أبلت، يا خير من دعاه داع، وأفضل من رجاه راج، بذمة الإسلام أقبلت إليك، وبحرمة القرآن أعتد عليك، وبمحمد (صلى الله عليه وسلم) أتقرب إليك، فصل على محمد وعلى آل محمد، واعرف لي ذمتي التي بها رجوت قضاء حاجتي، واستعملني بطاعتك واختم لي بخير، واعتقني من النار وأسكنني الجنة، ولا تفضحني بسريرتي حياً ولا ميتاً، وهب لي الذنوب التي بيني وبينك. وأرض عبادك عني في مظالمهم قبلي، واجعلني ممن رضيت عنه فحرّمته على النار والعذاب، وأصلح في كل أموري التي دعوتك فيها في الآخرة والدنيا، يا حنان يا منان يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، يا من له الخلق والأمر، تباركت يا أحسن الخالقين، يا رحيم يا كريم يا قدير صل على محمد وعلى آله الطيبين، وعليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته إنه حميد مجيد(1).

1- دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم للإمام القاضي: 158.

--- الصفحة 523 ... ---

الباب العاشر:

في ما استجيب من دعائه (عليه السلام)

1/1566 . عن الأعمش، أن علياً (عليه السلام) رفع يده إلى السماء وهو يقول:

اللهم إن طلحة بن عبد الله أعطاني صفقة يمينه طائعاً ثم نكث بيعتي، اللهم فعاجله ولا تمهله، اللهم وإن الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوي، وهو يعلم أنه ظالم لي، فاكفنيه كيف شئت وأنا شئت(1).

2/1567 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

ومن العجب انقيادهما لأبي بكر وعمر، وخلافهما علي، والله إنهما يعلمان أنني لست بدون رجل ممن قد مضى، اللهم فاحلل ما عقداً ولا تؤم ما أحكما في أنفسهما، وأرهما المساءة فيما قد عملا(2).

1- مناقب ابن شهر آشوب، باب إجابة دعواته 2: 279; البحار 41: 206; الفتوح، في ذكر رسالة

علي (عليه السلام) إلى عائشة 1: 472.

2- مناقب ابن شهر آشوب 2: 279; البحار 41: 206; تاريخ الطبري 3: 55.

--- الصفحة 524 ... ---

3/1568 . (فضائل العشرة) و (أربعين الخطيب): روى زاذان أنه كذّبه رجل في حديثه، فقال (عليه السلام) : أدعو عليك إن كنت كذّبتني أن يعمي الله بصرك؟ قال: نعم، فدعا عليه فلم ينصرف حتّى ذهب بصره(1).

4/1569 . جميع بن عمير، قال: إتّهم عليّ (عليه السلام) رجلاً يقال له الغيرار (العيزار) يرفع أخباره إلى معاوية، فأنكر ذلك وجحد، فقال له (عليه السلام) : أتحلف بالله (يا هذا) أنك ما فعلت؟ قال: نعم، ويذر فحلف، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : إن كنت كاذباً فأعمى الله بصرك، فما دارت الجمعة حتّى أخرج أعمى يُقاد (قد أذهب الله بصره)(2).

5/1570 . عن جابر الأنصاري، أنه استشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) أنس بن مالك والبراء بن عازب والأشعث وخالد بن يزيد[على] قول النبي (صلى الله عليه وآله) : من كنت مولاه فعليّ مولاه فكنتموا، فقال (عليه السلام) لأنس: لا أمانك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة، وقال للأشعث: لا أمانك الله حتّى يذهب بكريمتك، وقال لخالد: لا أمانك الله إلاّ ميتة جاهلية، وقال للبراء: لا أمانك الله إلاّ حيث هاجرت.

قال جابر: والله لقد رأيت أنساً وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره، ورأيت الأشعث وقد ذهبت كريمته وهو يقول: الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين عليّ بالعماء في الدنيا ولم يدع عليّ في الآخرة فأعذب، وأمّا خالد فإنه لما مات دفنوه في منزله، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيول والابل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية، وأمّا البراء فإنه وليّ من جهة معاوية باليمن فمات بها(3).
6/1571 . الوليد بن الحارث وغيره، أنه قال: إنّ عليّاً (عليه السلام) لما بلغه قتل بسر بن أرطاه من شيعته باليمن حين وليّ عليهم من جهة معاوية، قال: اللهمّ إنّ بسراً باع

1- مناقب ابن شهر آشوب 2: 279; البحار 41: 206; تاريخ ابن عساكر 3: 205 ح 1257 ترجمة علي (عليه السلام) .

2- مناقب ابن شهر آشوب 2: 279; إثبات الهداة 4: 576; كشف الغمة 1: 286.

3- مناقب ابن شهر آشوب 2: 279; وفي البحار 41: 206; تاريخ البلاذري 2: 157 ح 169.

--- الصفحة 525 ... ---

دينه بالدنيا فاسلبه دينه وعقله، فاختلف بسر، فكان يدعو بالسيف، فاتخذ له سيفاً من خشب فكان يضرب به حتّى يغشى عليه، فإذا أفاق يقول: السيف، فلم يزل ذلك دأبه حتّى مات(1).

7/1572 . دعا علي (عليه السلام) على رجل في غزاة بني زبيد، وكان في وجهه خال، فتفشّى في وجهه حتّى اسودّ بها وجهه كلّهُ(2).

8/1573 . قال علي (عليه السلام) لرجل: إن كنت كاذباً فسَلِّطْ الله عليك غلاماً ثقيف، قالوا: وما غلام ثقيف؟ قال: غلام لا يدع لله حرمة إلا انتهكها، وأدرك الرجل الحجاج فقتله(3).

9/1574 . حكم علي (عليه السلام) بحكم، فقال المحكوم عليه: ظلمت والله يا علي، فقال (عليه السلام): إن كنت كاذباً فغير الله صورتك، فصار رأسه رأس خنزير(4).

10/1575 . ذكر صاحب في (الرسالة الغراء): عن أبي العيناء، إنه لقي جدَّ أبي العيناء الأكبر أمير المؤمنين (عليه السلام) فأساء مخاطبته فدعا عليه وعلى أولاده بالعمى، فكلَّ من عمى من أولاده فهو صحيح النسب(5).

11/1576 . دعا علي (عليه السلام) على وابصة بن معبد الجهني . وكان من أهل الصفة بالرقّة . لما قال له فتنت أهل العراق وجئت تفتن أهل الشام بالعمى والخرس والصمم وداء السوء، فأصابه في الحال والناس إلى اليوم يرمون المنارة التي كان يؤذّن عليها(6).

12/1577 . أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، أن علياً (عليه السلام) دعا على ولد العباس بالشتات، فلم يروا بني أمّ أبعد قبوراً منهم، فعبد الله بالمشرق، ومعبد

1- مناقب ابن شهر آشوب 2: 280; البحار 41: 204; اثبات الهداة 4: 574; ارشاد القلوب: 228.
2 و 3 و 4 و 5 و 6- المناقب، باب إجابة دعواته 2: 280; البحار 41: 207.
--- الصفحة 526 ... ---

بالمغرب، وقتّم بمنفعة الرواح، وثمامة بالأرجوان، وتمّم بالخازر(1).

13/1578 . (فضائل العشرة) و (خصائص العلوية): قال ابن مسكين: مررت أنا وخالي أبو أمية على دار في دور حيّ من مراد، فقال: أترى هذه الدار؟ قلت: نعم، قال: فإنّ علياً (عليه السلام) مرّ بها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجّته، فدعا أن لا يتمّ بناؤها، فما وضعت عليها لبنة، قال: فكنت تمرّ عليها لا تشبه الدور(2).

14/1579 . في حديث الطرماح بن عدي وصعصعة بن صوحان: إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) اختصم إليه خصمان فحكم لأحدهما على الآخر، فقال المحكوم عليه: ما حكمت بالسوية ولا عدلت في الرعية، ولا قضيتك عند الله بالمرضية، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إخس يا كلب، وكان في الحال يعوي(3).

15/1580 . لما قال علي (عليه السلام):

ألا وإني أخو رسول الله (صلى الله عليه وآله) وابن عمه ووارث علمه ومعدن سره وعيبة ذخره، ما يفوتني ما عمله رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولا ما طلب ولا يعزب عليّ ما دبّ ودرج وما هبط وما عرج، وما غسق وانفرج، كلّ ذلك مشروح لمن سأل مكشوف لمن وعى، قال هلال بن نوفل الكندي في ذلك وتعمّق إلى أن قال: فكن يابن أبي طالب بحيث الحقائق، واحذر حلول البوائق، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): هب إلى سقر، فوالله ما تمّ كلامه حتّى صار في صورة الغراب الأبقع. يعني الأبرص (4).

16/1581 . عبد الله بن أبي رافع، سمعته . علياً . يقول (عليه السلام) :
اللهم أرحني منهم، فرق الله بيني وبينكم، أبدلني الله بهم خيراً منهم، وأبدلهم شرّاً منّي، فما كان إلّا يومه حتى قتل (5).

17/1582 . ممّن دعا له علي (عليه السلام) أمّ عبد الله بن جعفر، قالت: مررت بعلي (عليه السلام) وأنا

1- مناقب ابن شهر آشوب، باب استجابة دعواته 2: 280; البحار 41: 207.

2 و 3 و 4 و 5- مناقب ابن شهر آشوب 2: 281; البحار 41: 208.

--- الصفحة 527 ... ---

حبلي فدعاني فمسح على بطني وقال: اللهم اجعله ذكراً ميموناً مباركاً، فولدت غلاماً (1).

18/1583 . وسمع ضريراً دعاء أمير المؤمنين (عليه السلام) :

اللهم إني أسألك يا ربّ الأرواح الفانية، وربّ الأجساد البالية، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها، وبطاعة الأجساد الملتئمة إلى أعضائها، وبانشقاق القبور عن أهلها، وبدعوتك الصادقة فيهم، وأخذك بالحقّ بينهم، إذا برز الخلائق ينتظرون قضائك ويرون سلطانك ويخافون بطشك، ويرجون رحمتك، يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً وهم لا ينصرون إلّا من رحم الله إنه هو البرّ الرحيم. أسألك يا رحمان أن تجعل النور في بصري واليقين في قلبي، وذكرك بالليل والنهار على لساني أبداً ما أبقيتني، إنك على كلّ شيء قدير.

قال: فسمعها الأعمى وحفظها ورجع إلى بيته الذي يأويه، فتهطّر للصلاة وصلى ثمّ دعا بها فلما بلغ

إلى قوله: أن تجعل النور في بصري، إرتدّ الأعمى بصيراً بإذن الله (2).

19/1584 . روي أنّ قصاباً كان يبيع اللحم من جارية إنسان، وكان يحيف عليها، فبكت وخرجت، فرأت

علياً (عليه السلام) فشكته إليه فمشى معها نحوه، ودعاه إلى الانصاف في حقّها ويعظه ويقول له:

ينبغي أن يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي، فلا تظلم الجارية، ولم يكن القصاب يعرف علياً، فرفع يده

وقال: أذج أيُّها الرجل، فانصرف (عليه السلام) ولم يتكلّم بشيء، فقيل للقصاب: هذا عليّ بن أبي طالب، فقطع يده

1 و 2- مناقب ابن شهر آشوب 2: 286; البحار 41: 209.

--- ... الصفحة 528 ... ---

وأخذها وخرج إلى أمير المؤمنين معتذراً، فدعا له (عليه السلام) فصلحت يده(1).

20/1585 . إسماعيل بن عمير، عن مسعر بن كدام، عن طلحة بن عمير، قال: نشد علي (عليه السلام) الناس في قول النبي (صلى الله عليه وآله) : من كنت مولاه فعليّ مولاه، فشهد إثنًا عشر رجلاً من الأنصار، وأنس بن مالك في القوم لا يشهد، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : يا أنس! قال: لبيك، قال: ما يمنعك أن تشهد وقد سمعت ما سمعوا؟ قال: يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت! فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببياض . أو بوضوح . لا تواريه العمامة قال طلحة: فأشهد بالله لقد رأيتها بيضاً بين عينيه(2).

21/1586 . روي أنّ علياً (عليه السلام) أتى الحسن البصري يتوضأ في ساقبيه، فقال له: أسبغ طهورك يا لفتي (كفتي)، قال: لقد قتلت بالأمس رجالاً كانوا يسبغون الوضوء، قال: وإنك لحزينٌ عليهم؟ قال: نعم، قال (عليه السلام) : فأطال الله حزنك، قال أيوب السجستاني: فما رأينا الحسن قط إلاّ حزيناً كأنه يرجع عن دفن حميم، أو خربندج ضلّ حماره، فقلت له في ذلك، فقال: عمل في دعوة الرجل الصالح(3).

بيان:

ولفتي بالنبطيّة الشيطان، وكانت أمّه سمّته بذلك، ودعته في صغره، فلم يعرف ذلك أحد حتى دعاه عليّ (عليه السلام) .

22/1587 . محمّد بن الحسن القصباني، عن إبراهيم بن محمّد بن مسلم الثَّقفي، قال: حدّثنا عبد الله بن بلخ المنقري، عن شريك، عن جابر، عن أبي حمزة اليشكري، عن قدامة الأودي، عن إسماعيل بن عبد الله الصلعي . وكانت له صحبة . قال: لمّا كثر الاختلاف بين أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقتل عثمان بن عفّان، تخوّفت على نفسي

1- البحار 41: 203، الخرائج 2: 759.

2- البحار 41: 204; إرشاد القلوب، باب استجابة دعائه: 228.

3- البحار 42: 143; الخرائج 2: 547.

الفتنة، فاعتزمت على اعتزال الناس، ففتحيت إلى ساحل البحر، فأقمت فيه حيناً لا أدري ما فيه الناس معتزلاً لأهل الهجر والأرجاف، فخرجت من بيتي لبعض حوائجي، وقد هدأ الليل ونام الناس، فإذا أنا برجل على ساحل البحر يناجي ربه ويتضرع إليه بصوت شجيٍّ وقلب حزين، فنضت إليه وأصغيت إليه من حيث لا يراني فسمعتة يقول:

يا حسن الصحبة يا خليفة النبيين يا أرحم الراحمين، البديء البديع الذي ليس كمثلته شيء، والدائم غير الغافل والحي الذي لا يموت، أنت كل يوم في شأن، أنت خليفة محمد (صلى الله عليه وآله) وناصر محمد ومفضل محمد، أنت الذي أسألك أن تنصر وصي محمد وخليفة محمد والقائم بالقسط بعد محمد، اعطف عليه بنصر أو توفاه برحمة.

قال: ثم رفع رأسه وقعد مقدار التشهد، ثم أنه سلم فيما أحسب تلقاء وجهه، ثم مضى فمشى على الماء، فناديته من خلفه: كمنني يرحمك الله، فلم يلتفت وقال: الهادي خلفك فأسأله عن أمر دينك، قال: قلت: من هو يرحمك الله؟ قال: وصي محمد (صلى الله عليه وآله) من بعده، فخرجت متوجّهاً إلى الكوفة، فأمسيت دونها فبت قريباً من الحيرة فلما أجنني الليل إذ أنا برجل قد أقبل حتى استتر برابية، ثم صف قدميه فأطال المناجاة، وكان فيما قال: اللهم إني سرت فيهم بما أمرني رسولك وصفيك فظلموني، ففتلت المنافقين كما أمرتني فجهلوني، وقد مللتهم وملوني وأبغضتهم وأبغضوني، ولم تبق خلّة أنتظرها إلا المرادي، اللهم فعجل له الشفاء وتغمّدي بالسعادة.

اللهم قد وعدني نبيك أن تتوفاني إليك إذا سألتك، اللهم وقد رغبت إليك في ذلك، ثم مضى ففقوته فدخل منزله، فإذا هو علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: فلم ألبث

إذ نادى المنادي بالصلاة، فخرج وتبعته حتى دخل المسجد، فعممه ابن ملجم . لعنه الله . بالسيف (1).

23/1588 . عبدالله، وحدثني مسعدة بن صدقة، قال: حدثني جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) كان يدعو على الخوارج فيقول في دعائه: اللهم رب البيت المعمور والسقف المرفوع، والبحر المسجور والكتاب المسطور، أسألك الظفر على هؤلاء الذين نبذوا كتابك وراء ظهورهم، وفارقوا أمة محمد (صلى الله عليه وآله) عتواً عليك (2).

24/1589 . روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) نظر إلى ظهر الكوفة، فقال: ما أحسن منظرك، وأطيب قعرك، اللهم اجعل قبري بها (3).

25/1590 . عن علي بن زاذان، أن علياً حدث حديثاً فكذبه رجل، فقال علي: أدعو عليك إن كنت صادقاً؟ قال: نعم، فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره (4).

-
- 1- مجموعة ورام 2: 2; البحار 42: 252، أعيان الشيعة 1: 442.
2- قرب الاسناد: 25 ح37; البحار 33: 381.
3- البحار 100: 232; ارشاد القلوب، في فضل المشهد الغري: 439.
4- الرياض النضرة 3: 201.

--- ... الصفحة 531 ... ---

--- ... الصفحة 532 ... ---

مبحث

الأحراز والعود

--- ... الصفحة 533 ... ---

--- ... الصفحة 534 ... ---

الباب الأول:

في ما يتعلق بالأحراز والعود

1/1591 . عن علي (عليه السلام) ، قال:

كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يعوذ الحسن والحسين بهؤلاء كلمات الله التامة: أعيدكما بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة(1).

2/1592 . عن الحارث، عن علي (عليه السلام) :

إنَّ جبرئيل أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فوافقه مغتماً، فقال: يا محمد ما هذا الغم الذي أراه في وجهك؟ قال: الحسن والحسين أصابتهما عين، قال: صدق بالعين، فإنَّ العين حق، أفلا عودتهما بهؤلاء الكلمات، قال: وما هنَّ يا جبرئيل؟ قال: قل اللهم يا ذا السلطان العظيم ذا المن القديم ذا الرحمة الكريم، وهي الكلمات التامات والدعوات المستجابات، عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الأئس، فقالها النبي (صلى الله عليه وسلم) فقاما يلعبان بين يديه، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): عودوا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا

1- كنز العمال 10: 108 ح28547.

--- ... الصفحة 535 ... ---

التعويد فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله(1).

3/1593 . عبدالله باسناده، عن جعفر، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) سئل عن التعويد يعلّق على

الصبيان؟ فقال: علّقوا ما شئتم إذا كان فيه ذكر الله(2).

4/1594 . عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) :

إنّ هذا الحرز كانت الأنبياء تحرز به من الفراعنة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ(3)، {إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا}(4)، أخذت بسمع الله وبصره وقوته على أسماعكم وأبصاركم وقوتكم يا معشر الجن والانس والشياطين والأعراب والسباع والهوام واللصوص مما يخاف ويحذر فلان بن فلان سترت بينه وبينكم بستره النبوة التي استتروا بها من سطوات الفراعنة، جبرئيل عن أيمانكم وميكائيل عن شمائلكم، ومحمد (صلى الله عليه وسلم) أمامكم، والله تعالى من فوقكم يمنعكم من فلان بن فلان في نفسه وولده وأهله وشعره وبشره وماله وما عليه، وما معه وما تحته وما فوقه وإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا(5) إلى قوله: {وَنُفُورًا}(5)(6).

5/1595 . في رياض العلماء: كان رئيساً فاضلاً كاملاً، وفي نسخة هو الشيخ الرئيس الفاضل الكامل الامامي المعروف ولم أعلم اسمه ولا عصره ولا مذهبه، لكن الظاهر إنه شيوعي اثنا عشري، وقد رأيت في أردبيل في كتاب هذه العبارة: قال أبو علي الطوسي إنّ الرئيس أبا البدر كتب هذه الأشكال ه ١١١ مم = ه ق ١١١ وذكر أنه سمع من ثقة أنّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) وجدها على صخرة منقوشة، وأخبر أنها

1- كنز العمال 10: 108 ح 28546.

2- قرب الاسناد: 110 ح 382; البحار 94: 192.

3- المؤمنون: 108.

4- مريم: 18.

5- الاسراء: 45.

6- كنز العمال 2: 666 ح 5019; تفسير السيوطي 4: 186.

--- الصفحة 536 ... ---

اسم الله الأعظم، وفسرها (أي علي) بهذه الأبيات:

على رأسها مثل السنان المقوم ... ثلاث عصي صفت بعد خاتم

إلى كل مأمول وليس بسلم ... وميم طميس ابتر ثم سلم

كأنبوب حجام وليس بمحجم ... وهاء شقيق ثم واو منكس

تشير إلى الخيرات من غير معصم ... وأربعة مثل الأنامل صفت

إلى كل مخلوق فصيح وأعجم ... فذلك اسم الله جلّ جلاله

توقَّ به كلُّ المكاره تسلّم ... فيا حامل الاسم الذي ليس مثله
قال في الرياض: واشتهر في هذه الأعصار كتابة تلك الأشكال بعد آية {وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ
بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ}(1) في جمعات أو آخر
جمعة من شهر رمضان ويكتبون هذه الآية إحدى وأربعين مرة لدفع العين والحفظ عن المكاره واشتهر
بين الناس انتساب سند كتابة الأشكال المذكورة إلى الشيخ البهائي، ولعلّه ينقله عن هذا الرجل....
ونقل أيضاً عن أمير المؤمنين (عليه السلام) هذه الأبيات والطلبسم:
وصليب حوله أربع نقط ... خمس هاوات وخط فوق خط
فهي سبع لم تجد فيها غلط ... وهميزات إذا عدتها
ثمّ صاد ثم ميم في الوسط ... ثمّ هاء ثم واو بعدها
فاحتفظ فيها وإياك الغلط ... تلك أسماء عظيم قدرها
عجزت عنه الأطباء بالنمط ... تشتقي الأسقام والداء الذي
ه ه ه ه ه // * ء ء ء ء ء ه و ص م (2).

1 . القلم: 51-52.

2- رياض العلماء 5: 418 في ترجمة الرئيس أبو البدر.

--- ... الصفحة 537 ... ---

6/1596 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن القدّاح، عن أبي
عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :
رَقِيَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حَسَنًا وَحَسِينًا فَقَالَ: أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَاتِ وَأَسْمَائِهِ الْحَسَنَى كُلِّهَا
عَامَّةً مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَمَنْ شَرَّ كُلَّ عَيْنٍ لِأُمَّةٍ، وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، ثُمَّ التَفَتَ النَّبِيُّ (صَلَّى
الله عليه وآله) إِلَيْنَا فَقَالَ: هَكَذَا كَانَ يَعُوذُ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ(1).
7/1597 . الديلمي، عن علي:

إذا شجأك شيطان أو سلطان فقل: يا من يكفي من كلّ أحد، يا أحد من لا أحد له، يا سند من لا سند
له، انقطع الرجاء إلاّ منك فكنتي مما أنا فيه وأعني على ما أنا عليه، ممّا قد نزل بي بجاه وجهك الكريم،
وبحقّ محمّد عليك آمين(2).

8/1598 . عن علي (عليه السلام) :

أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) علّمه كلمات يقولها عند السلطان وعند كلّ شيء هاله، لا إله إلاّ الله
الحليم الكريم، سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين، ويقول

عندهنّ: اني أعوذ بك من شرّ عبادك(3).

1- الكافي 2: 569; مستدرك الوسائل 4: 316 ح4771; دعائم الإسلام 2: 139; البحار 43: 306.

2- كنز العمال 2: 120 ح3425.

3- كنز العمال 2: 655 ح.4996

--- ... الصفحة 538 ... ---

الباب الثاني:

في ما ورد عنه (عليه السلام) من أحراز وعود

(1) عوذة الأسماء

1/1599 . (مجموع الدعوات) لمحمد بن هارون التلعكبري، عوذة الأسماء: كان أمير المؤمنين (عليه

السلام) إذا فرغ من الاستغفار تعوّد بها في كلّ يوم وتوف بالخصلة:

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وأعوذ بالله أن يحضرون، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالّين.

اللهم إياك نعبد ولا نعبد سواك، ونستعين بك فكفى بك معيناً، ونستكفيك فكفى بك كافياً وأميناً، ونعتصم بك فكفى بك عاصماً وضميناً، ونحترس بك من أعدائنا.

بسم الله الرحمن الرحيم، وبحولك يا ذا الجلال والاکرام، ويقوتك يا ذا القدرة، وبمنعك يا ذا المنّة،

وبسلطانك يا ذا السلطان، وبكفايتك يا ذا

--- ... الصفحة 539 ... ---

الكفاية، واستتر منهم بكلماتك، واحتجب منهم بحجابك، وأنلو عليهم آياتك التي تطمئنّ بها قلوب أوليائك وتحول بينهم وبين أعدائك بمشيئتك، وأقرأ عليهم ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم، أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما رحمت تجارتهم وما كانوا مهتدين، ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون، صمّ بكم عمي فهم لا يرجعون، يكاد البرق يخطف أبصارهم كلّما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا، ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة.

الله وليّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات، لا يقدرّون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين، والله لا يهدي القوم

الظالمين، ومن يضل الله فأنك هم الخاسرون، لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسمعون بها، أولئك كالأنعام بل أضلّ.

أولئك هم الغافلون، ومن يضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون، وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعون وتراهم ينظرون إليك ولا يبصرون، ومن فوقهم غواش إنهم كانوا قوماً عمين، ومن بينهما حجاب صمّ بكم عمي فهم لا يعقلون، والله أركسهم بما كسبوا، أتريدون أن تهدوا من أضلّ الله ومن يضل الله فن تجد له سيلاً، وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم.

اللهم يا الله، يا من لا يعلم أين هو وحيث هو إلا هو، يا ذا الجلال

--- ... الصفحة 540 ... ---

والاكرام، أسألك باسمك العظيم أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تطبع على قلوب أعدائي أن يبصروني، وأن تحرسني أن يفقهوني، أو يمكروا بي، فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض.

اللهم إني استجرت بعزتك فأجرني، واعتصمت بقدرتك فاعصمني، واستترت بحجابك فاسترني، وانتصرت بك فانصرني، وامتنعت بقوتك فامنع عني أن يصلوا إليّ أو يظفروا بي أو يؤذوني أو يظهروا عليّ أو يقتلوني.

يا من إليه المنتهى بالاسم الذي احتجبت به من خلقك احببني من عدوي، بالاسم الذي امتنعت به أن يحاط بك علماً حيرهم عني حتى لا يلقوني ولا يروني، واضرب عليهم سرادق الظلمة، وحجب الحيرة، وكأبة الغمرة، وابتلهم بالبلاء، واخسأهم وأعمهم، واجعل كيدهم في تباب، وأوهن أمرهم، واجعل سعيهم في خسران، وطلبهم في خذلان، قل أرايتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من إله غير الله يأتيكم به.

اللهم بعزتك وقدرتك وقوتك، وباسمك وتمكنك وسلطانك ومكانك وحجابك وجلالك وعلوك وارتفاعك وذنوك وقهرك وملكك وجودك وكرمك، صلّ على محمد وآل محمد، وخذ عني أسماع من يريدني بسوء، فلا يسمعوا لي حساً، وغشّ عني أبصار من يرمقني فلا يروا لي شخصاً، واختم على قلوب من يفكر فيّ حتى لا يخطر لي في قلوبهم ذكر، وأخرس ألسنتهم عني حتى لا ينطقوا، واغلل أيديهم حتى لا يصلوا إليّ بسوء أبداً، وقيد أرجلهم حتى لا يقفوا لي أثراً أبداً، وأنسهم ذكري حتى لا يعرفوا لي خبراً أبداً، ولا يروا لي منظراً

--- ... الصفحة 541 ... ---

أبداً، بحق لا إله إلا أنت، يا رحمان يا رحيم، يا حيّ يا قيوم، ومن يتبدّل الكفر بالايمان فقد ضلّ سواء

السبيل.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَضِلَّ عَنِّي مَنْ يَرِيدُنِي بِسُوءٍ حَتَّى لَا يَلْقَوْنِي يَا شَدِيدَ الْقُوَى، وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، عَلِّمْنَا يَا رَبَّنَا وَأَمَّنَّا وَصَدَّقْنَا فَحَلَّ بِحَقِّكَ عَلَى نَفْسِكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَعْدَائِنَا وَمَنْ يَطْلُبُنَا، وَاصْرِفْ قُلُوبَهُمْ عَنَّا، وَاطْبِعْ عَلَيْهَا أَنْ يَفْقَهُونَا، وَاغْلَلْ أَيْدِيَهُمْ أَنْ يُؤْذُونَا، وَاعْمِ أَبْصَارَهُمْ أَنْ يَرُونَا.

يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْإِحْسَانَ، يَا حَنَّانَ يَا مَنَّانَ، وَطْبِعْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُوَ لَا يَفْقَهُونَ، وَعَلَى آذَانِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ، كَذَلِكَ يَطْبِعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ.

اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَمَلِكِكَ الْأَوَّلِ الْقَدِيمِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاطْبِعْ عَلَى قُلُوبِ كُلِّ مَنْ يَرِيدُنِي بِسُوءٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَسُدَّ آذَانَهُمْ، وَتَطْمَسَ عَلَى أَعْيُنِهِمْ، وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةَ أَنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنََّّهُمْ مُهْتَدُونَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ أَرَادَهُ، وَلَا يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حَائِلٌ، وَلَا يَمْنَعُهُ مَانِعٌ، وَلَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ أَوْ أَحْبَبَهُ، خذْ بَقُلُوبِ مَنْ يَرِيدُنَا بِسُوءٍ، وَارِدْهُمْ عَنْ مَطْلَبِنَا، وَغَشِّ أَبْصَارَهُمْ وَعَمِّ عَلَيْهِمْ مَسْلَكَنَا، وَصَكِّ أَسْمَاعَهُمْ وَاخْفِ عَنْهُمْ حَسَنًا، وَاكْفِنَا أَمْرَ كُلِّ مَنْ يَرِيدُنَا بِسُوءٍ.

يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ يَا ذَا الْعَرْشِ، يَا مَنْ يَلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، أَلْقِ عَلَيْنَا سِتْرًا مِنْ سِتْرِكَ، وَعِزًّا مِنْ نَصْرِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

--- الصفحة 542 ... ---

حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتُوفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَمَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا، اللَّهُمَّ فَلَا تَضِلَّنَا وَاضِلَّ عَنَّا مَنْ يَرِيدُنَا بِسُوءٍ، يَا ذَا النِّعَمِ الَّتِي لَا تَحْصَى، قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا هُوَ لَاءُ أَضَلُّونَا. اللَّهُمَّ كَمَا فَتَنْتَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتِنْ بَعْضَ أَعْدَائِنَا بِبَعْضٍ، وَأَشْغَلْهُمْ عَنَّا حَتَّى يَكُونُوا عَنَّا وَعَنْ مَسْلَكِنَا ضَالِّينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

قَدْ خَسَرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، وَطْبِعْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ، وَضَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ. اللَّهُمَّ يَا مَنْ ظَلَّلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْغَمَامَ بِقُدْرَتِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَظَلَّلْ عَلَيْنَا غَمَامًا مِنْ سِتْرِكَ الْحَصِينِ، وَعِزًّا مِنْ جُودِكَ الْمَكِينِ، يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَعْدَائِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَمَنْ يَرِدُ اللَّهُ أَنْ يَضِلَّهُ يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَضِلَّ عَنَّا مَنْ يَرِيدُنَا بِسُوءٍ وَضَيِّقْ صَدْرَهُمْ عَنْ مَطْلَبِنَا، وَاهُو أَفْنَدْتَهُمْ عَنْ لِقَائِنَا، وَأَلْقِ فِي قُلُوبِهِمُ الرِّعْبَ عَنِ اتِّبَاعِنَا، وَأَغْشِ عَلَى أَعْيُنِهِمْ أَنْ يَرُونَا.

يَا لَطِيفَ يَا خَبِيرَ يَا مَنْ يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَغَشِّ عَنَّا أَبْصَارَ أَعْدَائِنَا أَنْ يَرُونَا، وَاطْبِعْ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَنْ يَفْقَهُونَا، وَعَلَى آذَانِهِمْ أَنْ يَسْمَعُوا، يَا مَنْ حَمَى أَهْلَ الْجَنَّةِ أَنْ يَسْمَعُوا حَسِيسَ

أهل النار، يا ملك يا غفار.

ومن يضلل الله فما له من هاد أولئك في ضلال بعيد، ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء، لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء، لعمرك أنهم

--- ... الصفحة 543 ... ---

لفي سكرتهم يعمهون، بحق محمد خاتم النبيين صل على محمد النبي وآله، واكفنا كل محذور يا أرحم الراحمين.

يا من كفى محمداً المستهزئين، يا من كفى نوحاً ونجّاه من القوم الضالين، يا من نجى هوداً من القوم الظالمين، يا من نجى إبراهيم من القوم الجاهلين، يا من نجى موسى من القوم الطاغين، يا من نجى صالحاً من القوم الجبارين، يا من نجى داود من القوم المعتدين، يا من نجى سليمان من القوم الفاسقين، يا من نجى يعقوب من الكرب العظيم، يا من نجى يوسف من القوم الباغين، وآثره عليهم أجمعين، ما من جمع بينه وبين أهله وجعله من العالين، يا من نجى نبيه عيسى من القوم المفسدين، يا من نجى محمداً رسوله خير النبيين من القوم المكذبين، ونصره على أحزاب المشركين بفضلته ورحمته إنه ولي المؤمنين أمين رب العالمين.

ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وأن الله لا يهدي القوم الكافرين، أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً، وجعلنا على قلوبهم أكنةً أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً، وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولّوا على آدبارهم نفوراً، فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً، ومن يضلل الله فلن تجد له ولياً مرشداً، ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا.

ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه، إنا جعلنا على قلوبهم أكنةً أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذاً أبداً، الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى

--- ... الصفحة 544 ... ---

وكانوا لا يستطيعون سمعاً، فضررنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.

اللهم أعم عني قلوب أعدائي وكل من يبغيني بسوء، ضربت بيني وبين أعدائي حجاب الحمد وآية الكرسي وستر ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين، وكفاية ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم، وحفظ الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم، وعزّ المص، وسور ألم ومنع المرأ، ودفع الر، وحياطة كهيعص، ورفعة طه، وعلو طس، وفلاح يس والقرآن الحكيم، وعلو الحواميم، وكنف حمعسق،

وبركة تبارك، وبرهان قل هو الله أحد، وحرز المعوذتين، وأمان إنا أنزلناه في ليلة القدر، حلت بذلك بيني وبين أعدائي، وضربت بيني وبينهم سوراً من عز الله وحجاب القرآن، وعزائم الآيات المحكمات والأسماء الحسنى البيّنات والحجج البالغات.

شاهت الوجوه فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين، بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق، وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة، صمّ بكم عمي فهم لا يرجعون، فسيكفيكم الله وهو السميع العليم، ولا يزال الذين كفروا في مرية منه الذين هم في غمرة ساهون، بل قلوبهم في غمرة من هذا، إن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون.

اللهم يا فعّالاً لما يريد، أزل عني من يريدني بسوء، يا ذا النعم التي لا تحصى يا أرحم الراحمين. أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها، ومن لم يجعل الله له

--- ... الصفحة 545 ... ---

نوراً فما له من نور، فظلّوا فلا يستطيعون سبيلاً أولئك شرّ مكاناً وأضلّ عن سواء السبيل، أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلاً.

يا من جعل بين البحرين برزخاً وحجراً محجوراً، اجعل بيني وبين أعدائي برزخاً وحجراً محجوراً وستراً منيعاً، يا ربّ يا ذا القوة المتين، انهم عن السمع لمعزولون، فصدّهم عن السبيل فهم لا يهتدون، ومن أضلّ ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين، فعميت عليهم الأنبياء يومئذ فهم لا يتساءلون.

بحقّ آية الحمد المكتوبة على حجاب النور، لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون، إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين، ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين، ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمة الله قريب من المحسنين.

بحقّ السورة المكتوبة على السماوات السبع وعلى الأرضين السبع قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، يا مالك يا غفور اصرف عنا كلّ محذور.

فمن يهدي من أضلّ الله وما لهم من ناصرين، ومن يضلّل الله فما له من هاد أولئك في ضلال بعيد، ويضلّ الله الظالمين ويفعل ما يشاء، ولا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء، لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون.

--- ... الصفحة 546 ... ---

اللَّهُمَّ بحقَّ محمدٍ خاتم النبيين اكفنا كلَّ محذورٍ يا أرحم الراحمين، يا من كفى محمدًا المستهزئين، كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون، وحيل بينهم وبين ما يشتهون، كما فعل بأشياهم من قبل إنهم كانوا في شكٍّ مريب، وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعون وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون، فهي إلى الأذقان فهم مقمحون، وجعلنا من بين أيديهم سدًّا ومن خلفهم سدًّا فأغشيناهم فهم لا يبصرون، ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون، إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب، كذلك يطبع الله على قلب كلِّ متكبرٍ جبار، ومن يضلل الله فما له من هاد، فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون. وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر وهو عليهم عمى، أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون. اللهم إني أسألك بالآية التي أمرت عبدك عيسى بن مريم أن يدعو بها فاستجبت له، وأحيى الموتى وأبرء الأكمه والأبرص بإذنك، ونبأ بالغيب من إلهامك وبفضلك ورأفتك ورحمتك، فلك الحمد ربَّ السماوات والأرض ربَّ العالمين، وله الكبرياء في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم، حل بيننا وبين أعدائنا وانصرنا عليهم يا سيدنا ومولانا.

فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون، أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتَّبَعُوا أهواءهم، قُتِل الخراصون الذين هم في غمرة ساهون، فضرب بينهم بسور إن الله لا يهدي القوم الفاسقين.

--- الصفحة 547 ... ---

ولكن المنافقين لا يفقهون، قلوب يومئذ راجفة وأبصارها خاشعة، ووجوه يومئذ عليها غبرة، كلاً بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون، ألم يجعل كيدهم في تضليل.

اللَّهُمَّ يا من كفى أهل حرمة الفيل اكفنا كيد أعدائنا بسترنا بحجابك الحصين المنيع الحسن الجميل، وجد بلمك على جهلي، وبغناك على فقري، وبغفوك على خطيئتي، إنك على كلِّ شيء قدير. اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، وافعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله، واستجب دعائي يا أرحم الراحمين، والحمد لله ربَّ العالمين(1).

(2) عوذة للبواسير

1/1600 . عن علي (عليه السلام) :

قل عليها: يا جواد يا ماجد يا رحيم يا قريب، يا مجيب يا بارئ يا راحم، صلِّ على محمد وآله، وارُدُّ عليَّ نعمتك واكفني أمر وجعي(2).

(3) عوذة للصداع

1/1601 . محمد بن جعفر البرسي، عن محمد بن يحيى الأرمني، عن محمد بن سنان النسائي، عن

يونس بن ظبيان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله

1- البحار 87: 11.

2- مصباح الكفعمي: 155; طبّ الأئمة: 32; البحار 95: 81.

--- ... الصفحة 548 ... ---

الصادق (عليه السلام) ، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :
هذه عوذة نزل بها جبرئيل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله) ، والنبي (صلى الله عليه وآله) في
وآله مُصدّع، فقال: يا محمد عوذة صداعك بهذه العوذة يخفف الله عنك، وقال: يا محمد من عوذة بهذه
العوذة سبع مرّات على أيّ وجع يصيبه شفاه الله بإذنه، تمسح بيديك على الموضع الذي تشتكي، ونقول:
بسم الله ربنا الذي في السماء تقدّس ذكره، ربنا الذي في السماء والأرض أمره نافذ ماض، كما أنّ أمره
في السماء، اجعل رحمتك في الأرض واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا يا ربّ الطيبين الطاهرين، أنزل شفاء
من شفائك ورحمة من رحمتك على فلان بن فلانة وتسمي اسمه (1).

(4) (الجامعة) للسعال

1/1602 . عبد الله بن محمد بن مهران الكوفي، قال: حدّثنا أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن الحسين، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :
من اشتكى حلقه وكثر سعاله واشتدّ يأس بنيّه، فليعوذّ بهذه الكلمات، وكان يسميها الجامعة لكلّ شيء:
اللهم أنت رجائي وأنت ثقتي وعمادي وغياثي ورفعتي وجمالي، وأنت مفرج المفزعين، ليس للهارين
مهرب إلاّ إليك، ولا للعالمين معول إلاّ عليك، ولا للراغبين مرغب إلاّ لديك، ولا للمظلومين ناصر إلاّ
أنت، ولا لذي الحوائج مقصد إلاّ إليك، ولا للطالبيين عطاء إلاّ من لديك، ولا للتائبين متاب إلاّ إليك،
وليس الرزق والخير والفرج إلاّ بيدك،

1- طبّ الأئمة: 20; البحار 95: 52.

--- ... الصفحة 549 ... ---

حزنتني الأمور الفادحة وأعييتني المسالك الضيقة، واحتوشنتني الأوجاع الموجعة، ولم أجد فتح باب الفرج
إلاّ بيدك، فأقمت تلقاء وجهك، واستفتحت عليك بالدعاء إغلاقه، فافتح يا ربّ للمستفتح، واستجب للداعي
وفرّج الكرب واكشف الضرّ وسدّ الفقر وأجلّ الحزن وأنفِ الهمّ، واستنقذني من الهلكة فإنني قد أشقيتُ
عليها ولا أجد لخلاصي منها غيرك.

يا الله يا من يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوء، ارحمني واكشف ما بي من غم وكرب ووجع

وداء، ربّ إن لم تفعل لم أرح فرجي من عند غيرك فارحمني يا أرحم الراحمين، هذا مكان البائس الفقير، هذا مكان الخائف المستجير، هذا مكان المستغيث، هذا مكان المكروب الضرير، هذا مكان الملهوف المستعيز، هذا مكان العبد المشفق الهالك الغريق الخائف الوجل، هذا مكان من انتبه من رقدته واستيقظ من غفلته وأفرق من علته وشدّة وجعه، وخاف من خطيئته واعترف بذنبه، وأخبت إلى ربّه وبكا من حذره، واستغفر واستعبر واستقال واستعفا والله إلى ربّه، ورهب من سطوته، وأرسل من عبرته، ورجا وبكا و دعا ونادى ربّ إني مسني الضر فتلافني، قد ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سرائري وعلانيتي، وتعلم حاجتي وتحيط بما عندي، ولا يخفى عليك شيء من أمري، من علانيتي وسري، وما أبدي وما يكنه صدري.

فأسألك بأنك ثلي التدبير، وتقبل المعاذير، وتمضي المقادير، بسؤال من أساء، واعترف وظلم نفسه، واقترب وندم على ما سلف، وأتاب
--- ... الصفحة 550 ... ---

إلى ربّه وأسف ولاذ بفنائهِ وعكف وأناخ رجاء، وعطف وتبّئ إلى مقيل عثرته، قابل توبته وغافر حومته وراحم غربته وكاشف كربته وشافي علته، أن ترحم تجاوزي بك وتضرعي إليك، وتغفر لي جميع ما أخطأته من كتابك وأحصاه كتابك وما مضى من علمك من ذنوبي وخطاياي وجرائري في خلواتي وفجراتي وسيئاتي وهفواتي وهناتي وجميع ما تشهد به حفظتك وكتبته ملائكتك، في الصغر وبعد البلوغ، والشيب والشباب، وبالليل والنهار، والغدو والآصال، وبالعشيّ والابكار، والضحيّ والأسحار، وفي الحضر وفي السفر، وفي الخلأ والملاء، وأن تجاوز عن سيئاتي في أصحاب الجنّة، وعد الصدق الذي كانوا يوعدون.

اللهم بحقّ محمد وآله، أن تكشف عني العلل الغاشية في جسمي وفي شعري وبشريّ وعروقي وعصبي وجوارحي، فإن ذلك لا يكشفها غيرك يا أرحم الراحمين ويا مجيب دعوة المضطرين(1).

(5) عوذة لبلايل الصدر

1/1603 . أبو القاسم التقيسي، قال: حدّثنا حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله السجستاني، عن الصادق (عليه السلام) قال: قلت: يا ابن رسول الله إني أجد بلايل في صدري ووساوس في فؤادي، حتّى لربما قطع صلاتي وشوش عليّ قراءتي، قال (عليه السلام) : وأين أنت من عوذة أمير المؤمنين (عليه السلام) ؟ قلت: يا ابن رسول الله علّمني، قال: إذا أحسست بشيء من ذلك، فضع يدك عليه وقل:

1- طب الأئمة: 25; البحار 95: 103.

بسم الله وبالله اللهم مننت علي بالايمان وأودعتني القرآن ورزقتني صيام شهر رمضان، فامنن علي بالرحمة والرضوان والرفقة والغفران، وتمام ما أوليتني من النعم والاحسان، يا حنان يا منان يا دائم يا رحمان، سبحانك وليس لي أحد سواك، سبحانك أعوذ بك بعد هذه الكرامات من الهوان، وأسألك أن تجلي عن قلبي الأحزان تقولها ثلاثاً فإنك تعافى منها بعون الله تعالى، ثم تصلي علي النبي (صلى الله عليه وآله) والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته(1).

(6) عوذة لوجع الخاصرة

1/1604 . حريز بن أيوب، قال: حدثنا أبو سميئة، عن علي بن أسباط، عن أبي حمزة، عن حمران بن أعين، قال: سألت رجل محمد بن علي الباقر (عليه السلام) فقال: يا ابن رسول الله إني أجد في خاصرتي وجعاً شديداً وقد عالجت به علاج كثير فليس يبرأ، فقال (عليه السلام): أين أنت من عوذة أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ قال: وما ذلك يا بن رسول الله؟ قال: إذا فرغت من صلاتك فضع يدك على موضع السجود ثم امسحه واقرأ {أَفْحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ * فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ * وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ * وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ} (2) قال الرجل: ففعلت ذلك فذهب عني بحمد الله تعالى(3).

2/1605 . محمد بن جعفر البرسي، عن محمد بن يحيى، عن ابن سنان، عن يونس ابن ظبيان، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

1- طب الأئمة: 27.

2 . المؤمنون: 115-118.

3- طب الأئمة: 28; البحار 95: 111.

من أراد أن لا يضره طعام فلا يأكل حتى يجوع وتتقى معدته، فإذا أكل فليسم الله وليجيد المضغ وليكف عن الطعام وهو يشتهي ويحتاج إليه(1).

3/1606 . عبدالله بن بسطام، عن محمد بن رزين، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد الله، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: من أراد البقاء لا بقاء، فليخفف الرداء، وليبكر الغداء، وليقل مجامعة النساء(2).

(7) عوذة لوجع الفخذين

1/1607 . أبو عبد الله الرحمان الكاتب، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الزعفراني، عن حماد بن عيسى، رفعه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

إذا اشتكى أحدكم وجع الفخذين، فليجلس في تور كبير أو طشت في الماء المسخن، وليضع يده عليه وليقرأ {أولم ير الذين كفروا أنّ السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ أفلا يؤمنون} (3)(4).

(8) عوذة لإبطال السحر

1/1608 . عبد الله بن العلا القزويني، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد، عن حماد بن عيسى، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية بن ربعي الأسدي، أنه سمع أمير المؤمنين (عليه السلام) يأمر بعض أصحابه، وقد شكى إليه السحر، فقال (عليه السلام) :
أكتب في رقّ ظبي وعلقه عليك فإنه لا يضرّك ولا يجوز كيده فيك: بسم الله

1 و 2- طبّ الأئمة: 29.

3 . الأنبياء: 30.

4- طبّ الأئمة: 31; وفي البحار 95: 69.

--- الصفحة 553 ... ---

وبالله وما شاء الله، بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله، قال موسى: {مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ} (1)، {فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَغَلَبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ} (2)(3).

2/1609 . محمد بن موسى الربيعي، قال: حدّثنا محمد بن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة السلمي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ، قال الأصبغ: أخذت هذه العوذة منه (عليه السلام) وقال لي:

يا أصبغ هذه عوذة السحر والخوف من السلطان، تقولها سبع مرّات: بسم الله وبالله { سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعُلُ لَكَمָا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ } (4)، وتقول في وجه الساحر (الماء) إذا فرغت من صلاة الليل قبل أن تبدأ بصلاة النهار سبع مرّات فإنه لا يضرّك إن شاء الله تعالى(5).

قصة لبيد بن أعصم وسحره للنبي (صلى الله عليه وآله)

3/1610 . محمد بن جعفر البرسي، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الأرمي، قال: حدّثنا محمد بن سيار، قال: حدّثنا محمد بن الفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) يقول: قال أمير المؤمنين (عليه

(السلام) :

إنَّ جبرئيلَ (عليه السلام) أتى النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: يا محمد، قال: ليبيك يا جبرئيل، قال: إنَّ فلاناً اليهودي سحرك وجعل السحر في بئر بني فلان، فابعث إليه . يعني إلى البئر . أوثق الناس عندك وأعظمهم في عينك، وهو عديل نفسك، حتى يأتيك بالسحر، قال: فبعث النبي (صلى الله عليه وآله) علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقال: انطلق إلى بئر ذروان فإنَّ فيها

1- يونس: 81.

2- الأعراف: 118-119.

3- طب الأئمة: 35; البحار 95: 124.

4- القصص: 35.

5- طب الأئمة: 35; والبحار 95: 125; وتفسير نور الثقلين 4: 128.

--- ... الصفحة 554 ... ---

سحراً سحرني به ليبيد بن أعصم اليهودي، فأتني به، قال علي (عليه السلام) : فانطلقت في حاجة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فهبطت فإذا ماء البئر قد صار كأنه ماء الحياض من السحر، فطلبته مستعجلاً حتى انتهيت إلى أسفل القليب فلم أظفر به، قال الذين معي: ما فيه شيء فاصعد، فقلت: لا والله ما كذب وما كذبت وما نفسي به مثل أنفسكم، . يعني رسول الله (صلى الله عليه وآله) . ثم طلبت طلباً بلطف فاستخرجت حقاً فأنتيت النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: افتحه ففتحته فإذا في الحق قطعة كرب النخل في جوفه وتر عليها إحدى وعشرون عقدة، وكان جبرئيل (عليه السلام) أنزل يومئذ المعوذتين على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال النبي: يا علي اقرأها على الوتر، فجعل علي (عليه السلام) كلما قرأها انحلت عقدة حتى فرغ منها، وكشف الله عز وجل عن نبيه ما سحر به وعافاه(1). 4/1611 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال:

سَحَرَ لبيدُ بن الأَعصم اليهودي، وأم عبد الله اليهودية رسول الله (صلى الله عليه وآله) في عَقْد خيوط من أحمر وأصفر، فَعَقَدَا له فيه إحدى عشرة عقدة، ثم جعلاه في جُفِّ طَع، ثم أدخلاه في بئر، ثم جعلاه في مَرَاقِي البئر بالمدينة، فأقام رسول الله لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم ولا يتكلم ولا يأكل ولا يشرب، فنزل عليه جبرئيل (عليه السلام) بمعوذات ثم قال له: يا محمد، ما شأنك؟ فقال: لا أدري أنا بالحال الذي ترى، فقال: إنَّ لبيد بن الأَعصم اليهودي وأم عبد الله اليهودية سحراك، وأخبره بالسحر حيث هو، ثم قرأ عليه: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ}(2) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

ذلك فانحلت عقدة، ثم قرأ أخرى فانحلت عقدة أخرى، حتى قرأ إحدى عشرة مرة فانحلت إحدى عشرة عقدة، وجلس النبي (صلى الله عليه وآله) فأخبره جبرئيل الخبر، فقال لي: انطلق فأنتي بالسحر، فجئته به، ثم دعا بلبيد وأم عبد الله، فقال: ما دعاكما إلى ما

1- طب الأئمة: 113; البحار 18: 69 وفي 95: 125 أيضاً.

2. الفلق: 1.

--- الصفحة 555 ... ---

صنعتما؟ ثم قال للبيد: لا أخرجك الله من الدنيا سالمًا، وكان موسراً كثير المال فمر به غلام في أذنه قرط فجذبه فخرم أذن الصبي، فأخذ فقطعت يده فكوي منها فمات (1).
بيان:

هذا الأمر لا يجوز؛ لأن من وصف بأنه مسحور فكأنه قد خبل عقله، وقد أبى الله سبحانه ذلك في قوله: {وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا * أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا} (2) ولكن يمكن أن اليهودي أو بناته على ما روي اجتهدوا في ذلك فلم يقدروا عليه، وأطلع الله نبيه (صلى الله عليه وآله) على ما فعلوه من التمويه حتى استخرج، وكان ذلك دلالة على صدقه، ويجوز أن يكون المرض من فعلهم، ولو قدروا على ذلك لقتلوه وقتلوا كثيراً من المؤمنين مع شدة عداوتهم له. قال الفخر الرازي في التفسير: واعلم أن المعتزلة أنكروا ذلك بأسرهم، قال القاضي: هذه الرواية باطلة، وكيف يمكن القول بصحتها والله يقول: {وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ مِنَ النَّاسِ} (3) وقال: {وَلَا يَفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى} (4) ولأن تجويزه يقضي إلى القدح في النبوة، ولأنه لو صح ذلك لكان من الواجب أن يصلوا إلى الضرر لجميع الأنبياء والصالحين، ولقدروا على تحصيل الملك العظيم لأنفسهم، وكل ذلك باطل، ولأن الكفار كانوا يعيرونه بأنه مسحور، فلو وقعت هذه الواقعة لكان الكفار صادقين في تلك الدعوة، ولحصل فيه (صلى الله عليه وسلم) ذلك العيب، ومعلوم أن ذلك غير جائز. قال الفخر الرازي: قال الأصحاب هذه القصة قد صحت عند جمهور أهل النقل، والوجوه المذكورة قد سبق الكلام عليها في سورة البقرة، أما قوله:

1- دعائم الإسلام 2: 138 ح 487; مجمع البيان 5: 568; البحار 63: 22; مستدرک الوسائل 13:

107 ح 14909; تفسير الرازي 32: 187; تفسير فرات: 619 ح 774.

2. الفرقان: 8-9.

3. المائدة: 67.

الكفار يعيبون الرسول (عليه السلام) بأنه مسحور، فلو وقع ذلك لكان الكفار صادقين في ذلك القول، فجوابه: أن الكفار كانوا يريدون بكونه مسحوراً أنه مجنون أزيل عقله بواسطة السحر فكذلك ترك دينهم، فأما أن يكون مسحوراً بألم يجده في بدنه فلذلك مما لا ينكره أحد، وبالجملة فالله تعالى ما كان يسلب عليه لا شيطاناً ولا إنسياً ولا جنياً يؤذيه في دينه وشرعه ونبوته، فأما في الأضرار ببده فلا يبعد (1).

(9) عوذة للمرأة إذا تعسّر عليها ولدها

1/1612 . الخواتيمي، قال: حدّثنا محمد بن علي الصيرفي، قال: حدّثنا محمد بن أسلم، عن الحسن بن محمد الهاشمي، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

إنّي لأعرف آيتين من كتاب الله المنزل، يكتبان للمرأة إذا عسر عليها ولدها، يكتبان في رقّ ظبي وتعلقه عليها في حقوبها: بِسْمِ اللَّهِ وَيَا اللَّهُ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا بِسَبْعِ مَرَّاتٍ، لِيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (2) مرة واحدة، تكتب في ورقة وتربط بخيط من كتان غير مفتول وتشد على فخذها الأيسر، فإذا ولدته قطعت من ساعتها ولا تتوانى عنه، ويكتب حيّ ولدت مريم، ومريم ولدت حيّ، يا حيّ اهبط إلى الأرض الساعة بإذن الله تعالى (3).

1- تفسير الرازي 32: 187.

2. الحج: 1-2.

3- طب الأئمة: 35; مستدرک الوسائل 15: 207 ح 18027; البحار 95: 116; تفسير نور الثقلين

5: 604.

--- ... الصفحة 557 ... ---

(10) عوذة للحمى

1/1613 . حدّثنا أحمد بن محمد أبو جعفر، قال: حدّثنا أبي محمد بن خالد، عن بكر بن خالد، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن عمار الدهني، عن أبيه، عن عمرو ذي فرو تغلبة الجمالي، قالاً: سمعنا أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول:

حمّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) حمى شديدة، فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فعوّذه وقال: بسم الله

أرقبك بسم الله أشفيك من كلِّ داء يؤذيك، بسم الله والله شافيك، بسم الله خذها فلتتهنيك، بسم الله الرحمن الرحيم، فلا أقسم بمواقع النجوم وأنه لقسمٌ لو تعلمون عظيم، لتبرأَنَّ بإذن الله عزَّ وجلَّ، فاطلق النبي (صلى الله عليه وآله) من عقاله، فقال جبرئيل: هذه عوذة بليغة، قال: هي من خزانة في السماء السابعة(1).

(11) عوذة للرمد

1/1614 . أحمد بن بشير، قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن عبد الله الجمال، رفع الحديث إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

اشتكت عين سلمان وأبي ذر . رضي الله عنهما . قال: فأتاها النبي (صلى الله عليه وآله) عائداً لهما، فلما نظر إليهما قال: لكل واحد منهما لا تنم على الجانب الأيسر ما دمت شاكياً من عينيك، ولا تقرب التمر حتى يعافيك الله عزَّ وجلَّ(2).

(12) لزيادة الحفظ

1/1615 . عن علي (عليه السلام) :

من أخذ من الزعفران الخالص جزءاً، ومن السعد جزءاً، ويضاف إليهما عسل،

1- طب الأئمة: 38; البحار 95: 20.

2- طب الأئمة: 85; البحار 95: 88; مكارم الأخلاق، باب الاستشفاء بالقرآن: 375.

--- ... الصفحة 558 ... ---

ويشرب منه مثقالين في كلِّ يوم، فإنه يتخوف عليه من شدة الحفظ أن يكون ساحراً(1).

(13) فيمن خاف العقرب

1/1616 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من خاف منكم العقرب، فليقرأ هذه الآيات: {سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ}(2)(3).

(14) فيمن يسمع نباح الكلاب ونهيق الحمير

1/1617 . الصدوق، أبي، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن البرقي، عن رجل، عن ابن أسباط، عن عمه يعقوب، رفعه إلى علي (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمار، فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم، فإنهم يرون ولا ترون، فافعلوا ما تؤمرون(4).

(15) لرفع وساوس الشيطان

1/1618 . (الجعفریات)، عن محمد، حدَّثني موسى، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) :

1- مصباح الكفعمي : 200.

2- الصافات: 79 . 81.

3- الخصال، الأربعمئة: 619; البحار 76 : 235.

4- البحار 95 : 348; وسائل الشيعة 3 : 752.

--- ... الصفحة 559 ... ---

إنّ رجلاً أتى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله إن يكن لأحد قلبان فإنّ لي قلبين: قلب يأمرني بأن أتابعك، وقلب يأمرني أن لا أتابعك، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أعلمك شيئاً إن أنت قلتَه أذهب الله عنك؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: قل: اللهم أنت الربّ وأنت الله، وأنت الرحمن وأنت الرحيم، أستعينك على عدوّي فأحبسه عني بما شئت(1).

2/1619 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم، فليتعوذ بالله وليقل: أمنت بالله وبرسوله مخلصاً له الدين(2).

(16) من خاف الأسد

1/1620 . عن عليّ (عليه السلام) قال:

أتى بخت نصرّ بدانيال النبي (عليه السلام) فأمر به فحبس، وضرى أسدين فألقاهما في جبّ معه، فطين عليه وعلى الأسدين خمسة أيام، ثمّ فتح عليه بعد خمسة أيام، فوجد دانيال قائماً يصلي والأسدان في ناحية الجبّ لم يعرضا له، قال بخت نصرّ: أخبرني ماذا قلت فدفع عنك؟ قال: قلت: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه (رجاه)، الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه إلى غيره، الحمد لله الذي هو ثقنتا حين تنقطع عنا الحيل، الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تسوء ظنوننا بأعمالنا، الحمد لله الذي يكشف ضررنا عند كربنا، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً، الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاه(3).

1- الجعفریات: 227; مستدرک الوسائل 5: 302 ح 5923.

2- الخصال، الأربعمئة: 619; البحار 95 : 136.

3- كنز العمال 2: 655 ح 4995.

--- ... الصفحة 560 ... ---

2/1621 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) :

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن الله تبارك وتعالى قال له ليلة المعراج: يا محمد من خاف شيئاً مما في الأرض من سبع أو هامة فليقل في المكان الذي يخاف ذلك فيه: يا ذارئ ما في الأرض كلها بعلمه، بعلمك يكون ما يكون مما ذرأت، لك السلطان على ما ذرأت ولك السلطان القاهر على كل شيء دونك.

يا عزيز يا منيع إني أعوذ بك وبقدرتك على كل شيء من كل شيء يضر من سبع أو هامة أو عارض من سائر الدواب، يا خالقها بفطرته صل على محمد وآل محمد وادراها عني واحجزها ولا تسلطها عليّ، وعافني من شرها وبأسها يا الله ذا العلم العظيم حطني واحفظني بحفظك واجنبني بسترِكَ الوافي من مخاوفي، يا كريم وأجرني يا رحيم. فإنه إذا قال ذلك لم تضره دواب الأرض التي ترى والتي لا ترى(1).

يا محمد ومن خاف شيئاً دوني من كيد الأعداء واللصوص فليقل في المكان الذي يخاف ذلك فيه: يا آخذ بنواصي خلقه، والسائق لها والسافع بها إلى قدره، والمنفذ فيها حكمه، وخالقها وجاعل قضائه لها غالباً، وكلم ضعيف عند غلبته، وثقت بك يا سيدي عند قوتهم، إني مكبور لضعفي ولقوتك إلى من كادني، تعرضت لك فسلمني منهم، اللهم فإن حلت بيني وبينهم فذلك أرجوه منك، وإن أسلمتني إليهم غيروا ما بي من نعمك يا خير المنعمين، صل على محمد وآل محمد ولا تحبطني مكمّن تغير نعمك عليه فلست أرجو سواك، أنت ربّي قد ترى الذي يراد بي، فحل بيني وبين شرهم بحق علمك الذي به تستجيب الدعاء، يا الله رب العالمين، فإنه إذا

1- البلد الأمين، أدعية السرّ: 507; أدعية السرّ للراوندي: 28.

--- ... الصفحة 561 ... ---

قال ذلك نصرته على أعدائه وحفظته(1).

3/1622 . الصدوق، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

من خاف منك من الأسد على نفسه وغنمه، فليخط عليها خطه وليقل: اللهم ربّ دانيال والجبّ، ربّ كل أسد مستأسد احفظني واحفظ غنمي(2).

4/1623 . محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن

أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

إذا لقيت السبع فقل: أعوذ بربّ دانيال، والجب من كلّ أسد مستأسد(3).

5/1624 . عن عليّ (عليه السلام) قال: إذا كنت بواد تخاف فيه السبع، فقل: أعوذ بربّ دانيال والجب

من شرّ الأسد(4).

(17) لعرق النسا

1/1625 . عن علي (عليه السلام) :

إذا أحسست به فضع يدك عليه وبسمل وقل: بسم الله وبالله أعوذ باسم الله الكبير، وأعوذ باسم الله العظيم، من شر كل عرق نَعَارٍ (نَقَار) ومن شر حر النار (5).

(18) لوجع البطن

1/1626 . عن علي (عليه السلام) : يشرب ماءً حاراً، ويقول: يا الله ثلاثاً يا رحمان يا

1- البلد الأمين: 507; مستدرک الوسائل 8: 141 ح 9247.

2- الخصال، الأربعمئة: 618; البحار 95: 141.

3- الكافي 2: 571.

4- كنز العمال 2: 656 ح 4997.

5- مصباح الكفعمي: 156; طب الأئمة: 37; البحار 95: 73.

--- الصفحة 562 ... ---

رحيم، يا ربّ الأرباب، يا إله الآلهة، يا ملك الملوك، يا سيدّ السادة، اشفني بشفائك من كلّ داء وسقم فإنّي عبدك وابن عبدك أتقلّب في قبضتك (1).

2/1627 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه جاءه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إني يوجع بطني، فقال (عليه السلام) :

ألك زوجة؟ فقال: نعم، قال: استوهب منها شيئاً طيبةً به نفسها من مالها، ثمّ اشتر به عسلاً، ثم اسكب عليه من ماء السماء ثم اشربه، فإنّي سمعت الله سبحانه يقول في كتابه: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا﴾ (2) وقال: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ (3) وقال: ﴿فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ (4) فإذا اجتمعت البركة والشفاء والهنيئ والمريء شفيت إن شاء الله تعالى، قال: ففعل ذلك فشفي (5).

(19) لوجع العين

1/1628 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

إذا اشتكى أحدكم عينه، فليقرأ عليها آية الكرسي، وفي قلبه أنه يبرأ ويعافى، فإنه يعافى إن شاء الله تعالى (6).

1- مصباح الكفعمي: 154; كتاب طب الأئمة: 28; البحار 95: 109.

2. ق: 9.

3. النحل: 69.

4. النساء: 4.

5- مكارم الأخلاق، باب الاستشفاء بالرقى: 407; تفسير العياشي 1: 218; تفسير مجمع البيان 2:

7; تفسير البرهان 1: 341; البحار 14: 873; تفسير الصافي 1: 422.

6- مكارم الأخلاق، باب الاستشفاء بالقرآن: 374; البحار 95: 86; أنوار النعمانية 4: 165;

الخصال، الأربعمائة: 618.

--- الصفحة 563 ... ---

2/1629. أحمد بن محمد أبو جعفر، قال: حدثنا ابن أبي عمير، قال: حدثنا أبو أيوب الخزاز، قال:

حدثنا محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن الباقر، عن عليّ ابن الحسين، عن أبيه،

قال: قال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام):

لما دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم خيبر، قيل له: يا رسول الله أرمد، فقال رسول الله (صلى

الله عليه وآله): ائتوني به، فأتيته، فقلت: يا رسول الله إني أرمد لا أبصر شيئاً، قال: فقال: أدن مني يا

علي فدنوت منه فمسح يده على عيني فقال: بسم الله وبالله والسلام على رسول الله اللهم اكفه الحرّ

والبرد، وقه الأذى والبلاء، قال علي (عليه السلام): فبرأت والذي أكرمه بالنبوة وخصه بالرسالة

واصطفاه على العباد، ما وجدت بعد ذلك حرّاً ولا برداً ولا أذى في عيني، قال: وكان علي (عليه السلام)

ربما خرج في اليوم الشتاي الشديد البرد، وعليه قميص شق فيقال: يا أمير المؤمنين أما تصيب البرد؟

فيقول: ما أصابني حرّ ولا برد منذ عودني رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وربما خرج إلينا في اليوم

الحار الشديد الحر في جبة محشوة، فيقال له: أما يصيبك ما يصيب الناس من شدة هذا الحر حتى

تلبس المحشو؟ فيقول لهم مثل ذلك (1).

(20) لوجع الضرس

1/1630. عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

من اشتكى ضرسه فليأخذ من موضع سجوده، ثم يمسح به على الموضع الذي يشتكي ويقول: بسم الله

والكافي الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله (2).

1- طب الأئمة: 21; البحار 95: 86، عن الكتاب العتيق.

2- مكارم الأخلاق، باب الاستشفاء بالرقى: 405; طب الأئمة: 24; البحار 95: 93.

--- الصفحة 564 ... ---

(21) للمصروع

1/1631 . عن علي (عليه السلام) :

يقول عليه: عزمت عليك يا ريح بالعزيمة التي عزم بها علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام ورسول الله (صلى الله عليه وآله) على جنّ وادي الصفراء، فأجابوا وأطاعوا لما أُجبت وأطعت وخرجت عن فلان بن فلان(1).

(22) للتاليل

1/1632 . عن علي (عليه السلام) :

يقرأ على التالول في نقصان الشهر سبعة أيام متوالية: {وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ} (2) الآية، و {بُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا * فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا} (3)(4).

(23) لوجع الظهر

1/1633 . الخضر بن محمد، عن الحواري، عن فضالة، عن أبان بن عثمان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد الباقر (عليه السلام) قال: شكى رجل من همدان إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وجع الظهر وأنه يسهر الليل، فقال (عليه السلام) :

ضع يدك على الموضع الذي تشتكي منه، واقرأ ثلاثاً: {وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ

1- مصباح الكفعمي: 157.

2- إبراهيم: 26.

3- الواقعة: 5 . 6.

4- مصباح الكفعمي: 158; تفسير نور الثقلين 5: 204.

--- الصفحة 565 ... ---

إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ} (1) واقرأ سبع مرّات إنا أنزلناه في ليلة القدر إلى آخرها، فإنك تعافى من العلل إن شاء الله تعالى(2).

(24) ما يتعلق بأوجاع الجسد

1/1634 . عن علي (عليه السلام) عوذة لكل ألم في الجسد، وهي:

أعوذ بعزة الله وقدرته على الأشياء كلها، أعيد نفسي بجبار السماوات والأرض، وأعيد نفسي بمن لا يضر مع اسمه شيء من داء، وأعيد نفسي بالذي اسمه بركة وشفاء، فمن قالها لم يضره ألم(3).

2/1635 . عليّ بن إبراهيم الواسطي، عن ابن محبوب، عن محمد بن سليمان الأودي، عن أبي الجارود، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، قال: شكوت إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ألماً ووجعاً في جسدي، فقال:

إذا اشتكى أحدكم فليقل: بسم الله وبالله وصلّى الله على رسول الله وآله، أعوذ بعزة الله وقدرته على من يشاء من شرّ ما أجد، فإنه إذا قال ذلك صرف الله عنه الأذى إن شاء الله تعالى(4).

3/1636 . محمد بن جعفر البرسي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى الأرمني، قال: حدّثنا محمد بن سنان الزاهري، عن الفضل بن عمر الجعفي، عن محمد بن إسماعيل ابن أبي رثاب، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر (عليه السلام) ، عن أبيه عليّ بن الحسين

1 . آل عمران: 145.

2- طبّ الأئمة: 30; البحار 95: 68.

3- مصباح الكفعمي: 153; وسائل الشيعة 2: 639; البحار 95: 53; طبّ الأئمة: 17.

4- البحار 95: 53; طبّ الأئمة: 17.

--- الصفحة 566 ... ---

ابن أبي طالب، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إذا كان بأحدكم أوجاع في جسده وقد غلبته الحرارة، فعليه بالفراش، قيل للباقر (عليه السلام) : يا ابن رسول الله وما معنى الفراش؟ قال: غشيان النساء فإنه يسكنه ويطفيه(1).

4/1637 . علي بن عبد الصمد، عن جماعة من المدنيين، عن الثقفى، عن يوسف، عن الحسن بن الوليد، عن عمر بن محمد الشيباني، عن إبراهيم بن عبد الرحمن، عن محمد بن فضيل بن غزوان، عن إسماعيل بن جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عباس(رضي الله عنه) قال: كنت عند علي بن أبي طالب (عليه السلام) جالساً، فدخل عليه رجل متغيّر اللون، فقال: يا أمير المؤمنين إنني رجل مسقام كثير الأوجاع فعلمني دعاء أستعين به على ذلك، فقال (عليه السلام) :

أعلمك دعاء علمه جبرئيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرض الحسن والحسين عليهما السلاموهو هذا الدعاء: إلهي كلّما أنعمت عليّ نعمة قلّ لك عندها شكري، وكلّما ابتليتني ببليّة قلّ لك عندها صبري، فيا من قلّ شكري عند نعمه فلم يجرمني، ويا من قلّ صبري عند بلائه فلم يخذلني، ويا من رأني على المعاصي فلم يفضحني، ويا من رأني على الخطايا فلم يعاقبني عليها، صلّ على محمد وآل محمد، واغفر لي ذنبي واشفني من مرضي إنك على كلّ شيء قدير.

قال ابن عباس: فرأيت الرجل بعد سنة حسن اللون مشرب الحمر، قال: وما دعوت الله بهذا الدعاء وأنا

سقيم إلا شفيت، ولا مريض إلا برئت، وما دخلت على سلطان أخافه إلا رده الله عز وجلّ عني(2).

1- طبّ الأئمة: 94.

2- مصباح الكفعمي: 152; الدعوات: 8; البحار 95: 163.

--- ... الصفحة 567 ... ---

تمّ والحمد لله المجلد الثاني من كتاب مسند الإمام علي (عليه السلام) في سنة 1389 هـ بقلم مؤلفه حسن علي القبانجي النجفي ويتلوه المجلد الثالث إن شاء الله تعالى وأوله مبحث الطهارة.

مسند

الإمام علي (عليه السلام)

(الجزء الثالث)

تأليف

السيد حسن القبانجي

تحقيق

الشيخ طاهر السلامي

سلسلة الكتب المؤلفة في أهل البيت عليهم السلام (124)

إعداد

مركز الأبحاث العقائدية

فهرس المطالب

مبحث الطهارة

? الباب الأول: في التخلي والأستنجاء

1 . آداب التخلي

2 . في الاستنجاء

? الباب الثاني: في التطهير وبعض أحكام النجاسات

1 . في طهارة الماء

2 . في الماء الجاري يمرّ بالحيف والعدرة والدم

3 . حريم البئر وأحكامه

- 4 . حكم الأطعمة التي تقع فيها الدواب وغيرها
- 5 . طرح العذرة في المزارع
- 6 . في الدم والكلب والبصاق
- 7 . تطهير الثياب وغيرها من النجاسات
- 8 . في الأبول والدماء
- 9 . في ثياب الكتاني
- ? الباب الثالث: في أحكام الجنابة
- 1 . في غسل الجنابة
- 2 . طهارة بدن الجنب وعرقه
- 3 . حكم مرور وجلوس الجنب في المساجد
- 4 . الأكل على الجنابة يورث الفقر
- ? الباب الرابع: في أحكام الحيض والاستحاضة والنفاس
- ? الباب الخامس: في الغسل وآدابه
- ? الباب السادس: في الوضوء وآدابه
- 1 . وجوب الوضوء وفضله
- 2 . التسمية والدعاء عند الوضوء
- 3 . المضمضة والإستنشاق
- 4 . وجوب إيصال الماء إلى ما تحت الخاتم في الوضوء
- 5 . التخليل في الوضوء
- 6 . الوضوء من سؤر الدواب والسباع والطيور والحائض
- 7 . الوضوء من فضل وضوء جماعة المسلمين
- 8 . اشتراط طهارة الماء في الوضوء والغسل
- 9 . عدم اشراك أحد في الوضوء
- 10 . في المسح
- 11 . في المسح على الخفين
- 12 . حكم الجبيرة
- 13 . ما ينقض الوضوء وما لا ينقضه
- ? الباب السابع: في التيمم وأحكامه

مبحث الصلاة

? الباب الأول: فضل الصلاة وبعض آدابها

- 1 . في وجوب إقامة الصلاة والمبادرة إليها
- 2 . تحريم إضاعة الصلاة ووجوب المحافظة عليها

? الباب الثاني: في مواقيت الصلاة

- 1 . بيان مواقيت الصلاة
- 2 . توقيت الصلوات إلى خمسة مواقيت
- 3 . جواز الجمع بين الصلاتين لغير عذر

? الباب الثالث: في مكان المصلّي

- 1 . النهي عن الصلاة في الأرض السبخة وقصة رد الشمس
- 2 . الصلاة في كل أرض ظاهرة
- 3 . المواضع التي نهى عن الصلاة فيها

? الباب الرابع: في لباس المصلي

- 1 . في وجوب الستر
- 2 . ما يصلّى وما لا يصلّى فيه

? الباب الخامس: في القبلة وبعض أحكامها

? الباب السادس: في الأذان والاقامة

- 1 . فضل الأذان والاقامة
- 2 . آداب الأذان والاقامة
- 3 . في بعض مقاطع الأذان والاقامة
- 4 . فيمن هو الأحق بالأذان والأحق بالاقامة
- 5 . في أن الأذان ترتيل والاقامة حذر
- 6 . في أن النبي (صلى الله عليه وآله) أخذ الأذان والاقامة عن الله تعالى
- 7 . معنى حروف الأذان والاقامة

? الباب السابع: في النية

? الباب الثامن: في تكبيرة الاحرام

? الباب التاسع: بعض أحكام القراءة

- 1 . في القراءة

- 2 . في قراءة الأخرس
- 3 . ما يقرأ في الصلاة
- 4 . في مَنْ قرأ سور العزائم
- ? الباب العاشر: في الركوع والسجود
- 1 . ما يقال في الركوع والسجود
- 2 . بعض آداب الركوع والسجود
- 3 . موارد وجوب السجود في القرآن
- 4 . معنى التسبيح
- 5 . في سجود الملائكة لآدم
- 6 . في ما يسجد عليه
- 7 . اقامة الصلب في الركوع
- ? الباب الحادي عشر: في القنوت
- ? الباب الثاني عشر: وصف الصلاة وأفعالها من فاتحتها إلى خاتمتها
- 1 . ما تصح الصلاة عليه
- 2 . تقديم الصلاة على غيرها
- 3 . بعض آداب الصلاة وحدودها
- 4 . معنى أفعال الصلاة وأنكارها
- 5 . استحباب الدعاء بالمأثور عند القيام للصلاة
- 6 . صلاة الصبي
- 7 . الصلاة في السفينة
- 8 . صلاة الخوف والمطاردة
- 9 . صلاة المريض والمبتون والضعيف
- ? الباب الثالث عشر: فيما يقطع الصلاة وما لا يقطعها
- ? الباب الرابع عشر: بعض المناهي في الصلاة
- ? الباب الخامس عشر: السهو في الصلاة
- ? الباب السادس عشر: الوسوسة وما ينبغي فعله لدفعها
- ? الباب السابع عشر: في صلاة الجماعة
- 1 . فضل صلاة الجماعة وكيفية إنعقادها

2 . حكم المسبوق ببعض الصلاة

3 . استحباب إتمام الصفوف

4 . المناهي في صلاة الجماعة

? الباب الثامن عشر: في صلاة المسافر

? الباب التاسع عشر: في صلاة الآيات

? الباب العشرون: في صلاة العيد

1 . حكمها وكيفيتها

2 . التكبير للعيد

3 . ما يتعلّق بالخطبة

4 . مستحبات ومكروهات صلاة العيد

? الباب الحادي والعشرون: في صلاة الجمعة

1 . فضل صلاة الجمعة

2 . فضل يوم الجمعة

3 . مستحبات ومكروهات يوم الجمعة

4 . وجوب صلاة الجمعة

5 . اشتراط وجوب الجمعة بحضور السلطان العادل أو من نصبه

6 . بعض أحكام صلاة الجمعة

7 . مستحبات ومكروهات صلاة الجمعة

? الباب الثاني والعشرون: في صلاة النوافل

1 . النوافل اليومية

2 . الحثّ على النوافل

3 . صلاة الليل

? الباب الثالث والعشرون: في الصلوات المسنونة

1 . صلاة العبير

2 . صلاة جعفر (رضي الله عنه)

3 . صلاة ليالي من رجب وكيفيتها

4 . صلاة النصف من شعبان

5 . الصلاة في ليالي شهر رمضان

- 6 . صلاة ليلة الفطر وأعمالها
 - 7 . صلاة الانتصار على من الظالم
 - 8 . صلاة الوصية بين المغرب والعشاء
 - 9 . الصلاة عند ارادة التزويج
 - 10 . الصلاة عند ارادة الدخول بالزوجة
 - 11 . الصلاة عند طلب الولد
 - 12 . صلاة الفرج
 - 13 . صلاة الاستخارة
 - 14 . صلاة لردّ الضالّة
- ? الباب الرابع والعشرون: في التعقيب وما يناسبه

مبحث المساجد

? الباب الأول: في فضل إعمار المساجد والصلاة والدعاء والانتظار فيها

- 1 . فضل الصلاة في المساجد
- 2 . أحكام المسجد ومستحباته وما يكره فيه
- 3 . الصلاة في المسجد الحرام ومسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) والمسجد الأقصى
- 4 . مسجد براءثا
- 5 . فضل مسجد الكوفة
- 6 . النهي عن الصلاة في بعض مساجد الكوفة

مبحث الصوم

- ? الباب الأول: في معنى الصوم وفضله
- ? الباب الثاني: في صوم شهر رمضان و فضله
- ? الباب الثالث: في الأهلّة وما يتعلّق بها
- ? الباب الرابع: ما جاء في أحكام الصوم
- ? الباب الخامس: في قضاء شهر رمضان
- ? الباب السادس: فيما يجب وما يحرم من الصوم
- ? الباب السابع: في الإفطار للعلل العارضة وحدّه
- ? الباب الثامن: في المستحبات والمكروهات
- ? الباب التاسع: ما يستحب صومه من الأيام

? الباب العاشر: في فضل ليلة القدر وتعينها وأعمالها
? الباب الحادي عشر: في الاعتكاف
مبحث الحج

? الباب الأول: في الكعبة وحليها وبنائها
? الباب الثاني: في فضل الحج والحثّ عليه
? الباب الثالث: أشهر الحجّ وأيامه
? الباب الرابع: في حجّ النيابة
? الباب الخامس: في حدود الحجّ ومواقيته
? الباب السادس: في الإحرام وأحكامه
1. موعد الإحرام وكيفية

2. في لباس المحرم

3. ما يحرم على المحرم

? الباب السابع: في التلبية وكيفيةها
? الباب الثامن: في الوقوف بعرفات وأعمالها
? الباب التاسع: في الوقوف بالمشعر
? الباب العاشر: حكم الأفاضة من منى
? الباب الحادي عشر: في رمي الجمار
? الباب الثاني عشر: في النحر

1. وجوب النحر وبعض آدابه

2. في الهدى وأحكامه

3. جواز ركوب الهدى وحلبه والأكل منه ومصرفه

? الباب الثالث عشر: في الحلق والتقصير وأحكامهما

? الباب الرابع عشر: في الطواف وما يتعلّق به

? الباب الخامس عشر: في السعي بين الصفا والمروة

? الباب السادس عشر: في صيام ثلاثة أيّام في الحجّ

? الباب السابع عشر: في الحرم وما يتعلّق به

? الباب الثامن عشر: في أحكام الصيد والكفارة

? الباب التاسع عشر: في نواذر أحكام الحجّ

? الباب العشرون: في بعض المستحبات والمكروهات
? الباب الحادي والعشرون: في العمرة وما يتعلّق بها
? الباب الثاني والعشرون: في زيارة النبي (صلى الله عليه وآله) والصلاة وآدابها

مبحث

الطهارة

--- ... الصفحة 11 ... ---

الباب الأول:

في التخلي والأستنجاء

(1) آداب التخلي

1/1638 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام): إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا أراد أن يتخّع وبين يديه الناس غطّ رأسه ثمّ دفنه، وإذا أراد أن يبزق فعل مثل ذلك، وكان إذا أراد الكنيف غطّ رأسه (1).

2/1639 . الصدوق بإسناده، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا تعرّى الرجل نظر إليه

الشیطان فطمع فيه فاستتروا (2).

3/1640 . كان علي صلوات الله عليه إذا دخل الخلاء يقول: الحمد لله الحافظ المؤدّي، فإذا خرج مسح بطنه وقال: الحمد لله الذي أخرج عني أذاه وأبقى في قوته، فيا لها من نعمة لا يقدر القادرون قدرها (3).

1- الجعفریات: 13; مستدرك الوسائل 1: 248 ح 497.

2- الخصال، حديث الأربعمئة: 630; مستدرك الوسائل 1: 251 ح 507.

3- من لا يحضره الفقيه 1: 24 ح 40; كنز العمال 9: 510 ح 27195.

--- ... الصفحة 12 ... ---

4/1641 . أخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كان علي (رضي الله عنه) إذا دخل الخلاء قال: بسم الله الحافظ من المؤدّي، وإذا خرج مسح على بطنه ثمّ قال: يا لها من نعمة لو يعلم العباد شكرها (1).

5/1642 . محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) أنّه كان إذا خرج من الخلاء قال: الحمد لله الذي رزقني لذّته وأبقى قوته في جسدي، وأخرج عني أذاه، يا لها من نعمة ثلاثاً (2).

6/1643 . عنه، عن محمد بن عيسى العبيدي، عن الحسن بن علي، عن إبراهيم ابن عبد الحميد، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان إذا أراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت يمينا وشمالا إلى ملكيه فيقول: أميطا عني فلكما الله علي أن لا أحدث حدثاً حتى أخرج إليكما(3).

7/1644 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: علّمني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا دخلت الكنيف أن أقول: اللهم إني أعوذ بك من الخبيث المخبث النجس الرجس الشيطان الرجيم(4).

8/1645 . وبهذا الاسناد، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: علّمني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا قمت عن الغائط أن أقول: الحمد لله الذي رزقني لذة طعامي ومنفعته، وأماط

1- تفسير السيوطي 1: 152; شعب الايمان 4: 113 ح4468.

2- تهذيب الأحكام 1: 351.

3- تهذيب الأحكام 1: 351; من لا يحضره الفقيه 1: 23 ح39; وسائل الشيعة 1: 236; البحار 5: 327. ورواه الصدوق مرسلًا عن أمير المؤمنين (عليه السلام) نحوه إلا أنه قال: لا أحدث بلساني شيئاً.

4- الجعفریات: 13; مستدرک الوسائل 1: 253 ح513; البحار 80: 188; نوادر الراوندي: 53.

--- الصفحة 13 ... ---

عني أذاه، يا لها من نعمة ما بين فضلها(1).

9/1646 . وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا انكشف أحدكم للبول بالليل فليقل: بسم الله، فإن الشياطين تغض أبصارها عنه حتى يفرغ(2).

10/1647 . الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا انكشف أحدكم لبول أو غير ذلك فليقل: بسم الله، فإن الشيطان يغض بصره عنه حتى يفرغ(3).

11/1648 . عن علي (عليه السلام) أنه كان إذا دخل المخرج لقضاء الحاجة قال: بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الشيطان الرجيم، فإذا خرج قال: الحمد لله الذي عافاني في جسدي، والحمد لله الذي أماط عني الأذى(4).

12/1649 . الحسن بن علي بن شعبة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إذا أراد أحدكم الخلاء فليقل: بسم الله، اللهم أمط عني الأذى، وأعدني من الشيطان الرجيم، وليقل إذا جلس: اللهم كما أطعمتني طيباً وسوّغتني فاكفني(5).

13/1650 . سبط أمين الإسلام الشيخ الطبرسي، نقلًا عن المحاسن، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)
قال: ترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق(6).

- 1- الجعفریات: 29; مستدرك الوسائل 1: 253 ح 515.
- 2- الجعفریات: 12; مستدرك الوسائل 1: 253 ح 514.
- 3- ثواب الأعمال: 15; البحار 80: 176.
- 4- دعائم الإسلام 1: 104; مستدرك الوسائل 1: 254 ح 516; البحار 80: 193.
- 5- تحف العقول: 77; مستدرك الوسائل 1: 256 ح 523.
- 6- مستدرك الوسائل 1: 257 ح 526; البحار 80: 182; مشكاة الأنوار: 129; جامع الأخبار: 344 ح 953.

--- الصفحة 14 ... ---

14/1651 . محمد بن علي بن الحسين، قال: كان علي (عليه السلام) يقول: ما من عبد إلا وبه ملك
موكل يلوي عنقه حتى ينظر إلى حدثه، ثم يقول له الملك: يابن آدم هذا رزقك فانظر من أين أخذته،
وإلى ما صار، فينبغي للعبد عند ذلك أن يقول: اللهم ارزقني الحلال وجنبني الحرام(1).
15/1652 . عن علي [(عليه السلام)]: ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم، إذا دخل أحدهم
الخلاء أن يقول: بسم الله(2).

16/1653 . الصدوق بإسناده، قال علي (عليه السلام): لا تيل على المحجة ولا تتغوط عليها(3).
17/1654 . الصدوق بإسناده، قال علي (عليه السلام): لا تعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ، ولا
عند غائطه حتى يأتي على حاجته(4).
18/1655 . الحاكم النيسابوري، حدثنا أبو العباس، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير (و) أبو
داود، (وحدثنا) أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب (و)
حفص بن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، قال: دخلنا على علي (رضي الله عنه) أنا ورجلان،
رجل منا ورجل من بني أسد، قال: فبعثهما لحاجة وقال: إنكما علجان فعالجا عن دينكما، قال: ثم دخل
المخرج ثم خرج، فدعا بماء فغسل يديه ثم جعل يقرأ القرآن، فكأننا أنكرنا، فقال: كأنكما أنكرتما، كان
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقضي الحاجة ويقرأ القرآن ويأكل اللحم ولم يكن

- 1- من لا يحضره الفقيه 1: 23 ح 38; وسائل الشيعة 1: 235.
- 2- كنز العمال 9: 514 ح 27217; الجامع الصغير للسيوطي 2: 47 (الحديث في المصدر ليس عن

(الإمام).

3 و 4- الخصال، حديث الأربعمائة: 635; البحار 80: 192.

--- ... الصفحة 15 ... ---

يحببه عن قراءته شيء ليس الجناية(1).

19/1656 . عن علي بن الريان بن الصلت، عن الحسن بن راشد، عن مسمع، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يكره للرجل، أو ينهى الرجل أن يطمح ببوله من السطح في الهواء(2).

20/1657 . عن أحمد، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يتغوط على شفير بئر ماء يستعذب منها، أو نهر يستعذب، أو تحت شجرة فيها ثمرتها(3).

21/1658 . الصدوق باسناده، عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث المناهي قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يبول أحد تحت شجرة مثمرة، أو على قارعة الطريق(4).

22/1659 . الصدوق، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن أبي سعيد الأدمي، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن الصادق، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: طول الجلوس على الخلا يورث الناسور(5).

23/1660 . الصدوق باسناده، عن علي (عليه السلام) قال: لا يبولن أحدكم في سطح في الهواء، ولا يبولن في ماء جار، فإن فعل ذلك فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه، فإن

1- مستدرك الحاكم 1: 152.

2- تهذيب الأحكام 1: 352; وسائل الشيعة 1: 249; مستدرك الوسائل 1: 275 ح 589; من لا يحضره الفقيه 1: 27 ح 50; الجعفریات: 13.

3- تهذيب الأحكام 1: 353.

4- أمالي الطوسي، مجلس 66: 344; وسائل الشيعة 1: 230; من لا يحضره الفقيه 4: 4 ح 4968.

5- الخصال، باب الواحد: 19; وسائل الشيعة 1: 237; البحار 80: 186.

--- ... الصفحة 16 ... ---

للماء أهلا، وإذا بال أحدكم فلا يطمحن ببوله، ولا يستقبل ببوله الريح(1).

24/1661 . (الجعفریات)، أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى

بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تبولوا بين ظهراني القبور ولا تتغوّطوا(2).

25/1662 . عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن عليّ بن الريان، عن الحسن، عن بعض أصحابه، عن مسمع، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّه (صلى الله عليه وآله) نهى أن يبول الرجل في الماء الجاري إلّا من ضرورة، وقال: إنّ للماء أهلاً(3).

26/1663 . الصدوق، عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه ابن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ القرشي، عن محمّد بن زياد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن المدايني، عن ثابت بن أبي صفية الثمالي، عن ثور بن سعيد، عن أبيه، عن سعيد بن علاقة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: البول في الحمّام يورث الفقر(4).

27/1664 . قال أبو عبيد في حديث لعلّي (عليه السلام) أنّه قال لقوم وهو يعاتبهم: ما لكم لا تتظفون عذراتكم(5).

1- الخصال، حديث الأربعمئة: 613، 614؛ وسائل الشيعة 1: 249؛ البحار 80: 92.

2- الجعفریات: 202؛ مستدرک الوسائل 1: 264 ح 551.

3- الاستبصار 1: 13؛ وسائل الشيعة 1: 240؛ تهذيب الأحكام 1: 34.

4- الخصال، باب 16: 505؛ البحار 80: 170.

5- غريب الحديث للهروي 2: 137.

--- ... الصفحة 17 ... ---

(2) في الاستجاء

1/1665 . (الجعفریات)، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام): إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا بال نثر ذكره ثلاث مرّات(1).

2/1666 . (الجعفریات)، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أتاني جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمّد كيف ننزل عليك وأنتم لا تستنجون بالماء(2).

3/1667 . (الجعفریات)، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان، قال: كتب إلي محمد بن محمد بن الأشعث قال: حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يتختم بيمينه لموضع الاستجاء؛ لأن الاستجاء به لنقشه محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله)(3).

4/1668 . وبهذا الاسناد، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: الرجل ينبغي له إذا كان نقش خاتمه اسماً من أسماء الله تعالى إذا كان الاستجاء أن يجعله بيمينه(4).

5/1669 . عن علي [(عليه السلام)]: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا دخل الخلاء، حول خاتمه في يمينه، فإذا خرج وتوضأ حوله في يساره(5).

6/1670 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من

1- الجعفریات: 12; مستدرك الوسائل 1: 259 ح. 536

2- الجعفریات: 15; مستدرك الوسائل 1: 258 ح. 530

3- الجعفریات: 186; مستدرك الوسائل 1: 266 ح. 555

4- الجعفریات: 186; مستدرك الوسائل 1: 266 ح. 556

5- كنز العمال 9: 515 ح. 27222.

--- الصفحة 18 ... ---

فقه الرجل أن يرتاد لبوله، ومن فقه الرجل أن يعرف موضع بزاقه في النادي(1).

7/1671 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام): نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يبول الرجل وفرجه باد للقمر(2).

8/1672 . عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): إذا دخلت المخرج فلا تستقبل القبلة ولا تستدبرها، ولكن شرّقوا أو غربوا(3).

9/1673 . الصدوق، حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى

الله عليه وآله): البول قائماً من غير علة من الجفاء، والاستنجاء باليمين من الجفاء(4).
 10/1674 . عن جنيد بن عبد الله، قال: نزلنا النهروان فبرزت من الصفوف وركزت رمحي ووضعت
 ترسي واستترت من الشمس، فأني لجالس إذ ورد عليّ أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أبا الأزد
 معك طهوراً؟ قلت: نعم فناولته الاداوة، فمضى حتى لم أره، وأقبل وقد تطهر، فجلس في ظلّ الترس،
 الحديث(5).
 11/1675 . عن الصادق (عليه السلام) قال: قال علي (عليه السلام): لا يكون الاستنجاء إلا من
 غائط

1- الجعفریات: 13; مستدرك الوسائل 1: 268 ح. 561

2- الجعفریات: 13; مستدرك الوسائل 1: 272 ح. 574

3- الاستبصار 1: 47; تهذيب الأحكام 1: 25.

4- الخصال، باب الاثنین: 54; وسائل الشيعة 1: 226; تهذيب الأحكام 1: 27.

5- البحار 80: 185; كشف الغمة 1: 267.

--- الصفحة 19 ... ---

أو بول أو جنابة، أو مما يخرج غير الريح، فليس من الريح استنجاء(1).
 12/1676 . (الجعفریات)، باسناده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن
 أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تجمّر
 فليوتر، ومن اكتحل فليوتر، ومن استنجد فليوتر، ومن استخار الله تعالى فليوتر(2).
 13/1677 . عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: إذا استنجد أحدكم
 فليوتر وتراً(3).
 14/1678 . عن علي (عليه السلام) قال: الاستنجاء بالماء (بعد الحجارة) في كتاب الله وهو قول الله
 عزّ وجلّ: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّوَائِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ}(4) وهو خلق كريم وإزالة النجاسة واجبة وليس لأحد
 تركها(5).
 15/1679 . قال علي (عليه السلام): سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن امرأة أتت الخلاء
 فاستنجدت بغير الماء، فقال: لا يجزيها إلا أن تجد الماء(6).
 16/1680 . عن فخر المحققين، روي عن علي (عليه السلام) أنّه قال: كنتم تبغرون بعراً وأنتم اليوم
 تتلظون تلطاً، فأتبعوا الماء بالأحجار (الأحجار الماء)(7).
 17/1681 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن

- 1- دعائم الإسلام 1: 106; مستدرك الوسائل 1: 273 ح577; البحار 80: 211.
- 2- الجعفریات: 169; مستدرك الوسائل 1: 273 ح579.
- 3- مستدرك الوسائل 1: 274 ح585; الاستبصار 1: 52; وسائل الشيعة 1: 223; تهذيب الأحكام 1: 45.
- 4- البقرة: 222.
- 5- دعائم الإسلام 1: 106; مستدرك الوسائل 1: 276 ح592; وسائل الشيعة 1: 223.
- 6- دعائم الإسلام 1: 106; مستدرك الوسائل 1: 277 ح592.
- 7- عوالي اللئالي 2: 181; مستدرك الوسائل 1: 278 ح597; كنز العمال 9: 521 ح27252; سنن البيهقي 1: 106.

--- ... الصفحة 20 ... ---

جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لا تقولوا رمضان ولا تقولوا صرت إلى الخلا، ولكن سموه كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾ (1)، ولا يقول أحدكم أنطلق أهريق الماء فيكذب، ولكن يقول: أنطلق أبول (2).

- 18/1682. قال علي (عليه السلام): والسنة في الاستنجاء بالماء، هو أن يبدأ بالفرج ثم ينزل إلى الشرج، ولا يجمعاً معاً، وكره الاستنجاء باليمين إلا من علة (3).
- 19/1683. عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن علي أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال في ذكر فضائل نبينا (صلى الله عليه وآله) وأمه على الأنبياء وأمهم: إن الله سبحانه رفع نبينا (صلى الله عليه وآله) إلى ساق العرش، فأوحى إليه فيما أوحى، كانت الأمم السالفة إذا أصابهم أدنى نجس قرضوه من أجسادهم، وقد جعلت الماء طهوراً لأمتك من جميع الأنجاس والصعيد في الأوقات، الخير (4).
- 20/1684. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من نقش على خاتمه اسم الله عز وجل فليحوّله عن اليد التي يستنجي بها في المتوضأ (5).
- 21/1685. عنه باسناده، قال علي (عليه السلام): الاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير (6).

1- النساء: 43.

2- الجعفریات: 241; مستدرک الوسائل 1: 283 ح 613.

3- دعائم الإسلام 1: 106; مستدرک الوسائل 1: 286 ح 621.

4- ارشاد القلوب: 410; البحار 80: 10; مستدرک الوسائل 1: 186 ح 301.

5- الخصال، حديث الأربعمئة: 612; البحار 80: 197.

6- الخصال، حديث الأربعمئة: 612; البحار 80: 197.

--- ... الصفحة 21 ... ---

22/1686 . عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: لا يكون الاستنجاء إلاّ

من غائط أو بول أو جنابة، أو ممّا يخرج غير الريح، فليس من الريح استنجاء واجب، فالوضوء من الريح وضوء طاهر، ومن استنجى منه طلباً للفضل والتتظّف لا على أنّه يرى ذلك يجب فهو حسن(1).
الباب الثاني:

في التطهير وبعض أحكام النجاسات

(1) في طهارة الماء

1/1687 . البرقي، عن بعض أصحابنا، رفعه، عن ابن أخت الأوزاعي مسعدة بن اليسع، عن أبي عبد

الله (عليه السلام) قال: قال علي (عليه السلام): الماء يطهّر ولا يطهّر(2).

2/1688 . عن علي (عليه السلام) قال: كنّا ننقع لرسول الله (صلى الله عليه وآله) زبيباً أو تمرّاً في

مطهرة في الماء لنحلّيه له، فإذا كان اليوم واليومين شربه، فإذا تغيّر أمر به فهرق(3).

1- دعائم الإسلام 1: 106.

2- المحاسن 2: 396 ح 2379; البحار 80: 8; مستدرک الوسائل 1: 185 ح 296; الجعفریات: 11.

3- دعائم الإسلام 2: 128; مستدرک الوسائل 1: 209 ح 378.

--- ... الصفحة 22 ... ---

(2) في الماء الجاري يمرّ بالجيف والعذرة والدم

1/1689 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال في الماء الجاري يمرّ بالجيف والعذرة والدم: يتوضّأ

منه ويشرب منه، وليس ينجسه شيء ما لم يتغيّر أوصافه: طعمه، ولونه، وريحه(1).

2/1690 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: ليس ينجس الماء شيء(2).

3/1691 . الراوندي، باسناده إلى موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي (عليه

السلام): الماء الجاري لا ينجسه شيء(3).

4/1692 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي صلوات الله عليه، قال: قدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوم فقالوا: إنّ لنا حياضاً تردّها السباع والكلاب والوحش والبهائم، فقال (صلى الله عليه وآله): لها ما أخذت بأفواهاها وبطنونها، ولكم سائر ذلك(4).
5/1693 . جعفر بن الحسن بن سعيد المحقّق الحلّي، قال: قال علي (عليه السلام): إنّ الله خلق الماء طهوراً لا ينجّسه شيء إلا ما غير لونه أو طعمه أو ريحه(5).

1- دعائم الإسلام 1: 111; مستدرک الوسائل 1: 188 ح307; البحار 80: 20.

2- دعائم الإسلام 1: 111; مستدرک الوسائل 1: 189 ح311; البحار 80: 20.

3- نوارير الراوندي: 39; البحار 80: 20.

4- الجعفریات: 12; مستدرک الوسائل 1: 197 ح337.

5- وسائل الشيعة 1: 101; المعتبر: 9.

--- الصفحة 23 ... ---

(3) حريم البئر وأحكامه

1/1694 . وهب بن وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهم السلام)، أنّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) كان يقول: حريم البئر العادية خمسون ذراعاً، إلاّ أنّ يكون إلى عطن، أو إلى طريق فيكون أقلّ من ذلك إلى خمسة وعشرين ذراعاً(1).

2/1695 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما بين بئر العطن إلى بئر العطن أربعون ذراعاً، وما بين بئر الناضح إلى بئر الناضح ستون ذراعاً، وما بين (بئر) العين إلى (بئر) العين خمسمائة ذراع، والطريق إلى الطريق إذا ضايق على أهله سبعة أذرع(2).

3/1696 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنّ رجلاً أتاه فقال: يا أمير المؤمنين إنّ لنا بئراً وربّما عجننا العجين من مائها، وإنّ بئر الغائط منها أربعة أذرع، ولا نزال نجد رائحة نكرها من البول والغائط؟ فقال علي (عليه السلام): طمّها أو باعد بين الكنيف عنها إذا وجدت رائحة العذرة منها(3).

4/1697 . محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسين بن موسى الخشاب، عن غياث ابن كلوب، عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه، أنّ علياً (عليه السلام) كان يقول: الدجاجة ومثلها تموت في

البئر، ينزح منها دلوان أو ثلاثة، فإن كانت شاة وما أشبهها فتسعة أو عشرة(4).
5/1698 . عن علي [(عليه السلام)] قال: إذا سقطت الفأرة في البئر فتقطعت، نزع منها سبعة

- 1- من لا يحضره الفقيه 3: 101 ح3417; وسائل الشيعة 17: 339; قرب الاسناد: 146 ح.526
 - 2- الجعفریات: 15; مستدرك الوسائل 17: 116 ح20923.
 - 3- الجعفریات: 14; مستدرك الوسائل 1: 208 ح376.
 - 4- تهذيب الأحكام 1: 237; وسائل الشيعة 1: 137; الاستبصار 1: 43.
- ... الصفحة 24 ... ---

أدلاء، فإن كانت الفأرة كهبيئتها لم تقطع نزع منها دلو، فإن كانت منتنة أعظم من ذلك فلينزح من البئر ما يذهب الريح(1).

6/1699 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ علياً (عليه السلام) سئل عن بئر وقع فيها ممّا فيه الدم فيموت؟ فقال: إن كان شيئاً له دم نزع من مائها مائة دلو، ثمّ يستعذب بمائها(2).

(4) حكم الأطعمة التي تقع فيها الدواب وغيرها

1/1700 . عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الدواب تقع في السمن والعسل واللبن والزيت فتموت فيه؟ قال: إن كان ذائباً أريق اللبن و (العسل) واستسرج بالزيت والسمن(3).

2/1701 . قال علي (عليه السلام) في الخنفساء والعقرب والذباب والصرار، وكلّ شيء لا دم فيه يموت في الطعام لا يفسده، وقال في الزيت: يعمله إن شاء صابوناً(4).

3/1702 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، أنّ علياً (عليه السلام) قال: في الخنفساء والعقرب والصرد، إذا مات في الأدام فلا بأس بأكله، قال: وإن كان شيئاً مات في الأدام وفيه الدم في العسل أو في زيت، أو في السمن، فكان جامداً جنب ما فوقه وما تحته ثمّ يؤكل بقيته، وإن كان ذائباً فلا يؤكل، يستسرج به ولا يباع(5).

1- كنز العمال 9: 577 ح.27500

2- الجعفریات: 12; مستدرك الوسائل 1: 204 ح.364

3- دعائم الإسلام 1: 122; مستدرك الوسائل 1: 212 ح388; البحار 80: 80.

4- دعائم الإسلام 1: 122; البحار 80: 80.

5- الجعفریات: 26; مستدرك الوسائل 1: 210 ح382.

--- الصفحة 25 ... ---

4/1703 . وبهذا الاسناد، أنّ عليّاً (عليه السلام) سئل عن قدر طبخت، وإذا في القدر فأرة مَيْتة؟ فقال (عليه السلام): يهراق الماء ويغسل اللحم فينقى حتى يُنقى ثم يؤكل(1).

5/1704 . وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) أنه سئل عن الزيت يقع فيه شيء له دم فيموت؟ قال: الزيت خاصة يبيعه لمن يعمله صابوناً(2).

6/1705 . وبهذا الاسناد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال علي (عليه السلام): في الزيت والسمن إذا وقع فيه شيء له دم، فمات فيه استسرجوه، فمن مسّه فليغسل يده، وإذا مسّ الثوب أو مسح يده في الثوب أو أصابه منه شيء، فليغسل الموضع الذي أصاب من الثوب أو مسح يده في الثوب يغسل ذلك خاصة(3).

7/1706 . وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) أنه سئل عن طشت فيه زعفران، بال فيه صبي؟ فقال: يصبغوا ثوبهم ثم يغسلوه، فإذا الماء قد طهر الثوب(4).

8/1707 . محمد بن يعقوب، عن علي بن النعمان، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث أنه سأله عن الفأرة تموت في السمن والعسل، فقال: قال علي (عليه السلام): خذ ما حولها وكل بقيته، وعن الفأرة تموت في الزيت، فقال: لا تأكله ولكن أسرج به(5).

9/1708 . عن علي [(عليه السلام)] قال: إذا وقعت الفأرة في السمن وهو جامد فماتت، فخذها وما حولها من السمن فألقه وكل السمن، وإذا وقعت في السمن وهو ذائب فخذوها وألقوها وانتفعوا بالسمن ولا تأكلوه(6).

1- الجعفریات: 26; مستدرك الوسائل 1: 210 ح381; الكافي 6: 261.

2- الجعفریات: 26; مستدرك الوسائل 1: 211 ح383.

3- الجعفریات: 26; مستدرك الوسائل 1: 211 ح384.

4- الجعفریات: 23; مستدرك الوسائل 1: 211 ح385.

5- وسائل الشيعة 16: 375; تهذيب الأحكام 9: 86.

6- كنز العمال 9: 374 ح.26535.

--- الصفحة 26 ... ---

10/1709 . محمد بن الحسين، بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: في كتاب علي (عليه السلام): لا أمتنع من طعام طعم منه السنور، ولا من شراب شرب منه السنور (1).

11/1710 . عن علي [(عليه السلام)] أنه سئل عن سور السنور؟ فقال: هي من السباع ولا بأس به (2).

12/1711 . عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى والحسن بن ظريف وعلي بن إسماعيل كلهم، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن نقرة الغراب وفريسة الأسد (3).

13/1712 . السيد فضل الله الراوندي، عن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني، عن محمد بن الحسن التميمي، عن سهل بن أحمد الديباجي، عن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه، قال: قال علي (عليه السلام): ما لا نفس له سائلة إذا مات في الأدام فلا بأس بأكله (4).

14/1713 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) سئل عن حنطة صب عليها خمر؟ قال: الطحين، والعجين، والملح، والخبز، يأتي على ذلك كله (5).

15/1714 . عن علي (عليه السلام): أنه رخص في الأدام والطعام تموت فيه خشاش الأرض والذباب وما لا دم له فيه، فقال: لا ينجس ذلك شيئاً ولا يحرّمه، فإن مات فيه ما له

1- وسائل الشيعة 16: 378; تهذيب الأحكام 9: 86.

2- كنز العمال 9: 582 ح 27527.

3- وسائل الشيعة 16: 391; قرب الإسناد: 18 ح 62; البحار 84: 236.

4- نوار الراوندي: 50; مستدرک الوسائل 1: 224 ح 425; البحار 66: 52.

5- الجعفریات: 26; مستدرک الوسائل 1: 225 ح 429.

--- الصفحة 27 ... ---

دم وكان مايعاً فسد، وإن كان جامداً فسد منه ما حوله، وأكلت بقيته (1).

(5) طرح العذرة في المزارع

1/1715 . عبد الله بن جعفر، عن السندي بن محمد، عن أبي البختري (وهب بن وهب)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام): أنه كان لا يرى بأساً أن تطرح في المزارع العذرة (2).

(6) في الدم والكلب والبصاق

1/1716 . محمد بن الحسن، عن سعد، عن موسى بن الحسن، عن معاوية بن حكيم، عن عبد الله بن المغيرة، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: لا بأس أن يُغسل الدم بالبصاق(3).

بيان:

هذه الرواية محمولة على التقية، أو على جواز إزالة الدم بالريق ثم تطهيره، ومن المحتمل أن يراد دم السمك وشبهه.

2/1717 . محمد بن علي بن الحسين، بإسناده عن علي (عليه السلام)، قال: تنزّهوا عن قرب الكلاب، فمن أصاب الكلب وهو رطب فليغسله، وإن كان جافاً فلينضح ثوبه بالماء(4).

3/1718 . عن علي [(عليه السلام)]: إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم، فليغسله سبع مرّات احداهنّ بالبطحاء(5).

1- دعائم الإسلام 2: 126; مستدرک الوسائل 1: 580 ح 2785; البحار 66: 53.

2- قرب الاسناد: 146 ح 529; وسائل الشيعة 16: 435; البحار 80: 148.

3- وسائل الشيعة 1: 149; البحار 80: 40; تهذيب الأحكام 1: 425.

4- الخصال، حديث الأربعمئة: 626; وسائل الشيعة 2: 1016; البحار 80: 54.

5- كنز العمال 9: 371 ح 26518.

--- الصفحة 28 ... ---

4/1719 . عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) سئل عن البصاق (البزاق) يصيب الثوب، قال: لا بأس به(1).

(7) تطهير الثياب وغيرها من النجاسات

1/1720 . عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: الميتة وكلّ ما هو منها نجس، ولا يطهر جلد الميتة ولو دُبغ سبعين مرّة، وفيما لا يؤكل لحمه مقامه مقام الميتة، ولا بأس أن يُتدثر به، ولكن لا يصلّى فيه(2).

2/1721 . عن السندي بن محمد، أبو البخترى، عن جعفر، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) قال: غسل الصوف الميّت ذكاته(3).

3/1722 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: لا بأس بخبز الدجاج والحمام يصيب

الثوب(4).

4/1723 . عن علي (عليه السلام) قال: من لم يطهره البحر فلا طهر له(5).
5/1724 . محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه
(عليهم السلام)، أن علياً (عليه السلام) قال: لبّن الجارية وبولها يُغسل منه الثوب قبل أن تُطعم؛ لأنّ
لبنها يخرج من مئانة أمّها، ولبن الغلام لا يغسل منه الثوب ولا من بوله

1- قرب الاسناد: 86 ح282; وسائل الشيعة 2: 1024; البحار 80: 73.

2- دعائم الإسلام 2: 162.

3- قرب الاسناد: 153 ح560; البحار 66: 49; وسائل الشيعة 3: 334.

4- وسائل الشيعة 2: 1013; تهذيب الأحكام 1: 283; الاستبصار 1: 177.

5- دعائم الإسلام 1: 111; البحار 80: 9; مستدرک الوسائل 1: 187 ح305.

--- ... الصفحة 29 ... ---

قبل أن يُطعم؛ لأنّ لبن الغلام يخرج من العضدين والمنكبين(1).

بيان:

قال الشيخ، ما تضمّن من أنّ بول الصبي لا يُغسل منه الثوب، معناه أنّه يكفي صبّ الماء عليه وإن لم
يعصر، وقال الحرّ العاملي ما تضمّن من غسل الثوب من لبن الجارية محمول على الاستحباب، أو
على اجتماعه مع البول، للعطف بالواو، وعود ضمير منه إلى مجموع الأمرين باعتبار جعلهما شيئاً
واحداً مع احتمال النقية، لموافقته لبعض العامة، وكون راويه عامياً.

6/1725 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنّه قال:
في البول يصيب الثوب يُغسل مرتين(2).

7/1726 . الحاكم النيسابوري، حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السّمّك ببغداد، حدّثنا عبد الرحمن
بن محمد بن منصور الحارثي، حدّثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن أبي حرب بن أبي
الأسود، عن علي بن أبي طالب، أنّ رسول الله(صلى الله عليه وسلم) قال في بول الرضيع: يُنضح بول
الغلام ويُغسل بول الجارية(3).

8/1727 . البيهقي، أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا مسدد، ثنا
يحيى، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي بن أبي
طالب (رضي الله عنه) قال: يغسل بول الجارية، وينضح بول الغلام ما لم يُطعم(4).

9/1728 . عن علي [(عليه السلام)]: يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام(5).

1- تهذيب الأحكام 1: 250; من لا يحضره الفقيه 1: 68 ح 157; علل الشرائع: 294; وسائل الشيعة 1003: 2.

2- دعائم الإسلام 1: 117.

3- مستدرک الحاكم 1: 165; سنن البيهقي 2: 415; مسند أحمد 1: 76.

4- سنن البيهقي 2: 415.

5- كنز العمال 9: 366 ح 2649.

--- الصفحة 30 ... ---

10/1729 . عن علي (عليه السلام) أنه قال في المني يصيب الثوب: يُغسل مكانه، فإن لم يُعرف مكانه وعلم يقيناً أنه أصاب الثوب، غُسل الثوب كله ثلاث مرّات يُعرك في كلّ مرّة ويُغسل ويُعصر (1).

(8) في الأبول و الدماء

1/1730 . عن علي [(عليه السلام)]: لا بأس ببول الحمار، وكلّ ما أكل لحمه (2).

2/1731 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد،

عن علي (عليه السلام): إنّ النبي (صلى الله عليه وآله) بال عليه الحسن والحسين عليهما السلام قبل

أن يطعما، فكان لا يغسل بولهما من ثوبه (3).

بيان:

عدم الغسل لا ينافي الصب.

3/1732 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: لو أنّ امرأة حائضاً لبست ثوباً، لم نأمرها أن تغسل ثوبها،

إلاّ الموضع الذي أصابه الدم (4).

4/1733 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد،

عن أبيه، أنّ علياً (عليه السلام) سئل عن الصلاة في الثوب الذي فيه أبوال الخفّاش ودماء البراغيث؟

فقال: لا بأس بذلك (5).

1- دعائم الإسلام 1: 117; البحار 80: 105; مستدرک الوسائل 2: 563 ح 731.

2- كنز العمال 9: 368 ح 26504.

3- الجعفریات: 11; مستدرک الوسائل 2: 572 ح 275; البحار 80: 104; نوادر الراوندي: 39.

4- الجعفریات: 11; مستدرک الوسائل 2: 572 ح 2756.

5- الجعفريات: 50; مستدرك الوسائل 2: 559 ح 2719; البحار 80: 110.

--- الصفحة 31 ... ---

5/1734 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أن علياً (عليه السلام) كان لا يرى بأساً بدم ما لم يذكَّ يكون في الثوب، فيصلِّي فيه الرجل، يعني دم السمك(1).

6/1735 . محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن حفص بن غياث، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ما أبالي أماء أصابني أم بول، إذا لم أعلم(2).
(9) في ثياب الكتاني

1/1736 . عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام)، كان لا يرى بالصلاة بأساً في الثوب الذي يشتري من النصارى والمجوس واليهود قبل أن يُغسل (يعني الثياب التي تكون في أيديهم فتتجس منها، وليست بثيابهم التي يلبسونها)(3).

بيان:

يعني أنها مظنة النجاسة وأنها لا تخلو منها غالباً، لكن لا يحصل العلم بنجاستها، على أن التفسير من الراوي، ويحتمل الحمل على جواز الشراء مع العلم بالنجاسة؛ لأنها قابلة للتطهير، لكن لا يصلِّي فيها إلا بعده.

1- الكافي 3: 59; وسائل الشيعة 2: 1030; تهذيب الأحكام 1: 260.

2- تهذيب الأحكام 1: 253; احياء الاحياء 3: 223; الاستبصار 1: 180; وسائل الشيعة 1: 230;
من لا يحضره الفقيه 4: 4 ح 4968.

3- قرب الاسناد: 86 ح 283; وسائل الشيعة 2: 1095; البحار 80: 46.

--- الصفحة 32 ... ---

الباب الثالث:

في أحكام الجنابة

(1) في غسل الجنابة

1/1737 . سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: إن جبرئيل أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في صورة آدمي، فقال له: ما الإسلام؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله، إلى أن قال: والغسل من الجنابة(1).

2/1738 . عن علي (عليه السلام) في الغسل من الجنابة: يبدأ فيه بالوضوء، ويغسل عند غسل الفرج ما كان به من لطح، ثم يمرّ الماء على الجسد كلّه، ويمرّ اليدين على ما لحقته منه، ولا يدع منه موضعاً إلاّ أمرّ الماء عليه وأتبعه بيده، وبلى الشعر وأنقى البشر، وليس في قدر الماء له شيء موقّت، ولكنّه إذا أتى على البدن كلّه، وأمرّ يديه عليه، وغسل ما به من لطح، وبلى الشعر حتّى يصل الماء إلى البشرة، وتوضّأ قبل ذلك فقد طهر (2).

1- كتاب سليم بن قيس: 57; مستدرک الوسائل 1: 448 ح 1128.

2- دعائم الإسلام 1: 114.

--- الصفحة 33 ... ---

3/1739 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلامقال: اجتمعت قريش والأنصار، قالت الأنصار: الماء من الماء، وقالت قريش: إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل، فترافعوا إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال علي (عليه السلام): يا معشر الأنصار أوجب الحد؟ قالوا: نعم، قال: أوجب المهر؟ قالوا: نعم، فقال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): ما بال ما أوجب الحدّ والمهر لا يوجب الماء، وأبوا على أمير المؤمنين، وأبى عليهم أمير المؤمنين (عليه السلام)(1).

4/1740 . وبهذا الاسناد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، أنّ عليّاً (عليه السلام) سئل هل يوجب الماء إلاّ الماء؟ فقال: يوجب الصداق ويهدم الطلاق، ويوجب الحد ويهدم العدة، ولا يوجب صاعاً من ماء، (و) هو لصاع من ماء أوجب (2).

5/1741 . في حديث علي (عليه السلام) للأنصار، لما اختلف المهاجرون والأنصار في وجوب الغسل بالادخال من غير انزال، فقال الأنصار: رويانا عنه (صلى الله عليه وآله): إنّما الماء من الماء، وقال المهاجرون: رويانا عنه (صلى الله عليه وآله): إذا التقى الختانان وجب الغسل. فقال صلوات الله عليه للأنصار: أتوجبون عليه الحد والرجم؟ فقالوا: نعم، فقال صلوات الله عليه:

أتوجبون الجلد والرجم ولا توجبون عليه صاعاً من ماء، إذا أدخله وجب الغسل، فرجعوا إلى قوله (3).
6/1742 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ عليّاً (عليه السلام) سئل عن الرجل يجمع امرأته أو أهله

1- الجعفریات: 20; مستدرک الوسائل 1: 451 ح 1133; البحار 81: 67; تهذيب الأحكام 1: 119

ح314; نوادر الراوندي: 45.

2- الجعفریات: 20; مستدرک الوسائل 1: 451 ح1134; البحار 81: 68; نوادر الراوندي: 45.

3- عوالي اللثالي 2: 205; مستدرک الوسائل 1: 452 ح1138; كنز العمال 9: 545 ح27344.

--- ... الصفحة 34 ... ---

مما دون الفرج، فيقضي شهوته؟ قال (عليه السلام): عليه الغسل وعلى المرأة أن تغسل ذلك الموضع إذا أصابها، فإن أولت من الشهوة كما أنزل الرجل فعليها الغسل(1).

7/1743. وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) قال: من جامع (واغتسل) فخرج منه بقية المنى مع بوله، فعليه اعادة الغسل(2).

8/1744. وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد أن أمرت المقداد يسأله وهو يقول: ثلاثة أشياء: مني ومذي وودي، إلى أن قال: وأما المنى فهو الماء الدافق الذي يكون منه الشهوة، ففيه الغسل(3).

9/1745. عن علي [(عليه السلام)] في الرجل يخرج منه الشيء بعد الغسل، قال: إن كان بال قبل الغسل توضأ، وإن لم يكن بال أعاد الغسل(4).

10/1746. عن علي [(عليه السلام)] قال: ما أوجب الحدّ أوجب الغسل(5).

11/1747. عن علي [(عليه السلام)] قال: من غسل رأسه وهو جنب فقد أبلغ، ثم يغسل سائر جسده بعده(6).

12/1748. عن علي (عليه السلام) أنه قال: إذا اغتسل الجنب ولم ينو بغسله الغسل من الجنابة لم يجزه، وإن اغتسل عشر مرّات(7).

13/1749. (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) كان يقول: إذا اغتسلت المرأة من الجنابة

1- الجعفریات: 21; مستدرک الوسائل 1: 454 ح. 1142.

2- الجعفریات: 21; مستدرک الوسائل 1: 454 ح1143; البحار 81: 68; نوادر الراوندي: 46.

3- الجعفریات: 20; مستدرک الوسائل 1: 454 ح. 1144.

4- كنز العمال 9: 543 ح. 27336.

5- كنز العمال 9: 543 ح. 27337.

6- كنز العمال 9: 549 ح. 27360.

7- مستدرک الوسائل 1: 471 ح1193; دعائم الإسلام 1: 113.

--- ... الصفحة 35 ... ---

- فلا بأس أن لا تنقض شعرها، تصبّ عليه الماء ثلاث حفنات ثمّ تعصره(1).
- 14/1750 . وبهذا الاسناد، أنّ علياً (عليه السلام) سئل عن رجل احتلم أو جامع فَنسي أن يغتسل جمعة، فصلّى جمعة وهو في شهر رمضان؟ فقال علي (عليه السلام): عليه قضاء الصلاة وليس عليه قضاء صيام شهر رمضان(2).
- 15/1751 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام): أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) اغتسل من جنابة، فإذا لمعة من جسده لم يصبها ماء، فأخذ رسول الله من بلل شعره فمسح ذلك الموضع ثمّ صلّى بالناس(3).
- 16/1752 . الحافظ أبو نعيم، حدّثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن زاذان، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من ترك شعرة لم يصبها الماء من الجنابة، فعل الله به كذا وكذا، قال: فلذلك عاديت رأسي أو قال: شعري، وكان يجزّ شعره(4).
- 17/1753 . وعنه، حدّثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن خالد، ثنا يحيى بن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن زاذان، عن علي (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: مع كل شعرة جنابة ولذلك عاديت رأسي(5).
- 18/1754 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ علياً (عليه السلام) قال: من كثرت به الجروح والقروح وأصابه جنابة فخاف على نفسه، فإنّ التيمّم يجزيه(6).

1- الجعفریات: 22; مستدرک الوسائل 1: 479 ح. 1211.

2- الجعفریات: 21; مستدرک الوسائل 1: 480 ح. 1215.

3- الجعفریات: 17; مستدرک الوسائل 1: 481 ح1218; نوارد الراوندي: 39; البحار 81: 67.

4- حلية الأولياء 4: 200; مسند ابن أبي داود 1: 65 ح. 249.

5- حلية الأولياء 4: 200.

6- الجعفریات: 24; مستدرک الوسائل 1: 482 ح1222.

19/1755 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: أتت نساء إلى بعض نساء النبي (صلى الله عليه وآله) فحدثتها، فقالت لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله إن هؤلاء نسوة جئن يسألنك عن شيء يستحيين من ذكره، قال: ليسألنَّ عما شئن، فإنَّ الله لا يستحيي من الحق، قالت: يقلن ما ترى في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل هل عليها الغسل؟ قال: نعم عليها الغسل، إن لها ماء كماء الرجل، ولكن الله أسر ماءها وأظهر ماء الرجل، فإذا ظهر ماؤها (في وقت الجماع) على ماء الرجل ذهب شبه الولد إليها، وإذا ظهر ماء الرجل على ماءها ذهب شبه الولد إليه، وإذا اعتدل الماءان كان الشبه بينهما واحداً، فإذا ظهر منها ما يظهر من الرجل، فلتغتسل، ولا يكون ذلك إلا في شرارهنَّ (1).

20/1756 . الحاكم النيسابوري، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير، وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي أياس (قالا)، ثنا شعبة، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة بن عمرو، وابن جرير، عن عبد الله بن يحيى، عن أبيه، عن علي، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة، ولا كلب، ولا جنب (2).

21/1757 . الطوسي، عن المفيد، عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور، عن أبي بكر المفيد الجرجاني، عن ابن أبي الدنيا المعمر المغربي، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يحجزه عن قراءة القرآن إلا الجنابة (3).

22/1758 . قال عبيد الله بن علي الحلبي: سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يصيب المرأة فلا ينزل، أعليه الغسل؟ قال: كان علي (عليه السلام) يقول: اذا مسَّ الختان الختان فقد

1- دعائم الإسلام 1: 115; مستدرك الوسائل 1: 455 ح1147; البحار 81: 69.

2- مستدرك الحاكم 1: 171.

3- مستدرك الوسائل 1: 465 ح1174; البحار 81: 68; لا يوجد في أمالي الشيخ.

وجب الغسل، وكان علي (عليه السلام) يقول: كيف لا يوجب الغسل والحدَّ يجب فيه، وقال: يجب عليه المهر والغسل (1).

23/1759 . محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث ابن كلوب، عن إسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) كان يقول: الغسل من الجنابة والوضوء يجزي منه ما أجزىء من الدهن الذي يبيل الجسد (2).

- 24/1760 . الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان بن عثمان، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) لا يرى في شيء الغسل، (فإذا رأى في منامه ولم ير الماء الأكبر) إلا في الماء الأكبر (3).
- 25/1761 . أبو خالد، حدّثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام)، إن النبي (صلى الله عليه وسلم) سئل هل يطعم الجنب قبل أن يغتسل؟ قال: لا حتّى يغتسل أو يتوضأ للصلاة (4).
- 26/1762 . محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن علياً (عليه السلام) لم ير بأساً أن يغسل الجنب رأسه غدوة، ويغسل سائر جسده عند الصلاة (5).
- 27/1763 . محمّد بن الحسن باسناده، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: لا تنقض المرأة شعرها إذا اغتسلت من الجنابة (6).

1- من لا يحضره الفقيه 1: 84 ح184; وسائل الشريعة 1: 469.

2- الاستبصار 1: 122; وسائل الشريعة 1: 341; تهذيب الأحكام 1: 138.

3- الاستبصار 1: 109.

4- مسند زيد بن علي: 71.

5- الكافي 3: 44; وسائل الشريعة 1: 509; تهذيب الأحكام 1: 134.

6- وسائل الشريعة 1: 521; تهذيب الأحكام 1: 147.

--- ... الصفحة 38 ... ---

28/1764 . محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده، عن عليّ (عليه السلام)، قال: إذا أراد أحدكم الغسل فليبدأ بذراعيه فليغسلهما (1).

29/1765 . (الجعفریات)، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن

محمّد، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا جامع الرجل فلا يغتسل حتّى يبول مخافة أن يتردّد ببقية المنى فيكون منه داء لا دواء له (2).

30/1766 . وبهذا الاسناد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، أنّ علياً (عليه السلام) سئل عن رجل يحتلم

إلى جانب امرأته، هل له أن يجمعها قبل أن يغتسل؟ قال: نعم ليجمعها حتى يكون غسلاً حقاً (3).
31/1767. وبهذا الإسناد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) كان يقول في الرجل
تحتة اليهودية والنصرانية لا تغتسل من الجنابة، فقال: الشرك الذي هو فيها أعظم من الجنابة اغتسلت
أم لم تغتسل (4).

32/1768. (الجعفریات)، أخبرنا محمد، قال: حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن
محمد، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: ولو استدفأ بامرأته بعد الغسل، وهي
بالجنابة لم تغتسل، لم نأمره أن يعيد الغسل (5).

(2) طهارة بدن الجنب وعرقه

1/1769. (الجعفریات)، أخبرنا محمد، قال: حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن
محمد، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لو أن رجلاً

1- الخصال، حديث الأربعمائة: 631; وسائل الشيعة 1: 528; البحار 81: 65.

2- الجعفریات: 21; مستدرك الوسائل 1: 485 ح 1232.

3- الجعفریات: 21; مستدرك الوسائل 1: 486 ح 1233.

4- الجعفریات: 22; مستدرك الوسائل 1: 486 ح 1234.

5- الجعفریات: 11; مستدرك الوسائل 2: 568 ح 2749.

--- الصفحة 39 ... ---

جامع في ثوبه ثم عرق فيه منه حتى يعصر، لأمرناه بالصلاة فيه ولم نأمره بغسل ثوبه؛ لأن الثوب لا
ينجسه شيء (1).

2/1770. وبالإسناد المتقدم، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لا بأس بعرق الحائض

والجنب (2).

3/1771. زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): إن النبي (صلى
الله عليه وسلم) صافح حذيفة بن اليمان، فقال: يا رسول الله إني جنب، فقال له النبي (صلى الله عليه
وسلم): إن المسلم ليس بنجس (3).

4/1772. عبد الله بن جعفر الحميري، عن السندي بن محمد، عن أبي البخترى، عن جعفر، عن أبيه،
أن علياً (عليه السلام) كان يغتسل من جنابته ثم يستدفئ بامرأته وأنها لجنب (4).

(3) حكم مرور وجلس الجنب في المساجد

1/1773. عن علي (عليه السلام) في قول الله عز وجل: ﴿لَوْلَا جُنُبٌ إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ (5) قال: هو

الجنب يمرّ في المسجد مروراً ولا يجلس فيه(6).

2/1774 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عزّ وجلّ كره لكم أشياء: العبث في الصلاة، والمنّ في

1- الجعفریات: 11; مستدرك الوسائل 2: 568 ح 2749.

2- الجعفریات: 22; مستدرك الوسائل 2: 569 ح 2750.

3- مسند زيد بن علي: 68.

4- قرب الاسناد: 137 ح 484; مستدرك الوسائل 1: 484 ح 1229; البحار 80: 118.

5- النساء: 43.

6- دعائم الإسلام: 1: 149; مستدرك الوسائل 1: 459 ح 1159.

--- ... الصفحة 40 ... ---

الصدقة، والرفث في الصيام، والضحك عند القبور، وإدخال الأعين في الدور بغير إذن، والجلوس في المساجد وأنتم جنب(1).

3/1775 . (الجعفریات)، أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن عليّ بن أبي طالب، قال (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عزّ وجلّ أوحى إلى موسى (عليه السلام) أن ابن مسجداً طاهراً لا يكون فيه غير موسى وهارون وابني هارون شبراً وشبيراً، وإن الله تعالى أمرني أن أبنّي مسجداً طاهراً لا يكون فيه غيري وغير أخي علي وغير ابني الحسن والحسين(2).

4/1776 . محمد بن عمر البغدادي، عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي، عن أبيه، عن الرضا (عليه السلام)، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من أهلي فإنهم منّي(3).

(4) الأكل على الجنازة يورث الفقر

1/1777 . الصدوق، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ القرشي، عن محمد بن زياد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن المدائني، عن أبي حمزة الثمالي، عن ثور بن سعيد، عن أبيه سعيد بن علاقة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: الأكل على الجنازة

يورث الفقر (4).

1- الجعفریات: 36; مستدرك الوسائل 1: 461 ح 1162.

2- الجعفریات: 199; مستدرك الوسائل 1: 461 ح 1163.

3- أمالي الصدوق، مجلس 54: 274; وسائل الشيعة 1: 487; روضة الواعظين، باب فضائل علي:

104; عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 232.

4- الخصال، باب 16: 504; مستدرك الوسائل 1: 466 ح 1177.

--- الصفحة 41 ... ---

2/1778 . سبط الطبرسي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ترك نسج العنكبوت في البيت يورث

الفقر، والأكل على الجنابة يورث الفقر (1).

3/1779 . محمد بن علي بن الحسين باسناده، عن شعيب بن واقد، عن الحسين ابن زيد، عن الصادق،

عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في حديث المناهي قال: نهى

رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الأكل على الجنابة، وقال: إنه يورث الفقر (2).

1- مشكاة الأنوار: 128; مستدرك الوسائل 1: 467 ح 1180.

2- وسائل الشيعة 1: 495; من لا يحضره الفقيه 4: 3 ح 4968.

--- الصفحة 42 ... ---

الباب الرابع:

في أحكام الحيض والاستحاضة والنفاس

1/1780 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه، أن علياً (عليه السلام) قال: إذا دخلت المرأة في وقت الصلاة فحاضت قضت تلك الصلاة، وإذا

رأت الطهر في وقت الصلاة قضتها، وإذا رأَت المرأة الطهر والشمس لم تغب فهي مرتفعة فعليها قضاء

صلاة العصر، وإذا رأَت الطهر بين الظهر والعصر فعليها قضاء الظهر وتصلّي العصر، وإذا رأَت

الطهر قبل أن يغيب الشفق فعليها قضاء صلاة المغرب، وإذا رأَت الطهر في جوف الليل إلى نصف

الليل فعليها قضاء العشاء الآخرة، وإذا رأَت الطهر بعد انشقاق الفجر، فعليها قضاء صلاة الغداة ان هي

أخرت الغسل (1).

2/1781 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لا يكون الحيض

1- الجعفریات: 25; مستدرک الوسائل 2: 5 ح1248.

--- ... الصفحة 43 ... ---

أكثر من عشرة أيام(1).

3/1782 . الراوندي باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: أكثر

الحيض عشرة أيام، وأكثر النفاس أربعون يوماً(2).

4/1783 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: الغسل من الحيض والنفاس كالغسل من الجنابة، وإذا

حاضت المرأة وهي جنب اكتفت بغسل واحد(3).

5/1784 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما كان الله عزّوجلّ ليجعل

حيضها مع حمل، فإذا رأت المرأة الدم وهي حبلية فلا تدع الصلاة إلا أن ترى الدم على رأس ولادتها إذا

ضربها الطلق ورأت الدم تركت الصلاة(4).

6/1785 . عن علي [(عليه السلام)] قال: إذا رأت المرأة بعد الطهر ما يريبها، مثل غسالة اللحم أو

مثل غسالة السمك أو مثل قطرة الدم قبل الرعاف، فإنّ تلك ركضة من ركضات الشيطان في الرحم،

فلتتضح بالماء ولتتوضأ ولتصل، فإن كان دمًا عبيطاً لا خفاء به فلتدع الصلاة(5).

7/1786 . أبو البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: إذا حاضت الجارية فلا

تصلّ إلاّ بخمار(6).

8/1787 . (الجعفریات)، أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى

بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن

1- الجعفریات: 24; مستدرک الوسائل 2: 11 ح1262.

2- نوادر الراوندي: 50; البحار 81: 111.

3- دعائم الإسلام 1: 128; مستدرک الوسائل 2: 16 ح1280; البحار 81: 120.

4- الجعفریات: 25; مستدرک الوسائل 2: 25 ح1307.

5- كنز العمال 9: 628 ح27733.

6- قرب الاسناد: 141 ح506; البحار 88: 125; من لا يحضره الفقيه 1: 244 ح1082.

--- ... الصفحة 44 ... ---

محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: إذا احتضرت الميت

فما كان من امرأة حائض أو جنب فليقم لموضع الملائكة(1).
9/1788 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد،
عن أبيه، أنّ علياً (عليه السلام) قال: إذا دخلت المرأة في وقت الصلاة فحاضت قضت تلك
الصلاة(2).

10/1789 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن
محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) في المرأة إذا حاضت فاغتسلت نهاراً، قال: تكفّ عن الطعام
أحبّ إليّ، قال: وإن هي اغتسلت من حيضها وجاء زوجها من سفر فليكفّ عن مجامعتها، فهو أحبّ
إليّ إذا جاء في شهر رمضان(3).

11/1790 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن
محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنّه سئل عن معتكفة حاضت؟ فقال: تخرج إلى بيتها، فإذا هي
طهرت رجعت فقضت الأيام التي تركت في أيام حيضتها(4).

12/1791 . (الجعفریات)، أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه،
عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه
السلام) قال: لا تقولوا للحائض طامث فتكذبوا، ولكن قولوا: الحائض، والطمث هو الجماع، قال الله
تبارك وتعالى: {لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ}(5)(6).

1- الجعفریات: 204; مستدرك الوسائل 2: 32 ح 1331.

2- الجعفریات: 24; مستدرك الوسائل 2: 33 ح 1334.

3- الجعفریات: 61; مستدرك الوسائل 2: 35 ح 1339.

4- الجعفریات: 63; مستدرك الوسائل 2: 36 ح 1340.

5- الرحمن: 56.

6- الجعفریات: 241; مستدرك الوسائل 2: 36 ح 1342.

--- الصفحة 45 ... ---

13/1792 . الطوسي، بإسناده عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله ابن المغيرة،
عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر، عن أبيه، أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال في امرأة ادّعت
أنّها حاضت في شهر واحد ثلاث حيض، فقال (عليه السلام): كلّفوا نسوة من بطانتها أنّ حيضها كان
فيما مضى على ما ادّعت، فإن شهدن صدقت وإلاّ فهي كاذبة(1).

بيان:

قال الشيخ في التهذيب: الوجه في الجمع، إن المرأة إذا كانت مأمونة قبل قولها في العدة والحيض، وإذا كانت متهمّة كلف نسوة غيرها.

14/1793 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ليس لامرأة حاضت أن تتخذ قصّة ولا جمّة (2).

15/1794 . (الجعفریات)، أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: المستحاضة تصوم وتصلّي وتقضي المناسك، وتدخل المساجد ويأتيها زوجها (3).

16/1795 . عن علي [(عليه السلام)] قال: المستحاضة إذا انقضت حيضها اغتسلت كل يوم، واتخذت صوفة فيها سمن أو زيت (4).

17/1796 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن

1- تهذيب الأحكام 1: 398; تفسير البرهان 1: 220; وسائل الشيعة 2: 596; مستدرک الوسائل 2:

10 ح 1261; من لا يحضره الفقيه 1: 100 ح 207; الاستبصار 1: 148; الجعفریات: 24.

2- الجعفریات: 31; مستدرک الوسائل 2: 37 ح 1343; دعائم الإسلام 2: 167.

3- الجعفریات: 75; مستدرک الوسائل 2: 45 ح 1362.

4- كنز العمال 9: 629 ح 27740.

--- الصفحة 46 ... ---

جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) قال: ليس على المستحاضة حدّ حتى تطهر، ولا على الحائض حتى تطهر، ولا على النفساء حتى تطهر، ولا على الحامل حتى تضع (1).

18/1797 . عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن حفص بن غياث، عن

جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: النفساء تقعد أربعين يوماً فإن طهرت وإلا اغتسلت وصلّت ويأتيها زوجها، وكانت بمنزلة المستحاضة، تصوم وتصلّي (2).

19/1798 . محمد بن إدريس، نقلاً عن كتاب محمد بن عليّ بن محبوب، عن محمد ابن الحسين، عن

محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: لا تقضي

الحائض الصلاة، ولا تسجد إذا سمعت السجدة (3).

20/1799 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: لا تقرأ الحائض قرآناً، ولا تدخل مسجداً، ولا تقرب صلاة

ولا تجامع حتى تطهر (4).

21/1800. زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: أتت امرأة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فزعمت أنّها تستفرغ الدم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لعن الله الشيطان هذه ركضة من الشيطان في رحمك فلا تدعي الصلاة لها، قالت: فكيف أصنع يا رسول الله؟ قال (صلى الله عليه وآله): اقعدي أيامك التي كنت تحيضين فيهنّ كلّ شهر، فلا تصلين فيهنّ ولا تصومين، ولا تدخلي مسجداً ولا تقرئي قرآناً، وإذا مرّت أيامك التي كنت تجلسين، تحيضين فيهنّ واجعلي ذلك أقصى أيامك التي كنت تحيضين

1- الجعفریات: 25; مستدرك الوسائل 2: 49 ح 1370.

2- الاستبصار 1: 152; وسائل الشيعة 2: 615; مستدرك الوسائل 2: 48 ح 1367; الجعفریات: 25; تهذيب الأحكام 1: 177.

3- السرائر 3: 610; وسائل الشيعة 2: 585; البحار 81: 118.

4- دعائم الإسلام 1: 128; مستدرك الوسائل 2: 26 ح 1311; البحار 81: 119.

--- الصفحة 47 ... ---

فيهنّ فاغتسلي للفجر، ثمّ استدخلي الكرسف واستثفري استنثار الرجل، ثمّ صلّي الفجر ثمّ أخري الظهر لآخر الوقت، واغتسلي واستدخلي الكرسف واستثفري استنثار الرجل، ثمّ صلّي الظهر وقد دخل أول وقت العصر، وصلّي العصر ثمّ أخري المغرب لآخر وقت، ثمّ اغتسلي واستدخلي الكرسف، واستثفري استنثار الرجل ثمّ صلّي المغرب وقد دخل أول وقت العشاء، ثمّ صلّي العشاء، قال. فولّت وهي تبكي وتقول: يا رسول الله لا أطيق ذلك، قال: فرق لها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: اغتسلي لكلّ طهر كما كنت تغلّين، واجعليه بمنزلة الجرح في جسدك، كلما حدث دم أحدثت طهوراً، ولا تتركي الكرسف والاستنثار(1).

22/1801. زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه: إنّ الحائض

تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة(2).

23/1802. البيهقي، وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، ثنا عليّ بن عمر الحافظ، ثنا محمد بن مخلد،

ثنا محمد بن إسماعيل الحساني، ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن عمرو ابن يعلى الثقفي، عن عرفة

السلمي، عن علي (رضي الله عنه) قال: لا يحلّ للنفساء إذا رأت الطهر إلّا أن تصلّي(3).

24/1803. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن الحسن

القرشي، عن سليمان بن حفص البصري، عن عبد الله بن الحسين ابن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن

محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله عزّ وجلّ

كره لكم أيتها الأمة أربعاً وعشرين خصلة، ونهاكم عنها، وساق الحديث إلى أن قال: وكره للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض، فإن

1- مسند زيد بن علي: 88.

2- مسند زيد بن علي: 89.

3- سنن البيهقي. 1:342.

--- الصفحة 48 ... ---

غشياً فخرج الولد مجذوماً أو أبرص، فلا يلومن إلا نفسه(1).

25/1804 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: معاشر الناس إن النساء نواقص الايمان، نواقص الحظوظ، نواقص العقول، فأما نقصان إيمانهن ففعودهن عن الصلاة والصيام في أيام حيضهن، وأما نقصان عقولهن فشهادة الامراتين كشهادة الرجل الواحد، وأما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الأنصاف من مواريث الرجال(2).

26/1805 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أن النبي (صلى الله عليه وآله) سئل ما يتول فإننا سمعناك يا رسول الله تقول: إن مريم بتول، وإن فاطمة (عليها السلام) بتول؟ فقال (صلى الله عليه وآله): البتول التي لم تر حمرة . أي لم تحض .، فإنه مكروه في بنات الأنبياء(3).

27/1806 . محمد بن جرير الطبري، عن الحسين بن إبراهيم القمي، عن علي بن محمد بن جعفر العسكري، عن صعصعة بن سيبان بن ناجية، عن زيد بن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عمه زيد بن علي، عن أبيه، عن سكينه وزينب ابنتي علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن فاطمة خلقت حورية في صورة انسية، فإن بنات الأنبياء لا يحضن(4).

28/1807 . الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن الهيثم بن واقد، عن مقرن، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سأل سلمان (رحمه الله) علياً (عليه السلام) عن رزق الولد في بطن أمه؟ فقال (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى حبس عليها الحيضة فجعلها رزقه في بطن أمه(5).

1- الخصال، أبواب العشرين: 520؛ البحار 81: 90؛ أمالي الصدوق، المجلس 50: 248.

2- نهج البلاغة: خطبة 80؛ البحار 81: 108.

3- مصباح الأنوار: 223؛ مستدرک الوسائل 2: 37 ح1344؛ البحار 81: 112؛ علل الشرائع:

4- دلائل الإمامة: 145; مستدرك الوسائل 2: 37 ح1345; البحار 81: 112.

5- علل الشرائع: 291; مستدرك الوسائل 2: 38 ح1349; من لا يحضره الفقيه 1: 91 ح197;
وسائل الشيعة 2: 579; البحار 81: 83.

--- الصفحة 49 ... ---

29/1808 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، قال: حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) في حديث قال: لو أنّ امرأة حائضاً لبست ثوباً لم تأمرها أن تغسل ثوبها إلّا الموضع الذي أصابه الدم، وقال: ولو أنّ رجلاً جامع في ثوبه ثمّ عرق فيه منه حتّى يتعصر لأمرناه بالصلاة فيه، ولم تأمره بغسل ثوبه؛ لأنّ الثوب لا ينجسه شيء(1).

30/1809 . الطوسي، أخبرني الشيخ . أيده الله تعالى .، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن المنبه بن عبيد الله، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الجنب والحائض يعرقان في الثوب حتّى يلصق عليهما، فقال: إنّ الحيض والجنابة حيث جعلهما الله عزّ وجلّ ليس في العرق فلا يغسلان ثوبهما(2).

31/1810 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) أنّ رجلاً دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى طعام، فرأى عنده وليدة تختلف بالطعام، عظيماً بطنها، فقال له: ما هذه؟ قال: أمة اشتريتها يا رسول الله، قال: وهي حامل؟ قال: نعم، قال: فهل قربتها، قال: نعم، قال: لولا حرمة طعامك للعتك لعنة تدخل عليك في قبرك، أعتق ما في بطنها، قال: ولم استحقّ العتق يا رسول الله؟ قال: لأنّ نطفتك غدتّ سمعه وبصره ولحمه ودمه وشعره وبشره(3).

1- الجعفریات: 11; مستدرك الوسائل 1: 484 ح. 1227

2- تهذيب الأحكام 1: 269; الاستبصار 1: 185.

3- دعائم الإسلام 1: 129.

--- الصفحة 50 ... ---

32/1811 . عن علي (عليه السلام) أنّه قال: إذا اشترى الرجل الوليدة وهي حامل فلا يقربها حتّى تضع، وكذلك السبايا لا يقربن حتّى يضعن(1).

- 33/1812 . عن علي (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: استبراء الأمة إذا وطأها الرجل حيضة(2).
- 34/1813 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: إذا اشترى الرجل الأمة فلا بأس أن يصيب منها قبل أن يستبرئها ما دون الغشيان(3).
- 35/1814 . عن علي (عليه السلام) أنه قال في الجارية تشتري ويخاف أن تكون حُبلى، قال: تستبرئ بخمس وأربعين ليلة(4).
- 36/1815 . عنه علي (عليه السلام): في الجارية إذا فجرت تستبرئ(5).
- 37/1816 . عن علي (عليه السلام): أن عمر سأله عن امرأة وقع عليها أعلاج اغتصبها على نفسها؟ فقال (عليه السلام): لا حدّ على مستكرهة، ولكن ضعها على يدي عدل من المسلمين حتّى تستبرئ بحيضة، ثمّ أعدها على زوجها، ففعل ذلك عمر(6).
- 38/1817 . أبو البخترى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: تستبرئ الأمة إذا اشترت بحيضة، وإن كانت لا تحيض فبخمسة وأربعين يوماً(7).

1 و 2- دعائم الإسلام 1: 129.

3 و 4 و 5 و 6- دعائم الإسلام 1: 130.

7- قرب الاسناد: 137 ح482; البحار 103: 131.

--- الصفحة 51 ... ---

الباب الخامس:

في الغسل وآدابه

- 1/1818 . عن علي [(عليه السلام)] قال: رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) ناساً يغتسلون في النهر عراة ليس عليهم أزر، فوقف فنادى بأعلى صوته، فقال: ما لكم لا ترجون الله وقاراً(1).
- 2/1819 . عن عامر بن ربيعة، قال: أتى علينا علي [(عليه السلام)] ونحن نغتسل يصبّ بعضنا على بعض، فقال: أنغسلون ولا تستترون، والله إنّي لأخشى أن تكونوا أخلف الشر(2).
- 3/1820 . عن سريّة عليّ بن أبي طالب [(عليه السلام)] قالت: اغتسلت فأقعدت فلم أستطع أن أقوم، فأخبر بذلك عليّ بن أبي طالب [(عليه السلام)] فجاء فوضع يده على رأسي، فلم تزل يده على رأسي يدعو حتّى قمت، فقال: لا تغتسلي في الحش، ولا في مكان يبال فيه ولا في قمر(3).

1- كنز العمال 9: 554 ح27384.

2- كنز العمال 9: 555 ح27391.

3- كنز العمال 9: 555 ح27392; تاريخ ابن عساكر في ترجمة علي 3: 255.

--- ... الصفحة 52 ... ---

4/1821. زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: كُنَّا نُؤمِّر في الغسل للجنابة، للرجل بصاع، وللمرأة بصاع ونصف(1).

5/1822. الصدوق، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعيد بن عبد الله، عن أبي الجوزاء بن عبد الله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت بن هرمز الحداد، عن سعيد بن ظريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): يأتي على الناس زمان ترتفع فيه الفاحشة، إلى أن قال: فمن بلغ منكم ذلك الزمان فلا يبيتنّ ليلة إلا على طهور، وإن قدر أن لا يكون في جميع أحواله إلا طاهراً فليفعل، فإنّه على وجل لا يدري متى يأتيه رسول الله ليقبض روحه(2).

6/1823. الصدوق، أبي (رحمه الله) قال: حدّثنا سعيد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: حدّثني أبي عن جدّي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لا ينام المسلم وهو جنب، ولا ينام إلا على طهور، فإن لم يجد الماء فليتيمّم بالصعيد، فإنّ روح المؤمن تروح (ترفع) إلى الله تعالى فيلقبها وببارك عليها، فإن كان أجلها قد حضر جعلها في مكنون رحمته، وإن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أمنائه من الملائكة فيردّوها في جسده(3).

7/1824. الصدوق بإسناده، عن أمير المؤمنين (عليه السلام): غسل الأعياد طهور لمن أراد طلب الحوائج واتباع السنّة(4).

1- مسند زيد بن علي: 70.

2- فضائل الأشهر للصدوق: 91 ح70; دار السلام 3: 76.

3- علل الشرايع: 295; وسائل الشيعة 1: 266; البحار 81: 65; دار السلام 3: 76; الخصال، حديث الأربعمئة: 613.

4- الخصال، حديث الأربعمئة: 622; مستدرک الوسائل 2: 509 ح2585; البحار 81: 15; تحف العقول: 66.

--- ... الصفحة 53 ... ---

8/1825. عن (اختيار) السيد ابن الباقي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: غسل الأعياد طهور لمن أراد طلب الحوائج من بين يدي الله عزّ وجلّ، واتباع لسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)(1).

9/1826 . قال ابن طاووس: وروينا باسنادنا إلى سعد بن عبد الله، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: من اغتسل أول ليلة من السنة في ماء جار، وصب على رأسه ثلاثين غرفة كان دواء لسنته، وإن أول كل سنة أول يوم من شهر رمضان(2).

10/1827 . محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: حدثنا عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: حدثني أبي، عن جدّي، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: اغسلوا صبيانكم من الغمر، فإن الشيطان يشمّ الغمر فيفرغ الصبي في رقاده، ويتأذى به الكاتبان(3).

11/1828 . ابن طاووس، نقلًا عن كتاب (الأغسال) لأحمد بن محمد بن عيَّاش، باسناده إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) فحمد الله وأثنى عليه، إلى أن قال: حتّى إذا كان أول ليلة من العشر، قام فحمد الله وأثنى عليه وقال مثل ذلك، ثم قام وشمّر وشدّ المنزر وبرز من بيته واعتكف وأحيى الليل كلّهُ، وكان يغتسل كل ليلة منه بين العشاءين، الحديث(4).

12/1829 . عن زاذان، أن رجلاً سأل علياً [(عليه السلام)] عن الغسل، فقال: اغتسل كلّ

-
- 1- مستدرک الوسائل 2: 511 ح 2591; البحار 81: 22.
 - 2- اقبال الأعمال: 86; وسائل الشيعة 2: 953; البحار 81: 18.
 - 3- علل الشرائع: 557; وسائل الشيعة 2: 961; عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 69.
 - 4- اقبال الأعمال: 21; البحار 81: 18.

--- ... الصفحة 54 ... ---

يوم إن شئت؟ قال: لا بل الغسل المستحب، قال: اغتسل كل يوم جمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة(1).

13/1830 . (الجغريات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان علي (عليه السلام) يقول: ما أحب لأحد أن يدع الغسل يوم الجمعة، إلا من عذر أو لعلّة مانعة(2).

14/1831 . الشيخ إبراهيم الكفعمي، عن كتاب (الأغسال) لأبي العباس أحمد بن محمد بن عيَّاش، أن علياً (عليه السلام) كان إذا وبّخ الرجل قال: والله لأنت أعجز من تارك غسل الجمعة، إلى أن قال:

ويقول بعده: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صلّ على محمد وآله واجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، والحمد لله رب العالمين، فهو طهر من الجمعة إلى الجمعة(3).

15/1832 . محمد بن يعقوب، عدّة من أصحابنا، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا أراد أن يوبّخ الرجل يقول: لأنت أعجز من التارك الغسل يوم الجمعة، وأنه لا يزال في طهر إلى الجمعة الأخرى(4).

1- كنز العمال 9: 571 ح27472.

2- الجعفریات: 45; مستدرك الوسائل 2: 499 ح2556.

3- مستدرك الوسائل 2: 506 ح2573; البحار 81: 353.

4- الكافي 3: 42; علل الشرايع: 285; وسائل الشيعة 2: 947; المقنعة: 158.

--- الصفحة 55 ... ---

الباب السادس:

في الوضوء وآدابه

(1) وجوب الوضوء وفضله

1/1833 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: لا وضوء إلاّ بنية، ومن توضأ ولم يني بوضوئه وضوء الصلاة لم يجزه أن يصلّي به، كما لو صلّى أربع ركعات ولم يني بها الظهر لم تجزه من الظهر(1).

2/1834 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يحافظ على الوضوء إلاّ كلّ مؤمن(2).

3/1835 . قال عبد الله بن أحمد، حدّثني محمد بن أبي بكر المقدّمي، حدّثنا هارون بن مسلم، حدّثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي رضوان الله عليه، قال: قال لي النبي (صلى الله عليه وسلم): يا علي أسبغ الوضوء، وإن شقّ عليك،

1- دعائم الإسلام 1: 105; مستدرك الوسائل 1: 357 ح844.

2- الجعفریات: 34; مستدرك الوسائل 1: 356 ح837.

ولا تأكل الصدقة، ولا تنز الحمير على الخيل، ولا تجالس أصحاب النجوم(1).
4/1836 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد،
عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من باع فضل
الماء منعه الله تعالى فضله يوم القيامة(2).

5/1837 . عن علي (عليه السلام) أنّه قال: ما من مسلم يتوضأ فيقول عند وضوئه: سبحانك اللهم
وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين، إلا كتب في رقبتي وختم عليها، ثم وضعت تحت العرش حتى تدفع إليه بخاتمها يوم
القيامة(3).

6/1838 . عن علي (عليه السلام) أنّه قال: تحت ظلّ العرش يوم لا ظلّ إلا ظله: رجل خرج من بيته
فأسبغ الطهر، ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقتضي فريضة من فرائض الله، فهلك فيما بينه وبين
ذلك، ورجل قام في جوف الليل بعد أن هدأت كل عين، فأسبغ الطهر، ثم قام إلى بيت من بيوت الله
فهلك فيما بينه وبين ذلك(4).

7/1839 . عن علي (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: اسباغ الوضوء في
المكاره، ونقل الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، يغسل الخطايا غسلًا(5).
8/1840 . أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن ابن
مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الوضوء بعد الطهور
عشر حسنات فتطهروا(6).

1- مسند أحمد 1: 78; كنز العمال 13: 150 ح36469.

2- الجعفریات: 12; مستدرك الوسائل 1: 356 ح838.

3- دعائم الإسلام 1: 105; مستدرك الوسائل 1: 321 ح724; البحار 80: 327.

4 و 5- دعائم الإسلام 1: 154.

6- محاسن البرقي، باب ثواب الطهر على الطهر 1: 118 ح121; وسائل الشيعة 1: 265;

الخصال، حديث الأربعمائة: 620.

9/1841 . عن علي [(عليه السلام)]، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: إذا توضأ الرجل، فهو
في صلاة ما لم يحدث(1).

- 10/1842 . عن علي (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: لا صلاة إلاّ بطهور (2).
- 11/1843 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال في حديث: أوصيكم بالطهارة التي لا تتم الصلاة إلاّ بها (3).
- 12/1844 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الوضوء (الطهور) نصف الايمان (4).
- 13/1845 . وبهذا الاسناد، عنه (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نجوا أنفسكم، اعملوا (خيراً) وخير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلاّ كلّ مؤمن (5).
- 14/1846 . عن علي [(عليه السلام)] : مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم (6).
- 15/1847 . عن علي [(عليه السلام)] قال: الطهور شرطُ الايمان (7).
- 16/1848 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الله تعالى فرض الوضوء على عباده بالماء الطاهر، وكذلك الغسل من الجنابة، فقال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا { (8) الآية (9).

1- كنز العمال 9: 427 ح 26809.

2- دعائم الإسلام 1: 100; مستدرك الوسائل 1: 287 ح 624; البحار 80: 237.

3- دعائم الإسلام 2: 350; مستدرك الوسائل 1: 287 ح 626.

4- الجعفریات: 17; دعائم الإسلام 1: 100; مستدرك الوسائل 1: 288 ح 631; البحار 80: 237.

5- الجعفریات: 34; مستدرك الوسائل 1: 289 ح 632.

6- كنز العمال 9: 277 ح 26005.

7- كنز العمال 9: 422 ح 26795.

8- المائدة: 6.

9- رسالة المحكم والمتشابه: 28; مستدرك الوسائل 1: 289 ح 634; البحار 80: 297.

--- الصفحة 58 ... ---

- 17/1849 . عن (اختيار) السيد ابن الباقي، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لأبي ذر: إذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا، فتوضأ وارفح يديك وقل: يا الله سبع مرّات فإنه يُستجاب لك (1).
- 18/1850 . الراوندي، باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين

(عليه السلام): كان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا بالوا توضؤوا أو تيمموا مخافة أن تدركهم الساعة(2).

19/1851 . الصدوق، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن أبي الجوزاء بن عبد الله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت بن هرمز الحداد، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يأتي على الناس زمان ترتفع فيه الفاحشة، إلى أن قال: فمن بلغ منكم ذلك الزمان فلا يبيتنّ إلا على طهور، الخبر(3).

20/1852 . عن علي (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: يحشر الله أمّتي يوم القيامة بين الأمم غراً محجلين من آثار الوضوء(4).

21/1853 . عن علي [(عليه السلام)]: من أسبغ الوضوء في البرد الشديد، كان له من الأجر كفلان، ومن أسبغ الوضوء في الحرّ الشديد كان له من الأجر كفل(5).

22/1854 . عن الحارث، أن علياً [(عليه السلام)] توضأ ثم قام فشرب فضل وضوئه قائماً، ثم قال: إنّي رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتوضأ، ثم شرب فضل وضوئه قائماً(6).

1- مستدرک الوسائل 1: 293 ح649; البحار 80: 328.

2- نوارد الراوندي: 39; البحار 80: 312.

3- فضائل الأشهر (للصدوق): 91 ح70; مستدرک الوسائل 1: 296 ح661.

4- دعائم الإسلام 1: 100; البحار 80: 237.

5- كنز العمال 9: 291 ح26060.

6- كنز العمال 9: 456 ح26946; الجامع الصغير للسيوطي 2: 564.

--- الصفحة 59 ... ---

23/1855 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من لم يتمّ وضوءه وركوعه وسجوده وخشوعه فصلاته خداج(1) 24/1856 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: من أحسن الطهور ثم مشى إلى المسجد فهو في صلاة ما لم يحدث(2).

25/1857 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ألا أدلكم على ما يكفر الذنوب والخطايا: اسباغ الوضوء عند المكاره، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلك الرباط(3).

26/1858 . الشيخ المفيد، عن أبي نصر محمد بن الحسين المقرئ، قال: حدّثنا عليّ ابن الحسن الصيدلاني، قال: حدّثنا أبو المقدم أحمد بن محمد مولى بني هاشم، قال: حدّثنا أبو نصر المخزومي،

عن الحسن بن أبي الحسن البصري، قال: قدم إلينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) البصرة، مرّ بي وأنا أتوضّأ، فقال: يا غلام أحسن وضوءك يحسن الله إليك، ثمّ جازني، الخبر (4).
27/1859. قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تجوز صلاة امرئ حتّى يطهر خمس جوارح: الوجه، واليدين، والرأس، والرجلين بالماء، والقلب بالتوبة (5).

28/1860. (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الوضوء بمدّ، والغسل بصاع، وسيأتي أقوام من بعدي يستقلّون ذلك، فأولئك على خلاف سنّتي، والآخذ بسنّتي معي في

1- دعائم الإسلام 1: 100; البحار 80: 311.

2- دعائم الإسلام 1: 100; البحار 80: 137.

3- دعائم الإسلام 1: 100; البحار 80: 311; مستدرک الوسائل 1: 351 ح. 821.

4- أمالي المفيد، المجلس 14: 77; مستدرک الوسائل 1: 352 ح. 826; البحار 80: 310.

5- جامع الأخبار: 165 ح. 395; مستدرک الوسائل 1: 355 ح. 832; البحار 80: 346.

--- الصفحة 60 ... ---

حظيرة القدس (1).

29/1861. (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاته، وكفّ غضبه، وسجن لسانه، وبذل معروفه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيته، فقد استكمل حقائق الايمان، وأبواب الايمان منفتحة له (2).

30/1862. وبهذا الاسناد، قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله): تكتب الصلاة على أربعة أسهم: سهم منها إسباغ الوضوء، الخبر (3).

31/1863. عليّ بن الحسين الموسوي المرتضى، نقلًا من تفسير النعماني باسناده، عن إسماعيل بن جابر، عن الصادق (عليه السلام)، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث قال:

والمحكم من القرآن ممّا تأويله في تنزيله، مثل قوله تعالى: لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (4) وهذا من المحكم الذي

تأويله في تنزيهه، لا يحتاج في تأويله أكثر من التنزيل، ثم قال: وأما حدود الوضوء: فغسل الوجه واليدين، ومسح الرأس والرجلين وما يتعلق بها ويتصل، سنة واجبة على من عرفها وقدر على فعلها (5).

1- الجعفریات: 16; مستدرك الوسائل 1: 347 ح. 806

2- الجعفریات: 230; مستدرك الوسائل 1: 350 ح. 817

3- الجعفریات: 37; مستدرك الوسائل 1: 350 ح. 816

4- المائة: 6.

5- رسالة المحكم والمتشابه: 12; وسائل الشيعة 1: 280.

--- الصفحة 61 ... ---

(2) التسمية والدعاء عند الوضوء

1/1864 . الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رجلاً توضأ وصلّى، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): أعد صلاتك ووضوءك، ففعل وتوضأ وصلّى، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): أعد وضوءك وصلاتك، ففعل وتوضأ وصلّى، فقال: أعد وضوءك وصلاتك، فأتى أمير المؤمنين (عليه السلام) فشكا ذلك إليه، فقال: هل سميت حين توضأت؟ فقال: لا، قال: فسم على وضوءك، فسمى وأتى النبي (صلى الله عليه وآله) فلم يأمره أن يعيد (1).

2/1865 . الصدوق، باسناده عن عليّ (عليه السلام) قال: لا يتوضأ الرجل حتى يسمي، يقول قبل أن يمس الماء: بسم الله وبالله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، فإذا فرغ من طهوره قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فعندها يستحق المغفرة (2).

3/1866 . عن سالم بن أبي الجعد، عن عليّ [(عليه السلام)] قال: إذا توضأ الرجل فليقل: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين (3).

4/1867 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليّ قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا عليّ إذا توضأت فقل: بسم الله، اللهم إني أسألك تمام الوضوء، وتمام الصلاة، وتمام رضوانك، وتمام مغفرتك، فهذا زكاة الوضوء (4).

5/1868 . كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا توضأ قال: بسم الله وبالله، وخير الأسماء لله،

1- تهذيب الأحكام 1: 358; وسائل الشيعة 1: 298; الاستبصار 1: 68.

2- الخصال، حديث الأربعمئة: 628; وسائل الشيعة 1: 299; المحاسن 1: 118 ح. 120.

3- كنز العمال 9: 445 ح26896.

4- كنز العمال 9: 468 ح26993.

--- ... الصفحة 62 ... ---

وأكبر الأسماء لله، وقاهر لمن في السماء، وقاهر لمن في الأرض، والحمد لله الذي جعل من الماء كلّ شيء حيّ، وأحى قلبي بالإيمان، اللهمّ تبّ عليّ وطهرني واقض لي بالحسنى، وأرني كلّ الذي أحبّ، وافتح لي بالخيرات من عندك يا سميع الدعاء(1).

6/1869 . العياشي: عن أبي الحسن عليّ بن محمّد (عليه السلام)، أنّ قنبراً مولى أمير المؤمنين (عليه السلام) أدخل على الحجاج بن يوسف، فقال له: ما الذي كنت تلي من أمر عليّ ابن أبي طالب؟ قال: كنت أوضيه، فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟ قال: كان يتلو هذه الآية ﴿قَلَمًا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ * فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(2) فقال الحجاج كان يتأولها علينا؟ فقال: نعم، فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك؟ قال: إذا أسعد وتشقى، فأمر به(3).

7/1870 . محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن قاسم الخزار، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) قاعد ومعه ابنه محمّد إذ قال: يا محمّد انتني بإناء من ماء، فأتاه به، فصبّه بيده اليمنى على يده اليسرى ثمّ قال: الحمد لله الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله نجساً، ثمّ استتجى فقال: اللهمّ حصّن فرجي وأعفّه، واستر عورتي وحرّمها على النار، ثمّ استنشق فقال: اللهمّ لا تحرّم عليّ ريح الجنّة واجعلني ممّن يشمّ ريحها وطيبها وريحانها، ثمّ تمضمض فقال: اللهمّ أنطق لساني بذكرك واجعلني ممّن ترضى عنه، ثمّ غسل وجهه فقال: اللهمّ بيض وجهي يوم تسودّ فيه الوجوه، ولا تسودّ وجهي يوم تبيضّ فيه الوجوه، ثمّ غسل يمينه فقال: اللهمّ أعطني كتابي بيمينتي والخذل بيساري، ثمّ غسل شماله فقال:

1- من لا يحضره الفقيه 1: 43 ح87; وسائل الشيعة 1: 299.

2- الأنعام: 44-45.

3- تفسير العياشي 1: 359; تفسير البرهان 1: 526; البحار 80: 315.

--- ... الصفحة 63 ... ---

اللهمّ لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي، وأعوذ بك من مقطّعات النيران، ثمّ مسح رأسه فقال: اللهمّ غشني برحمتك وبركاتك وعفوك، ثمّ مسح على رجليه فقال: اللهمّ ثبتّ قدمي على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام واجعل سعبي فيما يرضيك عني، ثمّ التفت إلى محمّد فقال: يا محمّد من

توضاً بمثل ما توضّأت، وقال مثل ما قلت، خلق الله له من كلّ قطرة ملكاً يقّسه ويسبّحه ويكبّره ويهلّله، ويكتب له ثواب ذلك إلى يوم القيامة(1).

8/1871 . عبد الله شبر، ما روينا عن المشايخ الثلاثة بأسانيد عديدة عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال في دعاء الوضوء: اللهم أعطني كتابي بيميني، والخذ في الجنان ببسواي(2).

بيان:

معنى الخلد في الجنان باليسار لا يخلو من خفاء، وقد وجّهه الشيخ البهائي بوجه:

الأول: إنّهُ يقال في الشيء الذي حصّله الإنسان من غير مشقّة وتعب فعلته بيساري، فالمراد هنا طلب الخلود في الجنّة من غير أن يتقدّمه عذاب النار وأهوال يوم القيامة.

الثاني: أنّ الباء فيه للسببية، والمراد أعطني الخلود في الجنان بسبب غسل يساري، وعلى هذا فالباء (بيمينيني) أيضاً للسببية لتتوافق القرينتان، ولا يخلو من بعد.

الثالث: أنّ المراد باليسار ليس ما يقابل اليمين؛ بل اليسار المقابل للإعسار، والمراد باليسار اليسار بالطاعات، أي أعطني الخلد في الجنان بكثرة طاعاتي،

1- الكافي 3: 70؛ مستدرک الوسائل 1: 308 ح 691؛ وسائل الشيعة 1: 282؛ البحار 80: 320؛ ثواب الأعمال: 16؛ فلاح السائل: 52؛ جامع الأخبار: 163 ح 389؛ فقه الإمام الرضا (عليه السلام): 69؛ من لا يحضره الفقيه 1: 42 ح 84؛ المقنع: 8.

2- مصابيح الأنوار 2: 327.

--- الصفحة 64 ... ---

فالباء للسببية، وحينئذ يكون في الكلام إيهام التاسب، وهو الجمع بين معنيين غير متناسبين بلفظين لهما معنيان متناسبان، كما في قوله تعالى: {الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ * وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ} (1) فإنّ المراد بالنجم ما ينجم من الأرض أي يظهر ولا ساق له كالقول، وبالشجر ما له ساق، والنجم بهذا المعنى وإن لم يكن مناسباً للشمس والقمر ولكنه بمعنى الكواكب يناسبها، ومن هذا ما روي من قوله (عليه السلام): لا يزال المنان طائراً حتّى يقصّ، فإذا قصّ وقع، وهذا الوجه وإن كان بعيداً إلاّ أنّه لا يخلو من لطافة.

(3) المضمضة والإستنشاق

1/1872 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: والمضمضة والإستنشاق سنّة، وطهور للفم والأنف، والسعوط مصحّة للرأس وتنقية للبدن وسائر أوجاع الرأس(2).

2/1873 . الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه، عن المفيد، عن علي بن محمد بن حبيش، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، عن عبد الله ابن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، في عهده إلى محمد بن أبي بكر لما ولّاه مصر، إلى أن قال:
وانظر إلى الوضوء، فإنه من تمام الصلاة، تميم ثلاث مرّات، واستنشق ثلاثاً، واغسل وجهك ثم يدك اليمنى ثم اليسرى، ثم امسح رأسك ورجليك، فإنّي

1- الرحمن: 5 . 6

2- الخصال، حديث الأربعمائة: 611; وسائل الشيعة 1: 305; البحار 80: 334.

--- الصفحة 65 ... ---

رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصنع ذلك، واعلم أن الوضوء نصف الإيمان(1).
3/1874 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليبالغ أحدكم في المضمضة والإستنشق فإنه غفران لما تكلم به العبد، ومنفرة للشيطان(2).
4/1875 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ويتمضمض من نقياء، ويصلي إذا كان متوضياً قبل ذلك(3).

5/1876 . (الجعفریات)، بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) كان يقول: لا مضمضة من طعام ولا من شراب، ولو فعلت ما تمضمضت إلا من اللبن(4).
(4) وجوب إيصال الماء إلى ما تحت الخاتم في الوضوء

1/1877 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أمرني جبرئيل (عليه السلام) أن أمر أمتي بتحريك الخواتيم عند الوضوء والغسل من الجنابة(5).

2/1878 . وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أول ما

تأخذ

1- أمالي الطوسي، المجلس الأول: 24 ح 32; البحار 80: 266.

2- الجعفریات: 16; مستدرك الوسائل 1: 324 ح 735.

3- مستدرك الوسائل 1: 234 ح 455; دعائم الإسلام 1: 107.

4- الجعفریات: 26; مستدرك الوسائل 16: 330 ح 20055.

5- الجعفریات: 17; مستدرك الوسائل 1: 339 ح 781.

--- ... الصفحة 66 ... ---

النار من العبد من أمّتي موضع خاتمه وسرّته، فقيل: يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال: أمرني جبرئيل (عليه السلام) أن أحرّك خاتمي عند الوضوء وعند الغسل من الجنابة، وأمرني أن أجعل أصبعي في سرّتي فأغسلها عند الغسل من الجنابة، وأمرني جبرئيل أن أمر أمّتي بذلك، فمن ضيّع ذلك أخذت النار موضع خاتمه وسرّته(1).

(5) التخليل في الوضوء

1/1879 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ علياً (عليه السلام) كان إذا توضأ يخلّل لحيته(2).

2/1880 . وبهذا الاسناد، قال (عليه السلام): إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج ذات يوم فقال: حبّذا المتخلّلون، فقيل: يا رسول الله وما هذا التخلّل؟ قال: التخلّل في الوضوء بين الأصابع والأظافر، والتخلّل من الطعام، فليس شيء أشدّ على ملكي المؤمن من أن يريان شيئاً من الطعام في فيه وهو قائم يصلّي(3).

3/1881 . وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) قال: كنت أوصي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يدع أن ينضح غابته ثلاثاً، قال جعفر بن محمد: غابته تحت لحيته(4).

4/1882 . وبهذا الاسناد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أمرني جبرئيل أن أغسل فنيكي (فنيكي) عند الوضوء(5).

1- الجعفریات: 18; مستدرك الوسائل 1: 339 ح 872.

2- الجعفریات: 18; مستدرك الوسائل 1: 343 ح 796.

3- الجعفریات: 16; مستدرك الوسائل 1: 339 ح 783.

4- الجعفریات: 18; مستدرك الوسائل 1: 343 ح 797.

5- الجعفریات: 18; مستدرك الوسائل 1: 344 ح 798; الذكرى: 84.

--- ... الصفحة 67 ... ---

بيان:

قال الشهيد في الذكرى: إذا لم نقل بوجوب التخليل، فالأولى استحبابه استظهاراً، ولو مع الكثافة، لما رووه أن النبي (صلى الله عليه وآله) فعله.

(6) الوضوء من سؤر الدواب والسباع والطيور والحائض

- 1/1883 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن في كتاب علي (عليه السلام): إن الهَرَّ سبع فلا بأس بسؤره، وإنِّي لأستحي من الله أن أدع طعاماً لأنَّ هراً أكل منه(1).
- 2/1884 . الشيخ الطوسي، ما أخبرني به الشيخ . أيده الله تعالى . أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) يقول: كان علي (عليه السلام) يقول: لا تدع فضل السنور أن تتوضأ منه، إنما هي سبع(2).
- 3/1885 . وبهذا الاسناد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن علياً (عليه السلام) قال: إنما هي من أهل البيت(3).
- 4/1886 . عبد الله بن جعفر الحميري، عن السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) قال: لا بأس بسؤر الفار أن يشرب منه ويتوضأ(4).
- 5/1887 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدَّثني موسى، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن جدِّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام)

1- الكافي 3: 9; وسائل الشيعة 1: 164; تهذيب الأحكام 1: 227.

2- تهذيب الأحكام 1: 227; وسائل الشيعة 1: 164.

3- تهذيب الأحكام 1: 227; وسائل الشيعة 1: 164.

4- قرب الاسناد: 150 ح 542; وسائل الشيعة 1: 173; البحار 80: 58; الاستبصار 1: 26; تهذيب الأحكام 1: 419.

--- الصفحة 68 ... ---

قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتوضأ إذ لاذ به هَرُّ البيت فعرف رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه عطشان، فأصغى إليه الإناء حتى شرب منه الهَرَّ ثم توضأ بفضله(1).

6/1888 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدَّثني موسى، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن جدِّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: لا بأس أن يتوضأ بسؤر الحائض(2).

(7) الوضوء من فضل وضوء جماعة المسلمين

1/1889 . سئل علي (عليه السلام): أيتوضأ من فضل وضوء جماعة المسلمين، أحبَّ إليك أو يتوضأ من ركو أبيض مخمر؟ فقال: لا، بل من فضل وضوء جماعة المسلمين، فإنَّ أحبَّ دينكم إلى الله

الحنيفية السمحة السهلة(3).

(8) اشتراط طهارة الماء في الوضوء والغسل

1/1890 . علي بن الحسين المرتضى، نقلا من تفسير النعماني، باسناده عن علي (عليه السلام) قال:

وأما الرخصة التي هي الاطلاق بعد النهي فإن الله تعالى فرض الوضوء على عباده بالماء الطاهر، وكذلك الغسل من الجنابة، فقال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ

1- الجعفریات: 13; نوادر الراوندي: 39; مستدرك الوسائل 1: 220 ح408; البحار 80: 59; سفينة البحار، مادة خلق 1: 420.

2- الجعفریات: 23; مستدرك الوسائل 1: 222 ح418.

3- من لا يحضره الفقيه 1: 12 ح16; وسائل الشيعة 1: 152.

--- ... الصفحة 69 ... ---

أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا(1) فالفريضة من الله عز وجل الغسل بالماء عند وجوده لا يجوز غيره، والرخصة فيه إذا لم يجد الماء الطاهر التيمم بالتراب من الصعيد الطيب(2).

(9) عدم اشراك أحد في الوضوء

1/1891 . كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا توضأ لم يدع أحداً يصب عليه الماء، فقيل له: يا أمير

المؤمنين لم لا تدعهم يصبون عليك الماء؟ فقال: لا أحب أن أشرك في صلاتي أحداً، وقال الله تبارك وتعالى: {مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا}(3)(4).

2/1892 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله

عليه وآله): خلّتان لا أحب أن يشاركني فيهما أحد: وضوئي فإنه من صلاتي، وصدقتي من يدي إلى يد

السائل فإنها تقع في كفّ الرحمن(5).

(10) في المسح

1- المائدة: 6.

2- رسالة المحكم والمتشابه: 28; البحار 80: 297.

3- الكهف: 110.

- 4- من لا يحضره الفقيه 1: 43 ح85; تهذيب الأحكام 1: 354.
5- الجعفریات: 17; مستدرک الوسائل 1: 345 ح802; وسائل الشيعة 1: 336; الخصال، باب الاثنتين: 33.

--- ... الصفحة 70 ... ---

1/1893 . عن عبد خير، قال: رأيت علياً [(عليه السلام)] دعا بالماء ليتوضأ، فمسح يديه مسحاً، ومسح على قدميه، وقال: هذا وضوء من لم يحدث، ثم قال: لولا أنني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مسح على ظهر قدميه، رأيت أن بطونهما أحق (1).

2/1894 . العلامة الكراچي، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال للناس في الرحبة: ألا أدلكم على وضوء رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قالوا: بلى، فدعا بقعب (كاسه) فيه ماء فغسل وجهه وذراعيه، ومسح رأسه ورجليه، وقال: هذا وضوء من لم يحدث حدثاً (2).
بيان:

قال الكراچي: مراده أنه الوضوء الصحيح الذي كان يتوضأ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وليس هو وضوء من غير وأحدث في الشريعة ما ليس فيها.
3/1895 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) كان يقول: من توضأ فلم يمسح رأسه، فإن كان في لحيته بلل فليمسح به رأسه وليمض في صلاته (3).

4/1896 . نفلا عن تفسير النعماني، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: وأما ما افترضه على الرأس فهو أن يمسح من مقدّمه بالماء في وقت الطهور للصلاة بقوله سبحانه: {وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ} (4) وهو من الايمان (5).

5/1897 . عن علي [(عليه السلام)]: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مسح رأسه مرة (6).

-
- 1- كنز العمال 9: 474 ح27030.
2- كنز الكراچي: 69; مستدرک الوسائل 1: 305 ح686; البحار 80: 299.
3- الجعفریات: 16; مستدرک الوسائل 1: 312 ح699.
4- المائدة: 6.
5- رسالة المحكم والمتشابه: 53; مستدرک الوسائل 1: 313 ح702; البحار 93: 53.
6- كنز العمال 9: 428 ح26819.

--- ... الصفحة 71 ... ---

6/1898 . عن علي [(عليه السلام)] : أنه توضأ فمسح رأسه مسحة واحدة(1).

7/1899 . عن علي [(عليه السلام)] : الطهور ثلاثاً ثلاثاً واجبة، ومسح الرأس واحدة(2).

8/1900 . أبو الفتح الكراچي، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام). ما نزل القرآن إلا بالمسح(3).

9/1901 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد،

عن أبيه، أنّ علياً (عليه السلام) قال: إذا توضأت فلا عليك بأيّ رجلِك بدأت وبأيّ يديك بدأت، وإذا

انتعلت فلا عليك بأيّ رجلِك انتعلت(4).

بيان:

يمكن أن يكون المراد التخيير في غسل اليدين في الغسلة المستحبّة قبل المضمضة، أو في مسح

الرجلين فيمسح كلّ واحدة بأيّهما شاء.

10/1902 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لولا أنّي رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يمسح

ظاهر قدميه لظننت أن باطنهما أولى بالمسح من ظاهرهما(5).

بيان:

إنّما كان باطنهما أولى بالمسح من ظاهرهما، لأنّ باطنهما يصل الأرض، ويتلوّث بالقاذورات ويتغيّر

أكثر من الظاهر، ولا سيّما وأكثرهم كانوا يومئذ يمشون حفاة، وغرضه (عليه السلام) من هذا الكلام أنّ

الدين ليس بالرأي والاجتهاد، وإنّما هو بالنص من الله سبحانه ورسوله (صلى الله عليه وآله).

11/1903 . عن علي [(عليه السلام)] قال: لو كان الدين بالرأي لكان باطن القدمين أحقّ بالمسح من

ظاهرهما، ولكن رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مسح ظاهرهما(6).

1- كنز العمال 9: 429 ح 26820.

2- الجامع الصغير للسيوطي 2: 142.

3- كنز الكراچي: 69; وسائل الشيعة 1: 295; البحار 80: 299; تهذيب الأحكام 1: 63.

4- الجعفریات: 18; مستدرك الوسائل 1: 329 ح 749.

5- مصابيح الأنوار 2: 441; وسائل الشيعة 1: 292; من لا يحضره الفقيه 1: 47 ح 93.

6- كنز العمال 9: 605 ح 27609.

--- ... الصفحة 72 ... ---

12/1904 . قال عبد الله بن أحمد: حدّثنا إسحاق بن إسماعيل وأبو خيثمة قالوا: حدّثنا وكيع، حدّثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي (رضي الله عنه) قال: كنت أرى أن باطن القدمين أحقّ بالمسح من ظاهرهما حتّى رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يمسح ظاهرهما (1).

(11) في المسح على الخفّين

1/1905 . العياشي: عن الميسر بن ثوبان، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: سبق الكتاب الخفّين والخمار (2).

2/1906 . الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: يقول: جمع عمر بن الخطاب أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) وفيهم علي (عليه السلام) وقال: ما تقولون في المسح على الخفّين؟ فقام المغيرة بن شعبة فقال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يمسح على الخفّين، فقال علي (عليه السلام): قبل المائدة أو بعدها؟ فقال: لا أدري، فقال علي (عليه السلام): سبق الكتاب الخفّين إنّما أنزلت المائدة قبل أن يقبض بشهرين أو ثلاثة (3).

3/1907 . العياشي: عن زرارة وأبي حنيفة جميعاً، عن أبي بكر بن حزم، قال: توضأ رجل فمسح على خفيه، فدخل المسجد فصلى، فجاء علي (عليه السلام) فوطأ على رقبته، وقال: وبلك تصلي على غير وضوء، فقال: أمرني به عمر بن الخطاب، قال: فأخذ بيده فأنتهى به إليه، فقال: أنظر ما يروي هذا عليك ورفع صوته، فقال: نعم أنا أمرته إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مسح، فقال: قبل المائدة أو بعدها؟ قال: لا أدري، قال: فلم

1- مسند أحمد 1: 114.

2- تفسير العياشي 1: 297; مستدرک الوسائل 1: 331 ح 755; البحار 80: 273; تفسير البرهان 1: 452.

3- تهذيب الأحكام 1: 361; وسائل الشيعة 1: 323.

--- الصفحة 73 ... ---

تفتي وأنت لا تدري، سبق الكتاب الخفّين (1).

4/1908 . وعنه، عن الحسن بن زيد، عن جعفر بن محمد، أن علياً (عليه السلام) خالف القوم في المسح على الخفّين على عهد عمر بن الخطاب، قالوا: رأينا النبي (صلى الله عليه وآله) يمسح على الخفّين، قال: فقال علي (عليه السلام): قبل نزول المائدة أو بعدها؟ فقالوا: لا ندري، قال: ولكن أدري أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) ترك المسح على الخفّين حين نزلت المائدة ولأنّ أمسح على ظهر حمار أحبّ إليّ أن أمسح على الخفّين، وتلا هذه الآية ليا أيّها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاعسلوا

وَجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ {2}(3).

5/1909 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، قال: نشد عمر بن الخطاب الناس: من رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) مسح على الخفين؟ فقام ناس من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فشهدوا أنهم رأوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) مسح على الخفين، فقال علي (عليه السلام): أقبل نزول المائدة أم بعدها؟ فقالوا: لا ندري، فقال علي (عليه السلام): لكنّي أدري إنه لما نزلت سورة المائدة رفع المسح ورفع الغسل، فلئن أمسح على ظهر حماري أحبّ إليّ من أن أمسح على الخفين(4).

6/1910 . عن زاذان، قال: قال عليّ بن أبي طالب [(عليه السلام)] لابن مسعود: أنت فقيه أنت المحدث أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مسح على الخفين؟ قال: أوليس كذلك؟ قال: أقبل المائدة أو بعدها؟ قال: لا أدري، قال: لا دريت أنه من كذب على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

1- تفسير العياشي 1: 297; وسائل الشيعة 18: 40; البحار 80: 273; تفسير البرهان 1: 452.

2- المائدة: 6.

3- تفسير العياشي 1: 301; مستدرک الوسائل 1: 333 ح 761; تفسير البرهان 1: 453; البحار

80: 285.

4- الجعفریات: 24; مستدرک الوسائل 1: 335 ح 769; البحار 80: 298; نوادر الراوندي: 46.

--- الصفحة 74 ... ---

متعمداً فليتبوا مقعده من النار(1).

7/1911 . العياشي: عن محمد بن أحمد الخراساني رفع الحديث، قال: أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) رجل فسأله عن المسح على الخفين، فأطرق في الأرض ملياً ثم رفع رأسه فقال: يا هذا إن الله تبارك وتعالى أمر عباده بالطهارة وقسمها على الجوارح، فجعل للوجه منه نصيباً، وجعل لليدين منه نصيباً، وجعل للرأس منه نصيباً، وجعل للرجلين منه نصيباً، فإن كانتا خفاك من هذه الأجزاء فامسح عليهما(2).

8/1912 . وعنه، عن عبد الله بن الخليفة . أبي العريف . المكراني الهمداني، قال: قام ابن الكواء إلى علي (عليه السلام) فسأله عن المسح على الخفين؟ فقال (عليه السلام): بعد كتاب الله تسألني؟ قال الله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا . إلى قوله: {الْكَعْبَيْنِ} (3) ثم قام إليه ثانية فسأله، فقال له (عليه السلام): مثل ذلك ثلاث مرّات، كل ذلك يتلو عليه هذه الآية(4).

9/1913 . محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن

عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: قد عملت الولاية قبلي أعمالاً خالفوا فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدين لخلافه ناقضين لعهد مغيرين لسنته، ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتفرق عني جندي ألا قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجلّ وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أرايتم لو

1- كنز العمال 9: 607 ح. 27614

2- تفسير العياشي 1: 301; البحار 80: 285; مستدرک الوسائل 1: 332 ح. 759; تفسير البرهان 1: 453.

3- المائدة: 6.

4- تفسير العياشي 1: 301; مستدرک الوسائل 1: 332 ح. 760; تفسير البرهان 1: 453; البحار 80: 285.

--- الصفحة 75 ... ---

أمرت بمقام إبراهيم فرددته إلى الموضع الذي كان فيه، إلى أن قال (عليه السلام): وحرمت المسح على الخفين، وحددت على نبيذ، وأمرت باحلال المتعتين، وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات، وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، إلى أن قال: إذا لتفرقوا عني، الحديث (1).

10/1914 . محمد بن علي بن الحسين، بإسناده عن المفضل بن عمر، عن ثابت الثمالي، عن حبابة الوالبية في حديث، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قالت: سمعته يقول: إنا أهل البيت لا نمسح على الخفين، فمن كان من شيعتنا فليقتد بنا وليستن بسنتنا (2).

11/1915 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام)، قال: ليس في شرب المسكر والمسح على الخفين تقيّة (3).

بيان:

هذا مخالف لما هو المشهور من عموم التقيّة والآيات والأخبار الدالّة عليه، وورد في كثير من الأخبار هكذا: ثلاثة لا أتقيّ فيهنّ أحداً: شرب المسكر، والمسح على الخفين، ومنعة الحجّ.

(12) حكم الجبيرة

1/1916 . عن علي [(عليه السلام)] قال: انكسر احدى زندي، فسألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأمرني أن أمسح على الجبائر (4).

2/1917 . عن علي [(عليه السلام)] قال: أصابني جرح في يدي، فعصبت عليه الجبائر،

- 1- الكافي 8: 59; كتاب سليم بن قيس: 126; وسائل الشيعة 1: 322.
 2- من لا يحضره الفقيه 4: 415 ح 5902; وسائل الشيعة 1: 324.
 3- الخصال، حديث الأربعمائة: 614; وسائل الشيعة 1: 325; البحار 80: 292.
 4- كنز العمال 9: 622 ح 27697
 --- ... الصفحة 76 ... ---

فأتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت: أمسح عليها أو أنزعها؟ قال: امسح عليها(1).

3/1918 . محمد بن مسعود العياشي، عن إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: حدثني الحسن بن زيد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الجبائر تكون على الكسير كيف يتوضأ صاحبها وكيف يغتسل إذا أجنب؟ قال: يجزيه المس (المسح) بالماء عليها في الجنابة والوضوء، قلت: فإن كان في برد يخاف على نفسه إذا أفرغ الماء على جسده، فقرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله): ﴿لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (2)(3).

4/1919 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) في رجل يصيبه وثنٍ أو كسر فيجبر يده أو رجله، فيتوضأ ويغسل ما استقبل من الجبائر، وليمسح على العصائب(4).

5/1920 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) قال: كسرت إحدى زندي مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجبر، فقلت: يا رسول الله كيف أصنع بالوضوء؟ قال: امسح على الجبائر، قلت: والجنابة؟ قال: كذلك فافعل(5).

6/1921 . زيد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) في الرجل تكون به القروح والجذري والجراحات، قال: أصبب عليه الماء صباً(6).

- 1- كنز العمال 9: 622 ح 27698.
 2- النساء: 29.
 3- تفسير العياشي 1: 236; وسائل الشيعة 1: 328; تفسير البرهان 1: 363; تفسير الصافي 1: 443; البحار 80: 366.
 4- الجعفریات: 18; مستدرك الوسائل 1: 337 ح 775.
 5 و 6- مسند زيد بن علي: 83.

7/1922. زيد بن علي، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: إذا كانت بالرجل قروح فاحشة لا يستطيع أن يغتسل معها فليتوضأ وضوءه للصلاة، وليصب عليه الماء صباً (1).
(13) ما ينقض الوضوء وما لا ينقضه

1/1923. محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان ومحمد ابن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الخفقة والخفتين؟ فقال: ما أدري ما الخفقة والخفتان، إن الله يقول: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ (2)، إن علياً (عليه السلام) كان يقول: من وجد طعم النوم قائماً أو قاعداً فقد وجب عليه الوضوء (3).

2/1924. البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي، (قالا:) أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا أبو عتبة، أنا بقية بن الوليد، عن الوضيين بن عطاء، عن محفوظ بن علقمة، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: إنما العين وكاء السنة، فمن نام فليتوضأ (4).

3/1925. الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: إذا خالط النوم القلب وجب الوضوء، إذا غلبتك عينك وأنت في الصلاة فاقطع ونم، فإنك لا تدري تدعو لك أو على نفسك، لعلك أن تدعو على نفسك (5).

1- مسند زيد بن علي: 84.

2- القيامة: 14.

3- الكافي 3: 37.

4- سنن البيهقي 1: 118; كنز العمال 9: 342 ح 26346.

5- الخصال، حديث الأربعمائة: 629; وسائل الشيعة 4: 1283; البحار 80: 214.

4/1926. (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ علياً (عليه السلام) قال: لا يعاد الوضوء إلاّ من خلّتين: غائطاً، أو بولاً، أو ريحاً (1).
5/1927. عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ينقض الوضوء: الغائط، والبول، والريح، والنوم إذا كان لا يعلم ما يكون منه (2).

6/1928 . أبو خالد، قال: حدّثني زيد بن علي، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وطئ بعرة بعير رطب فمسحه في الأرض، وصلّى ولم يحدث وضوءاً، ولم يغسل قدماً (3).

7/1929 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام): الذي ينقض الوضوء: الغائط، والبول، والريح، والنوم الغالب إذا كان لا يعلم ما يكون منه، فأما من خفق خفقة وهو يعلم ما يكون منه ويحسه ويسمع فذاك لا ينقض وضوءه (4).

8/1930 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) في الذي يخرج من دبره الدود، قال: يتوضأ (5).

9/1931 . الطوسي، أخبرني الشيخ . أيده الله تعالى . قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن عنبسة، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان علي (عليه السلام) لا يرى في المذي وضوءاً ولا غسل ما أصاب الثوب منه إلا في الماء الأكبر (6).

1- الجعفریات: 19; مستدرك الوسائل 1: 228 ح 435.

2- مستدرك الوسائل 1: 229 ح 439; البحار 80: 227.

3- مسند زيد بن علي: 60.

4- دعائم الإسلام 1: 101; البحار 80: 227.

5- الجعفریات: 20; مستدرك الوسائل 1: 233 ح 453.

6- تهذيب الأحكام 1: 18; الكافي 3: 54; الاستبصار 1: 91.

--- ... الصفحة 79 ... ---

10/1932 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنّه رعف وهو في الصلاة، وهو يصلّي بالناس فأخذ بيد رجل فقدّمه، ثمّ خرج فتوضأ ولم يتكلّم، ثمّ جاء فبنى على صلاته ولم ير بذلك بأساً (1).

11/1933 . وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) قال: من رعف وهو في الصلاة فلينصرف فليتوضأ وليستأنف الصلاة (2).

12/1934 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أنّه لم ير . أي الوضوء . من الحمامة، ولا من الفصد، ولا من القيء، ولا من الدم، ولا من الصديد أو القيح، ولا من القبلة، ولا من اللمس، ولا من مسّ الذكر، ولا من الفرج، ولا من اللين، ولا من شيء من الجسد، ولا من أكل لحوم الابل، ولا من شرب اللبن، ولا من

أكل ما مسّته النار، ولا في قصّ الأظفار ولا أخذ الشارب، ولا حلق الرأس، وإذا مسّ جلدك الماء فحسن(3).

13/1935 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال:

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد أن أمرت المقداد يسأله وهو يقول: ثلاثة أشياء: مني ووديّ وودي، فأما المذي فالرجل يلعب امرأته فيمذي فيه الوضوء، وأما الودي فهو الذي يتبع البول يشبه المنى ففيه الوضوء أيضاً، وأما المنى فهو الماء الدافع الذي يكون منه الشهوة ففيه الغسل(4).

14/1936 . مسلم، حدّثنا يحيى بن حبيب الحارثي، حدّثنا خالد . يعني ابن الحارث .، حدّثنا شعبة، أخبرني سليمان قال: سمعت منذراً، عن محمد بن علي، عن

1- الجعفریات: 19; مستدرك الوسائل 1: 235 ح459; البحار 80: 224; نوادر الراوندي: 45.

2- الجعفریات: 19; مستدرك الوسائل 1: 235 ح460; البحار 80: 225; نوادر الراوندي: 45.

3- مستدرك الوسائل 1: 235 ح461; دعائم الإسلام 1: 101.

4- الجعفریات: 20; مستدرك الوسائل 1: 237 ح466; البحار 80: 225; نوادر الراوندي: 45.

--- الصفحة 80 ... ---

عليّ [(عليه السلام)] أنه قال: استحبيبت أن أسأل النبي (صلى الله عليه وآله) عن المذي من أجل فاطمة، فأمرت المقداد فسأله، فقال: منه الوضوء(1).

15/1937 . وعنه، حدّثني هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى قالوا: حدّثنا ابن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس، قال: قال عليّ بن أبي طالب: أرسلنا المقداد بن الأسود إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسأله عن المذي يخرج من الإنسان كيف يفعل به؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): توضأ وانضح فرجك(2).

16/1938 . البخاري، حدّثنا أبو الوليد قال: حدّثنا زائدة، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن، عن علي، قال: كنت رجلاً مذاءً فأمرت رجلاً أن يسأل النبي (صلى الله عليه وسلم) لمكان ابنته، فسأل فقال: توضأ واغسل ذكرك(3).

17/1939 . البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفي مطين، ثنا عمرو الناقد، ثنا حميد الرؤاسي، ثنا حسن . يعني ابن صالح .، عن بيان، عن حصين بن صفوان، عن علي، قال: كنت رجلاً مذاءً، فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الماء قد آذاني قال: إنّما الغسل من الماء الدافق(4).

18/1940 . (الجغريات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ علياً (عليه السلام) سئل عن رجل قلم أظفاره وأخذ شاربه وحلق رأسه بعد الوضوء؟ فقال: لا بأس لم يزد ذلك إلاّ طهارة، وليس هذا بمنزلة

1- صحيح مسلم 1: 169.

2- صحيح مسلم 1: 170.

3- صحيح البخاري 1: 76; سنن البيهقي 1: 115; صحيح مسلم 1: 169.

4- سنن البيهقي 1: 167; كنز العمال 9: 480 ح 27061.

--- الصفحة 81 ... ---

الحدث الذي يتوضأ منه(1).

19/1941 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ومن أكل اللحم والألبان، أو ما مسّته النار، وإن غسل من مسّ ذلك يديه فهو حسن مرغّب فيه مندوب إليه، وإن صلّ ولم يغسلهما لم تفسد صلاته(2).

20/1942 . (الجغريات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين، قال: قال لي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): لا وضوء ممّا غيرت النار(3).

21/1943 . البيهقي، أخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن كثير العبدي، ثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن، عن علي (رضي الله عنه) أنّه طعم خبزاً ولحمًا، فقل له: ألا تتوضأ؟ فقال: إنّ الوضوء ممّا خرج وليس ممّا دخل(4).

22/1944 . الصدوق، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: من كان على يقين ثم شك فليمض على يقينه، فإنّ الشك لا ينقض اليقين(5).

23/1945 . قال أبو عبيد في حديثه (عليه السلام): من وجد في بطنه رزاً فليصرف وليتوضأ(6).

1- الجغريات: 19; مستدرك الوسائل 1: 240 ح 473; البحار 80: 224; نوادر الراوندي: 45.

2- دعائم الإسلام 1: 102; مستدرك الوسائل 1: 241 ح 476; البحار 80: 227.

3- الجغريات: 26; مستدرك الوسائل 1: 242 ح 479.

4- سنن البيهقي 1: 157.

5- الخصال، حديث الأربعمئة: 619; وسائل الشيعة 1: 175; البحار 80: 359.

6- غريب الحديث للهرابي 2: 133.

--- ... الصفحة 82 ... ---

الباب السابع:

في التيمم وأحكامه

1/1946 . الطوسي، ما أخبرني به الشيخ . أيده الله تعالى .، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن الحسين، عن فضالة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه سئل عن التيمم بالجص؟ فقال: نعم، فقيل: بالنورة؟ فقال: نعم، فقيل: بالرماد؟ فقال: لا، إنه ليس يخرج من الأرض إنما يخرج من الشجر(1).

2/1947 . محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن عبد الله بن بكير، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه سئل عن رجل يكون في وسط الزحام يوم الجمعة أو يوم عرفة لا يستطيع الخروج من المسجد من كثرة الناس؟ قال: يتيمم ويصلي معهم ويعيد إذا انصرف(2).

1- تهذيب الأحكام 1: 187 ; وسائل الشيعة 2: 971 ; مستدرك الوسائل 2: 532 ح 2646 ; الجعفریات: 24.

2- تهذيب الأحكام 1: 185 ; وسائل الشيعة 2: 915 ; مستدرك الوسائل 2: 525 ح 2624 ; الجعفریات: 23 ; نوادر الراوندي: 50 ; البحار 81 : 163.

--- ... الصفحة 83 ... ---

3/1948 . محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي البصير، عن أيوب بن محمد البرقي، عن عمرو بن أيوب الموصلي، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: إن قوماً أتوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله مات صاحب لنا وهو مجذور فإن غسلناه انسلخ، فقال: يمموه(1).

4/1949 . سعد بن عبد الله، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو ابن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) نفر فقالوا: إن امرأة توفيت معنا وليس معها ذو محرم؟ فقال: كيف صنعتم؟ فقالوا: صببنا عليها الماء صباً، فقال: أما وجدتم امرأة من أهل الكتاب تغسلها؟ قالوا: لا، قال: أفلا يممتموها(2).

5/1950 . عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: يطلب الماء في السفر إن كانت الحزونة فغلوته سهم، وإن كانت سهولة فغلوته لا يطلب أكثر من ذلك(3).

6/1951 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن علي الكوفي، عن النوفلي، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا وضوء من موطأ.

قال النوفلي: يعني ما تطأ عليه برجلك(4).

7/1952 . محمد بن يعقوب، عن الحسن بن علي العلوي، عن سهل بن جمهور،

1- تهذيب الأحكام 1: 333; وسائل الشيعة 2: 702.

2- تهذيب الأحكام 1: 443; وسائل الشيعة 2: 705; الاستبصار 1: 203.

3- تهذيب الأحكام 1: 202; وسائل الشيعة 2: 963; الاستبصار 1: 165.

4- الكافي 3: 62; وسائل الشيعة 2: 969; تهذيب الأحكام 1: 187.

--- الصفحة 84 ... ---

عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن الحسن بن الحسين العرنبي، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: نهى أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يتيمم الرجل بتراب من أثر الطريق(1).

8/1953 . الفضل بن الحسن الطبرسي، عن علي (عليه السلام) في قوله تعالى: {أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا} (2) إنَّ المراد به الجماع خاصة(3).

9/1954 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إنَّ الأرض بكم بارّة تتيممون منها وتصلون عليها في الحياة، وهي لكم كفاة في الممات، وذلك من نعمة الله له الحمد، فأفضل ما يسجد عليه الأرض النقيّة(4).

10/1955 . (الجغريات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) قال: من أخذته سماء شديدة والأرض مبتلة فليتيمم من غيرها ولو من غبار ثوبه(5).

11/1956 . وبهذا الاسناد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) قال: من أخذته سماء شديدة والأرض مبتلة وأراد أن يتيمم فليتيمم سرجه أو أكافه فيتيمم بغباره، وإن كان راجلاً فليتيمم ثوبه أو صفة سرجه(6).

12/1957 . السيد الراوندي بالاسناد المتقدم، قال: قال علي (عليه السلام): من أخذته سماء شديدة والأرض مبتلة فليتيمم من غيرها، أو من غبار ثوبه أو غبار

1- الكافي 3: 62; وسائل الشيعة 2: 969.

2- النساء: 43.

3- مجمع البيان 2: 52; وسائل الشيعة 1: 193.

4- مستدرك الوسائل 2: 531 ح 2643; دعائم الإسلام 1: 178; البحار 85: 156.

5- الجعفریات: 14; مستدرك الوسائل 2: 533 ح 2648; البحار 81: 163.

6- الجعفریات: 23; مستدرك الوسائل 1: 533 ح 2649.

--- الصفحة 85 ... ---

وجه أو أكافه(1).

13/1958 . عن علي (عليه السلام): إنَّ عمَّار بن ياسر أصابته جنابة، فتجرَّد عن ثيابه وأتى صعيدياً فتمعَّك فيه، فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له: يا عمار تمعَّكت تمعَّك الحمار، قد كان يجزيك من ذلك أن تمسح ببيدك وجهك (وكفِّيك) كما قال الله عزَّ وجلَّ(2).

14/1959 . عن الصادق (عليه السلام)، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: من تيممَّ صلَّى بتيممه ذلك ما شاء من الصلاة، ما لم يحدث أو يجد الماء، فإنَّه إذا مرَّ بالماء أو وجده انتقض تيممه(3).

15/1960 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدَّثني موسى، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن جدِّه جعفر بن محمد، أنَّ علياً (عليه السلام) قال: لا يصلَّى بالتيمم إلاَّ صلاة واحدة ونافلتها(4).

16/1961 . البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر . يعني ابن أبي شيبة . ثنا هشيم، عن حجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي (رضي الله عنه) قال: يتيمم (التيمم) لكلِّ صلاة(5).

17/1962 . عن الصادق (عليه السلام)، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) أنَّه قال: وإن دخل في الصلاة بتيمم ثمَّ وجد الماء فلينصرف فيتوضأ ويصلِّي إن لم يكن ركع، فإن ركع مضى في صلاته(6).

18/1963 . عن الصادق (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) أنَّه قال: لا ينبغي أن

1- نوارد الراوندي: 53; مستدرك الوسائل 2: 534 ح 2650; البحار 81: 163.

2- دعائم الإسلام 1: 120; مستدرك الوسائل 2: 536 ح 2654; البحار 81: 167.

3- دعائم الإسلام 1: 120; مستدرك الوسائل 2: 544 ح 2672; البحار 81: 167.

4- الجعفریات: 23; مستدرك الوسائل 2: 545 ح 2677.

5- سنن البيهقي 1: 221; كنز العمال 9: 589 ح 27553.

6- دعائم الإسلام 1: 120; مستدرک الوسائل 2: 546 ح 2679; البحار 81: 167.

--- ... الصفحة 86 ... ---

يتيمّم من لم يجد الماء إلّا في آخر الوقت(1).

19/1964 . البيهقي، وأخبرنا أبو بكر، أنا أبو محمد، ثنا إبراهيم، ثنا أبو عامر، ثنا الوليد، ثنا شريك، وإبراهيم بن عمر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: أطلب الماء حتّى يكون آخر الوقت، فإن لم تجد ماء تيمّم ثمّ صلّ(2).

20/1965 . عن علي (عليه السلام) قال: لا بأس أن يجامع الرجل امرأته في السفر وليس معه ماء ويتيمّم ويصلّي(3).

21/1966 . عن علي (عليه السلام) أنّه قال: من تيمّم صلّى بتيمّمه ذلك ما شاء من الصلوات ما لم يحدث، أو يجد الماء، فإنّه إذا مرّ بالماء أو وجده انتقض تيمّمه، فإنّ عدمه بعد ذلك تيمّم وإن تيمّم في أوّل الوقت وصلّى ثمّ وجد الماء وفي الوقت بقيّة يمكنه معها أن يتوضّأ ويصلّي، توضّأ وصلّى، ولم تجزّه صلاته بالتيمّم إذا هو وجد الماء وهو في وقت من الصلاة(4).

22/1967 . عن علي (عليه السلام) أنّه قال: من أصابته جنابة والأرض مبتلّة فلينفض لبدّه ويتيمّم بغباره(5).

23/1968 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ علياً (عليه السلام) قال: من كثرت به الجروح والقروح وأصابته جنابة، فخاف على نفسه فإنّ التيمّم يجزيه(6).

24/1969 . الحسن بن الحسين الديلمي، بالاسناد يرفعه إلى الإمام موسى بن

1- دعائم الإسلام 1: 120; مستدرک الوسائل 2: 547 ح 2684; البحار 81: 167.

2- سنن البيهقي 1: 233.

3- دعائم الإسلام 1: 121; مستدرک الوسائل 2: 549 ح 2691.

4- دعائم الإسلام 1: 120; البحار 81: 167.

5- دعائم الإسلام 1: 121.

6- الجعفریات: 24; مستدرک الوسائل 2: 527 ح 2628.

--- ... الصفحة 87 ... ---

جعفر (عليه السلام) قال: قال: حدّثني أبي جعفر، عن أبيه، قال: حدّثني أبي علي، قال: حدّثني أبي

الحسين بن عليّ بن أبي طالب في خير طويل أنه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لحبر من أحبار اليهود: إن الله عزّ وجلّ قال لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ليلة المعراج: لقد رفعت عن أمّتك الأصار التي كانت على الأمم السالفة، وذلك أنّي جعلت على الأمم أن لا أقبل فعلاً إلاّ في بقاع الأرض التي اخترتها لهم وإن بعدت، وقد جعلت الأرض لك ولأمّتك طهوراً ومسجداً، فهذه من الأصار وقد رفعتها عن أمّتك، الخبر(1).

25/1970 . الديلمي، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال الله تعالى لنبيه ليلة المعراج: كانت الأمم السالفة إذا أصابهم أذى نجس قرضوه من أجسادهم، فقد جعلت الماء طهوراً لأمّتك من جميع الأنجاس والصعيد في الأوقات، الخبر(2).

26/1971 . الراوندي، عن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني، عن محمد بن الحسن التميمي، عن سهل بن أحمد الديباجي، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى ابن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه، قال: قال علي (عليه السلام): يجوز التيمّم بالحص والنورة، ولا يجوز بالرماد؛ لأنّه لم يخرج من الأرض، فقيل له: أيتيمّم بالصفاء البالية على وجه الأرض؟ قال: نعم(3).

27/1972 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام) أنّه أتاه رجل فقال: إن أخي أو ابن أخي به جدري وقد أصابته جنابة، فكيف نصنع به؟ فقال: يمّمه(4).

28/1973 . وعنه، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: إذا كنت في

1- ارشاد القلوب: 410؛ مستدرك الوسائل 2: 530 ح 2638.

2- ارشاد القلوب: 410؛ البحار 80: 150.

3- نوار الراوندي: 50؛ البحار 81: 164.

4- مسند زيد بن علي: 84.

--- ... الصفحة 88 ... ---

سفر ومعك ماء وأنت تخاف العطش فتيمّم، واستبق الماء لنفسك(1).

29/1974 . وعنه، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) في الجنب لا يجد الماء، قال: يتيمّم ويصليّ فإذا وجد الماء اغتسل ولم يعد الصلاة(2).

30/1975 . البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر . يعني ابن أبي شيبة .، ثنا أبو الأحوص، عن عطاء، عن زاذان، عن علي، قال: إذا أجنب الرجل في أرض فلاة ومعه ماء يسير فليؤثر نفسه بالماء وليتيمّم بالصعيد(3).

31/1976 . وعنه، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عمر بن مطر، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عبد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن عطاء، عن زاذان، عن علي، قال: إذا أصابتك جنابة فأردت أن تتوضأ، أو قال: تغتسل وليس معك من الماء إلا ما تشرب وأنت تخاف فتيمم (4).

32/1977 . وعنه، أخبرنا أبو الحسن بن بشران، أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، أنا مالك بن يحيى، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله . وليس هو المسعودي .، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي، قال: أنزلت هذه الآية في المسافر {وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا} (5) قال: إذا أجنب فلم يجد الماء، تيمم وصلّى حتى يدرك الماء، فإذا أدرك الماء اغتسل (6).

33/1978 . وعنه، عن هشيم، عن خالد، عن أبي إسحاق، أن علياً قال: في التيمم

1- مسند زيد بن علي: 86; كنز العمال 9: 590 ح. 27557.

2- مسند زيد بن علي: 86.

3- سنن البيهقي 1: 234; كنز العمال 9: 596 خ. 27579.

4- سنن البيهقي 1: 234.

5- النساء: 43.

6- سنن البيهقي 1: 216.

--- الصفحة 89 ... ---

ضربة للوجه، وضربة للكفين (1).

34/1979 . وعنه، وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا علي بن عمر الحافظ، أنبأ الحسين بن إسماعيل، ثنا محمد بن شاذان، حدثني معلى، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: إذا أجنب الرجل في السفر تلوم ما بينه وبين آخر الوقت، فإن لم يجد الماء تيمم وصلّى (2).

35/1980 . عن علي [(عليه السلام)] قال: إذا أجنب الرجل فليطلب الماء إلى آخر الوقت، فإن لم يقدر فليتيمم فيصلّى، فإن قدر على الماء اغتسل ولم يعد الصلاة (3).

36/1981 . عن أبي البحري، أن علياً [(عليه السلام)] قال: في التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين (4).

37/1982 . عن علي [(عليه السلام)] قال: ينتظر الماء ما لم يفته وقت تلك الصلاة (5).

38/1983 . عن علي [(عليه السلام)]: إنه يكره أن يؤم المتيمم المتوضئ (6).

- 1- سنن البيهقي 1: 212.
 2- سنن البيهقي 1: 232.
 3- كنز العمال 9: 589 ح 27551.
 4- كنز العمال 9: 589 ح 27552.
 5- كنز العمال 9: 590 ح 27555.
 6- كنز العمال 9: 590 ح 27558.

--- ... الصفحة 90 ---

--- ... الصفحة 91 ---

مبحث

الصلاة

--- ... الصفحة 92 ---

--- ... الصفحة 93 ---

الباب الأول:

فضل الصلاة وبعض آدابها

(1) في وجوب إقامة الصلاة والمبادرة إليها

1/1984 . عن علي [(عليه السلام)] : والله يا معشر قريش، لتقيمَنَّ الصلاة وتؤتِنَّ الزكاة، أو لأبعثنَّ عليكم رجلا فيضرب أعناقكم على الدين أنا أو خاصف النعل (1).

2/1985 . الصدوق بإسناده، عن علي (عليه السلام): إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليصلَّ صلاة مودّع (2).

3/1986 . محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عبد الله ابن زرارة، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ عمود الدين الصلاة، وهي أول ما يُنظر فيه من عمل ابن آدم، فإن صحّت نُظِر في عمله وإن لم تصح لم يُنظر في بقيّة عمله (3).

1- كنز العمال 7: 326 ح 19095.

2- الخصال، حديث الأربعمئة: 629; البحار 84: 239.

3- تهذيب الأحكام 2: 237; وسائل الشيعة 3: 23; البحار 82: 227.

--- ... الصفحة 94 ---

4/1987 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: عليكم بالمحافظة على أوقات الصلاة، فليس مني من ضيع الصلاة(1).

5/1988 . الحسن بن محمد الديلمي، قال: كان علي (عليه السلام) يوماً في حرب صفين مشتغلاً بالحرب والقتال، وهو مع ذلك بين الصفين يراقب الشمس، فقال له ابن عباس: يا أمير المؤمنين ما هذا الفعل؟ قال: أنظر إلى الزوال حتى نصلي، فقال له ابن عباس: وهل هذا وقت الصلاة؟ إن عندنا لشغلاً بالقتال عن الصلاة، فقال (عليه السلام): على ما نقاتلهم؟ إنما نقاتلهم على الصلاة، قال: ولم يترك صلاة الليل قط حتى ليلة الهرير(2).

6/1989 . عن علي [(عليه السلام)]، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: لا يزال أحدكم في صلاة ما دام في مصلاه ينتظر الصلاة(3).

7/1990 . الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه، عن المفيد، عن محمد بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيّات، عن محمد بن همام الاسكافي، عن جعفر بن محمد ابن مالك، عن أحمد بن سلامة الغنوي، عن محمد بن الحسن العامري، عن أبي معمر، عن أبي بكر بن عياش، عن النجيع العقيلي، عن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه (عليه السلام) أنه قال: أوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها، الحديث(4).

8/1991 . الشيخ المفيد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن سعيد بن عقدة بن أحمد بن يحيى بن زكريّا حدّثهم، قال: حدّثنا محمد بن علي، قال: حدّثنا أبو بدر، عن عمرو، عن يزيد بن مرة، عن سويد بن

1- دعائم الإسلام 2: 351; مستدرك الوسائل 3: 98 ح3114.

2- ارشاد القلوب: 217; وسائل الشيعة 3: 179; البحار 83: 23.

3- كنز العمال 8: 259 ح22819.

4- أمالي الطوسي، المجلس الأول: 7 ح8; وسائل الشيعة 3: 90; مستدرك الوسائل 3: 96 ح3105; البحار 83: 14; أمالي المفيد، المجلس 26: 138.

--- الصفحة 95 ... ---

غفلة، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من عبد اهتم بمواقيت الصلاة، ومواضع الشمس، إلاّ ضمننت له الروح عند الموت، وانقطع الهموم والأحزان، والنجاة من النار، كنّا مرة رعاة الابل، فصرنا اليوم رعاة الشمس(1).

9/1992 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: المنتظر وقت الصلاة (بعد الصلاة) من زوّار الله عزّ وجلّ، وحقّ على الله أن يكرم زائرته، وأن يعطيه ما سأل، والحاجّ والمعتّم وفد الله وحقّ على الله أن يكرم وفده ويحبوه بالمغفرة(2).

10/1993 . عن الإمام علي (عليه السلام) أنّه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنّ خير أعمالكم الصلاة، وأمر بلالا أن يؤذّن حيّ على خير العمل(3).

11/1994 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال في كلام يوصي أصحابه: تعاهدوا أمر الصلاة، وحافظوا عليها، واستكثروا منها، وتقربوا بها، فإنّها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، ألا تسمعون إلى جواب أهل النار حين سئلوا: مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنْ الْمُصَلِّينَ(4)، وإنّها لتحتّ الذنوب حتّ الورق، وتطلقها اطلاق الريق، وشبهها رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالحمّة (الجمّة) تكون على باب الرجل، فهو يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرّات، فما عسى أن يبقى عليه من الدرّ.

وقد عرف حقّها رجال من المؤمنين لا تشغلهم عنها زينة متاع، ولا قرّة عين من ولد ولا مال، يقول الله سبحانه: لِرِجَالٍ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ(5) وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) نصّباً بالصلاة بعد التبشير له

1- أمالي المفيد، المجلس 16: 88; مستدرک الوسائل 3: 148 ح3232; البحار 83: 9.

2- الخصال، حديث الأربعمئة: 635; وسائل الشيعة 3: 85; البحار 85: 318.

3- البحر الزخار 1: 192; الإمام الصادق والمذاهب الأربعة، في الأذان والاقامة 3: 282.

4- المدثر: 42-43.

5- النور: 37.

--- الصفحة 96 ... ---

بالجنّة، لقول الله سبحانه: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾(1) فكان يأمر بها أهله ويصبر عليها نفسه(2).

12/1995 . عن علي (عليه السلام) قال: أحبّ الأعمال إلى الله الصلاة، وهي آخر وصايا الأنبياء، فما شيء أحسن من أن يغتسل الرجل أو يتوضأ فيسبغ الوضوء ثمّ ليبرز حيث لا يراه أحد، فيشرف عليه وهو راكع وساجد، إنّ العبد إذا سجد نادى ابليس: يا ويلاه، أطاع هذا وعصيت، وسجد هذا وأبيت، وأقرب ما يكون العبد من الله إذا سجد(3).

13/1996 . الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن

يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ليس عمل أحبّ إلى الله عزّوجلّ من الصلاة، فلا يشغلنكم عن أوقاتها شيء من أمور الدنيا، فإنّ الله عزّوجلّ ذمّ أقواماً فقال: {الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ} (4). يعني أنّهم غافلون. استهانوا بأوقاتها إعلموا أنّ صالحى عدوكم يرأى بعضهم بعضاً، لكنّ الله لا يوفقههم ولا يقبل إلا ما كان له خالصاً (5).

14/1997 . (الجعفریات)، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نجوا أنفسكم، اعملوا، وخير أعمالكم الصلاة (6).

1- طه: 132.

2- نهج البلاغة: خطبة 199; وسائل الشيعة 3: 19; البحار 82: 224.

3- دعائم الإسلام 1: 136; مستدرك الوسائل 3: 42 ح 2969; البحار 82: 233.

4- الماعون: 5.

5- الخصال، حديث الأربعمئة: 621; مستدرك الوسائل 3: 43 ح 2975; تفسير الصافي 5: 381; البحار 83: 13; وسائل الشيعة 3: 82.

6- الجعفریات: 34; مستدرك الوسائل 3: 44 ح 2976.

--- الصفحة 97 ... ---

15/1998 . وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من عبد إلا بينه وبين الله تعالى عهد ما أقام الصلاة لوقتها، أو آثرها على غيرها معرفةً بحقّها، فإن هو تركها استخفافاً بحقّها وآثر عليها غيرها، برئ الله إليه من عهده ذلك، ثمّ مشيته إلى الله عزّ وجلّ أما أن يعذّبه وأما أن يغفر له (1).

16/1999 . وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الصلاة قربان كلّ تقىّ (2).

17/2000 . عن علي (عليه السلام) قال: أتى رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله أدع الله لي أن يدخلني الجنّة، فقال (صلى الله عليه وآله): أعني بكثرة السجود (3).

18/2001 . قال علي (عليه السلام) فيما كتب إلى الحارث الهمداني: وأطع الله في جمل (جميع) أمورك، فإنّ طاعة الله فاضلة على ما سواها، وخادع نفسك في العبادة، وارفق بها ولا تقهرها، وخذ عفوها ونشاطها، إلا ما كان مكتوباً عليك من الفريضة، فإنّه لا بدّ من قضائها وتعاهدتها عند محلّها (4).

19/2002 . الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن آبائه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لو يعلم المصلّي ما يغشاه من جلال الله، ما سرّه أن يرفع رأسه من سجوده(5).
20/2003 . عن علي (عليه السلام) قال: من أتى الصلاة عارفاً بحقّها غُفر له(6).

1- الجعفریات: 36; مستدرک الوسائل 3: 45 ح. 2980.

- 2- الجعفریات: 32; مستدرک الوسائل 3: 46 ح. 2983; الجامع الصغير للسيوطي 2: 115; البحار 82: 307; عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 7.
3- دعائم الإسلام 1: 135; مستدرک الوسائل 3: 47 ح. 2989.
4- نهج البلاغة: كتاب 69; مستدرک الوسائل 3: 54 ح. 3003; البحار 87: 30; أعلام الدين: 99.
5- الخصال، حديث الأربعمئة: 632; مستدرک الوسائل 3: 80 ح. 3074; البحار 82: 207.
6- الخصال، حديث الأربعمئة: 628; مستدرک الوسائل 3: 80 ح. 3074; البحار 82: 207.

--- الصفحة 98 ... ---

- 21/2004 . عن علي (عليه السلام) قال: إذا قام الرجل إلى الصلاة أقبل إبليس ينظر إليه حسداً لما يرى من رحمة الله التي تغشاه(1).
22/2005 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الصلاة تنظر ولا تنظر بها(2).
23/2006 . (الجعفریات)، أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أدّى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة، فإن شاء عجلها له في الدنيا، وإن شاء أخرها له في الآخرة(3).
24/2007 . عن أحدهما (عليهما السلام)، أنّ عليّاً (عليه السلام) قال: سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أرجا آية في كتاب الله: {أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ} (4) وقرأ الآية كلّها، وقال: يا علي والذي بعثني بالحقّ بشيراً ونذيراً أنّ أحدكم ليقوم إلى وضوئه فتساقط عن جوارحه الذنوب، فإن استقبل الله بقلبه ووجهه لم ينفثل وعليه من ذنوبه شيء كما ولدته أمّه، فإن أصاب شيئاً بين الصلاتين كان له مثل ذلك، حتّى عدّ الصلوات الخمس، ثمّ قال: يا علي إنّما مثل الصلوات الخمس لأمتي كنهز

جار على باب أحدهم، فما يظنّ أحدهم إذا كان في جسده درن ثم اغتسل في ذلك النهر خمس مرّات
أكان يبقى في جسده درن، فكذلك والله الصلوات الخمس لأمتي(5).

1- الخصال، حديث الأربعمئة: 632; مستدرك الوسائل 3: 80 ح3074; البحار 82: 207.

2- الجعفریات: 39; مستدرك الوسائل 3: 87 ح.3083

3- الجعفریات: 222; مستدرك الوسائل 5: 28 ح5280; أمالي المفيد، في المجلس 14: 76.

4- هود: 114.

5- تفسير الصافي 2: 476; مستدرك الوسائل 3: 39 ح2965; تفسير العياشي 2: 161; تفسير

البرهان 2: 239; البحار 82: 220.

--- الصفحة 99 ... ---

25/2008 . عن علي (عليه السلام) أنّه قال: أوصيكم بالصلاة التي هي عمود الدين، وقوام الإسلام،
فلا تغفلوا عنها(1).

26/2009 . عن علي [(عليه السلام)]: الصلاة عماد الدين (الايمان)، والجهاد سنام العمل، والزكاة
تثبت ذلك(2).

27/2010 . عن علي (عليه السلام) قال: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وكفّ
غضبه، وسجن لسانه، وبذل معروفه، واستغفر ربّه، وأدى النصيحة لأهل بيته، فقد استكمل حقائق
الايمان، وأبواب الجنّة له مفتحة(3).

28/2011 . عن علي (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: من أذنب ذنباً
فأشفق منه، فليسبغ الوضوء ثم ليخرج إلى برّاز من الأرض، حيث لا يراه أحد، فيصلّي ركعتين، ثمّ
يقول: اللهم اغفر لي ذنباً كذا وكذا، فإنّه كفارة له، وهذا والله أعلم فيما كان من الذنوب بين العبد وبين
الله عزّ وجلّ، فأما التبعات فلا توبة منها إلّا بأدائها إلى أهلها أو عفوهم عنها(4).

29/2012 . ابن الشيخ الطوسي، عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن الفضل ابن محمّد
الشعراني، عن هارون بن عمرو المجاشعي، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه الصادق (عليه السلام)،
وعن المجاشعي، عن الرضا، عن أبيه، عن الصادق (عليه السلام)، عن آبائه، عن أمير المؤمنين
(عليه السلام) قال: أوصيكم بالصلاة وحفظها فإنّها خير العمل وهي عمود دينكم، الخبر(5).

1- دعائم الإسلام 1: 133; البحار 82: 232.

2- كنز العمال 7: 284 ح18891; الجامع الصغير للسيوطي 2: 121.

3- دعائم الإسلام 1: 134.

4- دعائم الإسلام 1: 135; مستدرك الوسائل 6: 394 ح7072; البحار 91: 382.

5- أمالي الطوسي، المجلس 18: 522 ح1157; مستدرك الوسائل 3: 290 ح2938; البحار 82: 209.

--- ... الصفحة 100 ... ---

30/2013 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: الصلوات الخمس كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر، وهي التي قال الله عز وجل: إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين(1).

31/2014 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: الصلاة ميزان، من أوفى استوفى(2).

32/2015 . عن علي (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: صلاة ركعتين خفيفتين في تمكّن خير من قيام ليلة(3).

33/2016 . عن علي [(عليه السلام)]: يا علي مثل المصلّي كالتاجر لا يخلص له ربحه حتّى يأخذ رأس ماله، وكذلك المصلّي لا يقبل الله له نافلة حتّى يؤدّي الفريضة(4).

34/2017 . عليّ بن محمّد الهادي، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه (عليهم السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: من أدّى لله مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة(5).

35/2018 . قال ابن الفحّام: رأيت أمير المؤمنين (عليه السلام) في النوم فسألته عن هذا الخبر. الخبر المتقدم. فقال: صحيح، إذا فرغت من المكتوبة فقل وأنت ساجد: اللهم بحقّ من رواه وبحقّ من روي عنه، صلّ على جماعتهم وافعل بي كيت وكيت(6).

36/2019 . (الجعفریات)، أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) أمر الناس بإقامة أربع: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، ويتمّ الحج والعمرة جميعاً(7).

1- دعائم الإسلام 1: 135.

2- دعائم الإسلام 1: 136.

3- ثواب الأعمال: 44; دعائم الإسلام 1: 136; وسائل الشيعة 4: 688.

4- كنز العمال 7: 509 ح20006.

5- دعوات الراوندي: 27 ح47; أمالي الطوسي، المجلس 27: 289 ح560.

6- دعوات الراوندي: 27 ح47; مستدرك الوسائل 5: 136 ح5511; البحار 86: 218.

7- الجعفریات: 67; مستدرک الوسائل 1: 74 ح 14.

--- ... الصفحة 101 ... ---

37/2020 . وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبصر رجلاً قد دبرت جبهته، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): من يغالب على عمل الله يغلبه، ومن يهجر الله عزَّ وجلَّ يشوّه به، ومن يخدع الله يخدعه، فهلاًّ تجافيت بجبهتك الأرض ولم يبشر وجهك (1).

38/2021 . الصدوق، عن أبيه، قال: حدّثنا سعيد بن عبد الله، قال: حدّثنا إبراهيم ابن مهزيار، عن أخيه علي، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، باسناده يرفعه إلى علي (عليه السلام) أنه كان يقول: إن أفضل ما توسّل به المتوسّلون، الايمان بالله ورسوله، إلى أن قال: وإقامة (تمام) الصلاة فإنّها الملة (2).

39/2022 . عن علي (عليه السلام) قال: إن النبي (صلى الله عليه وآله) رأى في السماء ليلة عرج به إليها، ملائكة قياماً وركوعاً منذ خلّقوا، فقال: يا جبرئيل هذه هي العبادة؟ فقال جبرئيل: يا محمد فاسأل ربك أن يعطي أمّتك القنوت والركوع والسجود في صلاتهم، فأعطاهم الله ذلك، فأمة محمد (صلى الله عليه وآله) يقتدون بالملائكة الذين في السماء، الخبر (3).

40/2023 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في فضل الفرائض: وعن ذلك ما حرس (حرض) الله عباده المؤمنين بالصلوات والزكوات، ومجاهدة الصيام في الأيام المفروضات، تسكيناً لأطرافهم، وتخشيحاً لأبصارهم، وتذليلاً لنفوسهم، وتخفيفاً (تخضيباً) لقلوبهم، واذهاباً للخيلاء عنهم، ولما في ذلك من تعفير عتاق الوجوه بالتراب تواضعاً، والتصاق كرائم الجوارح بالأرض تصاغراً، ولحوق البطون بالمتون من الصيام تنذلاً (4).

1- الجعفریات: 51; مستدرک الوسائل 1: 98 ح 85.

2- علل الشرائع: 247; البحار 82: 209.

3- ارشاد القلوب: 414; البحار 82: 274.

4- نهج البلاغة: خطبة 192; البحار 82: 275.

--- ... الصفحة 102 ... ---

بيان:

(كتاب العلل) لمحمد بن علي بن إبراهيم، قال: العلة في الصلاة: الاستعباد والاقرار ببروبيته وخلع الأنداد، مكرراً ذلك عليهم في كل يوم وليلة خمس مرّات، ولئلاً ينسوا خالقهم ورازقهم، ولا يغفلوا عن طاعته، ويكونوا ذاكرين حامدين شاكرين لنعمه وتفضّله عليهم.

وعلة أخرى: ليدلّ فيها كلّ جبار عنيد ومتكبر، ويعترف ويخشع ويخضع ويسجد له، ويعلم أنّ له خالقاً ورازقاً ومحياً ومميتاً، وحتى تكون له في قيامه بين يديه زاجراً عن معاصي الله، ففي الصلاة علة الاستعباد، وعلة نجاة نفسه، وعلة شكر نعمه، وعلة ذلّ كلّ جبار عنيد ومتكبر، وخشوعه وخضوعه. وعلة نوافل الصلاة لتمام ما ينقص من الفرائض مما يقع فيها من السهو والتقصير والتخفيف، وحديث النفس والسهو عن الوقت.

قال: وسئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن علة مواقيت الصلاة، ولم فرضت في خمسة أوقات مختلفة، ولم لم تُفرض في وقت واحد؟ فقال: فرض الله صلاة الغداة لأوّل ساعة من النهار، وهي سعد، وفرض الظهر لستّ ساعات من النهار، وهي سعد، وفرض العصر لسبع ساعات من النهار، وهي سعد، وفرض المغرب لأوّل ساعة من الليل، وهي سعد، وفرض العشاء الآخرة لثلاث ساعات من الليل، وهي سعد، فهذه احدى العلل لمواقيت الصلاة، ولا يجوز أن تؤخّر الصلاة من هذه الأوقات، فتصير في أوقات النحوس(1).

41/2024 . عن الحارث، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: كنّا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المسجد تنتظر الصلاة، فقام رجل فقال: يا رسول الله إنّي أصبت ذنباً، فأعرض عنه، فلمّا قضى النبي (صلى الله عليه وآله) الصلاة، قام الرجل فأعاد القول، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): أليس قد

1- راجع عيون أخبار الرضا (عليه السلام) الجزء الثاني، باب علل بعض الأحكام.

--- الصفحة 103 ... ---

صليتّ معنا هذه الصلاة وأحسنّت لها الطهور؟ قال: بلى، قال: فإنّها كفارة ذنبك(1).

42/2025 . عن علي (عليه السلام) أنّه دخل المسجد فنظر إلى أنس بن مالك يصليّ وينظر حوله، فقال له: يا أنس صلّ صلاة مودّع ترى أنّك لا تصليّ بعدها أبداً، اضرب ببصرك موضع سجودك، لا تعرف من عن يمينك ولا من عن شمالك، واعلم أنّك بين يدي من يراك ولا تراه(2).

43/2026 . الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا ينفتل العبد من صلاته حتى يسأل الله الجنّة، ويستجير به من النار، ويسأله أن يزوجه من الحور العين(3).

44/2027 . عن أبي أمامة، قال: جاء علي (رضي الله عنه) إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا نبيّ الله ادفع إلينا خادماً، قال: اذهب فإنّ في البيت ثلاثة فخذ أحد ثلاثة، فقال: يا نبيّ الله اختر لي،

فقال: اختر لنفسك، قال: يا نبي الله اختر لي، قال: اذهب فإن في البيت ثلاثة منهم غلام قد صلى فحذه، ولا تضربه، فإننا قد نهينا عن ضرب أهل الصلاة(4).

45/2028 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله تعالى: {وَقُرْآنَ الْفَجْرِ} (5) أنها الصلاة الوسطى(6).

46/2029 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام)

1- مجمع البيان 5: 201; البحار 82: 319.

2- دعائم الإسلام 1: 157; البحار 84: 264.

3- الخصال، حديث الأربعمئة: 624; البحار 86: 19.

4- تفسير السيوطي 1: 298.

5- الاسراء: 78.

6- فقه القرآن 1: 82; مستدرك الوسائل 3: 23 ح. 2921.

--- الصفحة 104 ... ---

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لكل شيء وجهٌ ووجه دينكم الصلاة فلا يشين أحدكم وجه دينكم (دينه) ولكل شيء أنف وأنف الصلاة التكبير(1).

47/2030 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فرض الله تعالى الصلاة تنزيهاً عن الكبر، والزكاة تسيباً للرزق، والصيام ابتلاءً لإخلاص الخلق، وصلة الأرحام منماة للعدد(2).

48/2031 . محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن عنبسة بن نجاد العابد، قال: سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) وذكرت عنده الصلاة، فقال: إن في كتاب علي (عليه السلام) الذي هو املاء رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى لا يعذب على كثرة الصلاة والصيام، ولكن يزيده خيراً(جزء)(3).

49/2032 . عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أحدهما (عليهما السلام) يقول: إن علياً (عليه السلام)

أقبل على الناس فقال: أية آية في كتاب الله أرجأ عنكم؟ فقال بعضهم: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} (4) قال: فقال: حسنة وليست إياها، وقال بعضهم: {وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ} (5) الآية، قال: حسنة وليست إياها، وقال بعضهم: {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ} (6) قال: حسنة وليست إياها، قال: ثم أحجم الناس، فقال: ما لكم يا معشر المسلمين؟ قالوا: لا والله ما عندنا شيء، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أرجأ آية

- 1- الجعفریات: 39; مستدرک الوسائل 3: 26 ح2926; تهذيب الأحكام 2: 237; المجازات النبوية: 196 ح181.
 - 2- تفسير مجمع البيان 4: 306.
 - 3- بصائر الدرجات، باب أنهم صارت اليهم كتب رسول الله: 185; وسائل الشيعة 3: 76.
 - 4- النساء: 48.
 - 5- النساء: 110.
 - 6- آل عمران: 135.
- ... الصفحة 105 ... ---

الله: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ} (1) وقرأ الآية كلها، قال: يا علي والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً أن أحذكم ليقوم في وضوئه فتتساقط عن هوارحه الذنوب، فإذا استقبل (الله) بوجهه وقلبه لم ينفتل عن صلاته وعليه من ذنوبه شيء كما ولدته أمه، فإن أصاب شيئاً بين الصلاتين كان له مثل حتى عدّ الصلوات الخمس، الخبر (2).

50/2033 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: ما أهمني ذنب أمهلت بعده حتى أصلي ركعتين (3).

51/2034 . الشريف العلوي أبي عبد الله محمد بن علي بن حسن بن عبد الرحمن الكوفي، حدثنا أبي (رضي الله عنه)، حدثنا أبو العباس المرهبي، حدثنا محمد بن الحسين بن العباس بن عيسى الهاشمي، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا علي بن عبد الحميد الشيباني، حدثنا مندل عن ابن شبرمة، عن ثابت زهير بن أبي المقدم، قال: سمعت محمد بن علي يحدث، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لما انتهى بي إلى سدره المنتهى، فرأيت من جلال الله ما رأيت، قال لي: يا محمد حي على خير العمل، قلت: يا رب وما خير العمل؟ قال: الصلاة قربان أمّتك، ثم أمر إسرائيل فنأدى بها، فقال: الله أكبر الله أكبر، فقال تبارك وتعالى: صدقت أنا أجل وأكبر وأعظم، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال: صدقت، وذكر الحديث بطوله (4).

1- هود: 114.

2- تفسير العياشي 2: 161; البحار 82: 220; تفسير مجمع البيان 5: 201; تفسير البرهان 2:

.239

3- نهج البلاغة: قصار الحكم 299; وسائل الشيعة 11: 363; مستدرك الوسائل 6: 394 ح7071; البحار 91: 382.

4- كتاب الأذان بحَيَّ على خير العمل: 28 ح26.

--- ... الصفحة 106 ... ---

(2) تحريم إضاعة الصلاة ووجوب المحافظة عليها

1/2035 . السيد علي بن طاووس (قدس سره) قال: روى حسن بن الحسن بن خلف الكاشفري في كتاب (زاد العابدین)، عن منصور بن بهرام، عن محمد بن محمد بن الأشعث الأنصاري، عن شريح بن عبد الكريم وغيره، عن جعفر بن محمد صاحب كتاب (العروس)، عن غندر، عن أبي عروبة، عن قتادة، عن خلاس، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من ترك الصلاة في جهالته ثم ندم، لا يدري كم ترك، فليصل ليلة الاثنين خمسين ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد مرة، فإذا فرغ من الصلاة استغفر الله مائة مرة، جعل الله ذلك كفارة صلاته ولو ترك صلاة مائة سنة، لا يحاسب الله العبد الذي صلى هذه الصلاة، ثم إن له عند الله بكل ركعة مدينة، وله بكل آية قرأها عبادة سنة، وبكل حرف نور على الصراط، وأيم الله إنه لا يقدر على هذا إلا مؤمن من أهل الجنة، فمن فعل استغفرت له الملائكة، وسُمِّي في السماوات صديق الله في الأرض، وكان موته موت الشهداء، وكان في الجنة رفيق الخضر (عليه السلام)(1).

بيان:

هذا الخبر مع ضعف سنده، ظاهره مخالف لسائر الأخبار، وأقوال الأصحاب بل الاجماع، وممكن حمله على القضاء المظنون، أو على ما إذا أتى بالقدر المتيقن، أو على ما إذا أتى بما غلب على ظنه الوفاء، فتكون هذه الصلاة لتلافي الاحتمال القوي أو الضعيف، وأمّا القضاء المعلوم فلا بد من الاتيان بها والخروج منها، ولا يمكن التعويل على مثل هذا الخبر وترك القضاء.

2/2036 . عن علي (عليه السلام) في حديث الفاختة: تقول سبحان من يرى ولا يرى، وهو

1- رسالة عدم مضايقة الفوائت: 3; البحار 91: 384; مستدرك الوسائل 6: 441 ح7181.

--- ... الصفحة 107 ... ---

بالمنظر الأعلى، اللهم العن من ترك الصلاة متعمداً، الخبر(1).

3/2037 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يزال الشيطان هائباً ذعراً من المؤمن، ما حافظ على الصلوات الخمس (لوقتهنّ) فإذا ضيعهنّ تجرّأ عليه فألقاه في العظام(2).

4/2038 . إبراهيم بن محمد الثّقفي، عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن عبد الله بن الحسن، عن عباية، قال: كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى محمد بن أبي بكر: أنظر صلاة الظهر، إلى أن قال: واعلم يا محمد أن كلّ شيء من عملك يتبع صلاتك، واعلم أن من ضيع الصلاة فهو لغيرها أضيع(3).

5/2039 . في قوله عزّ من قائل: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ * الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ﴾ (4) الآية، عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يريد بهم المنافقين الذين لا يرجون لها ثواباً إن صلّوا، ولا يخافون عليها عقاباً إن تركوا، فهم عنها غافلون حتّى يذهب وقتها، فإذا كانوا مع المؤمنين صلّوها رياءً، وإذا لم يكونوا معهم لم يصلّوا، وهو قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ﴾ (5).
6/2040 . عن عليّ [(عليه السلام)] أنه قيل له: يا أمير المؤمنين ما ترى في امرئ لا يصلّي؟ قال: من لم يصلّ فهو كافر(6).

1- مستدرک الوسائل 3: 91 ح 3096.

2- الجعفریات: 39; عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 28; مستدرک الوسائل 3: 27 ح 2929; أمالي الصدوق، المجلس 73: 391; عقاب الأعمال: 230; وسائل الشيعة 3: 81; كنز العمال 7: 319 ح 19061

3- الغارات 1: 247; مستدرک الوسائل 3: 29 ح 2934

4- الماعون: 4-5.

5- مجمع البيان 5: 547; تفسير الصافي 5: 381.

6- كنز العمال 8: 13 ح 2165

--- الصفحة 108 ... ---

7/2041 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تكتب الصلاة على أربعة أسهم، إلى أن قال: فإذا أتت ركوعها وسجودها، وأتمّ سهامها، صعدت إلى السماء لها نور يتلألأ، وفتحت لها أبواب السماء وتقول: حافظت عليّ حفظك الله، وتقول الملائكة:

صَلَّى اللهُ عَلَى صَاحِبِ هَذِهِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا لَمْ يُتَمَّ سَهَامُهَا صَعِدَتْ وَلَهَا ظِلْمَةٌ، وَغَلَّقَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَهَا، وَتَقُولُ: ضَيَّعْتِي ضَيِّعَكَ اللهُ، وَضُرِبَ بِهَا وَجْهَهُ(1).

1- الجعفریات: 37; مستدرك الوسائل 3: 30 ح 2941.

--- ... الصفحة 109 ... ---

الباب الثاني:

في مواقيت الصلاة

(1) بيان مواقيت الصلاة

1/2042 . عن علي (عليه السلام) أنه قال في حديث: شيعتنا رعاة الشمس والقمر والنجوم . يعني التحفظ من مواقيت الصلاة (1).

2/2043 . عن علي [(عليه السلام)] قال: كانت أول صلاة ركعنا فيها العصر، فقلت: يا رسول الله ما هذه؟ قال: بهذا أمرت (2).

3/2044 . علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن عدة من أصحابنا، أنهم سمعوا أبا جعفر (عليه السلام) يقول: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يصلّي من النهار حتّى تزول الشمس، ولا من الليل بعدما يصلّي العشاء حتّى ينتصف الليل (3).

1- دعائم الإسلام 1: 56; مستدرك الوسائل 3: 149 ح 3234.

2- كنز العمال 8: 42 ح 21779.

3- تهذيب الأحكام 2: 266; الكافي 3: 289; الاستبصار 1: 277.

--- ... الصفحة 110 ... ---

4/2045 . علي بن الحسين الموسوي المرتضى، نقلا من (تفسير النعماني) بإسناده، عن إسماعيل بن جابر، عن الصادق (عليه السلام)، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث طويل: إنّ الله تعالى إذا حجب عن عباده عين الشمس التي جعلها دليلا على أوقات الصلاة، فوسّع عليهم تأخير الصلوات ليتبين لهم الوقت بظهورها، ويستيقنوا أنّها قد زالت (1).

5/2046 . محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن السندي، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: كان علي (عليه السلام) لا يصلّي من الليل شيئا إذا صلت العتمة حتّى ينتصف الليل، ولا يصلّي من النهار حتّى تزول الشمس (2).

6/2047 . محمد بن الحسن بإسناده، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن محمد بن زياد، عن خليل

العبيدي، عن زياد بن عيسى، عن عليّ بن حنظلة، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): في كتاب علي (عليه السلام): القامة ذراع، والقامتان الذراعان(3).

7/2048 . الحسن بن محمد الطوسي باسناده، قال: لما وليّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) محمد بن أبي بكر مصر وأعمالها، كتب له كتاباً وأمره أن يقرأه على أهل مصر ويعمل بما وصّاه فيه، . وذكر الكتاب بطوله إلى أن قال: . وانظر إلى صلاتك كيف هي، فإنك إمام لقومك ينبغي لك أن تتمّها ولا تخفّفها، فليس من إمام يصلّي بقوم يكون في صلاتهم نقصان إلاّ كان عليه، لا ينقص من صلاتهم شيء، وتمّمها وتحفّظ فيها، يكن لك مثل أجورهم، ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً. ثم ارتقب وقت الصلاة، فصلّها لوقتها، ولا تعجلّ بها قبله لفرغ، ولا تؤخّرهما

1- رسالة المحكم والمتشابه: 15; وسائل الشيعة 3: 203; البحار 82: 360.

2- تهذيب الأحكام 2: 266; الاستبصار 1: 277.

3- وسائل الشيعة 3: 107; تهذيب الأحكام 2: 251; الاستبصار 1: 251.

--- الصفحة 111 ... ---

عنه لشغل، فإن رجلاً سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن أوقات الصلاة، فقال: أتاني جبرئيل (عليه السلام) فأراني وقت الظهر (الصلاة) حين زالت الشمس، فكانت على حاجبه الأيمن، ثم أراني وقت العصر وكان ظلّ كلّ شيء مثله، ثمّ صلّى المغرب حين غربت الشمس، ثمّ صلّى العشاء الآخرة حين غاب الشفق، ثمّ صلّى الصبح فأغلس بها والنجوم مشتبكة، فصلّ لهذه الأوقات، والزم السنّة المعروفة والطريق الواضحة، ثمّ انظر ركوعك وسجودك، فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان أتمّ الناس صلاةً، وأحقّهم عملاً بها، واعلم أنّ كلّ شيء من عملك تبع لصلاتك، فمن ضيّع الصلاة فإنّه لغيرها أضيع(1).

8/2049 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال في كتاب كتبه إلى أمراء البلاد: أمّا بعد، فصلّوا بالناس الظهر حتّى تفيء الشمس مثل مريض العنز، وصلّوا بهم العصر والشمس بيضاء حيّة في عضو من النهار حين يسار فيها فرسخان، وصلّوا بهم المغرب حين يفطر الصائم، ويدفع الحاج إلى منى، وصلّوا بهم العشاء حين يتوارى الشفق إلى ثلث الليل، وصلّوا بهم الغداة والرجل يعرف وجه صاحبه، وصلّوا بهم صلاة أضعفهم، ولا تكونوا فتانين(2).

9/2050 . ابراهيم بن محمد النخعي باسناده، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال علي (عليه السلام) في خطبته: الصلاة لها وقت فرضه رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا تصلح إلاّ به، فوقت صلاة الفجر حين يزايل المرء ليلة، ويحرم على الصائم طعامه وشرابه، ووقت صلاة الظهر إذا كان (القيظ)، حين

يكون ظلّك مثلك، وإذا كان الشتاء حين تزول الشمس من الفلك، وذلك حين تكون على حاجبك الأيمن، مع شروط الله في الركوع

1- أمالي الطوسي، المجلس الأول: 29 ح31; وسائل الشيعة 3: 118; البحار 83: 14.

2- نهج البلاغة: كتاب 52; وسائل الشيعة 3: 119; البحار 82: 365.

--- الصفحة 112 ... ---

والسجود، ووقت العصر تصلي والشمس ببيضاء نقيّة قدر ما يسلك الرجل على الجمل الثقيل فرسخين قبل غروبها، ووقت المغرب إذا غربت الشمس وأفطر الصائم، ووقت صلاة العشاء الآخرة حين يسق الليل وتذهب حمرة الأفق إلى ثلث الليل، فمن نام عند ذلك فلا أنام الله عينه، فهذه مواقيت الصلاة {إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا}(1)(2).

بيان:

يدلّ على استحباب تأخير الظهر عند شدّة الحرّ، ويمكن حمله على النقيّة أيضاً حين تكون على حاجبك الأيمن، أي عند استقبال الجنوب أو القبلة، فإن قبلتهم قريبة منها "قدر ما يسلك الرجل" أي بقي ربع اليوم تقريباً، فإنهم جعلوا ثمانية فراسخ لمسير الجمل بياض اليوم، وهذا قريب من زيادة الفية قامة أي سبعة أقدام، إذ في أواسط المعمورة في أول الحمل والميزان عند استواء الليل والنهار يزيد الفية سبعة أقدام في ثلاث ساعات ودقائق، ويزيد وينقص في سائر الفصول، ولا يبعد حمل هذا أيضاً على النقيّة لجريان عادة الخلفاء قبله على التأخير أكثر من ذلك، فلم يمكنه (عليه السلام) تغيير عاداتهم أكثر من هذا.

وحين يسق الليل مأخوذ من قوله تعالى: {وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ}(3) أي وما جمع وما ضمّ ممّا كان منتشراً بالنهار في تصرفه، وذلك أن الليل إذا أقبل أوى كل شيء إلى مأواه، وقيل أي وما طرد من الكواكب، فإنها تظهر في الليل وتخفى بالنهار، وأضاف ذلك إلى الليل لأن ظهورها فيه مطرد.

10/2051. زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنه سيأتي على الناس أئمة بعدني يميّتون الصلاة كميّنة الأبدان، فإذا أدركتم ذلك فصلوا الصلاة لوقتها، ولتكن صلاتكم مع القوم نافلة، فإن ترك

1- النساء: 103.

2- الغارات 2: 502; البحار 83: 241; مستدرك الوسائل 3: 116 ح3160.

الصلاة عن وقتها كفر(1).

- 11/2052 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ صلوات الله عليه، قال: إذا فانت الأفياء، وهاجت الأرياح، فاطلبوا خير الحكم من الله تبارك وتعالى، فإنّها ساعة الأوابين(2).
- 12/2053 . عن علي (عليه السلام) أنّه قال: من صلّى لله قبل الوقت فعليه أن يعيد، ولا تجزي الصلاة قبل وقتها، كما لو أنّ رجلاً صام شعبان لم يجزه من شهر رمضان(3).
- 13/2054 . سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وعبد الله بن محمد بن عيسى، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من أدرك من الغداة ركعة قبل طلوع الشمس فقد أدرك الغداة تامّة(4).

(2) توقيت الصلوات إلى خمسة مواقيت

- 1/2055 . الطبرسي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عليه السلام) في حديث طويل في أسئلة اليهودي الشامي عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، إلى أن قال: قال (عليه السلام): قال الله تعالى لنبيّه (صلى الله عليه وآله): وكانت الأمم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلاة في خمسين وقتاً، وهي الأصار التي كانت عليهم، فرفعتها عن أمّتك وجعلتها خمساً في خمسة أوقات، وهي احدى وخمسون ركعة، وجعلت لهم أجر

1- مسند زيد بن علي: 99.

2- الجعفریات: 241; مستدرك الوسائل 3: 129 ح 3181.

3- دعائم الإسلام 1: 141; مستدرك الوسائل 3: 130 ح 3183; البحار 82: 346.

4- تهذيب الأحكام 2: 38; وسائل الشيعة 3: 158.

خمسين صلاة(1).

- 2/2056 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: سأل يهودي النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يا محمد لأيّ شيء وقّنت هذه الصلوات الخمسة في خمسة مواقيت على أمّتك في ساعات الليل والنهار؟

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): إنَّ الشمس إذا طلعت وبلغت عند الزوال، لها حلقة تدخل فيها عند الزوال، فإذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح لله كل شيء ما دون العرش لوجه ربي، وهي هذه الساعة التي يصلي عليّ فيها ربي، فافترض الله تعالى عليّ وعلى أمّتي فيها الصلاة، وقال: {أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا} (2) وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة، فما من مؤمن يوافق في تلك الساعة ساجداً أو راکعاً أو قائماً إلا حرم الله جسده على النار.

وأما صلاة العصر: فهي الساعة التي أكل آدم (عليه السلام) فيها من الشجرة فأخرجه الله تعالى من الجنة، فأمر الله ذريته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة، واختارها لأمتي فرضاً، وهي من أحبّ الصلاة إلى الله عزّ وجلّ، وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات.

وأما صلاة المغرب: فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم، وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا، ومن أيام الآخرة كآلف سنة ما بين العصر إلى العشاء، فصلّى آدم ثلاث ركعات: ركعة لخطيئته، وركعة لخطيئة حواء، وركعة لتوبته، فافترض الله عزّ وجلّ هذه الثلاث ركعات على أمّتي، وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء، وهي الصلاة التي

1- الاحتجاج 1: 524 ح 127; مستدرک الوسائل 3: 50 ح 2995.

2- الاسراء: 78.

--- ... الصفحة 115 ... ---

أمرني بها ربي، وقال سبحانه: {فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ} (1).

وأما صلاة العشاء الآخرة: فإنّ للقبر ظلمة، وليوم القيامة ظلمة، فأمرني الله عزّ وجلّ وأمّتي بهذه الصلاة في ذلك الوقت لتنتور القبور (القلوب)، وليعطيني وأمّتي النور على الصراط، وما من قدم مشت إلى صلاة العتمة إلا حرم الله جسدها على النار، وهي الصلاة التي اختارها الله للمرسلين قبلي.

وأما صلاة الفجر: فإنّ الشمس إذا طلعت تطلع على قرني الشيطان، فأمرني الله تعالى أن أصلي صلاة قبل طلوع الشمس، وقبل أن يسجد لها الكافر، فتسجد لله عزّ وجلّ، وسرعتها أحبّ إلى الله، وهي الصلاة التي تشهد بها ملائكة الليل وملائكة النهار.

قال: صدقت يا محمد (2).

(3) جواز الجمع بين الصلاتين لغير عذر

1/2057 . الصدوق، عن محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدّثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد

بن علي القرشي، قال: حدّثنا أبو زياد محمد بن زياد البصري، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن

المدائني، قال: حدثنا ثابت بن أبي صفية الشمالي، عن ثور بن سعيد، عن أبيه سعيد بن علقمة، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق (3).
2/2058. عن علي (عليه السلام) أنه لما دفع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من عرفات مرّ حتّى أتى

1- الروم: 17.

2- جامع الأخبار، باب مواقيت الصلاة: 167 ح401; أمالي الصدوق المجلس 35: 157; علل الشرائع: 337.

3- الخصال، أبواب 16: 505; مستدرك الوسائل 3: 142 ح3218; البحار 82: 333.

--- ... الصفحة 116 ... ---

المزدلفة، فجمع بهاتين الصلاتين: المغرب والعشاء، بأذان واحد وإقامتين (1).
3/2059. عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يجمع بين المغرب والعشاء في الليلة المطيرة، فعل ذلك مراراً (2).

1- مستدرك الوسائل 3: 143 ح.3221.

2- قرب الاسناد: 115 ح401; وسائل الشيعة 3: 160; البحار 82: 333.

--- ... الصفحة 117 ... ---

الباب الثالث:

في مكان المصلي

(1) النهي عن الصلاة في الأرض السبخة وقصة رد الشمس

1/2060. الشيخ الطوسي، عن أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق القمشاني، عن يحيى بن العلاء الرازي، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: لما خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى النهروان، وطمعوا في أرض بابل حتّى دخل وقت العصر، فلم يقطعوها حتّى غابت الشمس، فنزل الناس يميناً وشمالاً يصلّون، إلّا الأستر وحده، فإنّه قال: لا أصلي حتّى أرى أمير المؤمنين (عليه السلام) قد نزل يصلي، قال: فلما نزل قال: يا مالك إنّ هذه أرض سبخة ولا تحل الصلاة فيها، فمن كان صلّى فليعد الصلاة، قال: ثمّ استقبل القبلة فتكلّم بثلاث كلمات ما هنّ بالعربية ولا بالفارسية، فإذا هو بالشمس بيضاء نقيّة، حتّى إذا

صَلَّى بنا سمعنا لها حين انقضت خيراً كخبر المنشار (1).

1- أمالي الطوسي، المجلس 26: 671 ح 1415; مستدرك الوسائل 3: 339 ح 3735; البحار 83:

323.

--- ... الصفحة 118 ... ---

2/2061 . أحمد بن محمد بن فهد الحلبي، عن جويرية بن مسهر، قال: خرجت مع أمير المؤمنين (عليه السلام) نحو بابل لا ثالث لنا، فمضى وأنا أسيره في السبخة، فإذا نحن بالأسد جاثماً في الطريق ولبوته خلفه وأشبال لبوته خلفها، فكبحت دابتي لأن أتأخر، فقال: أقدم يا جويرة فإنما هو كلب الله، وما من دابة إلا الله أخذ بناصيتها لا يكفي شرها إلا هو، فإذا أنا بالأسد قد أقبل نحوه يبصبص له بذنبه فدنا منه فجعل يمسح قدمه بوجهه، ثم أنطقه الله عز وجل فنطق بلسان طلق ذلق، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ووصي خاتم النبيين، قال (عليه السلام): وعليك السلام يا حيدرة ما تسبيحك؟ قال: أقول سبحان ربي سبحان إلهي، سبحان من أوقع المهابة والمخافة في قلوب عباده مني، سبحانه سبحانه. فمضى أمير المؤمنين (عليه السلام) وأنا معه واستمرت بنا السبخة وضاق وقت العصر وفاتت الصلاة العصر فأهوى فوتها، ثم قلت في نفسي مستخفياً: ويلك يا جويرية أنت أظن أم أحرص من أمير المؤمنين، وقد رأيت من أمر الأسد ما رأيت، فمضى وأنا معه حتى قطع السبخة، فتنى رجليه ونزل عن دابته وتوجه فأذن مثني مثني وأقام مثني مثني، ثم همس بشفتيه وأشار بيده فإذا الشمس قد طلعت في موضعها من (في) وقت العصر وإذا لها صرير عند مسيرها في السماء، فصلّى بنا العصر، فلما انفتل رفعت رأسي فإذا الشمس بحالها، فما كان إلا كلمح البصر فإذا النجوم قد طلعت، فأذن وأقام وصلّى المغرب، ثم ركب وأقبل عليّ، فقال: يا جويرية أقلت هذا سحر مفتر؟ وقلت لما رأيت طلوع الشمس وغروبها أفسح هذا أم زاغ بصري؟ سأصرف ما ألقى الشيطان في نفسك ما رأيت من أمر الأسد، وما سمعت من منطقه.

ألم تعلم أن الله عز وجل يقول: {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا} (1) يا جويرة إن

1- الأعراف: 180.

--- ... الصفحة 119 ... ---

رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يوحى إليه وكان رأسه في حجري، فغربت الشمس ولم أكن صلّيت العصر، فقال لي: صلّيت العصر؟ قلت: لا، قال: اللهم إن علياً في طاعتك وحاجة نبيك، ودعا بالاسم

الأعظم، فردت إليّ الشمس، فصلّيت مطمئناً ثم غربت بعدما طلعت، فعلمني بأبي هو وأمّي ذلك الاسم الذي دعا به، فدعوت الآن به، يا جويرية إنّ الحقّ أوضح في قلوب المؤمنين من قذف الشيطان، فإنّي قد دعوت الله عزّ وجلّ بنسخ ذلك من قلبك فماذا تجد؟ فقلت: يا سيدي قد محي ذلك من قلبي (1).

3/2062 . الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن عبد الله القزويني، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن أبي بصير، عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري، عن أمّ المقدام الثقفيّة، قالت: قال لي جويرية بن مسهرة: قطعنا مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) جسر الصراة في وقت العصر، فقال: إنّ هذه أرض معذبة لا ينبغي لنبيّ ولا وصيّ نبيّ أن يصلّي فيها، فمن أراد منكم أن يصلّي فليصلّ، فتفرّق الناس يمنة ويسرة وهم يصلّون، فقلت: أنا والله لأقلدنّ هذا الرجل صلاتي اليوم، ولا أصليّ حتّى يصلّي، فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلني من ذلك أمر عظيم حتّى وجبت الشمس وقطعنا الأرض، فقال: يا جويرية أذن، فقلت: يقول أذن وقد غابت الشمس، فقال: أذن فأذنت، ثمّ قال لي: أقم فأقمت، فلما قلت: قد قامت الصلاة رأيت شفّتيه تتحرّكان وسمعت كلاماً كأنه كلام العبرانية، فارتفعت الشمس حتّى صارت في مثل وقتها في العصر، فصلّي فلما انصرفنا هوت إلى مكانها واشتكت النجوم، فقلت: فأنا أشهد أنّك وصيّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا جويرية أما

1- عدّة الداعي: 98; مستدرک الوسائل 3: 340 ح3736; البحار 83: 327.

--- الصفحة 120 ... ---

سمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (1)؟ فقلت: بلى، قال: فإنّي سألت باسم العظيم فردّها عليّ (2).

(2) الصلاة في كل أرض طاهرة

1/2063 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ علياً (عليه السلام) سئل عن البقعة يصيبها البول والقذر؟ قال: الشمس طهور لها، وقال (عليه السلام): لا بأس أن يصلّي في ذلك الموضع إذا أتت عليه الشمس (3).

2/2064 . وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) في أرض زبلت بالعدرة هل يصلّي عليها؟ قال: إذا طلعت عليها الشمس، أو مرّ عليها بماء فلا بأس بالصلاة عليها (4).

3/2065 . وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) قال: إذا بيست الأرض طهرت (5).

4/2066 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: الأرض كلّها مسجداً إلاّ

حمّام أو مقبرة أو بئر غائط(6).

5/2067 . وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الأرض كلها مسجداً إلا حمّاماً أو مقبرة أو حشياً(7).

1- الواقعة: 74، 96.

2- علل الشرائع: 352; البحار: 83. 317.

3- الجعفریات: 14; مستدرك الوسائل 2: 573 ح. 2760.

4- الجعفریات: 14; مستدرك الوسائل 2: 573 ح. 2761.

5- الجعفریات: 14; مستدرك الوسائل 2: 574 ح. 2762.

6 و 7- الجعفریات: 14; مستدرك الوسائل 3: 344 ح. 3741.

--- الصفحة 121 ... ---

6/2068 . أبو البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: لا بأس بالصلاة في البيعة والكنيسة، الفريضة والتطوع، والمسجد أفضل(1).

7/2069 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال له: إذا صلّى أحدكم بأرض فلاة، فليجعل بين يديه مثل مؤخّرة الرحل، فإن لم يجد فحجراً، فإن لم يجد فسهماً من الكنانة، فإن لم يجد فخطاً(2).

(3) المواضع التي نهي عن الصلاة فيها

1/2070 . عن الحارث، عن علي [(عليه السلام)]، وأحسب معمرّاً رفعه، قال: من شرار الناس من يتخذ القبور مساجد(3).

2/2071 . عن علي [(عليه السلام)] قال: قال لي النبي (صلى الله عليه وسلم) في مرضه الذي مات فيه: ائذن للناس عليّ، فأذنت للناس عليه، فقال: لعن الله قوماً اتّخذوا قبور أنبيائهم مسجداً، ثمّ أغمي عليه، فلما أفاق قال: يا علي ائذن للناس، فأذنت لهم، فقال: لعن الله قوماً اتّخذوا قبور أنبيائهم مسجداً، ثلاثاً في مرض موته(4).

3/2072 . الشيخ شرف الدين النجفي تلميذ المحقق الثاني، نقلا عن تفسير الثقة الجليل محمد بن العباس الماهيار، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن حسين بن سعيد، عن عبد الله بن يحيى، عن عبد الله بن سكات، عن أبي

1- قرب الاسناد: 150 ح543.

2- الجعفریات: 40; مستدرک الوسائل 3: 335 ح3720.

3- كنز العمال 8: 195 ح22522.

4- تفسير السيوطي 1: 96.

--- ... الصفحة 122 ... ---

بصير، عن أبي المقدام، عن جويرية بن مسهر، قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد قتل الخوارج حتى صرنا في أرض بابل، حضرت صلاة العصر، فنزل أمير المؤمنين (عليه السلام) فنزل الناس، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أيها الناس هذه الأرض ملعونة قد عذبت من الدهر ثلاث مرّات، وهي إحدى المؤتفكات، وهي أول أرض عبد عليها وثن، إنه لا يحلّ لنبي ولا وصي نبي أن يصلّي فيها، فأمر الناس فمالوا إلى جنب الطريق يصلّون، وركب بغلة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فمضى عليها، فقلت: والله لأتبعن أمير المؤمنين ولأقلدنه صلاتي اليوم، فوالله ما جزنا جسر سوري حتى غابت الشمس، الخبر(1).

4/2073 . محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي الجارود، قال: سمعت جويرية يقول: أسرى علي (عليه السلام) بنا من كربلاء إلى الفرات، فلما صرنا ببابل، قال لي: أي موضع يسمّى هذا يا جويرية؟ قلت: هذه بابل يا أمير المؤمنين، قال: أما أنه لا يحلّ لنبي ولا وصي نبي أن يصلّي بأرض قد عذبت مرتين قال: قلت: هذه العصر يا أمير المؤمنين فقد وجبت الصلاة يا أمير المؤمنين قال: قد أخبرتك أنه لا يحلّ لنبي ولا لوصي نبي أن يصلّي بأرض قد عذبت مرتين وهي تتوقّع الثالثة، إذا طلع كوكب الذنب وعقد جسر بابل، الخبر(2).

5/2074 . أخرج أبو داود، وابن أبي حاتم، والبيهقي، عن علي (رضي الله عنه) قال: إن حبيبي (صلى الله عليه وسلم) نهاني أن أصلي بأرض بابل فإنها ملعونة(3).

6/2075 . عن علي (عليه السلام) أنه كان يكره الصلاة على البعير ويقول: ما من بعير إلا وعلى ذروته شيطان(4).

1- بصائر الدرجات: 237; مستدرک الوسائل 3: 349 ح3752; البحار 41: 178.

2- بصائر الدرجات: 238; مستدرک الوسائل 3: 350 ح3753; البحار 41: 178.

3- تفسير السيوطي 1: 96; سنن البيهقي 2: 451.

4- دعائم الإسلام 1: 150; مستدرك الوسائل 3: 354 ح3764.

--- ... الصفحة 123 ... ---

7/2076 . الشيخ الطوسي، عن المفيد، عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور، عن أبي بكر المفيد الجرجاني، عن ابن أبي الدنيا معمر المغربي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لا تتخذوا قبوري مسجداً، ولا بيوتكم قبوراً، وصلّوا حينما شئتم، فإنّ صلاتكم وسلامكم يبلغني(1).

8/2077 . البيهقي، أنبأ أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا سليمان بن داود، أنبأ ابن وهب، حدّثني ابن لهيعة، ويحيى بن أزهر، عن عمّار بن سعد المرادي، عن أبي صالح الغفاري، أن علياً (رضي الله عنه) مرّ ببابل وهو يسير، فجاءه المؤمن يؤذنه بصلاة العصر، فلمّا برز منها أمر المؤمن فأقام الصلاة، فلمّا فرغ قال: إنّ حبيبي (صلى الله عليه وسلم) نهاني أن أصلي في المقبرة ونهاني أن أصلي في أرض بابل فإنّها ملعونة(2).

9/2078 . وعنه، وأنبأ أبو علي الروذباري، ثنا أبو بكر، ثنا أبو داود، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أزهر وابن لهيعة، عن الحجاج بن شداد، عن أبي صالح الغفاري، عن علي (رضي الله عنه) بمعنى حديث سليمان بن داود، قال: فلمّا خرج منها مكان لما برز، وروينا عن عبد الله بن أبي محل العامري، قال: كنّا مع علي بن أبي طالب فمرّ بنا على الخسف الذي ببابل، فلم يصلّ حتّى أجازته، وعن حجر الحضرمي، عن علي (رضي الله عنه) قال: ما كنت لأصلي في أرض خسف الله بها ثلاث مرّات(3).

1- مستدرك الوسائل 3: 343 ح3740; البحار 83: 324.

2 و 3- سنن البيهقي 2: 451.

--- ... الصفحة 124 ... ---

الباب الرابع:

في لباس المصلي

(1) في وجوب الستر

1/2079 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يقبل الله صلاة جارية قد حاضت حتّى تختم (تختمر)، ولا يقبل صلاة من امرأة حتّى توارى أذنيها ونحرها في الصلاة(1).

2/2080 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: في المرأة تصلي في الدرع والخمار إذا كانا كثيفين، فإن كان معهما إزار وملحفة فهو أفضل لها، ولا يجزي الحرّة أن تصلي بغير خمار أو قناع(2).
3/2081 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من اتقى (من أبقى) على ثوبه أن يلبسه في صلاته، فليس لله اكتساه(3).

1- الجعفریات: 41; مستدرك الوسائل 3: 215 ح3404.

2- دعائم الإسلام 1: 177; مستدرك الوسائل 3: 216 ح3405; البحار 83: 188.

3- دعائم الإسلام 1: 176; مستدرك الوسائل 3: 227 ح3442; البحار 83: 211.

--- الصفحة 125 ... ---

4/2082 . عن علي [(عليه السلام)]: إذا كان الثوب واسعاً فصلّ فيه متوشحاً، وإذا كان صغيراً فصلّ فيه متزراً(1).

5/2083 . عن علي [(عليه السلام)]: من كان أزاره واسعاً فليتشح به، ومن كان أزاره ضيقاً فليتزّر به، ثم ليصلي فيه(2).

6/2084 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): مر نساءك لا يصلين معطلات، فإن لم يجدن فليعقدن في أعناقهنّ ولو بالسّير، ومُرهنّ فليغيرنّ أكفهنّ بالحناء، ولا يدعنها مثل أكف الرجال(3).

7/2085 . سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن علة ما يصلي فيه من الثياب؟ فقال: إنّ الإنسان إذا كان في الصلاة فإنّ جسده، وثيابه، وكلّ شيء حوله يسبح(4).

8/2086 . العلامة الكراچكي، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عشرون خصلة في المؤمن من لم تكن فيه لم يكمل إيمانه: إنّ من أخلاق المؤمنين يا علي الحاضرون للصلاة، إلى أن قال: والمتزرون على أوساطهم(5).

9/2087 . عن أبي الرجاء محمد بن علي بن طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد ابن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن عبد الله بن جعفر بن حجاب الأزدي، عن خالد بن يزيد بن محمد الثقفي، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: قال علي (عليه السلام) لنوف الشامي: هل تدري من شيعتي؟ قال: لا والله، قال: شيعتي الذبيل الشفاه، إلى أن قال: الذين إذا

1- كنز العمال 7: 335 ح19141.

- 2- كنز العمال 7: 336 ح19143.
- 3- دعائم الإسلام 1: 178; البحار 83: 188.
- 4- المناقب لابن شهر آشوب 2: 377; مستدرک الوسائل 3: 231 ح3453; البحار 83: 200; علل الشرائع: 336; وسائل الشيعة 3: 339.
- 5- كنز الكراچي: 29; مستدرک الوسائل 3: 232 ح3456.
- ... الصفحة 126 ... ---

جنهم الليل اتزروا على أوساطهم وارتدوا على أطرافهم، الخبر (1).

10/2088 . عبد الله بن جعفر الحميري، عن السندي بن محمد، عن أبي البخترى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: إذا حاضت الجارية فلا تصلي إلا بخمار (2).

بيان:

المراد بالجارية الصبية، الحيض المراد به البلوغ، وانها تصلي بعد انقطاعه إن بلغت به، وذلك كله ظاهر.

11/2089 . محمد بن الحسن باسناده، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: لا تصلي المرأة عطلاً (3).

12/2090 . عن علي [(عليه السلام)] : يا علي مر نساءك لا يصلين عطلاً، ولو أن يتقلدن سيراً (4).

13/2091 . عن علي [(عليه السلام)] : يا علي مر نساءك لا يصلين عطلاً، ومُرهن فليغيرن أكفهن بالحناء، ولا يتشبهن بأكف الرجال (5).

14/2092 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ علياً (عليه السلام) سئل عن صلاة العريان، فقال: إذا رآه الناس صلي قاعداً، وإذا كان لا يراه أحد صلي قائماً، الخبر (6).

15/2093 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن علي (عليه السلام)، أنه سئل عن صلاة العريان، إلى أن قال: وإذا

- 1- كنز الكراچي: 30; مستدرک الوسائل 3: 333 ح3457; البحار 83: 207.
- 2- قرب الاسناد: 141 ح506; وسائل الشيعة 3: 296; البحار 88: 125.
- 3- وسائل الشيعة 3: 335; البحار 83: 177; تهذيب الأحكام 2: 371.
- 4- كنز العمال 7: 550 ح20208.
- 5- كنز العمال 7: 550 ح20209.

6- الجعفریات: 48; مستدرک الوسائل 3: 224 ح 2432.

--- الصفحة 127 ... ---

أدرکته الصلاة وهو في الماء قائم أوماً برأسه إيماء يسجد على الماء(1).
16/2094 . السيد فضل الله الراوندي، عن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني، عن محمد بن الحسن التميمي، عن سهل بن أحمد الديباجي، عن محمد بن محمد الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه موسى بن جعفر، عن آبائه(عليهم السلام)قال: قال علي (عليه السلام): إذا أدرکته الصلاة وهو في الماء، أوماً برأسه إيماء ولا يسجد على الماء(2).
(2) ما يصلّي وما لا يصلّي فيه
1/2095 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ علياً (عليه السلام) كان يصلّي في سيفه وعليه الكيمخت(3).

2/2096 . البيهقي، أنبأ عليّ بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصّفار، ثنا هشام بن علي، ثنا قيس بن حفص بن القعقاع، ثنا عمرو بن النعمان، عن معاذ بن العلاء، قال هشام وهو أخو أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، عن جدّه، قال: أقبلت مع عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) إلى الجمعة وهو ماش، قال: فحال بينه وبين المسجد حوض من ماء وطين، فخلع نعليه وسراويله، قال: قلت: هات يا أمير المؤمنين أحمله عنك، قال: لا، فخاض، فلما جاوز لبس سراويله ونعليه، ثمّ صلّى بالناس ولم يغسل رجليه(4).

3/2097 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: لا بأس بالصلاة في القميص الواحد الكثيف إذا

1- الجعفریات: 48; مستدرک الوسائل 3: 337 ح 3727.

2- نوادر الراوندي: 51; البحار 84: 101; مستدرک الوسائل 6: 524 ح 7420; الجعفریات: 48.

3- الجعفریات: 52; مستدرک الوسائل 3: 229 ح 3447.

4- سنن البيهقي 2: 434; كنز العمال 9: 578 ح 27501.

--- الصفحة 128 ... ---

أزّره عليه(1).

4/2098 . السيد فضل الله الراوندي، عن موسى بن جعفر، عن آبائه، قال: قال علي (عليه السلام): من صلّى في ثوب نجس فلا يذكره إلاّ بعد فراغه، فليعدّ صلاته(2).
5/2099 . عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) نهى عن الصلاة بجلود الميتة وإن دبّغت، وقال: الميتة نجس وإن دبّغت(3).

- 6/2100 . عن علي [(عليه السلام)] : أنه كره الصلاة في جلود الثعالب(4).
- 7/2101 . عن علي (عليه السلام): أنه كره للرجال لبس المحض من الحرير، إلى أن قال: ولا بأس أن يباهي به العدو(5).
- 8/2102 . عن علي (عليه السلام): أنه رخص فيما كان منسوجاً به وبغيره من نبات الأرض(6).
- 9/2103 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى نبيّ من الأنبياء: قل لقومك لا يلبسوا لباس أعدائي، ولا يطعموا مطاعم أعدائي، ولا يتشكّلوا بمشاكل أعدائي فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي(7).
- 10/2104 . عن علي (عليه السلام): نهى عن اشتغال الصماء(8).

-
- 1- دعائم الإسلام 1: 176; مستدرك الوسائل 3: 212 ح 3393.
- 2- مستدرك الوسائل 2: 586 ح 2805; البحار 83: 267.
- 3- دعائم الإسلام 1: 126; مستدرك الوسائل 2: 592 ح 2822; البحار 83: 234.
- 4- كنز العمال 8: 18 ح 21671.
- 5- دعائم الإسلام 2: 161; مستدرك الوسائل 3: 207 ح 3378.
- 6- دعائم الإسلام 2: 162; مستدرك الوسائل 3: 208 ح 3380.
- 7- الجعفریات: 234; مستدرك الوسائل 3: 210 ح 3386.
- 8- دعائم الإسلام 1: 176; مستدرك الوسائل 3: 213 ح 3400.
- الصفحة 129 ... ---

11/2105 . أبو البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) قال: السيف بمنزلة الرداء، يصلّي فيه ما لم ير فيه دماً، والقوس بمنزلة الرداء إلا أنه لا يجوز للرجل أن يصلّي وبين يديه سيف؛ لأن القبلة أمن(1).

12/2106 . وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) فيما علّم أصحابه: لا تلبسوا السواد فإنه لباس فرعون(2).

13/2107 . الصدوق، حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ الكوفي، عن عيسى بن عبد الله العمري، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: لا يصلّي أحدكم وبه أحد العقدين . يعني البول والغائط(3).

- 14/2108 . قال زرارة: قال أبو جعفر (عليه السلام): خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) على قوم فرأهم يصلّون في المسجد قد سدّلوأ أرديتهم، فقال لهم: ما لكم قد سدّلتم ثيابكم كأنكم يهود قد خرجوا من فہرهم . يعني بيعتہم . إياکم وسدّ ثيابکم(4).
- 15/2109 . الحسن بن علي بن شعبة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لكميل: يا كميل أنظر فيم تصليّ وعلم تصليّ، إن لم يكن من وجهه وحله فلا قبول(5).
- 16/2110 . محمد بن علي بن الحسين، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: عليكم بالصفيق

-
- 1- قرب الاسناد: 131 ح460; من لا يحضره الفقيه 1: 249 ح758; وسائل الشيعة 3: 334; تهذيب الأحكام 2: 371.
- 2- الخصال، حديث الأربعمئة: 615; من لا يحضره الفقيه 1: 251 ح767; وسائل الشيعة 3: 278.
- 3- معاني الأخبار: 164; محاسن البرقي، باب عقاب من صلّى وبه بول أو غائط 1: 163 ح235; وسائل الشيعة 4: 1255.
- 4- من لا يحضره الفقيه 1: 259 ح795.
- 5- تحف العقول: 117; مستدرک الوسائل 3: 331 ح3710; وسائل الشيعة 3: 423; البحار 83: 284; بشارة المصطفى: 28.

--- الصفحة 130 ... ---

- من الثياب، فإنّ من رقّ ثوبه رقّ دينه، لا يقوم أحدكم بين يدي الربّ جلّ جلاله وعليه ثوب يشفّ، تجزي الصلاة للرجل في ثوب واحد يعقد طرفيه على عنقه، وفي القميص الصفيق يزره عليه(1).
- 17/2111 . وعنه، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: (لا) يصلّي الرجل في قميص متوشحاً به، فإنّه من أفعال قوم لوط(2).
- 18/2112 . عن علي (عليه السلام): أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يصلّي بالبرنس(3).
- 19/2113 . عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنّه كان في الصلاة يتقي بثوبه حرّ الأرض ويردها(4).
- 20/2114 . الحسن بن فضل الطبرسي من كتاب (اللباس) للعياشي، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: نهانا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن خاتم الذهب، وعن الشرب في أنية الذهب والفضة(5).
- 21/2115 . (الجعفریات)، أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يلبس من القلائس المضربة، إلى أن قال: وكان له درع يسمّى ذات الفضول، وكانت له ثلاث حلقات من فضة، بين يديها واحدة واثنان من خلفها، الخبر(6).

1- الخصال، حديث الأربعمئة: 623، 625; وسائل الشيعة 3: 282.

2- الخصال، حديث الأربعمئة: 627; وسائل الشيعة 3: 289.

3- البحار 83: 211; عن دعائم الإسلام 1: 176 والحديث عن عليّ بن الحسين (عليه السلام).

4- قرب الاسناد: 113 ح393; البحار 84: 292.

5- مستدرك الوسائل 2: 598 ح2837; البحار 66: 540; مكارم الأخلاق: 86.

6- الجعفریات: 184; مستدرك الوسائل 2: 599 ح. 2841.

--- الصفحة 131 ... ---

22/2116. وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: رأيت درع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وليستها، فكنت أجريها على الأرض، وفيها ثلاث حلقات من فضة، بين يديها واحدة، واثنان من خلفها(1).

23/2117. وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: كان نعل سيف رسول الله

(صلى الله عليه وآله) من فضة، وقائمه من فضة، وما بين ذلك حلق من فضة(2).

24/2118. عن علي (عليه السلام) قال: كان خاتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) من فضة، ونعل سيفه من فضة(3).

1- الجعفریات: 184; مستدرك الوسائل 2: 599 ح2842.

2- الجعفریات: 185; مستدرك الوسائل 2: 599 ح2843.

3- دعائم الإسلام 2: 164; مستدرك الوسائل 2: 601 ح2847.

--- الصفحة 132 ... ---

الباب الخامس:

في القبلة وبعض أحكامها

1/2119. عليّ بن الحسين المرتضى علم الهدى، نقلا من تفسير النعماني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان أول مبعثه يصلّي إلى بيت المقدس جميع أيام مقامه بمكة وبعد هجرته إلى المدينة بأشهر، فعيرته اليهود وقالوا: إنك تابع لقبلتنا، فأحزن رسول الله (صلى الله

عليه وآله) ذلك منهم، فأنزل الله عز وجل وهو يقلب وجهه في السماء وينتظر الأمر: **رَقَدَ نَرَى تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ**{(1)(2)}.

2/2120 . الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن أبي عبد الله بن علي، عن جده عبد الله، عن

1- البقرة: 144.

2- رسالة المحكم والمتشابه: 9; وسائل الشيعة 3: 218; مستدرک الوسائل 3: 172 ح 3294; البحار 84: 66.

--- الصفحة 133 ... ---

علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: لما صرفت القبلة أتى رجل قوماً في الصلاة، فقال: إن القبلة قد صرفت (تحولت)، وتحولوا وهم ركوع(1).

3/2121 . محمد بن يعقوب، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث: لا يؤم الأعمى في الصحراء إلا أن يوجه إلى القبلة(2).

4/2122 . عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول: من صلى على غير قبلة وهو يرى أنه على القبلة، ثم عرف بعد ذلك فلا إعادة عليه، إذا كان فيما بين المشرق والمغرب(3).

5/2123 . الراوندي، عن عبد الواحد بن إسماعيل، عن محمد بن الحسن التميمي، عن سهل بن أحمد الديباجي، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي (عليه السلام): من صلى على غير القبلة، فكان إلى المشرق أو المغرب فلا يعيد الصلاة(4).

بيان:

يمكن حمله على خارج الوقت، أو على ما إذا لم يصل إلى عين المشرق والمغرب، بل كان مائلاً إليهما، ولو كان مكافئاً لأخبار الاعادة، لأمكن حملها على الاستحباب، مع تأييده بإطلاق بعض الأخبار.

6/2124 . الصدوق، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لا يتفل المؤمن في القبلة، فإن فعل ذلك ناسياً فليستغفر الله عز وجل(5).

- 1- وسائل الشيعة 3: 219; البحار 84: 63; أمالي الطوسي، المجلس 12: 338 ح 688.
- 2- الكافي 3: 375; وسائل الشيعة 3: 225; تهذيب الأحكام 3: 27.
- 3- قرب الاسناد: 113 ح 394; وسائل الشيعة 3: 229; البحار 84: 63; مستدرک الوسائل 3: 184 ح. 3310.
- 4- البحار 84: 69.
- 5- الخصال، حديث الأربعمئة: 613; البحار 76: 56.
- ... الصفحة 134 ... ---

7/2125 . عن (تفسير سعد بن عبد الله القمي)، برواية ابن قولويه عنه، باسناده إلى الصادق (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما بعث كانت القبلة إلى بيت المقدس على سنة بني إسرائيل، وذلك أن الله تبارك وتعالى أخبرنا في القرآن أنه أمر موسى بن عمران أن يجعل بيته قبلة في قوله: {وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً} (1) وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصلي إلى بيت المقدس مدة مقامه بمكة، وبعد الهجرة شهراً حتى عبرته اليهود، وقالوا: أنت تابع لنا تصلي إلى قبلتنا وبيوت نبينا، فاغتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) لذلك، وأحب أن يحول الله قبلته إلى الكعبة، وكان ينظر في آفاق السماء ينتظر أمر الله، فأنزل الله عليه {قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ . إِلَىٰ قَوْلِهِ . لِنَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةً} (2) . يعني اليهود. (3).

8/2126 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يتباعد أحدكم من القبلة، فيكون بينه وبين القبلة فرجة، فيتخذ الشيطان طريقاً، قيل: يا رسول الله فنبئنا عن ذلك؟ قال: كمرىض الثور (4).

9/2127 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي صلوات الله عليه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الصلاة إلى غير سترة من الجفا (5).

1- يونس: 87.

2- البقرة: 144-150.

3- مستدرک الوسائل 3: 173 ح 3295; البحار 84: 71.

4- الجعفریات: 41; مستدرک الوسائل 3: 194 ح 3336.

5- الجعفریات: 42; مستدرك الوسائل 3: 334 ح 3718.

--- الصفحة 135 ... ---

10/2128 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تزال أمتي على شريعة حسنة جميلة، ما لم يتخطّوا القبلة بأقدامهم، وما لم ينصرفوا قياماً، كفعل أهل الكتاب، وما لم يكن جنحة (ضجه) بآمين(1).

11/2129 . محمد بن مسعود العيّاشي، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَوِ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ {2} قال: هو الجدي؛ لأنّه لا يزول، وعليه بناء القبلة، وبه يهتدي أهل البرّ والبحر(3).

12/2130 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن علي (عليه السلام) قال: كانت له (صلى الله عليه وآله) عنزة في أسفلها عكاز، يتوكّؤ عليها، ويخرجها في العيدين يصلّي إليها، وكان يجعلها في السفر قبلةً يصلّي إليها(4).

1- الجعفریات: 34; مستدرك الوسائل 4: 174 ح 4414.

2- النحل: 16.

3- تفسير العيّاشي 2: 256; تفسير البرهان 2: 362; مستدرك الوسائل 3: 181 ح 3303.

4- الجعفریات: 184; مستدرك الوسائل 3: 335 ح 3721.

--- الصفحة 136 ... ---

الباب السادس:

في الأذان والاقامة

(1) فضل الأذان والاقامة

1/2131 . في رواية ابن أبي ليلى، عن علي (عليه السلام) أنّه قال: من صلّى بأذان وإقامة صلّى خلفه صفّان من الملائكة لا يرى طرفاهما، ومن صلّى بإقامة صلّى خلفه ملك(1).

2/2132 . عن علي [(عليه السلام)] قال: إذا توضّأ المسافر، فإن أقام إقامةً صلّى عن يمينه وعن شماله ملك، وإذا أذن وأقام صلّى خلفه صفوف من الملائكة(2).

3/2133 . محمد بن عليّ بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن حسان، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): للمؤذن

فيما بين الأذان والإقامة مثل أجر الشهيد المتشحط بدمه في سبيل الله، قال: قلت: يا رسول الله إنهم يجتلدون على الأذان والإقامة قال: كلاً إنّه يأتي على الناس

1- من لا يحضره الفقيه 1: 287 ح 889; وسائل الشيعة 4: 620; البحار 84: 147.

2- كنز العمال 8: 354 ح. 23232.

--- ... الصفحة 137 ... ---

زمان يطرحون الأذان على ضعفائهم وتلك لحوم حرّمها الله على النار(1).

2134/4 . عن علي (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): المؤذّنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة(2).

2135/5 . عن علي (عليه السلام) أنّه قال: لا بأس أن يصلي الرجل بنفسه بلا أذان ولا إقامة(3).

2136/6 . (الجعفريات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: من السحت ثمن الميتة، إلى أن قال: وأجر المؤذّن إلا مؤذّن يُجرى عليه من بيت المال(4).

2137/7 . عن علي (عليه السلام) أنّه قال: من السحت أجر المؤذّن، . يعني إذا استأجره القوم يؤذّن لهم . وقال: لا بأس بأن يجرى عليه من بيت المال(5).

2138/8 . الصدوق، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي القرشي الكوفي، عن أبي زياد محمد بن زياد البصري، عن عبد الله ابن عبد الرحمن المدائني، عن ثابت بن أبي صفية الثمالي، عن نور بن سعيد، عن أبيه سعيد بن علقمة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في خبر شريف أنّه قال: وإجابة المؤذّن تزيد في الرزق(6).

1- تهذيب الأحكام 2: 283.

2- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 61; وسائل الشيعة 4: 615; المحاسن 1: 121 ح. 128.

3- دعائم الإسلام 1: 146; مستدرك الوسائل 4: 47 ح 4146; البحار 84: 159.

4- الجعفريات: 180; مستدرك الوسائل 4: 51 ح. 4160.

5- دعائم الإسلام 1: 147; مستدرك الوسائل 4: 51 ح 4161; البحار 84: 161.

6- الخصال، أبواب 16: 504; مستدرك الوسائل 4: 58 ح 4171; البحار 84: 177; مشكاة الأنوار: 128.

--- ... الصفحة 138 ... ---

9/2139 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: ثلاث لا يدعهن إلا عاجز: رجل سمع مؤذناً، لا يقول كما قال(1).

10/2140 . عن عليّ (عليه السلام): أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من ولد له مولود فليؤذن في أذنه اليمنى، وليقم في اليسرى، فإنّ ذلك عصمة له من الشيطان، وأنّه (صلى الله عليه وآله) أمرني أن يفعل ذلك بالحسن والحسين، وأن يقرأ مع الأذان والاقامة في آذانها فاتحة الكتاب وآية الكرسي، وآخر سورة الحشر وسورة الاخلاص والمعوذتين(2).

11/2141 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا تغوّلت لكم الغيلان فأذّنوا بالصلاة(3).

12/2142 . (الجعفریات)، بالاسناد عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ ابن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قلنا يا رسول الله انك رغبتنا في الأذان حتى خفنا أن يضرب عليه أمّك بالسيوف، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما أنّه لن يعدو ضعفاءكم(4).

13/2143 . عليّ بن موسى بن طاووس، على ما نقله عنه بعض الثقات، بإسناده عن هارون بن موسى، عن الحسن بن حمزة العلوي الطبري، عن أحمد بن بندار، عن أحمد بن هليل الكرخي، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول لأصحابه: من سجد بين الأذان والاقامة فقال في سجوده: ربّ لك سجدت خاضعاً خاشعاً ذليلاً، يقول الله: ملائكتي وعزّتي وجلالي لأجعلنّ محبّته في قلوب عبادي المؤمنين، وهيبته في قلوب المنافقين(5).

1- دعائم الإسلام 1: 145; مستدرك الوسائل 4: 58 ح4172; البحار 84: 179.

2 و 3- دعائم الإسلام 1: 147; البحار 84: 162.

4- الجعفریات: 245; مستدرك الوسائل 4: 19 ح4065.

5- فلاح السائل: 152; وسائل الشيعة 4: 633; البحار 84: 152.

--- الصفحة 139 ... ---

14/2144 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث لو تعلم أمّتي ما لها فيها لضربت عليها بالسهام: الأذان، والغدوّ إلى الجمعة، والصف الأوّل(1).

15/2145 . عن علي [(عليه السلام)] قال: ندمت أن لا أكون طلبت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيجعل الحسن والحسين مؤذنين(2).

16/2146 . أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن ذكره، عن أبي حفص الأبان، عن أبي عبد الله

(عليه السلام)، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: كلوا اللحم فإن اللحم من اللحم، واللحم ينبت اللحم، ومن لم يأكل اللحم أربعين يوماً ساء خلقه، وإذا ساء خلق أحدكم من انسان أو دابة، فأذّنوا في أذنه الأذان كلّهُ (3).

17/2147 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: ما آسى على شيء غير أنني وددت أنني سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الأذان للحسن والحسين (عليهما السلام) (4).

بيان:

الأسى الحزن، وفيه ترغيب عظيم في الأذان، حيث تمنى (عليه السلام) أن يسأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يعين شبلية للأذان في حياته أو بعد وفاته أو الأعم.

18/2148 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يأتي المؤذّنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة، ينادون بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فلا يسمع المؤذّنين شيء إلا شهد لهم بذلك يوم القيامة، ويغفر للمؤذّن مدّ صوته، وله من الأجر مثل المجاهد الشاهر سيفه في سبيل الله عزّ وجلّ (5).

1- دعائم الإسلام 1: 144; مستدرك الوسائل 4: 20 ح4068; البحار 84: 156.

2- كنز العمال 8: 354 ح. 23236

3- المحاسن 2: 257 ح1809; البحار 84: 151.

4- دعائم الإسلام 1: 144; البحار 84: 157.

5- مسند زيد: 97.

--- ... الصفحة 140 ... ---

(2) آداب الأذان والاقامة

1/2149 . كان علي (عليه السلام) يقول: لا بأس أن يؤذّن الغلام قبل أن يحتلم، ولا بأس أن يؤذّن وهو جنب، ولا يقيم حتى يغتسل (1).

2/2150 . أحمد بن محمد، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه،

عن علي (عليه السلام): إن النبي (صلى الله عليه وآله) كان إذا دخل المسجد وبلال يقيم الصلاة

جلس (2).

3/2151 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: لا أذان إلا لوقت (3).

4/2152 . عن علي (عليه السلام): أنه لم ير بالكلام في الأذان والاقامة بأساً (4).

5/2153 . عن علي (عليه السلام) قال: من سمع النداء وهو في المسجد، ثم خرج فهو منافق، إلا رجل

- يريد الرجوع إليه، أو يكون على غير طهارة فيخرج ليتطهر (5).
- 6/2154 . عن ابن جريج، وإبراهيم بن يزيد، أن علياً [(عليه السلام)]، وابن عباس، قالوا: من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له.
- قال ابن عباس: إلا من علة أو عذر (6).
- 7/2155 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد، قيل لعلي: ومن جار المسجد؟ قال: من سمع النداء (7).
- 8/2156 . عن الحارث، عن علي [(عليه السلام)] قال: من سمع النداء من جيران المسجد فلم

1- من لا يحضره الفقيه 1: 289 ح 896; تهذيب الأحكام 2: 53.

2- تهذيب الأحكام 2: 281.

3- دعائم الإسلام 1: 146.

4- دعائم الإسلام 1: 146; البحار 84: 160.

5- دعائم الإسلام 1: 147; البحار 84: 161.

6- كنز العمال 8: 253 ح 22799.

7- دعائم الإسلام 1: 148; البحار 83: 379; كنز العمال 8: 254 ح 22800.

--- الصفحة 141 ... ---

يجب وهو صحيح من غير عذر فلا صلاة له (1).

9/2157 . عن علي (عليه السلام): أنه رأى مؤذنة طويلة فأمر بهدمها وقال: لا يؤذن على أكثر من سطح المسجد (2).

بيان:

هذا إذا كانت المؤذنة تكشف دور الناس، ويرى منها ما فيها من رقى إليها، فهذا ضرر للناس وكشف لحرمتهم ولا يجوز ذلك.

10/2158 . عن النعمان بن سعد، قال: كان علي [(عليه السلام)] إذا سمع الأذان قال: أشهد بها مع كل شاهد، وأحملها عن كل جاحد (3).

11/2159 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: يستقبل المؤذن القبلة في الأذان والاقامة، فإذا قال: حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح، حوّل وجهه يميناً وشمالاً (4).

(3) في بعض مقاطع الأذان والاقامة

1/2160 . الشريف العلوي أبي عبد الله محمد بن علي بن حسن بن عبد الرحمن الكوفي، ما روي عن

أمير المؤمنين (عليه السلام)، حدّثنا محمّد بن الحسين التيملي قراءة، حدّثنا عليّ بن العباس البجلي، حدّثنا البكار بن أحمد، حدّثنا حسن بن حسين، عن عمرو بن ثابت، عن محمّد بن عبد الرحمن، قال: كان ابن النياح يجيء إلى علي (عليه السلام) حين يطلع الفجر، فيقول: حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح، حيّ على خير العمل، فيقول علي (عليه السلام): مرحباً بالقائلين عدلاً وبالصلاة مرحباً وأهلاً، يا ابن النياح: أقم.

1- كنز العمال 8: 254 ح22801.

2- دعائم الإسلام 1: 147; البحار 84: 162.

3- كنز العمال 8: 359 ح23259.

4- دعائم الإسلام 1: 144; البحار 84: 157.

--- الصفحة 142 ... ---

وحدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم، أخبرنا محمّد بن محمّد بن الحسين في (كتابه)، أخبرنا محمّد بن القاسم بن زكريا، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، أخبرنا عمرو بن ثابت، عن ابن أبي ليلى: بنحوه. وحدّثنا محمّد، أخبرنا محمّد بن عمّار العجلي، حدّثنا عليّ بن محمّد بن حبيبة، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، أخبرنا عمرو بن ثابت، عن أبي ليلى: بنحوه(1).

2/2161. وعنه، حدّثنا أحمد بن زيد بن بشّار وعليّ بن محمّد الشيباني، قالوا: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الرفا المقري، حدّثنا محمّد بن الحسن بن محسن الطريقي، حدّثنا الحسن بن يحيى بن عبد الله، حدّثني أبو بكر بن أبي أويس ابن أخت مالك بن أنس، عن حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جدّه صخيرة، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أنّه كان يقول في أذان الصبح: حيّ على خير العمل حيّ على خير العمل(2).

3/2162. وعنه، حدّثنا ميمون بن عليّ بن حميد المقري، حدّثنا أبو الحسن أحمد ابن الحسن بن الحسين بن عيسى العلوي، حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، حدّثنا المغيرة بن محمّد، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن عبد الرحمن، حدّثنا عيسى بن عبد الله ابن محمّد بن عمرو بن عليّ بن أبي طالب، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: كان أبي علي (عليه السلام) إذا خرج إلى سفر لا يكل الأذان إلى غيره والاقامة، وكان لا يدع أن يقول في أذانه: حيّ على خير العمل(3).

4/2163. وعنه، حدّثنا جعفر بن محمّد الجعفرى، ومحمّد بن عبد الله بن الحسين، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا يعقوب بن يوسف الضبي، حدّثنا أبو حنّارة

1- كتاب الأذان بحَيِّ على خير العمل: 48 ح 81.

2- كتاب الأذان بحَيِّ على خير العمل: 49 ح 84.

3- كتاب الأذان بحَيِّ على خير العمل: 49 ح 85.

--- ... الصفحة 143 ... ---

حصين بن المخارق، عن يعقوب بن عدي، عن يحيى بن زيد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام): أنه كان يأمر مؤذنه أن ينادي في أذانه بحَيِّ على خير العمل(1).

5/2164 . وعنه، حدَّثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قراءةً، أخبرنا محمد بن أبي العباس الوراق، حدَّثنا محمد بن القاسم بن زكريا، حدَّثنا عبَّاد بن يعقوب، أخبرنا نصر بن مزاحم، عن سفيان بن إبراهيم الحريري، عن صباح المزني، عن سعيد، عن الأصبع بن نباتة، قال: جاء مؤذَّنوا علي (عليه السلام) فحبَّوه بالصلاة، فقال: مرحباً بالقائلين عدلاً وبالصلاة مرحباً وأهلاً، فلما تَوَقَّ المؤذَّنون خرج علينا، فقال: حَيِّ على الصلاة حَيِّ على الصلاة، حَيِّ على الفلاح حَيِّ على الفلاح، حَيِّ على خير العمل حَيِّ على خير العمل(2).

6/2165 . وعنه، أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين قراءةً، حدَّثنا الحسين بن محمد الفزاري، حدَّثنا جعفر بن عبد الله الحمدي، حدَّثنا مصبح بن الهاقان، حدَّثنا إبراهيم بن محمد . يعني ابن أبي يحيى . عن جعفر، عن أبيه، عن جدِّه، قال: كان علي (عليه السلام) يقول في أذانه: حَيِّ على الفلاح، حَيِّ على خير العمل، وذكر الحديث(3).

7/2166 . وعنه، أخبرنا أبو العباس أحمد بن زيد بن بشَّار وعلي بن محمد الشيباني، قالوا: حدَّثنا الحسن بن محمد بن سعيد بن مسلم، حدَّثنا علي بن العباس وعلي بن سلامة، حدَّثنا بكَّار بن أحمد، حدَّثنا نصر بن مزاحم، عن الثقة إبراهيم ابن أبي يحيى، عن جعفر بن محمد (عليه السلام)، أن علياً (عليه السلام) كان يقول لكلِّ صلاة: حَيِّ على الفلاح، حَيِّ على خير العمل(4).

1- كتاب الأذان بحَيِّ على خير العمل: 49 ح 86.

2- كتاب الأذان بحَيِّ على خير العمل: 50 ح 87.

3- كتاب الأذان بحَيِّ على خير العمل: 50 ح 88.

4- كتاب الأذان بحَيِّ على خير العمل: 51 ح 89.

--- ... الصفحة 144 ... ---

8/2167 . وعنه، أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم قراءةً، أخبرنا محمد بن أبي العباس الوراق في

(كتابه)، حدّثنا محمد بن القاسم، حدّثنا حسن بن محمد المزني، حدّثنا هارون بن أبي بردة، حدّثني حسين أخي، عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، أنّ علياً (عليه السلام) كان يقول لكلّ صلاة: حيّ على الصلاة حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح حيّ على الفلاح، حيّ على خير العمل حيّ على خير العمل(1).

9/2168. وعنه، أخبرنا محمد، أخبرنا محمد، حدّثنا حسن، حدّثني هارون بن أبي بردة، عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، أنّ علياً (عليه السلام) كان يثني الإقامة كما يثني الأذان، وأخبرنا أنّه أدّن بلسانه في الصبح قال: حيّ على خير العمل(2).
10/2169. عن الإمام علي (عليه السلام) أنّه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنّ خير أعمالكم الصلاة، وأمر بلالا أن يؤذّن حيّ على خير العمل.

تبيين:

نقلا عن كتاب (الإمام الصادق والمذاهب الأربعة) تحت عنوان ألفاظ الأذان:
لا خلاف بين المسلمين بأنّ للأذان . وهو الإعلام بدخول وقت الصلاة . ألفاظاً مخصوصة، ولكن الخلاف في لفظتين وهما:

"حيّ على خير العمل" بعد قول حيّ على الفلاح، كما يذهب إليه الشيعة.

والثانية: قول الصلاة خير من النوم بعد قول حيّ على الفلاح.

وصورة الأذان عند الشيعة بالاجماع: الله أكبر أربع مرّات، أشهد أن لا إله إلاّ الله مرّتان، وأشهد أنّ محمداً رسول الله مرّتان، حيّ على الصلاة مرّتان، حيّ على الفلاح مرّتان، ثمّ حيّ على خير العمل مرّتان، ثمّ الله أكبر مرّتان، ثمّ لا إله إلاّ الله مرّتان.

1- كتاب الأذان بحيّ على خير العمل: 51 ح 90.

2- كتاب الأذان بحيّ على خير العمل: 52 ح 92.

--- الصفحة 145 ... ---

والإقامة كذلك إلاّ أنّ فصولها مرّتان، وقول لا إله إلاّ الله في آخرها مرّة واحدة، ويزاد فيها بعد حيّ على خير العمل وقبل التكبيرات، قد قامت الصلاة مرّتان.

ولا خلاف عند جميع المذاهب في ذلك إلاّ في أمرين:

1- تكرار الألفاظ في الأذان والإقامة، فمنهم من يوافق الشيعة في ذلك، ومنهم من يقول: بأنّ الأذان مرّتين، والإقامة مثلها، ومنهم من يقول: أنّ الأذان مرّتين والإقامة مرّة، وعند المالكية أنّ التكبير الأوّل في الأذان مرّتين.

2- كلمة حيّ على خير العمل كما تذهب الشيعة إلى وجوبها، وكلمة الصلاة خير من النوم، كما تذهب إليه بقية المذاهب، ولا بدّ لنا من الإشارة هنا حول ذلك:

أما كلمة "حيّ على خير العمل" فإنّ الثابت . من طريق أهل البيت (عليهم السلام) . أنّها جزء من الأذان والاقامة، وقد قال الإمام زين العابدين (عليه السلام): أنّه هو الأذان الأوّل . أي على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) . كما أخرجه البيهقي في سننه الكبرى.

وقال الإمام الباقر (عليه السلام): وكانت هذه الكلمة (حيّ على خير العمل) في الأذان، فأمر عمر بن الخطّاب أن يكفّوا عنها مخافة أن تثبط الناس عن الجهاد، وينكلوا عن الصلاة. (أنظر البحر الزخار 1: 192) وحكى سعد الدين التفتازاني في حاشيته على شرح العضد: عن عمر أنّه كان يقول: ثلاث كنّ على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنا أحرّمهنّ وأنها عنهنّ: متعة الحج، ومتعة النكاح، وحيّ على خير العمل.

وروى البيهقي بسند صحيح عن ابن عمر أنّه كان يؤذّن بحيّ على خير العمل. وقال ابن حزم: وقد صحّ عن ابن عمر وأبي أمامة أنّه كانوا يقولون: حيّ على خير العمل. (أنظر الحلّي 3: 160) وروى المحبّ الطبري في (أحكامه)، عن زيد بن أرقم: أنّه أذّن في حيّ على خير العمل.

--- ... الصفحة 146 ... ---

وقال الشوكاني، نقلا عن كتاب (الأحكام): وقد صحّ لنا أنّ "حيّ على خير العمل" كانت على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) يؤذّن بها، ولم تطرح إلّا في زمان عمر، وهكذا قال الحسن بن يحيى. (أنظر نيل الأوطار 2: 32) وروى محمد بن منصور في كتابه (الجامع)، عن أبي محذور، أحد مؤذّني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أقول في الأذان: حيّ على خير العمل.

وفي (الشفاء)، عن هذيل بن بلال المدائني، قال: سمعت ابن أبي محذور يقول: حيّ على خير العمل. (أنظر البحر الزخار 1: 192) وقال برهان الدين الشافعي في (سيرته): ونقل عن ابن عمرو، عن عليّ بن الحسين أنّهما كانا يقولان: "حيّ على خير العمل"، بعد حيّ على الفلاح. (أنظر السيرة 2: 105) والخلاصة أنّ الشيعة قد أجمعوا على لزوم الاتيان بلفظ حيّ على خير العمل لأنّها ثابتة على عهد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وقد أمر أهل البيت (عليهم السلام) أتباعهم بذلك، فكانت شعارهم في جميع أدوار التاريخ.

والأمر الثاني: هو كلمة "الصلاة خير من النوم"، والشيعة لا يجيزون ذلك، وذهب الشافعي في قوله الجديد إلى الكراهة.

إذ من المعلوم أنّ هذه اللفظة لم تكن على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأوّل من جعلها في الأذان عمر بن الخطّاب.

جاء في موطأ مالك: أنّ المؤنّن جاء عمر بن الخطّاب يؤذنه لصلاة الصبح فوجده نائماً، فقال (المؤنّن): الصلاة خير من النوم، فأمره عمر أن يجعلها في نداء الصبح. (أنظر موطأ مالك في هامش مصابيح السنّة للبغوي 1: 37) وقال الإمام علي (عليه السلام) عندما سمع ذلك: "لا تزيدوا في الأذان ما ليس منه"، وأمّا ما يدّعى من أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) أمر بلالا أن يقول: الصلاة خير من النوم في الأذان فهو غير صحيح لا يقرّه التحقيق وذلك:

--- ... الصفحة 147 ... ---

لأنّ الذي روى عن بلال ذلك، هو عبد الرحمن بن أبي ليلي وهذا غير صحيح، لأنّ ولادة عبد الرحمن كانت سنة 17 من الهجرة النبويّة. (أنظر تهذيب الأسماء واللغات لمحيّ الدين النووي 1: 304) وتوفّي سنة 84 هـ ووفاة بلال سنة 20 من الهجرة، فكيف يصحّ أن يروي عن بلال وعمره ثلاث سنين، هذا شيء غريب!!

وإدّعي أيضاً بأنّ بلالا أتى النبي (صلى الله عليه وآله) فوجده راقداً، فقال: "الصلاة خير من النوم". فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ما أحسن هذا اجعله في أذانك. وهذا لا يصحّ أيضاً لأنّ الراوي هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم المتوفّي سنة 282، عن أبيه زيد بن أسلم، عن بلال، وعبد الرحمن ضعيف الحديث لا يعتمد عليه كما نصّ على ذلك أحمد، وابن المديني، والنسائي، وغيرهم. هذا من جهة، ومن جهة أخرى أنّ زيدا لم يسمع من بلال، لأنّ ولادة زيد كانت سنة 66 هـ ووفاته سنة 126 هـ. (أنظر تذكرة الحفاظ للذهبي 1: 124; وتهذيب الأسماء واللغات للنووي 1: 200; والخلاصة للخزرجي: 131; وغيرها من كتب التراجم والرجال) فكيف يصحّ سماعه من بلال وهو لم يولد إلا بعد وفاة بلال بست وأربعين سنة!؟

وعلى أيّ حال فإنّ المقطوع به أنّ التثويب لم يكن على عهد النبي (صلى الله عليه وآله) وإنّ هذه الكلمة كانت في أيام عمر، وبدون شكّ أنّ الأذان كان بأمر من الله ووحى أنزله على نبيه (صلى الله عليه وآله).

وأما ما يقال في أحداث الأذان بأنّه كان لرؤياً رآها عبد الله بن زيد، وعمر بن الخطّاب، فأقرّها النبي إلى غير ذلك، فهي أمور بعيدة عن الواقع، ونحن في غنى عن إعطاء صورة لرواة هذه الأمور لنعرف مقدار الاعتماد عليهم، ومنهم عبد الله ابن خالد الواسطي وقد نصّ الحفاظ على كذبه، وأقلّ صفاته أنّه رجل سوء كما قال يحيى بن معين.

--- ... الصفحة 148 ... ---

وقد أنكر الحسين بن علي (عليه السلام) عندما سمع الناس يتحدثون عن رؤيا عبد الله بن زيد في تشريع الأذان، فغضب وقال: الوحي ينزل على الرسول ويزعمون أنه أخذ الأذان عن عبد الله بن زيد! والأذان وجه دينكم، ولقد سمعت أبي علي بن أبي طالب يقول: أهبط الله ملكاً عرج برسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى السماء... الحديث.

وكيف كان فقد اختلفت أقوال أئمة المذاهب في كلمة "السلام خير من النوم"، هل تقال في جميع الأوقات أم في وقت دون وقت؟ أم تقال للأمير دون غيره؟ مما يطول شرحه، انتهى(1).
11/2170 . الصدوق، عن أحمد بن محمد الحاكم المقري، عن محمد بن جعفر الجرجاني، عن محمد بن الحسن الموصلي، عن محمد بن عاصم الطريفي، عن عباس ابن يزيد، عن أبيه يزيد بن الحسن، عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) في حديث تفسير الأذان، أنه قال فيه: الله أكبر الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصلاة حي على الصلاة، حي على الفلاح حي على الفلاح، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله لا إله إلا الله، وذكر في الإقامة: قد قامت الصلاة(2).

(4) فيمن هو الأحق بالأذان والأحق بالإقامة

1/2171 . محمد بن الحسن باسناده، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: آخر ما فارقت عليه حبيب

1- البحر الزخار 1: 192; الإمام الصادق والمذاهب الأربعة، في الأذان والإقامة 3: 282.

2- وسائل الشيعة 4: 647; معاني الأخبار: 38; التوحيد للصدوق: 240.

--- الصفحة 149 ... ---

قلبي (صلى الله عليه وآله) أن قال: يا علي إذا صليت فصل صلاة أضعف من خلفك، ولا تتخذن مؤذناً يأخذ على أذانه أجراً(1).

2/2172 . قال علي (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يؤمكم أقرؤكم، ويؤذن لكم خياركم(2).

3/2173 . كان علي (عليه السلام) يؤذن ويقيم غيره، وكان يقيم وقد أذن غيره(3).

4/2174 . محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن عيسى بن عبد الله

الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: المؤذن مؤتمن، والإمام ضامن(4).

5/2175 . محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي، عن الحسين بن

علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: دخل رجلان

المسجد وقد صَلَّى الناس، فقال لهما علي (عليه السلام): إن شئتما فليؤمَّ أحكما صاحبه، ولا يؤذَن ولا يقيم(5).

6/2176 . محمد بن أحمد بن يحيى، عن بنان بن محمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول: إذا دخل الرجل المسجد وقد صَلَّى أهله، فلا يؤذَن ولا يقيم، ولا يتطوَّع حتَّى يبدأ بصلاة الفريضة، ولا يخرج منه إلى غيره حتَّى يصلِّي فيه(6).

7/2177 . أتى رجل أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين والله إنِّي لأحبُّك،

1- من لا يحضره الفقيه 1: 283 ح 870; وسائل الشيعة 4: 666; تهذيب الأحكام 2: 283.

2- من لا يحضره الفقيه 1: 285 ح 880; وسائل الشيعة 4: 640.

3- من لا يحضره الفقيه 1: 291 ح 902.

4- تهذيب الأحكام 2: 282.

5- تهذيب الأحكام 2: 281.

6- تهذيب الأحكام 3: 56.

--- الصفحة 150 ... ---

فقال له: ولكنِّي أبغضك، قال: ولم؟ قال: لأنك تبغي في الأذان كسباً، وتأخذ على تعليم القرآن أجراً(1).
8/2178 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: ليس على النساء أذان ولا إقامة(2).

9/2179 . الصدوق، عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي حامد أحمد ابن الحسين، عن أبي يزيد أحمد بن خالد الخالدي، عن محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه، عن جدّه، قال: حدَّثني أنس بن محمد أبو مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال في وصيَّته له: يا علي ليس على النساء جمعة ولا جماعة، ولا أذان ولا إقامة، الخبر(3).

10/2180 . عن علي (عليه السلام): ليؤذَن لكم أفصحكم، وليؤمَّكم أفقهكم(4).

11/2181 . البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد ابن غالب، أنبأ أبو عمرو الحوضي وعمرو بن مرزوق ومسلم بن إبراهيم، قالوا: أنبأ شعبة، عن منصور، قال: سمعت هلال بن يساف يحدث، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي (رضي الله عنه) قال: المؤذَن أملك بالأذان، والإمام أملك بالإقامة(5).

(5) في أن الأذان ترتيل والإقامة حدر

1/2182 . علي بن محمد بن الحسن، قال: حدّثني سليمان بن إبراهيم بن عبيد، قال: حدّثني نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدّثني إبراهيم بن الزبيران التيمي،

1- من لا يحضره الفقيه3: 178 ح3674; وسائل الشيعة 4: 666; تهذيب الأحكام 6: 376;
الاستبصار 3: 65.

2- دعائم الإسلام 1: 146; البحار 84: 161.

3- الخصال، باب 19: 511; مستدرک الوسائل 4: 34 ح4116.

4- دعائم الإسلام 1: 147; البحار 84: 161.

5- سنن البيهقي 2: 19; كنز العمال 8: 353 ح23228.

--- ... الصفحة 151 ... ---

قال: حدّثني أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، قال: حدّثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: الأذان مثنيّ مثنيّ، والاقامة مثنيّ مثنيّ، ويرتل في الأذان ويحدر في الاقامة(1).

2/2183 . عن الهجيع بن قيس، عن علي [(عليه السلام)] أنه كان يقول: الأذان مثنيّ مثنيّ، والاقامة مثنيّ مثنيّ، ومرّ برجل يقيم مرّة مرّة، فقال: اجعلها مثنيّ مثنيّ لا أمّ للأخر(2).

(6) في أن النبي (صلى الله عليه وآله) أخذ الأذان والاقامة عن الله تعالى

1/2184 . السيد فضل الله الراوندي، قال: قرأت بخطّ الشيخ الصالح محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن مهرويه الكرمندي، قال: أخبرنا الشيخ الخطيب أحمد، قال (رضي الله عنه): وجدت بخطّ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبان، قال: أخبرني أحمد ابن محمد بن عمر بن يونس اليماني، قال: حدّثني محمد بن إبراهيم الأصحى الأصمعي، قال: حدّثني أبو الخطيب بن سليمان رضي الله عنهم، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) سرٌّ قلماً (قلّ من) عثر عليه، إلى أن ذكر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: لما أسري بي فانتهيت إلى السماء السابعة، فتح لي بصري إلى فرجة في العرش تقور كفور القدر، فلما أردت الانصراف أعددت عند تلك الفرجة، ثمّ نوديت: يا محمد إن ربك عزّ وجلّ يقرئ عليك السلام، إلى أن قال: يا محمد من أراد من أمّتك الأمان من بليّتي والاستجابة لدعوتي فليقل حين يسمع تأذين المغرب: يا مسلّط نعمته على أعدائه بالخذلان لهم في الدنيا والعذاب لهم في الآخرة،
ويا

1- مسند زيد بن علي: 92.

2- كنز العمال 8: 353 ح 23227.

--- ... الصفحة 152 ... ---

موسعاً فضله على أوليائه بعصمته إياهم في الدنيا وحسن عائدته عليهم في الآخرة، وبأ شديد النكال بالانتقام، وبأ حسن المجازات بالثواب (على من أطاعه)، وبأ بارئ خلق الجنة والنار، وملزم أهلها عملها والعالم بمن يصير إلى جنته وناره، يا هادي يا مضلّ يا كافي يا معافي يا معاقب، يا حسن المجازات عفوك، اهديني بهداك وعافني بمعافاتك عن سكنى جهنم مع الشياطين، فارحمني فإنك إن لم ترحمني كنت من الخاسرين، وأعدني من الخسران بدخول النار وحرمان الجنة، بحق لا إله إلا أنت، يا ذا الفضل العظيم، فإنه إذا قال ذلك تغمّدته في ذلك المقام الذي يقول فيه برحمتي، الخبر (1).

2/2185. صحيفة الرضا (عليه السلام)، عن آبائه، قال: قال علي بن أبي طالب: لما بدأ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بتعليم الأذان أتى جبرئيل بالبراق فاستعصت عليه، فقال لها جبرئيل (ثم أتى بدابة يقال لها برقة فاستعصت، فقال لها جبرئيل): اسكني رداقة فما ركبك أحد أكرم على الله منه فسكنت. قال (صلى الله عليه وآله): فركبتها حتى انتهيت إلى الحجاب الذي يلي الرحمن عز وجلّ، فخرج ملك من وراء الحجاب، فقال: الله أكبر الله أكبر، قال (صلى الله عليه وآله): قلت: يا جبرئيل من هذا الملك الكريم؟ قال جبرئيل: والذي أكرمك بالنبوة ما رأيت هذا الملك قبل ساعتى هذه.

فقال الملك: الله أكبر الله أكبر، فنودي من وراء الحجاب: صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر، قال: فقال الملك: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، فنودي من وراء الحجاب: صدق عبدي لا إله إلا أنا لا إله إلا أنا، قال (صلى الله عليه وآله): فقال الملك: أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله، فنودي من وراء الحجاب: صدق

1- أدعية السر للراوندي: 1، 3، 47; مستدرک الوسائل 4: 54 ح 4167.

--- ... الصفحة 153 ... ---

عبدي أنا أرسلت محمداً رويداً، قال (صلى الله عليه وآله): فقال الملك: حيّ على الصلاة حيّ على الصلاة، فنودي من وراء الحجاب: صدق عبدي ودعا إلى عبادتي، قال (صلى الله عليه وآله): فقال الملك: حيّ على الفلاح حيّ على الفلاح، فنودي من وراء الحجاب: صدق عبدي ودعا إلى عبادتي، قال (صلى الله عليه وآله): فقال الملك: حيّ على خير العمل حيّ على خير العمل، فنودي من وراء

الحجاب: صدق عبيد ودعا إلى عبادتي، قد أفلح من واطب عليها، قال (صلى الله عليه وآله): فيومئذ أكمل الله تعالى لي الشرف على الأولين والآخرين (1).

3/2186 . عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي [(عليه السلام)]: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) علم الأذان ليلة أسري به، وفُرضت عليه الصلاة (2).

4/2187 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن علي (عليه السلام)، أنه سئل عن قول الناس في الأذان أن السبب كان فيه رؤياً رآها عبد الله ابن زيد، فأخبر بها النبي (صلى الله عليه وآله) فأمر بالأذان، فقال الحسين (عليه السلام): الوحي ينتزل على نبيكم، وتزعمون أنه أخذ الأذان عن عبد الله بن زيد، والأذان وجه دينكم، وغضب (عليه السلام) ثم قال: سمعت أبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: أهبط الله عز وجل ملكاً حتى عرج برسول الله (صلى الله عليه وآله) . وذكر حديث الاسراء بطوله، اختصرناه نحن ها هنا .، قال فيه: وبعث الله ملكاً لم ير في السماء قبل ذلك الوقت ولا بعده، فأذن مثني وأقام مثني، وذكر كيفية الأذان، وقال جبرئيل للنبي (صلى الله عليه وآله): يا محمد هكذا أذن للصلاة (3).

-
- 1- صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): 227 ح 115; مستدرك الوسائل 4: 72 ح 4190; البحار 84: 151; تفسير السيوطي 4: 154.
- 2- كنز العمال 12: 450 ح 35354; تفسير السيوطي 4: 154.
- 3- دعائم الإسلام 1: 142; مستدرك الوسائل 4: 17 ح 4062.
- ... الصفحة 154 ... ---

(7) معنى حروف الأذان والاقامة

1/2188 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه سأل النبي (صلى الله عليه وآله) عن تفسير الأذان، فقال (صلى الله عليه وآله): يا علي الأذان حجة على أمتي، وتفسيره: إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فإنه يقول: اللهم أنت الشاهد على ما أقول، يا أمة محمد قد حضرت الصلاة فتهيئوا ودعوا عنكم شغل الدنيا.

وإذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله، فإنه يقول: يا أمة محمد أشهد الله وأشهد ملائكته أنني أخبرتكم بوقت الصلاة، فتفرغوا لها.

وإذا قال: أشهد أن محمداً رسول الله، فإنه يقول: يعلم الله وتعلم ملائكته أنني قد أخبرتكم بوقت الصلاة، فتفرغوا لها فإنها خير لكم.

وإذا قال: حي على الصلاة، فإنه يقول: يا أمة محمد دين قد أظهره الله لكم ورسوله فلا تضيعوه، ولكن

تعاهدوا يغفر الله لكم، تفرغوا لصلاتكم فإنها عماد دينكم.

وإذا قال: حيّ على الفلاح، فإنه يقول: يا أمة محمد قد فتح الله عليكم أبواب الرحمة، فقوموا وخذوا نصيبكم من الرحمة تريحوا الدنيا والآخرة.

وإذا قال: الله أكبر الله أكبر (حيّ على خير العمل)، فإنه يقول: ترحموا على أنفسكم فإنه لا أعلم لكم عملاً أفضل من هذه، فتفرغوا لصلاتكم قبل الندامة.

وإذا قال: لا إله إلا الله، فإنه يقول: يا أمة محمد اعلّموا أنني جعلت أمانة سبع سماوات وسبع أرضين في أعناقكم، فإن شئتم فافعلوا وإن شئتم فادبروا، فمن أجابني فقد ربح ومن لم يجبني فلا يضرني.

ثم قال: يا علي الأذان نور، فمن أجاب نجا، ومن عجز خسف (حنف)، وكنت له خصماً بين يدي الله تعالى، ومن كنت له خصماً فما أسوء حاله، وقال (صلى الله عليه وآله): إجابة

--- الصفحة 155 ... ---

المؤذن كفارة الذنوب (1).

2/2189 . عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي الحاكم المقرئ، قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن

جعفر المقرئ الجرجاني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد، قال: حدثنا محمد بن

عاصم الطريفي، قال: حدثنا أبو زيد عباس بن يزيد بن الحسن الجمال مولى زيد بن علي، قال: أخبرني

(أبي) يزيد بن الحسن، قال: حدثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي

بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: كنا جلوساً في المسجد إذ

صعد المؤذن المنارة، فقال: الله أكبر الله أكبر، فبكى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

وبكىنا لبكائه، فلما فرغ المؤذن قال: أتدرون ما يقول المؤذن؟ قلنا: الله ورسوله ووصيه أعلم، قال: لو

تعلمون ما يقول لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً! فلقوله: الله أكبر معان كثيرة:

منها أن قول المؤذن: الله أكبر، يقع على قدمه وأزليته وأبديته وعلمه وقوته وقدرته وحلمه وكرمه وجوده

وعطائه وكبريائه، فإذا قال المؤذن: الله أكبر، فإنه يقول: الله الذي له الخلق والأمر، وبمشيئته كان

الخلق، ومنه كل شيء للخلق وإليه يرجع الخلق، وهو الأول قبل كل شيء لم يزل، والآخر بعد كل شيء

لا يزال، والظاهر فوق كل شيء لا يدرك، والباطن دون كل شيء لا يحده، وهو الباقي وكل شيء دونه

فان.

والمعنى الثاني: الله أكبر، أي العليم الخبير عليهم بما كان ويكون قبل أن يكون.

والثالث: الله أكبر، أي القادر على كل شيء يقدر على ما يشاء، القوي لقدرته، المقتدر على خلقه، القوي

لذاته، قدرته قائمة على الأشياء كلها، إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون.

1- جامع الأخبار، باب الأذان: 171 ح 405; مستدرك الوسائل 4: 55 ح 4169; البحار 84: 153.
--- ... الصفحة 156 ... ---

والرابع: الله أكبر، على معنى حلمه وكرمه، يحلم كأنه لا يعلم، ويصفح كأنه لا يرى، ويستتر كأنه لا يعصى، لا يعجل العقوبة كرماً وصفحاً وحلماً.
والوجه الآخر في معنى الله أكبر، أي الجواد جزيل العطاء، كريم الفعال.
والوجه الآخر: الله أكبر، فيه نفي صفته وكيفية، كأنه يقول: الله أجلّ من أن يدرك الواصفون قدر صفته الذي هو موصوف به، وإنما يصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمته وجلاله، تعالى الله أن يدرك الواصفون صفته علواً كبيراً.
والوجه الآخر: الله أكبر، كأنه يقول: الله أعلى وأجل، وهو الغني عن عباده، لا حاجة به إلى أعمال خلقه.

وأما قوله: أشهد أن لا إله إلا الله، فأعلام بأن الشهادة لا تجوز إلا بمعرفة من القلب، كأنه يقول: أعلم أن لا معبود إلا الله عز وجل، وأن كل معبود باطل سوى الله عز وجل، وأقر بلساني بما في قلبي من العلم بأنه لا إله إلا الله، وأشهد أنه لا ملجأ من الله إلا إليه، ولا منجاة من شر كل ذي شر وفتنة كل ذي فتنة إلا بالله.

وفي المرة الثانية: أشهد أن لا إله إلا الله: معناه أشهد أن لا هادي إلا الله ولا دليل لي إلى الدين إلا الله، وأشهد الله بأنني أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن سكان السماوات والأرضين وما فيهن من الملائكة والناس أجمعين وما فيهن من الجبال والأشجار والدواب والوحوش وكل رطب ويابس، بأنني أشهد أن لا خالق إلا الله ولا رازق ولا معبود ولا ضار ولا نافع ولا قابض ولا باسط ولا معطي، ولا مانع ولا ناصح ولا كافي ولا شافي ولا مقدم ولا مؤخر إلا الله، له الخلق والأمر ويده الخير كله، تبارك الله رب العالمين.
وأما قوله: أشهد أن محمداً رسول الله، يقول: أشهد الله أنه لا إله إلا الله، وأن

--- ... الصفحة 157 ... ---

محمداً عبده ورسوله ونبيه وصفيّه ونجيّه، أرسله إلى كافة الناس أجمعين، بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأشهد من في السماوات والأرض من النبيين والمرسلين والملائكة والناس أجمعين، أن محمداً سيّد الأولين والآخرين.
وفي المرة الثانية: أشهد أن محمداً رسول الله، يقول: أشهد أن لا حاجة لأحد (إلى أحد) إلا إلى الله الواحد القهار، الغني عن عباده والخالق أجمعين، وأنه أرسل محمداً إلى الناس بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً، فمن أنكره وجحد ولم يؤمن به أدخله الله عز وجل نار جهنم خالداً مخلداً لا

ينفك عنها أبداً.

وأما قوله: حيّ على الصلاة، أي هلموا إلى خير أعمالكم، ودعوة ربكم، وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وإطفاء ناركم التي أوقدتموها، وفكّك رقابكم التي رهنتموها، ليكفر الله عنكم سيئاتكم، ويغفر لكم ذنوبكم، ويبدّل سيئاتكم حسنات، فإنّه ملك كريم، ذو الفضل العظيم، وقد أذن لنا معاشر المسلمين بالدخول في خدمته والتقدّم إلى بين يديه.

وفي المرّة الثانية: حيّ على الصلاة، أي قوموا إلى مناجاة الله ربكم، وعرض حاجاتكم على ربكم، وتوسّلوا إليه بكلامه، وتشفّعوا به وأكثروا من الذكر والقنوت والركوع والسجود والخضوع والخشوع، وارتفعوا إليه حوائجكم فقد أذن لنا في ذلك.

وأما قوله: حيّ على الفلاح، فإنّه يقول: أقبلوا إلى بقاء لا فناء معه، ونجاة لا هلاك معها، وتعالوا إلى حياة لا موت معها، وإلى نعيم لا نفاذ له، وإلى ملك لا زوال عنه، وإلى سرور لا حزن معه، وإلى أنس لا وحشة معه، وإلى نور لا ظلمة معه، وإلى سعة لا ضيق معها، وإلى بهجة لا انقطاع لها، وإلى غنى لا فاقة معه، وإلى صحة

--- ... الصفحة 158 ... ---

لا سقم معها، وإلى عزّ لا ذلّ معه، وإلى قوّة لا ضعف معها، وإلى كرامة يا لها من كرامة، واعجلوا إلى سرور الدنيا والعقبى ونجاة الآخرة الأولى.

وفي المرّة الثانية: حيّ على الفلاح، فإنّه يقول: سابقوا إلى دعوتكم إليه، وإلى جزيل الكرامة، وعظيم المنّة، وسنيّ النعمة والفوز العظيم ونعيم الأبد، في جوار محمّد (صلى الله عليه وآله) في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

وأما قول: الله أكبر، فإنّه يقول: الله أعلى وأجلّ من أن يعلم أحد من خلقه ما عنده من الكرامة لعبد أجابه وأطاعه، وأطاع أمره وعبده وعرف وعيده واشتغل به وبذكره، وأحبه وآمن به وامطأنّ إليه ووثق به، وخافه ورجاه، واشتاق إليه ووافقه في حكمه وقضائه ورضي به.

وفي المرّة الثانية: الله أكبر، فإنّه يقول: الله أكبر وأعلى وأجلّ من أن يعلم أحد مبلغ كرامته لأوليائه وعقوبته لأعدائه ومبلغ عفوه وغفرانه، ونعمته لمن أجابه وأجاب رسوله، ومبلغ عذابه ونكاله وهوانه لمن أنكره وجده.

وأما قوله: لا إله إلاّ الله، معناه الله الحجّة البالغة عليهم بالرسول والرسالة، والبيان والدعوة، وهو أجلّ من أن يكون لأحد منهم عليه حجّة، فمن أجابه فله النور والكرامة، ومن أنكره فإنّ الله غنيّ عن العالمين وهو أسرع الحاسبين.

ومعنى قد قامت الصلاة في الإقامة: أي حان وقت الزيارة والمناجاة، وقضاء الحوائج ودرك المنى

والوصول إلى الله عزّ وجلّ وإلى كرامته وعفوه ورضوانه وغفرانه(1).

بيان:

قال الصدوق: إنّما ترك الراوي لهذا الحديث ذكر "حيّ على خير العمل" للتقية.

1- معاني الأخبار: 38; توحيد الصدوق، باب تفسير حروف الأذان والاقامة: 238; مستدرک الوسائل
4: 65 ح 4187; البحار 84: 131; فلاح السائل: 144.

--- ... الصفحة 159 ... ---

الباب السابع:

في النية

1/2190 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام): أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إنّما الأعمال بالنيّات، وإنّما لامرئ ما نوى(1).

2/2191 . محمد بن يعقوب، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي إسماعيل إبراهيم بن إسحاق الدرزي، عن أبي عثمان العبدى، عن جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا قول إلاّ بعمل، ولا قول إلاّ بنيّة، ولا عمل ولا نية إلاّ باصابة السنّة(2).

3/2192 . الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثني عليّ بن أحمد ابن سيّابة المارودي بعدن، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الكريم بن كثير الهاشمي الحارثي بالفلح، قال: حدّثني حماد بن عيسى الجهني، قال: حدّثني عمرو بن أذينة العبدى، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: حدّثني أبي، عن

1- دعائم الإسلام 1: 156; مستدرک الوسائل 4: 131 ح 4310.

2- الكافي 1: 70; البحار 70: 208; كنز العمال 1: 217 ح 1083.

--- ... الصفحة 160 ... ---

أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: نية المؤمن أبلغ من عمله، وكذلك الفاجر(1).

4/2193 . (الجعفریات)، أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال

رسول الله (صلى الله عليه وآله): نية المؤمن خير من عمله، ونية المنافق شر من عمله، وكلُّ يعمل على نيته(2).

5/2194 . الطبرسي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي . في حديث طويل .، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال الله تعالى لنبيه (صلى الله عليه وآله) ليلة المعراج: وكانت الأمم السالفة إذا نوى أحدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له، وإن عملها كتبت له حسنة، وإن أمّتك إذا هم أحدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة، وإن عملها كتبت له عشرًا، وهي من الأصار التي كانت عليهم فرفعت عنها عن أمّتك، الخبر(3).

6/2195 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: لا خير في القول إلا مع العمل، إلى أن قال: ولا في الفقه إلا مع الورع، ولا في الصدقة إلا مع النية، الخبر(4).

1- أمالي الطوسي، مجلس 16: 454 ح 1013.

2- الجعفریات: 169; مستدرك الوسائل 1: 91 ح 63.

3- الاحتجاج 1: 525 ح 127; مستدرك الوسائل 1: 96 ح 78.

4- اختصاص المفيد: 243; مستدرك الوسائل 7: 134 ح 7835.

--- ... الصفحة 161 ... ---

الباب الثامن:

في تكبيره الاحرام

1/2196 . في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنحِرْ﴾(1) عن مقاتل بن حيان، عن الأصبع بن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لما نزلت هذه السورة، قال النبي (صلى الله عليه وآله) لجبرئيل (عليه السلام)، ما هذه النحية التي أمرني بها ربّي؟ قال: ليست بنحية، ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع وإذا سجدت، فإنه صلاتنا وصلاة الملائكة في السموات السبع، فإن لكلّ شيء زينة وإن زينة الصلاة رفع الأيدي عند كل تكبيرة، قال النبي (صلى الله عليه وآله): رفع الأيدي من الاستكانة، قلت: وما الاستكانة؟ قال: ألا تقرأ هذه الآية: ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾(2)(3).

1- الكوثر: 2.

2- المؤمنون: 76.

3- تفسير مجمع البيان 5: 550; تفسير الصافي 5: 383; سنن البيهقي 2: 75.

2/2197 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: من أدرك الإمام راكعاً، فكبر تكبيرة واحدة، وركع معه، اكتفى بها(1).

3/2198 . عن علي (عليه السلام) قال: إذا استفتحت الصلاة، فقل: الله أكبر، وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، حنيفاً مسلماً، وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين(2).

4/2199 . عن علي (عليه السلام) في قول الله عز وجل: {فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنحِرْ} (3) قال: النحر رفع اليدين في الصلاة نحو الوجه(4).

5/2200 . علي بن إبراهيم، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من لم يعرف تأويل الصلاة فصلاته خداج . يعني ناقصة . قيل له: ما معنى تكبيرة الافتتاح الله أكبر؟ فقال: هو أكبر من أن يلمس بالأخماس ويدرك بالحواس، ومعنى الله هو الذي ذكرناه أنه يخرج الشيء من حدّ العدم إلى الوجود، وأكبر أكبر من أن يوصف(5).

6/2201 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يرفع يديه حين يكبر تكبيرة الاحرام حذاء أذنيه، وحين يكبر للركوع، وحين يرفع رأسه من الركوع(6).

7/2202 . البيهقي، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، أنبأ أبو الحسين عبد الصمد بن علي الطستي، ثنا محمد بن ربح بن سليمان

1- دعائم الإسلام 1: 193; مستدرك الوسائل 4: 138 ح4327.

2- دعائم الإسلام 1: 157; مستدرك الوسائل 4: 141 ح4333; البحار 84: 377.

3- الكوثر: 2.

4- دعائم الإسلام 1: 156; مستدرك الوسائل 4: 144 ح4339; البحار 84: 376.

5- مستدرك الوسائل 4: 153 ح4357; البحار 84: 380.

6- دعائم الإسلام 1: 162.

البزاز، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا ابن أبي الزناد، عن موسى . وهو ابن عقبة .، عن عبد الله بن الفضل القرشي، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي (رضي الله عنه) قال: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) [إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا أراد أن يركع، وإذا رفع رأسه من

الركوع، وكان لا يفعل ذلك في شيء من سجوده، وإذا قام من السجدين مثل ذلك (1).
 8/2203 .وعنه، وروى أبو بكر النهشلي، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن علي (رضي الله عنه)
 أنه كان يرفع يديه في التكبير الأولى من الصلاة، ثم لا يرفع في شيء منها (2).
 9/2204 .وعنه، أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو عثمان عمرو بن عبد البصري، ثنا محمد بن عبد
 الوهاب، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله
 بن الفضل الهاشمي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب
 (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه
 حذو منكبيه، ويصنعه إذا قضى قراءته، وأراد أن يركع، وإذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك، ولا يرفع
 يديه في شيء من صلاته وهو قاعد، وإذا قام من السجدين كبر ورفع يديه كذلك (3).
 10/2205 . عن علي [(عليه السلام)]: أنه كان يرفع يديه في التكبير الأولى من الصلاة، ثم لا يرفع
 في شيء منها (4).
 11/2206 . عن علي [(عليه السلام)]: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يرفع يديه إذا كبر
 في الصلاة حذو

1- سنن البيهقي 2: 24.

2- سنن البيهقي 2: 80.

3- سنن البيهقي 2: 137.

4- كنز العمال 8: 95 ح 22059.

--- الصفحة 164 ... ---

منكبيه، وإذا أراد أن يركع وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا قام في الركعة فعل مثل ذلك (1).

12/2207 . سأل رجل أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع يديك
 في التكبير الأولى؟ فقال: معناه الله أكبر الواحد الأحد الذي ليس كمثل شيء، لا يقاس بشيء ولا يتلبس
 بالأجناس ولا يدرك بالحواس، الخبر (2).

13/2208 . الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه، عن هلال بن محمد الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ
 الدعبلّي، عن أبيه، عن أبي مقاتل الكشي، عن أبي مقاتل السمرقندي، عن مقاتل بن حيّان، عن الأصبغ
 بن نباتة، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لما نزلت على النبي (صلى الله عليه وآله) {فَصَلِّ
 لِرَبِّكَ وَأَنحِرْ} (3) قال: يا جبرئيل ما هذه النحيرة التي أمر بها ربّي؟ قال: يا محمد إنها ليست نحيرة
 ولكنها رفع الأيدي في الصلاة (4).

14/2209 . عن علي (عليه السلام) في قوله تعالى: {فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنحِرْ} (5) إنَّ معناه ارفع يديك إلى النحر في الصلاة(6).

15/2210 . جعفر بن الحسن المحقق الحلبي، والحسن بن يوسف العلامة، عن علي (عليه السلام): إنَّ النبي (صلى الله عليه وآله) مرَّ برجل يصلي وقد رفع يديه فوق رأسه، فقال: ما لي أرى قوماً يرفعون أيديهم فوق رؤسهم كأنها آذان (خيل) شمس(7).

1- كنز العمال 8: 96 ح22068.

2- من لا يحضره الفقيه 1: 306 ح921; علل الشرايع: 320; وسائل الشيعة 4: 726.

3- الكوثر: 2.

4- وسائل الشيعة 4: 727; تفسير البرهان 4: 514; أمالي الطوسي، المجلس 13: 377 ح806.

5- الكوثر: 2.

6- مجمع البيان 5: 550; وسائل الشيعة 4: 728.

7- منتهى المطلب للعلامة 1: 269; المعتبر: 169; وسائل الشيعة 4: 729; البحار 84: 213.

--- الصفحة 165 ... ---

16/2211 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): افتتاح الصلاة الوضوء، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم(1).

17/2212 . عن مقاتل بن حيان، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لما نزلت هذه السورة على النبي (صلى الله عليه وآله). يعني إنا أعطيناك الكوثر . قال النبي (صلى الله عليه وآله) لجبرئيل: ما هذه النخيرة التي أمرني بها ربي؟ قال: ليست بنخيرة ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع وإذا سجدت فإنه صلاتنا وصلاة الملائكة في السماوات السبع، فإن لكل شيء زينة، وإن زينة الصلاة رفع الأيدي عند كل تكبيرة(2).

18/2213 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: من قال هذا القول كان مع محمد وآل محمد، إذا قام من قبل أن يستفتح الصلاة: "اللهم أتوجه إليك بمحمد وآل محمد، وأقدمهم بين يدي صلاتي وأتقرب بهم إليك، فأجعلني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين، أنت مننت علي بمعرفتهم فاختم لي بطاعتهم ومعرفتهم وولائيتهم، فإنها السعادة فاختم لي بها، فإنك على كل شيء قدير"(3).

19/2214 . روى أبو جعفر بن بابويه في كتاب (زهد أمير المؤمنين (عليه السلام)) بإسناده إلى أبي

عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) إذا قام إلى الصلاة فقال: وجّهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض، تغير لونه حتى يُعرف ذلك في وجهه(4).

1- من لا يحضره الفقيه 1: 33 ح68; وسائل الشيعة 1: 257.

2- تفسير البرهان 4: 514; البحار 84: 351; مجمع البيان 5: 550.

3- الكافي 2: 544; البحار 84: 370; وسائل الشيعة 4: 708.

4- فلاح السائل: 101; البحار 84: 366.

--- الصفحة 166 ... ---

20/2215 . عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) . في حديث . قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول لأصحابه: من أقام الصلاة وقال قبل أن يحرم ويكبّر: يا محسن قد أتاك المسيء، وقد أمرت المحسن أن يتجاوز عن المسيء، وأنت المحسن وأنا المسيء، فبحقّ محمد وآل محمد صلّى على محمد وآل محمد وتجاوز عن قبائح ما تعلم منّي، فيقول الله: ملائكتي اشهدوا أنني قد عفوت عنه، وأرضيت عنه أهل تبعاته(1).

21/2216 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، أنه كان إذا استفتح الصلاة قال: الله أكبر وجّهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، أعوذ بالله من الشيطان، ثمّ يبتدئ ويقرأ(2).

22/2217 . مسلم، حدّثنا محمد بن أبي بكر المقدّم، حدّثنا يوسف الماجشون، حدّثني أبي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن عليّ بن أبي طالب، عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: وجّهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً إنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك والخير كلّه في يدك والشر ليس إليك، أنا بك وإليك تباركت وتعالى أستغفرك وأتوب إليك.

1- فلاح السائل: 155; البحار 84: 375.

2- مسند زيد بن علي: 102.

--- ... الصفحة 167 ... ---

وإذا ركع قال: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصْرِي وَمَخْيَ وَعَظْمِي وَعَصْبِي، وَإِذَا رَفَعَ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مَلَأَ السَّمَاوَاتِ وَمَلَأَ الْأَرْضَ وَمَلَأَ مَا بَيْنَهُمَا وَمَلَأَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَهُ.

وإذا سجد قال: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدْتُ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمَقْدَّمُ وَأَنَا الْمُؤَخَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (1).

1- صحيح مسلم 2: 185; سنن البيهقي 2: 32; كنز العمال 8: 99 ح 22080; مسند أحمد 1: 95; تفسير السيوطي 3: 26; مسند أبي داود 1: 201 ح 760.

--- ... الصفحة 168 ... ---

الباب التاسع:

بعض أحكام القراءة

(1) في القراءة

1/2218 . الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن الصادق (عليه السلام)، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا صلّيت فأسمع نفسك القراءة والتكبير والتسبيح (1).

2/2219 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: أنه كان يعلن بالقراءة في الأوليين من المغرب والعشاء والفجر، ويسرّ القراءة في الأوليين من الظهر والعصر، وكان يسبّح في الأخيرين من الظهر والعصر والعشاء والركعة الأخيرة من المغرب (2).

3/2220 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي كرم الله وجهه قال: كلّ

1- مستدرک الوسائل 4: 199 ح 4485; البحار 85: 76; الخصال، حديث الأربعمئة: 630.

2- مسند زيد بن علي: 104.

--- ... الصفحة 169 ... ---

صلاة بغير قراءة فهي خُذاج(1).

4/2221 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه: أنّه كان يجهر
ببسم الله الرحمن الرحيم(2).

5/2222 . الحاكم النيسابوري، أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم
بن أبي العنيس القاضي، ثنا سعيد بن عثمان الخزاز، ثنا عبد الرحمن بن سعيد المؤدّن، ثنا فطر بن
خليفة، عن أبي الطفيل، عن علي وعمار، أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) كان يجهر في المكتوبات
(ببسم الله الرحمن الرحيم)، وكان يقنت في صلاة الفجر، وكان يكبر من يوم عرفة صلاة الغداة،
ويقطعها صلاة العصر آخر أيام التشريق(3).

6/2223 . عن علي [(عليه السلام)] قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يجهر القوم
بعضهم على بعض بين المغرب والعشاء بالقرآن(4).

7/2224 . عن علي [(عليه السلام)] قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يرفع الرجل
صوته بالقراءة قبل العتمة وبعدها، يغلط أصحابه في الصلاة، وفي لفظ يغلط أصحابه والقوم
يصلون(5).

8/2225 . عن علي [(عليه السلام)]: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يجهر ببسم الله الرحمن
الرحيم في السورتين جميعاً(6).

9/2226 . عن علي [(عليه السلام)]: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقرأ ببسم الله الرحمن
الرحيم في صلاته(7).

1 و 2- مسند زيد بن علي: 104.

3- مستدرک الحاكم النيسابوري 1: 299.

4- كنز العمال 2: 316 ح 4111.

5- كنز العمال 2: 317 ح 4113; مسند أحمد 1: 88.

6- كنز العمال 8: 116 ح 22164.

7- كنز العمال 8: 116 ح 22165.

--- ... الصفحة 170 ... ---

10/2227 . عن علي [(عليه السلام)] قال: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يجهر في المكتوبات
ببسم الله الرحمن الرحيم(1).

11/2228 . عن أبي الطفيل، قال: سمعت علي بن أبي طالب [(عليه السلام)] يقول: إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب(2).

12/2229 . عن علي [(عليه السلام)] قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة؟ قلت: الحمد لله رب العالمين، قال: قل بسم الله الرحمن الرحيم(3).

13/2230 . عن علي (عليه السلام): أنه رخص في تلقين الإمام القرآن إذا تعابا ووقف(4).
(2) في قراءة الأخرس

1/2231 . (الجعفریات)، أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: تلبية الأخرس، وقراءته القرآن، وتشهده في الصلاة، يجزيه تحريك لسانه، (واشارته) باصبعه(5).
(3) ما يقرأ في الصلاة

1/2232 . محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحرث بن حصيرة المزني، عن الأصبع بن نباتة،

1- كنز العمال 8: 116 ح 22166.

2- كنز العمال 8: 116 ح 22167.

3- كنز العمال 8: 117 ح 22168.

4- دعائم الإسلام 1: 152; مستدرک الوسائل 4: 168 ح 4401.

5- الجعفریات: 70; مستدرک الوسائل 4: 214 ح 4522.

--- الصفحة 171 ... ---

قال: لما قدم علي (عليه السلام) الكوفة، صلى بهم أربعين صباحاً، فقرأ بهم ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (1) الخبر(2).

2/2233 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) صلى بالناس الظهر، فلما انصرف قال: أيكم كان ينازعني سورتي التي كنت أقرأها؟ فقام رجل فقال: يا رسول الله أنا كنت أقرأ خلفك ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (3)، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): هي سورتي التي كنت أقرأها(4).

- 3/2234 . الشيخ الطبرسي، عن العياشي بإسناده، عن أبي حميصة، عن علي (عليه السلام) قال: صليت خلفه عشرين ليلة، فليس يقرأ إلا {سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} (5) وقال: لو تعلمون ما فيها لقرأها الرجل كل يوم عشرين مرة، وإن من قرأها فكأنما قرأ صحف موسى وإبراهيم الذي وفى (6).
- 4/2235 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يقرأ في الركعة الثالثة من المغرب {رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ} (7)(8).
- 5/2236 . عن علي (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوتر بتسع سور في

ثلاث

-
- 1- الأعلى: 1.
 2- بصائر الدرجات: 155; مستدرک الوسائل 4: 216 ح. 4526
 3- الأعلى: 1.
 4- الجعفریات: 38; مستدرک الوسائل 4: 216 ح. 4527
 5- الأعلى: 1.
 6- مجمع البيان 5: 473; مستدرک الوسائل 4: 217 ح. 4528.
 7- آل عمران: 8.
 8- الجعفریات: 41; مستدرک الوسائل 4: 227 ح. 4560; تفسير السيوطي 6: 57.
 --- ... الصفحة 172 ... ---

ركعات: ألهاكم التكاثر، وإنّا أنزلناه في ليلة القدر، وإذا زلزلت الأرض زلزالها في ركعة، وفي الثانية: العصر، وإذا جاء نصر الله، وإنّا أعطيناك الكوثر، وفي الثالثة: قل يا أيها الكافرون، وتبتّ يدا أبي لهب، وقل هو الله أحد (1).

6/2237 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة قل هو الله أحد مائة مرة، جاز الصراط يوم القيامة، وعن يمينه ثمانية أذرع عن شماله ثمانية أذرع، وجبرئيل أخذ بحجزته وهو ينظر في النار يميناً وشمالاً، فمن رأى فيها ممن يعرفه دخل بذنوبه غير شرك، أخذ بيده فأدخله الجنة بشفاعته (2).

7/2238 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: إذا فرغتم من المسبّحات الأخيرة فقولوا: سبحان الله الأعلى، وإذا قرأتم {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ} (3) فصلوا عليه في الصلاة كنتم أو

في غيرها، وإذا قرأتم ﴿وَالَّذِينَ﴾ (4) فقولوا في آخرها: ونحن على ذلك من الشاهدين، وإذا قرأتم ﴿قُولُوا آمَنَّا﴾، فقولوا: آمناً بالله حتى تبلغوا إلى قوله ﴿مُسْلِمُونَ﴾ (5) (6).
 8/2239 . عن علي [(عليه السلام)] قال: كل صلاة لم يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج، ذكر ذلك عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (7).
 9/2240 . عن علي [(عليه السلام)] قال: من السنة أن يقرأ الإمام في الركعتين الأوليين في صلاة الظهر بأم الكتاب وسورة سراً في نفسه، وينصت من خلفه، ويقرؤون في أنفسهم، ويقرأ في الركعتين الأخيرين بفاتحة الكتاب في كل ركعة ويستغفر الله،

1- تفسير السيوطي 6: 377; مستدرك الوسائل 4: 230 ح 4566; البحار 92: 272.

2- دعائم الإسلام 1: 170; البحار 86: 36; مستدرك الوسائل 5: 105 ح 5443.

3- الأحزاب: 56.

4- التين: 1.

5- البقرة: 136.

6- الخصال، حديث الأربعمائة: 629; وسائل الشيعة 4: 755; البحار 85: 19.

7- كنز العمال 8: 115 ح 22157.

--- ... الصفحة 173 ... ---

ويذكره، ويفعل في العصر مثل ذلك (1).

10/2241 . الصوق، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: أعطوا كل سورة حقها (حظها) من الركوع والسجود إذا كنتم في الصلاة (2).

(4) في من قرأ سور العزائم

1/2242 . عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن أبي البخترى وهب بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: إذا كان آخر السورة السجدة أجزأك أن تركع بها (3).

2/2243 . عن علي [(عليه السلام)] : كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة في الركعة الأولى ب (ألم تنزيل السجدة)، وفي الركعة الثانية: هل أتى على الإنسان حين من الدهر (4).

3/2244 . محمد بن علي بن الحسين، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن سليمان، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الله، عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن

عمران بن الحصين، أن النبي (صلى الله عليه وآله) بعث سرية واستعمل عليها علياً (عليه السلام) فلما رجعوا سألهم، فقالوا: كل خير غير أنه قرأ بنا في كل الصلوات بقل هو الله أحد، فقال: يا علي لم فعلت هذا؟ فقال: لحبي لقل هو الله أحد، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ما أحببتنا حتى أحبك الله عز وجل (5).

1- كنز العمال 8: 284 ح. 22932

2- الخصال، حديث الأربعمئة: 627; وسائل الشيعة 4: 742; البحار 85: 19.

3- الاستبصار 1: 319; وسائل الشيعة 4: 777; تهذيب الأحكام 2: 292.

4- كنز العمال 8: 116 ح. 22162

5- التوحيد للصدوق: 94; وسائل الشيعة 4: 740; البحار 85: 36; مجمع البيان 5: 567.

--- ... الصفحة 174 ... ---

الباب العاشر:

في الركوع والسجود

(1) ما يقال في الركوع والسجود

1/2245 . عن علي [(عليه السلام)] : يجزي الرجل إذا عجلت به حاجة في صلاته، أن يقول في ركوعه، اللهم لك ركعت ولك سجدت، وبك آمنت، وعليك توكلت (1).

2/2246 . عن علي [(عليه السلام)] قال: من أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد وهو ساجد: ربي إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت (2).

3/2247 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: نهاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أقرأ وأنا راکع، وأنا ساجد، قال: وإذا ركعت فعظم الله عز وجل، وإذا سجدت فسبحه (3).

4/2248 . مسلم، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد . يعني ابن كثير ، حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، أنه سمع علي بن

1- كنز العمال 8: 271 ح. 22873.

2- كنز العمال 2: 676 ح. 5048.

3- مسند زيد بن علي: 105; صحيح مسلم 2: 48.

--- ... الصفحة 175 ... ---

أبي طالب يقول: نهاني رسول الله عن قراءة القرآن وأنا راکع أو ساجد (1).

5/2249 . وعنه، حدّثني أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا ابن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرني زيد بن أسلم، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب أنّه قال: نهاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) من القراءة في الركوع والسجود ولا أقول نهاكم(2).

6/2250 . عن علي (رضي الله عنه): أنّ النبي [صلى الله عليه وسلم] كان يقول إذا سجد: سبحان ذي الملك والملكوت والجبروت، والكبرياء والعظمة(3).

7/2251 . محمد بن ادريس، نقلًا من كتاب محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد . يعني ابن محمد ، عن الحسين . يعني ابن سعيد .، عن محمد بن الفضيل، عن سعد الجلاب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يبرأ من القدرية في كلّ ركعة ويقول: بحول الله وقوته أقوم وأقعد(4).

8/2252 . عن عاصم بن ضمرة، قال: كان علي [(عليه السلام)] يقول إذا ركع: اللهم لك خشعت ولك ركعت ولك أسلمت، وبك آمنت، وأنت ربّي وعليك توكلت، خشع لك سمعي وبصري ولحمي ودمي ومخي وعظامي وعصبي وشعري وبشري، سبحان الله سبحان الله سبحان الله، فإذا قال: سمع الله لمن حمده، قال: اللهم ربنا لك الحمد، فإذا سجد قال: اللهم لك سجدت ولك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت، وأنت ربّي سجد لك سمعي وبصري ولحمي ودمي وعظامي وعصبي وشعري

1 و 2- صحيح مسلم 2: 48.

3- كنز العمال 8: 224 ح 22661.

4- السرائر 3: 602; وسائل الشيعة 4: 1280; البحار 85: 183.

--- ... الصفحة 176 ... ---

وبشري، سبحان الله سبحان الله سبحان الله(1).

(2) بعض آداب الركوع والسجود

1/2253 . البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن زياد، قال: ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، قال: قال علي (رضي الله عنه): إذا سجدت المرأة فلتنضمّ فحذيتها(2).

2/2254 . المفيد، عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أمركم بالورع والاجتهاد، وأداء الأمانة، وصدق الحديث، وطول السجود والركوع، والتهجّد بالليل، وإطعام الطعام، وإفشاء السلام(3).

3/2255 . إبراهيم بن محمد الثَّقفي، عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن عبد الله بن الحسن، عن عباية، قال: كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى محمد بن أبي بكر، أنظر ركوعك وسجودك فإن النبي (صلى الله عليه وآله) كان أتم الناس صلاةً وأحفظهم لها، إلى أن قال: وإذا رفع صلبه قال: سمع الله لمن حمده، اللهم لك الحمد ملء سماواتك وملء أرضك، وملء ما شئت من شيء (4).

4/2256 . البيهقي، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو جعفر محمد بن عبيد الله العلوي، ثنا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا غسان، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، ثنا الماجشون، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا رفع رأسه قال: سمع الله لمن حمده، ربنا

1- كنز العمال 8: 224 ح22662; الرياض النضرة 3: 207.

2- سنن البيهقي 2: 222; كنز العمال 8: 165 ح22400.

3- الاختصاص: 25; الكافي 2: 77; مستدرک الوسائل 4: 426 ح5070.

4- الغارات 1: 246; مستدرک الوسائل 4: 431 ح5089; البحار 85: 104.

--- الصفحة 177 ... ---

لك الحمد ملء السماوات والأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد(1).

5/2257 . وعنه، أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الاصبهاني التاجر بالري، أنبأ أبو حاتم محمد بن عيسى، أنبأ إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، أنه كان إذا قال: سمع الله لمن حمده، قال: اللهم ربنا ولك الحمد، اللهم حولك وقوتك أقوم وأقعد(2).

6/2258 . وعنه، أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب، أنبأ سليمان التيمي، قال: بلغني أن علياً (رضي الله عنه) كان يقول بين السجدين: رب اغفر لي وارحمني وارفعني واجبرني(3).

7/2259 . وعنه، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن أبي شيبة، عن زياد بن زيد، عن أبي جحيفة، عن علي، قال: إن من السنة في الصلاة المكتوبة إذا نهض الرجل في الركعتين الأوليين أن لا يعتمد بيديه على الأرض إلا أن يكون شيخاً كبيراً لا يستطيع(4).

8/2260 . وعنه، أخبرنا أبو سعيد الماليني، أنبأ أبو أحمد بن عدي، أنبأ الحسن ابن سفيان، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي، قال: من

السنة أن لا تعتمد على يدك حين تريد أن تقوم بعد القعود في الركعتين (5).

1- سنن البيهقي 2: 94; كنز العمال 8: 126 ح 22220.

2- سنن البيهقي 2: 96.

3- سنن البيهقي 2: 122.

4 و 5- سنن البيهقي 2: 136.

--- ... الصفحة 178 ... ---

9/2261 . (الجعفریات)، أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: ذكر عند النبي (صلى الله عليه وآله) الجدود، فقالوا: إن فلاناً جدّه في الغنم، وقيل جدّ فلان في الزرع، وجدّ فلان في الابل، وجدّ فلان في النخل، فقام النبي (صلى الله عليه وآله) فصلى ركعتين فلما قال: سمع الله لمن حمده، قال: اللهم ربنا لك الحمد، ورفع صوته يُسمعهم ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما بينهما، أهل المجد والثناء، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ (1).

10/2262 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليؤمن أحدكم ببصره في صلاته إلى موضع سجوده، فإذا ركع فليُنظر قدر الذراعين من حائط القبلة (2).

11/2263 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا سجد يستقبل الأرض بركبتيه قبل يديه (3).

12/2264 . عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: حدّثني جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يقول في دعائه وهو ساجد: اللهم إني أعوذ بك أن تبئليني ببليّة تدعوني ضرورتها إلى أن أتغوّث بشيء من معاصيك، اللهم ولا تجعل لي حاجة إلى أحد من شرار خلقك

1- الجعفریات: 221 وفيه: الحدود بدل الجدود وكذلك الحد بدل الجد; مستدرک الوسائل 4: 432

ح 5094.

2- الجعفریات: 41; مستدرك الوسائل 4: 435 ح 5102.

3- الجعفریات: 246; مستدرك الوسائل 4: 446 ح 5128.

--- ... الصفحة 179 ... ---

ولئامهم، فإن جعلت لي حاجة إلى أحد من خلقك فاجعلها إلى أحسنهم وجهاً وخلقاً وخلقاً، وأسأهم بها نفساً، وأطلقهم بها لساناً، وأسمحهم بها كفاً، وأقلهم بها عليّ امتناناً(1).
13/2265 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: إذا رفع العبد رأسه بين السجدين قال: لا إله إلاّ الله ثلاثاً(2).

14/2266 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا سجد سجد على راحتيه، وأبدأ ضبعيه حتى يستبين من خلفه أبطيه وهو مجنح(3).

15/2267 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى عن أربع نفخات، في موضع السجود، وفي الرقي، وفي الطعام والشراب(4).
16/2268 . عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن المعروف، عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن سنان، عن أبي معاذ السدي، عن أبي أراكة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال في حديث: لقد كان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهم يكابدون هذا الليل يراوون بين جباههم وركبهم، إلى أن قال: بين أعينهم شبه ركب المعزى، الخبر(5).

1- قرب الاسناد: 1 ح 1; مستدرك الوسائل 4: 449 ح 5131; البحار 86: 228.

2- الجعفریات: 243; مستدرك الوسائل 4: 451 ح 5135; البحار 85: 184; نوارد الراوندي: 41.

3- الجعفریات: 41; مستدرك الوسائل 4: 452 ح 5136.

4- الجعفریات: 38; مستدرك الوسائل 4: 457 ح 5153.

5- أمالي المفيد، المجلس 23: 127; مستدرك الوسائل 4: 467 ح 5180.

--- ... الصفحة 180 ... ---

- 17/2269 . البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا محمد بن نصر، ثنا يحيى بن يحيى، عن حماد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن مطرف، قال: صليت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وكان إذا سجد كبر وإذا رفع رأسه كبر، وإذا نهض من الركعتين كبر، فلما قضى الصلاة أخذ عمران بيدي فقال: لقد ذكرني هذا مثل صلاة محمد (صلى الله عليه وسلم) (1).
- 18/2270 . (الجعفریات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ (2) يقول: ما سجدت به من جوارحك لله فلا تدعو مع الله أحداً (3).
- 19/2271 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبصر رجلاً قد دبرت جبهته، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): من يغالب عمل الله يغلبه، ومن يهجر الله عز وجل يشوه به، ومن يخدع الله يخدعه، فهلاً تجافيت بجبهتك عن الأرض، ولم يبشر وجهك (4).
- 20/2272 . الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض، لعل الله يصرف عنه الغل يوم القيامة (5).
- 21/2273 . الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن

1- سنن البيهقي 2: 134.

2- الجن: 18.

3- الجعفریات: 179; مستدرک الوسائل 4: 478 ح 5214; البحار 70: 249; نوادر الراوندي: 30.

4- الجعفریات: 51; مستدرک الوسائل 4: 483 ح 5226; البحار 71: 343; نوادر الراوندي: 39.

5- ثواب الأعمال: 34; البحار 7: 304.

--- الصفحة 181 ... ---

جدّه، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن آبائه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أظيلوا السجود فما من عمل أشدّ على إبليس من أن يرى ابن آدم ساجداً؛ لأنّه أمر بالسجود فعصى، وهذا أمر بالسجود فأطاع فنجأ (1).

22/2274 . أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن عمار، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، قال علي (عليه السلام): لا تجزي صلاة لا يصيب الأنف ما يصيب الجبين (2).

23/2275 . عن محمد بن حسان، عن أبي محمد الرازي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال علي (عليه السلام): إنني لأكره للرجل أن أرى جبهته جلحاء ليس عليها أثر السجود(3).

24/2276 . محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن بن زياد، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي بن الحزور، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا رفع رأسه من السجود قعد حتى يطمئن ثم يقوم، فقيل له: يا أمير المؤمنين كان من قبلك أبو بكر وعمر إذا رفعوا رؤوسهم عن السجود نهضوا على صدور أقدامهم كما تنهض الابل؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنما يفعل ذلك أهل الجفا من الناس، إن هذا من توقير الصلاة(4).

25/2277 . الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن، عن أبيه بصير ومحمد بن مسلم، عن الصادق (عليه السلام)، عن آبائه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا ينفخ الرجل في موضع سجوده، ولا ينفخ في طعامه، ولا في شرايه، ولا في تعويذه(5).

1- الخصال، حديث الأربعمائة: 616; البحار 85: 161; علل الشرايع: 340.

2- تهذيب الأحكام 2: 298; الاستبصار 1: 327.

3- تهذيب الأحكام 2: 313.

4- تهذيب الأحكام 2: 314.

5- الخصال، حديث الأربعمائة: 613; البحار 85: 135.

--- الصفحة 182 ... ---

26/2278 . الراوندي باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي (عليه السلام) في قوله تعالى: {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ} ما سجدت به من جوارحك لله تعالى {فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا}(1)(2).

27/2279 . زيد بن علي، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: إذا صلى الرجل فليفتجج في سجوده، وإذا سجدت المرأة فلتحتفز ولتجمع بين فخذيها(3).

28/2280 . الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن آبائه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): اجلسوا في الركعتين حتى تسكن جوارحك، ثم قوموا فإن ذلك من فعلنا(4).

29/2281 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا صلاة لمن لا يتمّ ركوعها ولا سجودها (5).

30/2282 . عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم، عن أبي طالب محمد بن الحسن بن عتبة، عن أبي الحسن محمد ابن الحسين بن أحمد، عن محمد بن وهبان الديلمي، عن عليّ بن أحمد بن كثير العسكري، عن أحمد بن المفضل، عن أبي علي راشد بن علي بن وائل القرشي، عن عبد الله بن حفص المدني، عن محمد بن إسحاق، عن سعد بن زيد بن أروطة، عن كميل، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا كميل عند الركوع والسجود وما بينهما تبتلت

1- الجن: 18.

2- نوارد الراوندي: 30; البحار: 85. 138.

3- مسند زيد: 106.

4- الخصال، حديث الأربعمائة: 628; وسائل الشيعة 4: 683.

5- الجعفریات: 36; مستدرك الوسائل 4: 421 ح. 5057.

--- الصفحة 183 ... ---

العروق والمفاصل حتّى تستوفي (سكنة للعروق ولاء) إلى ما تأتي به من جميع صلاتك، الخبر (1).

(3) موارد وجوب السجود في القرآن

1/2283 . عن علي (رضي الله عنه) قال: عزائم السجود أربع: ألم تنزّل السجدة، وحم السجدة، وقرأ باسم ربك، والنجم (2).

(4) معنى التسبيح

1/2284 . عن (العلل) لمحمد بن عليّ بن إبراهيم: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام): ما معنى الركوع؟ فقال: معناه آمنت بك ولو ضربت عنقي، ومعنى قوله: سبحان ربّي العظيم وبحمده، فسبحان الله أنفة لله عزّ وجلّ، وربّي خالقي، والعظيم هو العظيم في نفسه، غير موصوف بالصغر، وعظيم في ملكه وسلطانه، وأعظم من أن يوصف، تعالى الله.

قوله: سمع الله لمن حمده: فهو أعظم الكلمات، فلها وجهان: فوجه منه معناه أن حمد الله سمعه، والوجه الثاني: يدعو لمن حمد الله، فيقول: اللهم اسمع لمن حمدك (3).

2/2285 . وعنه، سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن معنى السجود، فقال: معناه: اللهم منها خلقتني . يعني من التراب .، ورفع رأسك من السجود معناه: أخرجتني، والسجدة الثانية: وإليها تعيدني، ورفع رأسك

من السجدة الثانية: ومنها تُخرجني تارةً أُخرى، ومعنى قوله: سبحان ربّي الأعلى، فسبحان: أنفة الله، وربّي: خالقي،

1- بشارة المصطفى: 28; مستدرك الوسائل 4: 422 ح5060; البحار 77: 273.

2- كنز العمال 8: 146 ح22317.

3- مستدرك الوسائل 4: 442 ح5120; البحار 85: 116.

--- ... الصفحة 184 ... ---

والأعلى: أي علا وارتفع في سماواته، حتّى صار العباد كلّهم دونه، وقهّهم بعزّته، ومن عنده التدبير، وإليه تعرج المعارج(1).

(5) في سجود الملائكة لآدم

1/2286 . الصدوق، عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن إبراهيم، عن محمد بن أحمد بن علي الهمداني، عن العباس بن عبد الله البخاري، عن محمد بن القاسم بن إبراهيم، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله تعالى فضّل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين، إلى أن قال: إنّ الله تبارك وتعالى، خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له، تعظيماً لنا واکراماً، وكان سجودهم لله عزّ وجلّ عبوديّة، ولآدم اكراماً وطاعةً لكوننا في صلبه، الخبر(2).

(6) في ما يُسجد عليه

1/2287 . محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: لا يسجد الرجل على شيء ليس عليه سائر جسده(3).

2/2288 . أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن

1- مستدرك الوسائل 4: 482 ح5224; البحار 85: 139; عيون أخبار الرضا (عليه السلام) الجزء الثاني، باب علل بعض الأحكام.

2- مستدرك الوسائل 4: 479 ح5217; عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 263.

3- الكافي 3: 332; وسائل الشيعة 3: 602; تهذيب الأحكام 2: 305; الاستبصار 1: 335.

--- ... الصفحة 185 ... ---

أبيه، عن علي (عليه السلام): أنّه كان لا يسجد على الكمين ولا على العمامة(1).

3/2289 . عن علي [(عليه السلام)] قال: إذا كان أحدكم يصلّي فليحسر العمامة عن جبهته(2).
4/2290 . الصدوق باسناده، عن جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن علي (عليه السلام) قال: لا يسجد الرجل على كدس حنطة، ولا على شعير، ولا على لون ممّا يؤكل، ولا يسجد على الخبز(3).
5/2291 . عن علي [(عليه السلام)]: نعم المذكّر السبحة، وإنّ أفضل ما تسجد عليه الأرض وما أنبتته الأرض(4).

(7) إقامة الصلّب في الركوع

1/2292 . محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين ابن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من لم يقم صلّبه في الصلاة فلا صلاة له(5).
2/2293 . محمّد بن مكي الشهيد، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنّ علياً (عليه السلام) كان يعتدل في الركوع مستويّاً حتّى يُقال: لو صبّ الماء على ظهره لاستمسك، وكان يكره أن يحدر رأسه ومنكبيه في الركوع ولكن يعتدل(6).

1- تهذيب الأحكام 2: 310; وسائل الشيعة 3: 606.

2- كنز العمال 8: 131 ح. 22250.

3- الخصال، حديث الأربعمئة: 628; وسائل الشيعة 3: 592; البحار 85: 148.

4- كنز العمال 7: 531 ح. 20109.

5- الكافي 3: 320; وسائل الشيعة 4: 694; البحار 84: 333; المحاسن 1: 160 ح. 227.

6- الذكري: 198; وسائل الشيعة 4: 943; البحار 85: 118.

--- ... الصفحة 186 ... ---

3/2294 . عن علي (رضي الله عنه) قال: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا ركع لو وضع قدح من ماء على ظهره لم يهراق(1).

4/2295 . الصدوق باسناده، عن علي (عليه السلام): إذا قام أحدكم بين يدي الله جلّ جلاله فلينحر بصدرة، وليقم صلّبه ولا ينحني(2).

1- كنز العمال 8: 123 ح. 22205.

2- الخصال، حديث الأربعمئة: 628; البحار 84: 239.

--- ... الصفحة 187 ... ---

الباب الحادي عشر:

في القنوت

1/2296 . الشيخ محمد بن المشهدي، أخبرنا الشيخ الجليل مسلم بن نجم المعروف بابن الأخت البزاز الكوفي الزيدي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ، قال: حدثني عبد الله بن حمدان المعدل، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو نعيم، عن حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمن بن الأسود الكاهلي، وأخبرني الفقيه الجليل العالم أبو المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي، إملاءً من لفظه وأراني المسجد، ورواني هذا الخبر عن رجاله، عن الكاهلي، قال: قال لي: ألا تذهب بنا إلى مسجد أمير المؤمنين (عليه السلام) فنصلي فيه؟ قلت: وأي المساجد هذا؟ قال: مسجد بني كاهل، إلى أن قال: قلت: حدثني بحديثه.

قال: صلى بنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) في مسجد بني كاهل الفجر، فقنت بنا، فقال: اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونستهديك، ونؤمن بك ونتوكل عليك، ونثني عليك الخير كله، (نشكرك) ولا تكفرك، ونخلع ونترك من بينك.

اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، ونرجو رحمتك

--- الصفحة 188 ... ---

ونخشى عذابك، إن عذابك بالكافرين يخلق (ملحق).

اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك، {ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وأعف عنا وأغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين} (1)(2).

2/2297 . محمد بن مكي الشهيد، واختار ابن أبي عقيل الدعاء بما روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في القنوت: اللهم إليك شخست الأبصار، ونقلت الأقدام، ورفعت الأيدي، ومدت الأعناق، وأنت دعيت بالألسن وإليك سرهم ونجواهم في الأعمال. ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين. اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا وغيبه ا مامنا وقلة عددنا وكثرة أعدائنا، وتظاهر الأعداء علينا ووقع الفتن بنا، ففرج ذلك اللهم بعدل تظهره وإمام حق نعرفه، إله الحق أمين رب العالمين (3).

3/2298 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جده علي (عليه السلام) أنه كان يقنت في الخبر بهذه الآية: {أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ

وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ} (4) إلى آخر الآية (5).
4/2299 . عن عبد الرحمن بن معقل، قال: صَلَّيتُ مع علي صلاة الغداة فقنت،

1- البقرة: 286.

2- المزار لابن المشهدي: 139; المزار الكبير (القديم) في ذكر مسجد بني كاهل: 33; مستدرك الوسائل 4: 401 ح 5016; البحار 100: 452.

3- الذكرى: 184; مستدرك الوسائل 4: 404 ح 5020; البحار 85: 207.

4- البقرة: 136.

5- مسند زيد بن علي: 110.

--- ... الصفحة 189 ... ---

فقال في قنوته: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِمَعَاوِيَةَ وَأَشْيَاعِهِ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَأَشْيَاعِهِ، وَأَبِي الْأَعْوَرِ السَّلْمِيِّ وَأَشْيَاعِهِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ وَأَشْيَاعِهِ (1).

1- كنز العمال 8: 82 ح 21989.

--- ... الصفحة 190 ... ---

الباب الثاني عشر:

وصف الصلاة وأفعالها من فاتحتها إلى خاتمتها

(1) ما تصح الصلاة عليه

1/2300 . عن علي (عليه السلام)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) صَلَّى عَلَى حَصِيرٍ (1).

(2) تقديم الصلاة على غيرها

1/2301 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) لَا يُوَثِّرُ عَلَى

الصلاة عشاءً وَلَا غَيْرَهُ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ وَقْتَهَا كَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ أَهْلًا وَلَا حَمِيمًا (2).

(3) بعض آداب الصلاة وحدودها

1/2302 . الصدوق، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام) قَالَ: لِيَخْشَعَنَّ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ، فَإِنَّ مِنْ خَشَعِ

قَلْبِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَشَعَتْ جَوَارِحَهُ، فَلَا يَعْثَبُ بِشَيْءٍ، اجْلَسُوا فِي

1- دعائم الإسلام 1: 178; مستدرك الوسائل 4: 5 ح 4034; البحار 85: 157.

2- مجموعة ورام 2: 78.

الركعتين حتى تسكن جوارحك ثم قوموا فإن ذلك من فعلنا، إذا قام أحدكم من الصلاة فليرجع يده حذاء صدره، وإذا كان أحدكم بين يدي الله جلّ جلاله فليتحرى بصدرة وليقم صلبه ولا ينحني، إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يده إلى السماء ولينصب في الدعاء، لا ينفث العبد من صلاته حتى يسأل الله الجنة ويستجير به من النار، ويسأله أن يزوجه من الحور العين، إذا قام أحدكم إلى صلاة فليصل صلاة مودّع، ولا يقطع الصلاة التبسم وتقطعها القهقهة، ليرفع الرجل الساجد مؤخره في الفريضة إذا سجد، إذا صليت فأسمع نفسك القراءة والتكبير والتسبيح، إذا انفتلت من الصلاة فانفتل عن يمينك(1).

2/2303 . عليّ بن الحسين المرتضى، نقلا من تفسير النعماني، بإسناده عن علي (عليه السلام) في حديث قال: حدود الصلاة أربعة: معرفة الوقت، والتوجه إلى القبلة، والركوع، والسجود، وهذه عوام في جميع الناس العالم والجاهل، وما يتصل بها من جميع أفعال الصلاة والأذان والاقامة وغير ذلك، ولما علم الله سبحانه أن العباد لا يستطيعون أن يؤدوا هذه الحدود كلّها على حقائقها، جعل فيها الفرائض وهي الأربعة المذكورة، وجعل ما فيها من هذه الأربعة المذكورة، من القراءة والدعاء والتسبيح والتكبير والأذان والاقامة وما شاكل ذلك سنة واجبة، من أحبها يعمل بها، فهذا ذكر حدود الصلاة(2).

3/2304 . البيهقي، أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبدان، أنبا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، عن الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن ابن الحنفية، عن علي (رضي الله عنه) رفعه إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: مفتاح الصلاة الطهور، واحرامها التكبير، واحلالها التسليم(3).

1- الخصال، حديث الأربعمئة: 628; وسائل الشيعة 4: 683.

2- رسالة المحكم والمتشابه: 63; وسائل الشيعة 4: 684; البحار 84: 221.

3- سنن البيهقي 2: 15; حلية الأولياء 7: 124.

4/2305 . الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر، عن عبد الله بن المغيرة، عن الصباح المزني، عن أبي عبد الله، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): تكبيرات الصلاة خمس وتسعون تكبيرة في اليوم والليلة (للصلوات)، منها تكبيرة القنوت(1).

5/2306 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ألا إن للصلاة حداً كمضرب الجزار متى تعدى المفاصل كسر(2).

6/2307 . عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول إذا نهض من السجود للقيام: اللهم بحولك وقوتك أقوم وأقعد(3).

7/2308 . الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن رفاعة بن موسى، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان علي (عليه السلام) إذا نهض من الركعتين الأوليين قال: بحولك وقوتك أقوم وأقعد(4).

8/2309 . جعفر بن الحسن المحقق الحلي، عن علي (عليه السلام) أنه قال: اقرأ في الأولتين، وسبح في الأخيرتين(5).

9/2310 . محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن يوسف بن عقيل، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا صلى يقرأ في الأولتين من صلاته الظهر سرّاً، ويسبح في الأخيرتين من صلاته الظهر على نحو من صلاة العشاء، وكان يقرأ في الأولتين من صلاة العصر سرّاً ويسبح في الأخيرتين

1- الخصال، باب التسعون: 593; تهذيب الأحكام 2: 87; وسائل الشيعة 4: 720; البحار 84: 361.

2- مجموعة ورام 1: 302.

3- دعائم الإسلام 1: 164; البحار 85: 184.

4- تهذيب الأحكام 2: 88; الاستبصار 1: 338.

5- المعتبر: 171; وسائل الشيعة 4: 792.

--- ... الصفحة 193 ... ---

على نحو من صلاة العشاء، وكان يقول: أول صلاة أحكم الركوع(1).

10/2311 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: إذا أصاب أحدكم الدابة وهو في صلاته، فليدفعها ويتقل (ينقل) عليها، أو يصيرها في ثوبه حتى ينصرف(2).

11/2312 . الصدوق، عن محمد بن الحسن بن متيل، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: إن الإنسان إذا كان في الصلاة فإن جسده وثيابه وكل شيء حوله يسبح(3).

12/2313 . وعنه، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: لا يقوم أحدكم في الصلاة متكاسلاً ولا ناعساً، ولا يفكرن في نفسه فإنه بين يدي ربه عز وجل، وإنما للعبد من صلاته ما أقبل عليه منها بقلبه(4).

13/2314 . وعنه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن آبائه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا قال العبد في التشهد في الأخيرتين وهو جالس: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، ثم أحدث حدثاً فقد تمتّ صلواته(5).

بيان:

قال العلامة المجلسي في البحار: ظاهره وجوب التشهد في الصلاة، أما وجوب الشهادتين عقيب كل ثنائية وفي آخره الثلاثية والرباعية، فنقل الاجماع

1- تهذيب الأحكام 2: 97; وسائل الشيعة 4: 793.

2- الخصال، حديث الأربعمئة: 622; وسائل الشيعة 4: 1273; البحار 84: 283.

3- علل الشرايع: 336; وسائل الشيعة 3: 339; المناقب لابن شهر آشوب 2: 377; مستدرك الوسائل 3: 231 ح 3453; البحار 83: 200.

4- الخصال، حديث الأربعمئة: 613; وسائل الشيعة 4: 687; البحار 84: 239.

5- الخصال، حديث الأربعمئة: 629; وسائل الشيعة 4: 1002; البحار 85: 283.

--- الصفحة 194 ... ---

جماعة من الأصحاب، واقتصر الصدوق في المقنع على الشهادتين، ولم يذكر الصلاة على النبي وآله، ثم قال: وأدنى ما يجزئ من التشهد شهادتان، أو يقول: بسم الله وبالله ثم يسلم، وحكم في الذكرى بأنه معارض باجماع الامامية، والوجوب أحوط وأقوى.

وأما وجوب الصلاة على النبي وآله في التشهد فقد مرّ الكلام عليه، وربما يستدلّ بهذا الخبر وأمثاله على عدم وجوبها، وفيه نظر، إذ عدم ناقضية الحدث بينها وبين الصلاة، لا يدلّ على عدم الجزئية، على أنه لا ينافي الوجوب من حيث العموم بوجه، وأيضاً عدم التمامية أعمّ من البطلان، وما يدلّ عليه بحسب المفهوم من وجوب قوله: ﴿أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ﴾ (1) إلى آخره، فليس بمعتبر لمعارضته الاجماع، والأخبار الكثيرة المعتبرة.

14/2315 . عن علي [(عليه السلام)] : لا صلاة لمن لا تشهد له(2).

15/2316 . عن علي [(عليه السلام)] : أنه كان إذا تشهد قال: بسم الله وبالله(3).

16/2317 . عماد الدين الطبري، عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري، عن محمد بن الحسن بن عتبة، عن محمد بن الحسين بن أحمد، عن محمد ابن وهبان الدبيلي، عن علي بن أحمد بن

كثير العسكري، عن أبي سلمة أحمد بن المفضل الاصفهاني، عن أبي علي راشد بن علي بن وائل
الوشى، عن عبد الله بن حفص المدني، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن زيد بن أرتاة، عن كميل
بن زياد، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال:
يا كميل لا تغتر بأقوام يصلون فيطيلون ويصومون فيداومون، ويتصدقون

1- الحج: 7.

2- كنز العمال 7: 480 ح19875.

3- كنز العمال 8: 155 ح22357.

--- الصفحة 195 ... ---

فيحسبون أنهم موقفون.

يا كميل أقسم بالله لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن الشيطان إذا حمل قوماً على
الفواحش مثل الزنا وشرب الخمر والرياء وما أشبه ذلك من الخنا والمآثم، حبب إليهم العبادة الشديدة
والخشوع والركوع والخضوع والسجود، ثم حملهم على ولاية الأئمة الذين يدعون إلى النار ويوم القيامة لا
ينصرون.

يا كميل ليس الشأن أن تصلي وتصوم وتتصدق، إنما الشأن أن تكون الصلاة فعلت بقلب نقي وعمل
عند الله مرضي، وخشوع سوي، إبقاء للحد فيها، الوصية(1).

17/2318 . في كتاب (اللؤلؤيات) في باب الخضوع، قال: كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) إذا
حضر وقت الصلاة يتزلزل ويتلون، فيقال له: ما لك يا أمير المؤمنين؟ فيقول: جاء وقت أمانة الله التي
عرضها على السماوات والأرض (والجبال) فأبين أن يحملنها وأشفقن منها، وحملها الإنسان، فلا أدري
أحسن أداء ما حملت أم لا(2).

18/2319 . عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقول: طوبى
لمن أخلص لله العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما تراه عيناه، ولا ينس ذكر الله بما تسمع أذناه، ولم
يحزن صدره بما أعطي غيره(3).

19/2320 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن
محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله
(صلى الله عليه وآله): تكتب الصلاة على أربعة أسهم: سهم منها إسباغ

1- بشارة المصطفى: 28; مستدرك الوسائل4: 94 ح4219; البحار84: 229; جامع السعادات3:

.330

2- البحار 84: 248; جامع السعادات 3: 328.

3- رسائل الشهيد الثاني (في أسرار الصلاة): 108; البحار 84: 261.

--- ... الصفحة 196 ... ---

الوضوء، وسهم منها الركوع، وسهم منها السجود، وسهم منها الخشوع، قيل: يا رسول الله وما الخشوع؟ قال: التواضع في الصلاة، وأن يقبل العبد بقلبه كلّ على ربه عزّ وجلّ (1).

20/2321 . عن علي (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من لم يتمّ وضوءه

وركوعه وسجوده وخشوعه، فصلاته خداج . يعني ناقصة غير تامة (2).

21/2322 . عن علي (عليه السلام) أنّه قال: إذا تتخّم أحدكم وهو في الصلاة فليتنخّم عن يساره إن

وجد فُرجة، وإلاّ فليحفّر له وليدفنه تحت رجله (3).

بيان:

يعني إذا وقف على الحصباء والرمل وما أشبه ذلك.

22/2323 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه أنّه سأله رجل ما

أفراط الصلاة؟ قال: إذا دخل وقت الذي بعدها (4).

23/2324 . عن علي (عليه السلام) أنّه قال: مثل الذي لا يتمّ صلاته كمثل حُبلى حملت حتّى إذا دنا

نفاسها أسقطت، فلا هي ذات حمل ولا هي ذات ولد (5).

24/2325 . عن علي (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: أسرق السرّاق من

سرق من صلاته . يعني لا يتمّ فرائضها (6).

25/2326 . في رواية عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أبصر عليّ بن

أبي طالب (عليه السلام) رجلاً ينقر بصلاته، فقال: منذ كم صليت بهذه الصلاة؟ فقال

1- الجعفریات: 37; مستدرک الوسائل 1: 98 ح. 84

2- دعائم الإسلام 1: 136; مستدرک الوسائل 3: 35 ح. 2953; البحار 84: 264.

3- دعائم الإسلام 1: 173; البحار 84: 307.

4- مسند زيد بن علي: 99.

5- دعائم الإسلام 1: 136; كنز العمال 7: 509 ح. 20006.

6- دعائم الإسلام 1: 135.

--- ... الصفحة 197 ... ---

له الرجل: منذ كذا وكذا، فقال: مثلك عند الله كمثل الغراب إذا ما نقر، لو متّ متّ على غير ملّة أبي القاسم محمّد (صلى الله عليه وآله)، ثمّ قال علي (عليه السلام): إنّ أسرق الناس من سرق صلاته(1).
(4) معنى أفعال الصلاة وأذكارها

1/2327 . سأل رجل أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له: يا ابن عمّ خير خلق الله ما معنى السجدة الأولى؟ قال: تأويلها: اللهمّ إنّك منها خلقتنا . يعني الأرض . وتأويل رفع رأسك: ومنها أخرجتنا، والسجدة الثانية: وإليها تُعيّنا، ورفع رأسك: ومنها تخرجنا تارةً أُخرى(2).

2/2328 . سأل رجل أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا ابن عمّ خير خلق الله ما معنى مدّ عنقك في الركوع؟ فقال (عليه السلام): تأويله: آمنت بالله ولو ضربت عنقي(3).

3/2329 . قال رجل لأمير المؤمنين (عليه السلام): يا ابن عمّ خير خلق الله ما معنى رفع رجلك اليمنى وطرحك اليسرى في التشهد؟ قال: تأويله: اللهمّ أمت الباطل وأقم الحق، وقال: فما معنى قول الإمام: السلام عليكم؟ قال: إنّ الإمام يترجم عن الله عزّ وجلّ ويقول في ترجمته لأهل الجماعة: أمان لكم من عذاب الله يوم القيامة(4).

4/2330 . عن (العلل) لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم، سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن علّة قول الإمام: السلام عليكم، فقال: يترجم عن الله عزّ وجلّ فيقول في ترجمته: أمان

1- محاسن البرقي 1: 161 ح232; وسائل الشيعة 3: 24; البحار 84: 242.
2- من لا يحضره الفقيه 1: 314 ح930; وسائل الشيعة 4: 946; جامع السعادات 3: 354; البحار 82: 271.

3- من لا يحضره الفقيه 1: 311 ح927; وسائل الشيعة 4: 942; علل الشرائع: 320.

4- من لا يحضره الفقيه 1: 320 ح945; وسائل الشيعة 4: 988.

--- الصفحة 198 ... ---

لكم من عذابكم يوم القيامة، وأقلّ ما يجزي من السلام: السلام عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاته، وما زاد على ذلك ففيه الفضل، لقول الله عزّ وجلّ: {فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ}(1)(2).

5/2331 . المجلسي، وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعي، نقلًا من خطّ الشهيد . قدّس الله روحه .، قال: روى جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كنت مع مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) فرأى رجلاً قائماً يصليّ فقال له: يا هذا أتعرف تأويل الصلاة؟ فقال: يا مولاي وهل للصلاة تأويل غير العبادة؟ فقال: إي والذي بعث محمّداً (صلى الله عليه وآله) بالنبوة، ما بعث الله نبيّه بأمر من الأمور إلّا وله تشابه وتأويل وتنزيل، وكلّ ذلك يدلّ على التعبد، فقال له: علّمني ما هو يا مولاي؟

فقال: تأويل تكبيرتك الأولى إلى إحرامك أن تخطر في نفسك إذا قلت: الله أكبر: من أن يوصف بقيام أو قعود، وفي الثانية: أن يوصف بحركة أو جمود، وفي الثالثة: أن يوصف بجسم أو يشبهه بشبه أو يُقاس بقياس، وتخطر في الرابعة: أن تحلّ الأعراض أو تؤلمه الأمراض، وتخطر في الخامسة: أن يوصف بجوهر أو عرض أو يحلّ شيئاً أو يحلّ فيه شيء، وتخطر في السادسة: أن يجوز على المحدثين من الزوال والانتقال، والتغيّر من حال إلى حال، وتخطر في السابعة: أن تحلّ الحواس الخمس. ثم تأويل مدّ عنقك في الركوع، تخطر في نفسك: آمنت بك ولو ضربت عنقي، ثم تأويل رفع رأسك من الركوع إذا قلت: سمع الله لمن حمده الحمد لله ربّ العالمين، تأويله: الذي أخرجني من العدم إلى الوجود، وتأويل السجدة الأولى أن تخطر في نفسك وأنت ساجد: منها خلقتني، ورفع رأسك تأويله: ومنها أخرجتني،

1- البقرة: 184.

2- مستدرك الوسائل 5: 24 ح5274; البحار 85: 309; عيون أخبار الرضا (عليه السلام) الجزء الثاني، باب علل بعض الأحكام.

--- الصفحة 199 ... ---

والسجدة الثانية: وفيها تُعيدني، ورفع رأسك تخطر بقلبك: ومنها تُخرجني تارةً أخرى. وتأويل قعودك على جانبك الأيسر ورفع رجلك اليمنى وطرحك على اليسرى تخطر بقلبك: اللهم إني أقمت الحقّ وأمتّ الباطل، وتأويل تشهدك: تجديد الإيمان ومعاودة الإسلام، والاقرار بالبعث بعد الموت، وتأويل قراءة التحيات: تمجيد الربّ سبحانه، وتعظيمه عمّا قاله الظالمون ونعته الملحدون، وتأويل قولك: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ترحم عن الله سبحانه، فمعناها: هذه أمان لكم من عذاب يوم القيامة. ثمّ قال أمير المؤمنين: من لم يعلم تأويل صلاته هكذا، فهي خُذاج. أي ناقصة (1).
(5) استحباب الدعاء بالمأثور عند القيام للصلاة

1/2332. محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: من قال هذا القول كان مع محمّد وآل محمّد، إذا قام من قبل أن يستفتح الصلاة: اللهم إني أتوجه إليك بمحمّد وآل محمّد، وأقدمهم بين يدي صلاتي، وأتقرب بهم إليك، فأجعلني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة، ومن المقربين، مننت عليّ بمعرفتهم فاختم لي بطاعتهم ومعرفتهم وولايتهم فإنها السعادة، اختتم لي بها فإنك على كلّ شيء قدير، ثمّ تصليّ فإذا انصرفت قلت: اللهم اجعلني مع محمّد وآل

1- البحار 84: 253; مستدرک الوسائل 4: 107 ح4252.

--- الصفحة 200 ... ---

محمد في كل عافية وبلاء، واجعلني مع محمد وآل محمد في كل مثوى ومنقلب، اللهم اجعل محياي
محياهم ومماتي مماتهم، واجعلني معهم في المواطن كلها، ولا تفرق بيني وبينهم أبداً إنك على كل شيء
قدير(1).

2/2333 . الحسن بن أبي الحسن الديلمي، بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين
(عليه السلام) أنه قال في جواب اليهودي، الذي سأله عن فضل النبي (صلى الله عليه وآله) على سائر
الأنبياء (عليهم السلام)، فذكر اليهودي أن الله أسجد ملائكته لآدم (عليه السلام)، فقال (عليه السلام):
وقد أعطى الله محمداً (صلى الله عليه وآله) أفضل من ذلك، وهو أن الله صلى عليه وأمر ملائكته أن
يصلوا عليه، وتعبّد جميع خلقه بالصلاة عليه إلى يوم القيامة، فقال جلّ ثناؤه: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}(2) فلا يصلي عليه أحد في حياته ولا بعد
وفاته إلا صلى الله عليه بذلك عشراً وأعطاه من الحسنات عشراً بكل صلاة صلى عليه، ولا يصلي عليه
أحد بعد وفاته إلا وهو يعلم بذلك ويردّ على المصلي والمسلم مثل ذلك؛ لأن الله جلّ وعزّ جعل دعاء
أمته فيما يسألون ربهم جلّ ثناؤه موقوفاً على الإجابة حتى يصلوا عليه (صلى الله عليه وآله) فهذا أكبر
وأعظم مما أعطى الله آدم، ثم ذكر (عليه السلام) في بيان ما فضل الله به أمته (صلى الله عليه وآله)،
ومنها أن الله جعل لمن صلى على نبيه عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات، وردّ الله سبحانه عليه
صلاته على النبي (صلى الله عليه وآله)(3).

3/2334 . عن علي (عليه السلام) قال: الصلاة على النبي وآله أمحق للخطايا من الماء للنار، والسلام
على النبي وآله أفضل من عتق رقبات، وحبّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أفضل من مهج الأنفس،
أو قال: ضرب السيوف في سبيل الله(4).

1- الكافي 2: 544; وسائل الشيعة 4: 708; البحار 84: 380.

2- الأحزاب: 56.

3- ارشاد القلوب: 408; مستدرک الوسائل 5: 332 ح6020; البحار 94: 69.

4- جامع الأخبار: 158 ح374; مستدرک الوسائل 5: 336 ح6035; وسائل الشيعة 4: 1212;
البحار 94: 65; ثواب الأعمال: 153.

--- الصفحة 201 ... ---

- 4/2335 . (الجعفریات)، أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من قوم اجتمعوا في مجلس، ولم يذكروا الله عزّ وجلّ ولم يصلّوا عليّ، إلّا كان ذلك المجلس حسرة عليهم، فإن شاء أخذهم وإن شاء عفا عنهم(1).
- 5/2336 . وعنه بهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ذكرت عنده ولم يصلّ عليّ خطئ طريق الجنّة(2).
- 6/2337 . محمد بن عليّ بن الحسين، عن محمد بن عمر الجعابي، عن الحسن بن عبد الله التميمي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كان آخر كلامه الصلاة عليّ وعلى عليّ دخل الجنّة(3).
- 7/2338 . عليّ بن الحسين المرتضى، نقلا من تفسير النعماني باسناده، عن علي (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لا تصلّوا عليّ صلاة مبتورة؛ بل صلّوا على أهل بيتي ولا تقطعوها فإنّ كلّ نسب وسبب يوم القيامة منقطع إلّا نسبي(4).
- 8/2339 . (الجعفریات)، أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): صلّاتكم عليّ مجوّزة لدعائكم، ومرضاة لربكم، وزكاة

1- الجعفریات: 215؛ مستدرک الوسائل 5: 351 ح. 6063.

2- الجعفریات: 215؛ مستدرک الوسائل 5: 352 ح. 6065.

3- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 64؛ وسائل الشيعة 4: 1216.

4- رسالة المحكم والمتشابه: 31؛ وسائل الشيعة 4: 1222.

--- الصفحة 202 ... ---

لأبدانكم(1).

- 9/2340 . أبو القاسم عليّ بن محمد النخعي، قال: حدّثني سليمان بن إبراهيم المحاربي . جدّي أبو أمي . قال: عدّهنّ في يدي نصر بن مزاحم، وقال نصر بن مزاحم: عدّهنّ في يدي إبراهيم بن الزبيرقان، قال: عدّهنّ في يدي أبو خالد، وقال أبو خالد: عدّهنّ في يدي زيد بن علي (عليه السلام)، وقال زيد بن علي (عليه السلام): عدّهنّ في يدي عليّ بن الحسين (عليه السلام)، وقال عليّ بن الحسين (عليه

السلام): عدّهنّ في يدي الحسين بن عليّ (عليه السلام)، وقال الحسين بن عليّ (عليه السلام): عدّهنّ في يدي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وقال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): عدّهنّ في يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عدّهنّ في يدي جبريل (عليه السلام)، وقال جبريل (عليه السلام): هكذا نزلتُ بهنّ من عند ربّ العزّة عزّ وجلّ: اللهم صلّ على محمدّ وعلى آل محمدّ كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمدّ وعلى آل محمدّ كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وترحمّ على محمدّ و عليّ آل محمدّ كما ترحمّت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وتحنّن على محمدّ وعلى آل محمدّ كما تحنّنت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وسلّم على محمدّ وعلى آل محمدّ كما سلّمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، قال أبو خالد (رحمه الله): عدّهنّ بأصابع الكفّ مضمومة واحدة واحدة مع الإبهام(2).

10/2341. زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صلّى عليّ صلاة صلّى الله عليه بها عشر صلوات، ومحا عنه عشر سيئات

1- الجعفریات: 215; مستدرک الوسائل 5: 328 ح 6010.

2- مسند زيد بن علي: 429.

--- الصفحة 203 ... ---

وأثبت له عشر حسنات، واستبق ملكاه الموكّلان به أيهما يبلغ روجي منه السلام(1).

11/2342. وعنه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أكثروا من الصلاة عليّ يوم الجمعة فإنّه يوم تتضاعف فيه الأعمال، وأسألوا الله تعالى لي الدرجة الوسيلة في الجنّة، قيل: يا رسول الله وما الدرجة الوسيلة من الجنّة؟ قال: هي أعلى درجة في الجنّة لا ينالها إلاّ نبيّ، وأرجو أن أكون أنا هو(2).

(6) صلاة الصبي

1/2343. (الجعفریات)، أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمدّ، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن

جدّه جعفر بن محمدّ، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام) قال:

تجب الصلاة على الصبيّ إذا عقل، والصوم إذا أطاق، والشهادة والحدّ إذا احتلم(3).

2/2344. عن علي (عليه السلام) أنّه قال: إذا عقل الغلام وقرأ شيئاً من القرآن علّم الصلاة(4).

3/2345. (الجعفریات)، أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمدّ، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن

جدّه جعفر بن محمدّ، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنّه قال لأبي بكر: إن الغلام إنّما يتغرّ في سبع

سنين، ويحتلم في أربعة عشر سنة، ويستكمل طوله في أربع وعشرين، ويستكمل عقله في ثمان وعشرين سنة، فما كان بعد ذلك فإنما هو

1- مسند زيد بن علي: 155.

2- مسند زيد بن علي: 156.

3- الجعفریات: 51; مستدرك الوسائل 1: 85 ح. 42.

4- دعائم الإسلام 1: 193.

--- الصفحة 204 ... ---

بالتجارب(1).

4/2346 . السيد فضل الله الراوندي، باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه(عليهم السلام)قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مُرُوا صبيانكم إذا كانوا أبناء ست (سبع) سنين، واضربوهم إذا كانوا أبناء سبع سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع إذا كانوا أبناء عشر سنين(2).

5/2347 . الصدوق، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: علّموا صبيانكم الصلاة، وخذوهم بها إذا بلغوا ثمان سنين(3).

(7) الصلاة في السفينة

1/2348 . قال علي (عليه السلام): إذا ركبت في السفينة، وكانت تسير، فصلّ وأنت جالس، وإذا كانت واقفة فصلّ وأنت قائم(4).

2/2349 . الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه، عن ابن الصلت، عن أبي عقدة، عن عباد، عن عمّه، عن أبيه، عن جابر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة، عن علي (عليه السلام) قال: سألته عن صاحب السفينة أيقصر الصلاة كلّها؟ قال: نعم إذا كانت (كنت) في سفر معين (مُمعن)، وقال: إذا صلّيت في السفينة فاثبت الصلاة إلى القبلة، فإذا استدارت فاثبت حيث أوجبت(5).

3/2350 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن

1- الجعفریات: 213; مستدرك الوسائل 1: 85 ح. 44.

2- مستدرك الوسائل 3: 18 ح. 2906; البحار 104: 50.

3- الخصال، حديث الأربعمئة: 626; وسائل الشيعة 3: 13.

- 4- من لا يحضره الفقيه 1: 459 ح1328; وسائل الشيعة 4: 705.
5- أمالي الطوسي، المجلس 12: 347 ح718; وسائل الشيعة 5: 554.

--- ... الصفحة 205 ... ---

جده جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) سأله رجل عن الصلاة في السفينة قائماً أو قاعداً، فقال (عليه السلام): إن الله تعالى أذن لنوح (عليه السلام) ومن معه أن يصلّون في السفينة فعوداً ستة أشهر، وذلك أن السفينة كانت تتكفى بهم، وأنت لا يجزيك أن تصلّي قاعداً إن استطعت أن تصلّي قائماً وإن لم تستطع فصلّ قاعداً(1).

4/2351. وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) أنه سأله رجل عن الصلاة في السفينة، فقال له علي (عليه السلام): إنما يجزيك أن تصلّي بصلاة نبي الله نوح (عليه السلام) فإنه صلّى فيها وهو جالس(2).

5/2352. السيد فضل الله الراوندي، باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: سئل علي (عليه السلام) عن الصلاة في السفينة، فقال: أما يجزيك أن تصلّي فيها كما صلّى نبي الله نوح (عليه السلام) فقد صلّى ومن معه ستة أشهر قعوداً، لأن السفينة كانت تتكفى بهم، فإن استطعت أن تصلّي قائماً فصلّ قائماً(3).

(8) صلاة الخوف والمطاردة

1/2353. عن علي [(عليه السلام)] قال: صلّيت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) صلاة الخوف ركعتين إلا المغرب ثلاثاً(4).

2/2354. عن الحارث، عن علي [(عليه السلام)]، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في صلاة الخوف، أمر الناس فأخذوا السلاح عليهم، فقامت طائفة من ورائهم مستقبلين العدو، وجاءت طائفة فصلّوا معه، فصلّى بهم ركعة ثم قاموا إلى الطائفة التي لم تصلّ، وأقبلت الطائفة التي لم

1- الجعفریات: 48; مستدرک الوسائل 3: 186 ح3315.

2- الجعفریات: 48; مستدرک الوسائل 3: 186 ح3316.

3- نوادر الراوندي: 51; مستدرک الوسائل 3: 187 ح3318; البحار 84: 98.

4- كنز العمال 8: 413 ح22482; تفسير السيوطي 2: 214.

--- ... الصفحة 206 ... ---

تصلّ معه فقاموا خلفه فصلّى بهم ركعة وسجد سجدتين، ثمّ سلّم عليهم، فلما سلّم قام الذين قبل العدو فكبروا جميعاً وركعوا ركعة وسجدوا سجدتين بعدما سلّم(1).

3/2355 . عن علي [(عليه السلام)] قال: سألت قوم من التجار رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله إنّنا نضرب في الأرض فكيف نصلي؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ (2) ثم انقطع الوحي، فلما كان بعد ذلك بحول، غزا النبي (صلى الله عليه وسلم) فصلّى الظهر، فقال المشركون: لقد أمكنكم محمد من أصحابه من ظهورهم، هلاً شددتم عليهم، فقال قائل منهم: إنّ لها أخرى مثلها في أثرها، فأنزل الله تعالى بين الصلاتين: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتَنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا * وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ . إِلَى قَوْلِهِ: . إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ (3) فأنزلت صلاة الخوف(4).

4/2356 . عن عبيد الله بن عليّ الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: فات الناس مع علي (عليه السلام) يوم صفين صلاة الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، فأمرهم فكبروا وهلّلوا وسجدوا رجلاً وركبناً(5).

5/2357 . عن أبان، عن منصور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: فات أمير المؤمنين (عليه السلام) والناس يوماً بصفين صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة فأمرهم أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يسبحوا ويكبروا ويهلّلوا، قال: وقال الله: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ (6) فأمرهم علي (عليه السلام) فصنعوا ذلك ركبناً ورجلاً(7).

1- كنز العمال 8: 413 ح22483; تفسير السيوطي 2: 214.

2- النساء: 101.

3- النساء 101-102.

4- كنز العمال 8: 420 ح22501; تفسير السيوطي 2: 209.

5- من لا يحضره الفقيه 1: 467 ح1347; وسائل الشيعة 5: 486.

6- البقرة: 239.

7- وسائل الشيعة 5: 487; البحار 82: 353; تفسير العياشي 1: 273; تفسير البرهان 1: 412.

--- الصفحة 207 ... ---

6/2358 . الفضل بن الحسن الطبرسي، قال: روي أنّ علياً (عليه السلام) صلّى ليلة الهير خمس صلوات بالايماء، وقيل: بالتكبير(1).

7/2359 . عليّ بن الحسين المرتضى، نقلًا عن تفسير النعماني، عن أحمد بن محمد ابن سعيد بن

عقدة، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال في حديث طويل: فالفرض أن يصلي الرجل صلاة الفريضة على الأرض بركوع وسجود تام، ثم رخص للخائف، فقال: {فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا} (2)(3).

8/2360 . محمد بن يعقوب، محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد ابن عيسى، عن شعيب العرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) إذا هاله شيء فزع إلى الصلاة، ثم تلا هذه الآية: {وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ} (4)(5).

9/2361 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: من ظلم فليتوضأ ويصلي ركعتين يطيل ركوعهما وسجودهما فإذا سلم قال: اللهم إني مغلوب فانتصر ألف مرة فإنه يعجل له النصر (6).

10/2362 . (الجعفيات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن

1- وسائل الشيعة 5: 487; مجمع البيان 2: 344.

2- البقرة: 239.

3- رسالة المحكم والمتشابه: 28; مستدرك الوسائل 6: 514 ح 7398.

4- البقرة: 45.

5- الكافي 3: 480; وسائل الشيعة 5: 263.

6- مصباح الكفعمي: 206; وسائل الشيعة 5: 266.

--- الصفحة 208 ... ---

جده جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) كان يصلي صلاة الخوف على الدابة، مستقبل القبلة وغير القبلة (1).

11/2363 . عن علي [(عليه السلام)] في صلاة الخوف قال: تتقدم طائفة مع الإمام وطائفة بأزاء العدو، فيصلي بهم الإمام ركعة وسجدين، ثم تذهب الطائفة الذين صلوا مع الإمام فيقومون موقف أصحابهم، ويجيء أولئك فيدخلون في صلاة الإمام ليصلي بهم ركعة، ثم يسلم الإمام، ثم يقومون فيصلون ركعة مكانهم، ثم ينطلقون فيقومون مكان أصحابهم، ويجيء أولئك فيصلون (2).

(9) صلاة المريض والمبطلون والضعيف

1/2364 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على رجل من الأنصار، وقد شبكته الريح، فقال: يا رسول الله كيف أصلي؟ فقال: إن استطعتم أن تجلسوه فاجلسوه وإلا فوجهوه إلى القبلة، ومروه فليؤم برأسه ايماءاً، ويجعل السجود أخفض من الركوع، وإن كان لا يستطيع أن

يقرأ فاقروا عنده وأسمعه(3).

2/2365 . الصدوق، حدّثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدّثني أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني، قال: حدّثني عيسى بن مهران، قال: حدّثني أبو الصلت عبد السلام بن صالح، قال: حدّثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا لم يستطع الرجل أن يصلّي قائماً فليصلّ جالساً، فإن لم يستطع أن يصلّي جالساً فليصلّ مستلقياً ناصباً رجله بحيال القبلة

1- الجعفریات: 47; مستدرک الوسائل 3: 190 ح. 3324

2- كنز العمال 8: 421 ح. 23502

3- من لا يحضره الفقيه 1: 362 ح 1038; وسائل الشيعة 4: 692.

--- ... الصفحة 209 ... ---

يومي ايماء(1).

3/2366 . عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) سئل عن صلاة العليل، فقال: يصلّي قائماً، فإن لم يستطع صلّي جالساً، إلى أن قال: وإن لم يستطع أن يسجد أوماً ايماءاً برأسه، وجعل سجوده أخفض من ركوعه، فإن لم يستطع أن يصلّي جالساً، صلّي مضطجعاً لجنبه الأيمن ووجهه إلى القبلة، فإن لم يستطع أن يصلّي على جنبه الأيمن، صلّي مستلقياً ورجلاه ممّا يلي القبلة يومي ايماء(2).

4/2367 . علي بن الحسين المرتضى، نقلا عن تفسير النعماني، باسناده عن علي (عليه السلام) في حديث، قال: وأما الرخصة التي هي الاطلاق بعد النهي، فمنه قوله تعالى: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} (3) فالفرض أن يصلّي الرجل صلاة الفريضة على الأرض بركوع وسجود تام، ثم رخص للخائف فقال سبحانه: {فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا} (4) ومثله قوله عز وجل: {فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ} (5) ومعنى الآية: أن الصحيح يصلّي قائماً والمريض يصلّي قاعداً، ومن لم يقدر أن يصلّي قاعداً صلّي مضطجعاً ويومي بإيماءاً، فهذه رخصة جائت بعد الفريضة(6).

5/2368 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) سئل عن صلاة العليل، فقال: يصلّي قائماً، فإن لم يستطع صلّي جالساً، قيل:

- 1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 36.
 2- دعائم الإسلام 1: 198; البحار 84: 342; مستدرك الوسائل 4: 116 ح4273.
 3- البقرة: 238.
 4- البقرة: 239.
 5- النساء: 103.
 6- رسالة المحكم والمتشابه: 28; وسائل الشيعة 4: 693; البحار 84: 334.
 --- ... الصفحة 210 ... ---

يا رسول الله فمتى يصلي جالساً؟ قال: إذا لم يستطع أن يقرأ بفاتحة الكتاب وثلاث آيات قائماً، فإن لم يستطع أن يسجد أو ما أيماءاً برأسه وجعل سجوده أخفض من ركوعه، فإن لم يستطع أن يصلي جالساً صلى مضطجعاً لجنبه الأيمن، ووجهه إلى القبلة، فإن لم يستطع أن يصلي على جنبه الأيمن، صلى مستلقياً ورجلاه ممّا يلي القبلة يومي أيماءاً(1).

- 1- دعائم الإسلام 1: 198; مستدرك الوسائل 4: 119 ح4282.

--- ... الصفحة 211 ... ---

الباب الثالث عشر:

فيما يقطع الصلاة وما لا يقطعها

- 1/2369. محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن سلمة بن أبي حفص، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أن علياً (عليه السلام) كان يقول: لا يقطع الصلاة الرعاف، ولا القيء، ولا الدم، فمن وجد أذى فليأخذ بيد رجل من القوم من الصف فليقدمه . يعني إذا كان إماماً (1).
- 2/2370. عن علي [(عليه السلام)] قال: إذا وجد أحدكم في بطنه رزاً أو قيئاً أو رعافاً، فليصرف فليتوضأ، ثم ليبنى على صلاته ما لم يتكلم (2).
- 3/2371. عن علي [(عليه السلام)] قال: أيما رجل دخل في الصلاة فأصابه رز في بطنه أو قيء أو رعاف، فخشى أن يحدث قبل أن يسلم الإمام، فليجعل يده على أنفه، وإن

- 1- الكافي 3: 366; وسائل الشيعة 4: 1245; الجعفریات ص50 وفيه: لا يقطع الصلاة شيء إلا الرعاف والدم والقيء; نقل عنه مستدرك الوسائل 5: 407 ح6200; الاستبصار 1: 405.
 2- كنز العمال 8: 168 ح22409.

كان يريد يعتد بما قد مضى فلا يتكلم حتى يتوضأ ثم يتم ما بقي، فإن تكلم فليستقبل صلاته، وإن كان قد تشهد وخاف أن يحدث قبل أن يسلم الإمام، فليسلم فقد تمت صلاته(1).

4/2372 . عبد الله بن جعفر الحميري، باسناده قال: إن علياً (عليه السلام) كان يقول: لا يقطع الصلاة الرعاف ولا القيء ولا الأرز(2).

5/2373 . الصدوق، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: الالتفات الفاحش يقطع الصلاة، وينبغي لمن يفعل ذلك أن يبدأ بالصلاة بالأذان والاقامة والتكبير(3).

6/2374 . أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: من أن في صلاته فقد تكلم(4).

7/2375 . محمد بن علي بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام)، أنه قال في رجل يصلّي ويرى الصبي يحبو إلى النار، أو الشاة تدخل البيت لتفسد الشيء، قال: فليصرف وليحرز ما يتخوف ويبني على صلاته ما لم يتكلم(5).

8/2376 . عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، أن علياً سئل عن الرجل يصلّي فيمر بين يديه الرجل والمرأة والكلب والحصار، فقال: إن الصلاة لا يقطعها شيء، ولكن إدروا ما استطعتم، هي أعظم من ذلك(6).

1- كنز العمال 8: 168 ح 22411.

2- قرب الاسناد: 115 ح 400; البحار 84: 293; تهذيب الأحكام 2: 325.

3- الخصال، حديث الأربعمئة: 622; وسائل الشيعة 4: 1249.

4- تهذيب الأحكام 2: 330; وسائل الشيعة 4: 1275.

5- تهذيب الأحكام 2: 333; وسائل الشيعة 4: 1272.

6- قرب الاسناد: 113 ح 392; البحار 83: 299.

9/2377 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) كان يقول: من أحدث في صلاته، فليقطع وليبدأ(1).

10/2378 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: من أحدث في صلاته فليصرف (فليحرف) فيتوضأ، ثم يبتدئ الصلاة، ولا ينصرف (لا ينحرف) من نفخ ريح يخيل إليه أنه خرج منه، إلا أن يجد ريحه، أو يسمع صوته، أو يتيقن يقيناً أنه أحدث(2).

11/2379 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن علي (عليه السلام) قال: من رعف وهو في الصلاة، فليصرف فليتوضأ، وليستأنف الصلاة(3).

12/2380 . عن علي (عليه السلام): أنه رعف وهو يصلي بالناس، فأخذ بيد رجل فقدمه مكانه، ثم انصرف فغسل الدم فصلّى لنفسه(4).

13/2381 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: من تكلم في الصلاة أعاد(5).

14/2382 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أول عمرة اعتمرها، فأناه رجل فسلم عليه وهو في الصلاة، فلم يرد عليه، فلما صلى وانصرف قال: أين المسلم عليّ قبيل؟ إنني كنت أصلي، وأنه أتاني جبرئيل فقال: إنه أمرك أن ترد السلام في الصلاة، ورخصوا لمن أراد الحاجة وهو في الصلاة بأن يدلّ على مراده من ذلك بالتسبيح(6).

1- الجعفریات: 20; مستدرك الوسائل 5: 406 ح 6196.

2- دعائم الإسلام 1: 190; مستدرك الوسائل 5: 406 ح 6198.

3- الجعفریات: 19; مستدرك الوسائل 5: 407 ح 6202.

4- دعائم الإسلام 1: 191; مستدرك الوسائل 5: 407 ح 6203; كنز العمال 8: 169 ح 22412.

5- دعائم الإسلام 1: 172; مستدرك الوسائل 5: 427 ح 6261; البحار 84: 307.

6- دعائم الإسلام 1: 172; مستدرك الوسائل 5: 423 ح 6253.

--- الصفحة 214 ... ---

بيان:

ظاهره جواز السلام وعدم جواز الرد، وهو خلاف الاجماع، فلا بدّ من الحمل على التقيّة، أو كان الحكم كذلك فنسخ.

15/2383 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: كنت إذا جنّت رسول الله (صلى الله عليه وآله) استأذنت، فإن كان يصليّ سبّح فعلمتُ فدخلت، وإن لم يكن يصليّ أذن لي فدخلت(1).

16/2384 . الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى،

عن جدّه الحسن، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن الصادق (عليه السلام)، عن آبائه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا يقطع الصلاة التّبسم وتقطعها القهقهة(2).

17/2385 . الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن الصادق (عليه السلام)، عن آبائه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من شرب المسكر لم تُقبل صلاته أربعين يوماً وليلة(3).

18/2386 . عن علي (عليه السلام)، أنّه سئل عن المرور بين يدي المصلّي؟ فقال: لا يقطع الصلاة شيء، ولا تدع من يمرّ بين يديك وإن قاتلته(4).

19/2387 . قال علي (عليه السلام): قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الصلاة، فمرّ بين يديه كلب، ثمّ مرّ حمار، ثمّ مرّت امرأة، وهو يصلّي، فلما انصرف قال: رأيت الذي رأيتم، وليس يقطع صلاة المؤمن شيء ولكن إدروا ما استطعتم(5).

20/2388 . الصدوق، عن أبيه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى

-
- 1- دعائم الإسلام 1: 172; البحار 84: 307.
 - 2- الخصال، حديث الأربعمئة: 629; البحار 84: 282.
 - 3- الخصال، حديث الأربعمئة: 632; البحار 84: 320.
 - 4- دعائم الإسلام 1: 191; البحار 83: 304.
 - 5- دعائم الإسلام 1: 191; مستدرک الوسائل 3: 333 ح 3717.
- الصفحة 215 ... ---

ابن عبيد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه، أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قال: إذا غلبتك عينك وأنت في الصلاة فاقطع الصلاة ونم، فإنك لا تدري، لعلك أن تدعو على نفسك(1).

21/2389 . عن وهب، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) (قال) في الرجل أفاض إلى البيت فغلبته عيناه حتّى أصبح، قال: فقال: لا بأس عليه، ويستغفر الله ولا يعود(2).

-
- 1- علل الشرائع: 353; البحار 84: 320; الخصال، حديث الأربعمئة: 629.
 - 2- قرب الاسناد: 139 ح 495; البحار 83: 118.
- الصفحة 216 ... ---

الباب الرابع عشر:

بعض المناهي في الصلاة

- 1/2390 . قال علي (عليه السلام): نهاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن أربع: عن تقليب الحصى في الصلاة، وأن أصلي وأنا عاقص رأسي من خلفي، وأن أحتجم وأنا صائم، وأن أخص يوم الجمعة بصوم(1).
- 2/2391 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: قال لنا رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياكم وشدة التثؤب في الصلاة فإنها عوة الشيطان، وأن الله يحب العطاس ويكره التثؤب في الصلاة(2).
- 3/2392 . عن علي (عليه السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا تتأهب وهو في الصلاة ردها بيمينه . والعطاس أكثر ما يكون عند النشاط، فلذلك استحب، ويجب أن يخفض إذا اعترى في الصلاة ما أمكن ولا يعلن به (3).

1- دعائم الإسلام 1: 174; مستدرك الوسائل 5: 417 ج6234; البحار 84: 308.

2- دعائم الإسلام 1: 174; البحار 84: 267.

3- دعائم الإسلام 1: 175; البحار 84: 267.

--- ... الصفحة 217 ... ---

4/2393 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: إذا عطس أحدكم وهو في الصلاة فليعطس كعطاس الهر، رويداً(1).

5/2394 . عن محمد بن عيسى والحسن بن ظريف وعلي بن إسماعيل كلهم، عن حماد بن عيسى، عن الصادق (عليه السلام)، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن نقرة الغراب، وفرشة الأسد(2).

6/2395 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى أن يقرأ في صلاة فريضة بأقل من سورة، ونهى عن تبويض السور في الفرائض، وكذلك لا يقرن فيها بين سورتين بعد فاتحة الكتاب، ورخص في التبويض والقرآن في النوافل(3).

7/2396 . عن السندي بن محمد، عن أبي البخترى، عن الصادق (عليه السلام)، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) كان يقول: لا قراءة في ركوع ولا سجود، إنما فيهما المدحة لله عز وجل، ثم المسألة، فابتدؤوا قبل المسألة بالمدحة لله عز وجل ثم أسألوا بعد(4).

8/2397 . البغوي روى بإسناده عن الحارث، عن علي (عليه السلام) قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي أحب لك ما أحب لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي، لا تقرأ وأنت راکع ولا أنت ساجد، ولا تصل وأنت عاقص شعرك فإنه كف الشيطان، ولا تقع بين السجدين(5).

9/2398 . عن علي [(عليه السلام)] : يا علي أحبّ لك ما أحبّ لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي، لا تُقع بين السجنتين(6).

1- دعائم الإسلام 1: 175; البحار 84: 309.

2- قرب الاسناد: 15; البحار 84: 236.

3- دعائم الإسلام 1: 161; البحار 85: 49.

4- قرب الاسناد: 142 ح 512; البحار 85: 104.

5- ثدح السنّة للبخوي 3: 154 ح 661; البحار 85: 189; سنن البيهقي 3: 212.

6- كنز العمال 7: 461 ح 19785.

--- ... الصفحة 218 ... ---

10/2399 . عن علي [(عليه السلام)] : يا علي لا تُقع إقعاء الكلب(1).

11/2400 . عن علي [(عليه السلام)] : لا تقص شعرك في الصلاة فإنّه كفّل الشيطان(2).

12/2401 . عن علي [(عليه السلام)] : لا تُقع أصابعك وأنت في الصلاة(3).

13/2402 . عن علي [(عليه السلام)] قال: يكره أن يصلّي الرجل ورأسه معقوص أو يعبث بالحصي،

أو ينقل قبل وجهه أو عن يمينه(4).

14/2403 . أحمد، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني سويد بن سعيد سنة ستّ وعشرين ومائتين، أخبرنا

عليّ بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان ابن سعد، عن علي (رضي الله عنه) قال:

سأله رجل: أقرأ في الركوع والسجود؟ فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّي نهيتُ أن أقرأ في

الركوع والسجود، فإذا ركعتم فعظّموا الله، وإذا سجدتم فاجتهدوا في المسألة، فممنّ أن يُستجاب لكم(5).

15/2404 . الصدوق، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: لا يعبث الرجل في صلاته بلحيته، ولا بما

يشغله عن صلاته، وقال: بادروا بعمل الخير قبل أن تُشغلوا عنه بغيره، وقال: ليكن جلّ كلامك ذكر الله

عزّ وجلّ، وقال: الصلاة قربان كلّ تقيّ، وقال: ليخشع الرجل في صلاته فإنّه من خشع قلبه لله عزّ

وجلّ خشعت جوارحه، فلا يعبث بشيء(6).

16/2405 . الصدوق، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: لا يجمع المسلم يديه في صلاته وهو قائم

بين يدي الله عزّ وجلّ يتشبه بأهل الكفر . يعني المجوس(7).

1- كنز العمال 7: 461 ح 19784.

2- كنز العمال 7: 517 ح 2003.

3- كنز العمال 7: 515 ح20029.

4- كنز العمال 8: 178 ح22457.

5- مسند أحمد 1: 155.

6- الخصال، حديث الأربعمئة: 620، 628؛ وسائل الشيعة 4: 1261؛ البحار 84: 239.

7- الخصال، حديث الأربعمئة: 622؛ وسائل الشيعة 4: 1265؛ البحار 84: 325.

--- ... الصفحة 219 ... ---

17/2406 . عبد الله بن جعفر، عن السندي بن محمد، عن أبي البخترى، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: الإلتفات في الصلاة اختلاس من الشيطان، فإياكم والالتفات في الصلاة، فإن الله يقبل على العبد إذا قام في الصلاة، فإذا التفت قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم، عمّن تلتفت؟ ثلاثاً، فإذا التفت الرابعة أعرض الله عنه(1).

18/2407 . أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) قال: إن علياً (عليه السلام) كره تنظيم الحصى في الصلاة، وكان يكره أن يصلّي على قصاص شعره حتى يرسله ارسالاً(2).

19/2408 . محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن الريان، عن الحسين بن راشد، عن بعض أصحابه، عن مسمع، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أن النبي (صلى الله عليه وآله) نهى أن يغمض الرجل عينيه في الصلاة(3).

20/2409 . أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: لا تجاوز بطرفك في الصلاة موضع سجودك، وقال: لا يصلّي الرجل محلول الأزار، إذا لم يكن عليه أزار(4).

21/2410 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: لا يسجد الرجل على صورة، ولا على بساط فيه صورة، ويجوز أن تكون الصورة تحت قدميه، أو يطرح عليها ما يوارئها، ولا يعقد الرجل الدراهم التي فيها صورة في ثوبه وهو يصلّي، ويجوز أن تكون الدراهم في هميان أو في ثوب إذا خاف ويجعلها في (إلى) ظهره(5).

1- قرب الاسناد: 150 ح546؛ وسائل الشيعة 4: 128؛ البحار 84: 239.

2- تهذيب الأحكام 2: 298؛ وسائل الشيعة 3: 606.

3- تهذيب الأحكام 2: 314.

4- تهذيب الأحكام 2: 326.

5- الخصال، حديث الأربعمائة: 627; وسائل الشيعة 3: 318; البحار 83: 247.

--- ... الصفحة 220 ... ---

الباب الخامس عشر:

السهو في الصلاة

1/2411. قال أمير المؤمنين (عليه السلام): سجدتا السهو بعد التسليم وقبل الكلام(1).

2/2412. محمد بن أحمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد، عن عبد الله القدّاح، عن جعفر، عن أبيه

(عليه السلام)، أنّ علياً (عليه السلام) سئل عن رجل ركع ولم يسبح ناسياً، قال: تمتّ صلاته(2).

3/2413. الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: لا يكون السهو في خمس: في الوتر،

والجمعة، والركعتين الأولتين من كلّ صلاة مكتوبة، وفي الصبح، وفي المغرب(3).

4/2414. (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن

1- من لا يحضره الفقيه 1: 341 ح 994; وسائل الشيعة 5: 314; الاستبصار 1: 380; تهذيب

الأحكام 2: 195.

2- تهذيب الأحكام 2: 157; وسائل الشيعة 4: 938.

3- وسائل الشيعة 5: 306; الخصال، حديث الأربعمائة: 627.

--- ... الصفحة 221 ... ---

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال

رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس على من خلف الإمام سهو(1).

5/2415. عن علي [(عليه السلام)] أنّ رجلاً جاءه فقال: إنّي صلّيت ولم أقرأ، فقال: أتممت الركوع

والسجود؟ قال: نعم، قال: تمتّ صلاتك، ثمّ قال: ما كلّ أحد يحسن القراءة(2).

6/2416. عن علي [(عليه السلام)] قال: إذا كنت لا تدري أربعاً صلّيت أم ثلاثاً، فتوخّ الصواب، ثمّ

قم فاركع ركعة ثمّ اسجد سجدتين، فإنّ الله لا يعذبّ على الزیادات(3).

1- الجعفریات: 51; مستدرک الوسائل 6: 418 ح. 7124

2- كنز العمال 8: 109 ح. 22120

3- كنز العمال 8: 135 ح. 22262

--- ... الصفحة 222 ... ---

الباب السادس عشر:

الوسوسة وما ينبغي فعله لدفعها

1/2417 . عن علي (عليه السلام): أن رجلا من الأنصار أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله أشكو إليك ما ألقى من الوسوسة في صلاتي إنني لا أعقل ما صليت من زيادة أو نقصان، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا قمت في الصلاة فاطعن في فخذك اليسرى باصبعك اليمنى المسبحة، ثم قل: بسم الله وبالله توكلت على الله، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، فإن ذلك يزره ويطرده(1).

2/2418 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لكلّ قلب وسوسة فإذا فتق الوسواس حجاب القلب ونطق به اللسان أخذ به العبد، وإذا لم يفتق الحجاب ولم ينطق به اللسان فلا حرج(2).

1- دعائم الإسلام 1: 190; مستدرك الوسائل 4: 213 ح4521; الجعفریات: 37.

2- الجعفریات: 168; مستدرك الوسائل 5: 431 ح6274.

--- ... الصفحة 223 ... ---

3/2419 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أتى أحدكم الشيطان في صلاته فقال: إنك مرأى، فليطل أحدكم، وإذا كان أحدكم على شيء من أمر آخرته فليمكث، وإذا كان على شيء من أمر الدنيا فليرجع(1).

4/2420 . عماد الدين الطبري، عن الشيخ أبي البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري، عن أبي طالب محمد بن الحسن بن عتبة، عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن أحمد، عن محمد بن وهبان الديلمي، عن عليّ بن أحمد بن كثير العسكري، عن أحمد بن الفضل الاصفهاني، عن أبي علي راشد بن علي بن وائل القرشي، عن عبد الله بن حفص المدني، عن محمد بن إسحاق، عن سعد بن زيد بن أرطاة، عن كميل بن زياد، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال في وصيته له: يا كميل إذا وسوس الشيطان في صدرك فقل: أعوذ بالله القوي، من الشيطان الغوي، وأعوذ بمحمد الرضي (المرضي) من شرّ ما قدر وقضي، وأعوذ بأله الناس، من الجنّة والناس أجمعين، وسلّم تكف مؤنة إبليس والشياطين معه، ولو أنّهم كلّهم أبالسة مثله(2).

1- الجعفریات: 33; مستدرک الوسائل 4: 110 ح 4258.

2- بشارة المصطفى: 27; مستدرک الوسائل 6: 425 ح 7141; البحار 77: 271.

--- ... الصفحة 224 ... ---

الباب السابع عشر:

في صلاة الجماعة

(1) فضل صلاة الجماعة وكيفية إنعقادها

1/2421 . الطوسي، حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله) قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي، عن رزيق، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) بلغه أن قوماً لا يحضرون الصلاة في المسجد، فغضب فقال: إن قوماً لا يحضرون الصلاة معنا في مساجدنا، فلا يؤاكلونا، ولا يشاربونا، ولا يناكحونا، ولا يأخذون من فيئنا شيئاً، أو يحضروا معنا صلاتنا جماعة، وإنّي لأوشك أن أمر لهم بنار تشعل في دورهم فأحرقها عليهم أو ينتهون، قال: فامتتع المسلمون عن مؤاكلتهم ومشاربتهم ومناكحتهم حتّى حضروا الجماعة مع المسلمين(1).

2/2422 . وعنه بهذا الاسناد، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: رُفِعَ إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة، أن قوماً من جيران المسجد لا يشهدون الصلاة جماعة في

1- أمالي الطوسي، المجلس 39: 696 ح 1487; وسائل الشيعة 3: 479.

--- ... الصفحة 225 ... ---

المسجد، فقال: ليحضرن معنا صلاتنا جماعة، أو ليتحوّلنّ عنا، ولا يجاورونا ولا نجاورهم(1).

3/2423 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر في حديث، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من سمع النداء فلم يجبه من غير علة، فلا صلاة له(2).

4/2424 . موسى بن إبراهيم المروزي، حدّثنا محمد بن خلف، حدّثنا موسى بن إبراهيم، حدّثنا موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال علي (عليه السلام): من حافظ على الصلوات الخمس في جماعة لم يكتب من الغافلين(3).

5/2425 . عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنّه كان يقول: المرأة خلف الرجل صفّ، ولا يكون الرجل خلف الرجل صفّاً، إنّما يكون الرجل

إلى جنب الرجل عن يمينه(4).

6/2426 . عن السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: رجلان صفّ، فإذا كانوا ثلاثة تقدّم الإمام(5).

7/2427 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: أمنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنا ورجل من الأنصار، فتقدّمنا (صلى الله عليه وآله) وخلفنا خلفه، فصلّى بنا ثمّ قال: إذا كان اثنان فليقم أحدهما عن يمين الآخر(6).

1- أمالي الطوسي، المجلس 39: 696 ح1484; وسائل الشيعة 3: 479.

2- الكافي 3: 372; تهذيب الأحكام 3: 24; وسائل الشيعة 5: 375.

3- مسند الإمام موسى بن جعفر: 25 ح.22

4- قرب الاسناد: 114 ح395; البحار 88: 43; وسائل الشيعة 5: 413.

5- قرب الاسناد: 150 ح545; البحار 88: 43; وسائل الشيعة 5: 414.

6- مسند زيد بن علي: 118.

--- الصفحة 226 ... ---

8/2428 . الحاكم النيسابوري، حدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا يوسف بن موسى، ثنا محمد بن خالد الدمشقي و داود بن رشيد (قالا:)، ثنا الوليد ابن مسلم بن جريج، عن موسى بن عقبة، عن نافع بن جبير، عن مسعود الزرقي، عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يكون في المسجد حين تقام الصلاة فإذا رآهم قليلا جلس، ثمّ صلّى (لم يصلّي)، وإذا رآهم جماعة صلّى(1).

9/2429 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في عهده إلى مالك الأشر، قال: ووفّ ما تقرّبت به إلى

الله من ذلك كاملا غير مثلوم ولا منقوص، بالغا من بدنك ما بلغ، وإذا قمت في صلاتك للناس، فلا تكوننّ منفراً ولا مضيّعاً، فإنّ في الناس من به العلة وله الحاجة، وقد سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين وجهني إلى اليمن كيف أصليّ بهم، فقال: صلّ بهم كصلاة أضعفهم، وكنّ بالمؤمنين رحيماً(2).

10/2430 . عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: الاثنان وما فوقهما

جماعة(3).

11/2431 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله

عليه وآله): لا تزال أمتي يكفّ عنها البلاء ما لم يظهروا خصالا: عملا بالرياء، واطهار الرشا، وقطع

الأرحام، وقطع الصلاة في جماعة، وترك هذا البيت أن يؤم، فإذا ترك هذا البيت أن يؤم لم يناظروا(4).
12/2432. أبو البُخْزري، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: الصبي عن يمين الرجل
في الصلاة إذا ضبط الصف جماعة، والمريض القاعد عن يمين المصلّي هما جماعة، ولا بأس أن يؤمّ
المملوك إذا كان قارياً، وكره أن يؤمّ الأعرابي لخفائه عن الوضوء والصلاة(5).

1- مستدرک الحاكم 1: 202; كنز العمال 8: 264 ح 22840.

2- نهج البلاغة: كتاب 53; وسائل الشيعة 5: 470.

3- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 61.

4- مسند زيد بن علي: 113.

5- قرب الاسناد: 156 ح 575.

--- الصفحة 227 ... ---

13/2433. السيد فضل الله الراوندي، عن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني، عن محمد بن الحسن
التميمي، عن سهل بن أحد الديباجي، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل، عن
أبيه، عن جدّه موسى بن جعفر، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: من صلّى بالناس وهو جنب،
أعاد هو والناس صلاتهم(1).

14/2434. الصدوق، عن محمد بن عليّ بن الشاه، عن أبي بكر بن عبد الله النيسابوري، عن أحمد
بن عبد الله الطائي، عن أبيه، عن أحمد بن إبراهيم الخوزي، عن إبراهيم بن مروان، عن جعفر بن زياد،
عن أحمد بن عبد الله الهروي، وعن الحسين بن محمد الأشثاني، عن عليّ بن محمد بن مهرويه، عن
داود بن سليمان جميعاً، عن الرضا، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله
عليه وآله): إني أخاف عليكم استخفافاً بالدين، وبيع الحكم، وقطيعة الرحم، وأن تتخنوا القرآن مزامير
وتقدّمون أحدكم وليس بأفضلكم(2).

15/2435. عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه سئل عن القوم يكونوا جميعاً اخواناً من يؤمّهم؟ قال:
إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: صاحب الفراش أحقّ بفراشه، وصاحب المسجد أحقّ بمسجده،
وقال: أكثرهم قرآناً، وقال: أقدمهم هجرةً، فإن استنوا فأقرؤهم، فإن استنوا فأفقههم، فإن استنوا فأكبرهم
سنّاً(3).

16/2436. الصدوق، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ذكره، عن
أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): مرّة حضر قراءة القرآن، ومجالسة

العلماء، والنظر في الفقه، والمحافظة على الصلاة في الجماعات، الخبر(4).

- 1- نوارير الراوندي: 36; مستدرک الوسائل 6: 485 ح7321; البحار 88: 67.
- 2- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 42; مستدرک الوسائل 6: 472 ح.7283
- 3- فقه الامام الرضا (عليه السلام): 124; مستدرک الوسائل 6: 475 ح.7293
- 4- الخصال، باب الاثنين: 71; مستدرک الوسائل 6: 447 ح7195.

--- ... الصفحة 228 ... ---

- 17/2437 . (الجغريات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صلّى ركعتين قبل صلاة الغداة، وركعتي الغداة في جماعة، رُفعت صلّاته يومئذ في صلاة الأبرار، وكتب يومئذ في وفد المتّقين(1).
- 18/2438 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: يؤمّ الرجلان أحدهما صاحبه، يكون عن يمينه، فإذا كانوا أكثر من ذلك قاموا خلفه(2).
- 19/2439 . عن علي [(عليه السلام)] قال: من السنّة أن يقوم الرجل وخلفه رجلان وخلفهما امرأة(3).
- 20/2440 . عن علي (عليه السلام) أنّه قال: إذا جاء الرجل ولم يستطع أن يدخل الصف فليقم حذاء الإمام فإنّ ذلك يجزيه، ولا يعاند الصف(4).
- 21/2441 . عن علي [(عليه السلام)]: أفضل الناس في المسجد الإمام، ثمّ المؤدّن، ثمّ من علي يمين الإمام(5).
- 22/2442 . الحاكم النيسابوري، وأمّا حديث عليّ بن أبي طالب، (فحدّثناه) أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الأسود بن عامر، ثنا شعبة، (وحدّثني) عليّ بن حمشاد، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا شعبة، عن سفيان بن حسين، قال: سمعت الزهري يحدث عن ابن أبي رافع، عن أبيه، عن علي أنّه كان يأمر أن يقرأ خلف الإمام في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الأخيرين بفاتحة الكتاب(6).

1- الجغريات: 35; مستدرک الوسائل 6: 452 ح.7211

- 2- فقه الإمام الرضا (عليه السلام): 124; مستدرک الوسائل 6: 470 ح.7275.
- 3- كنز العمال 8: 264 ح.22839.

4- دعائم الإسلام 1: 156; مستدرك الوسائل 6: 477 ح7298.

5- كنز العمال 7: 586 ح20375.

6- مستدرك الحاكم 1: 239.

--- الصفحة 229 ... ---

23/2443. كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: لا بأس أن يؤذّن الغلام قبل أن يحتلم، ولا يؤمّ حتّى يحتلم، فإن أمّ جازت صلاته وفسدت صلاة من يصلي خلفه(1).

24/2444. عبد الله بن جعفر، قال حماد: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) قال: قال أبي: قال علي (عليه السلام): كنّ النساء يصلين مع النبي (صلى الله عليه وآله)، وكنّ يؤمرن أن لا يرفعن رؤوسهنّ قبل الرجال لضيق الأزر(2).

25/2445. قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما كان من إمام تقدّم في الصلاة وهو جنب ناسياً، أو أحدث حدثاً، أو رعافاً، أو أزاّ في بطنه، فليجعل ثوبه على أنفه، ثم لينصرف، وليأخذ بيد رجل فليصل مكانه، ثم ليتوضأ وليتمّ ما سبقه به من الصلاة، وإن كان جنباً فليغتسل وليصل الصلاة كلّها(3).

26/2446. عن علي (عليه السلام) أنّه قال: من صلى الفجر في جماعة، رفعت صلاته في صلاة الأبرار، وكتب يومئذ في وفد المتّقين(4).

27/2447. عن علي (عليه السلام): أنّه غدا على أبي الدرداء فوجده نائماً، فقال: ما لك؟ فقال: كان مني من الليل شيء فنمت، فقال علي: أفتركت صلاة الصبح في جماعة؟ قال: نعم، قال علي (عليه السلام): يا أبا الدرداء لأنّ أصليّ العشاء والفجر في جماعة أحبّ إليّ من أن أحبي ما بينهما، أو ما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا، وإنهما ليكفّران ما بينهما(5).

28/2448. عن علي (عليه السلام) أنّه قال: تحت ظلّ العرش يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه، رجل

1- من لا يحضره الفقيه 1: 395 ح1170; وسائل الشيعة 5: 398; الاستبصار 1: 423.

2- قرب الاسناد: 18 ح60; من لا يحضره الفقيه 1: 396 ح1176; وسائل الشيعة 5: 413; البحار 88: 42.

3- من لا يحضره الفقيه 1: 402 ح1193; وسائل الشيعة 5: 474; سنن البيهقي 2: 256.

4- دعائم الإسلام 1: 153; مستدرك الوسائل 6: 452 ح7212.

5- دعائم الإسلام 1: 154; مستدرك الوسائل 6: 453 ح7214.

خرج من بيته فأسبغ الطهر ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقتضي فريضة من فرائض الله، فهلك فيما بينه وبين ذلك، ورجل قام في جوف الليل بعد أن هدأت كل عين، فأسبغ الطهر ثم قام إلى بيت من بيوت الله فهلك فيما بينه وبين ذلك(1).

29/2449 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: خير صفوف الصلاة المقدم، وخير صفوف الجنائز المؤخر، قيل له: يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال: لأنه ستر للنساء، فخير صفوف الرجال أولها، وخير صفوف النساء آخرها، ولو يعلم الناس ما في الصف الأول لم يصل إليه أحد إلا بالسهام(2).

30/2450 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: أفضل الصفوف أولها وهو صف الملائكة، وأفضل المقدم ميامن الإمام(3).

31/2451 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، في رجلين اختلفا، فقال أحدهما: كنت إمامك، وقال الآخر: أنا كنت إمامك، فقال (عليه السلام): صلاتهما تامة، قلت: فإن قال كل واحد منهما: كنت أنتم بك، قال: صلاتهما فاسدة وليستأنفا(4).

32/2452 . عن علي [(عليه السلام)]: إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال، فليصنع كما يصنع الإمام(5).

33/2453 . عن علي [(عليه السلام)]: أنه خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياماً، فقال: ما لي أراكم سامدين(6).

34/2454 . عن علي [(عليه السلام)] قال: إذا أمّ الرجل القوم فوجد في بطنه رزاً أو قيناً أو

1 و 2- دعائم الإسلام 1: 154.

3- دعائم الإسلام 1: 155.

4- الكافي 3: 375; وسائل الشيعة 5: 420.

5- كنز العمال 7: 638 ح 20661.

6- كنز العمال 8: 279 ح 22912; غريب الحديث 2: 155.

رعافاً، فليضع ثوبه على أنفه، وليأخذ بيد رجل من القوم فليقدمه(1).

35/2455 . عن علي [(عليه السلام)]: إن معاذاً صلى بقومه الفجر، فقرأ سورة البقرة، وخلفه رجل أعرابي معه ناضح له، فلما كان في الركعة الثانية، صلى الأعرابي وترك معاذاً، فأخبروا به النبي (صلى

الله عليه وسلم) فقال: خفت على ناضحي ولي عيال أكنف عليهم، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): صلّ بهم صلاة أضعفهم، فإنّ فيهم الصغير والكبير، وذا الحاجة لا تكن فتاناً(2).

36/2456 . عن علي [(عليه السلام)] قال: ما صلّيت خلف خلق أخف صلاة من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في تمام(3).

37/2457 . أحمد بن محمد البرقي، عن محمد بن علي، عن محمد بن علي بن النعمان النخعي، عن الحارث بن المغيرة النضري، قال: سمعت عثمان بن المغيرة يقول: حدّثني الصادق، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مات بغير إمام جماعة مات ميتة جاهلية(4).

38/2458 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إمام القوم وافدهم إلى الله، فقدّموا في صلاتكم أفضلكم(5).

39/2459 . عن علي (عليه السلام): أنّ عمر صلّى بالناس صلاة الفجر، فلما قضى الصلاة أقبل على الناس فقال: يا أيّها الناس إنّ عمر صلّى بكم الغداة وهو جنب، فقال له الناس: فماذا ترى؟ فقال: عليّ الاعادة ولا إعادة عليكم، فقال (له) علي (عليه السلام): بل يجب عليك الاعادة وعليهم، إنّ القوم بإمامهم يركعون ويسجدون، فإذا فسدت

1- كنز العمال 8: 168 ح. 22410

2- كنز العمال 8: 270 ح. 22872

3- كنز العمال 8: 269 ح. 22865

4- المحاسن 1: 253 ح. 478; البحار 23: 77.

5- دعائم الإسلام 1: 151; مستدرك الوسائل 6: 471 ح. 7280; الجعفریات: 39.

--- الصفحة 232 ... ---

صلاة الإمام فسدت صلاة المأمومين(1).

40/2460 . عن علي (عليه السلام) أنّه قال: لا بأس أن يصلّي القوم بصلاة الإمام وهم في غير

المسجد(2).

41/2461 . عن علي (عليه السلام): أنّه رخص في تلقين الإمام القرآن إذا تعابا ووقف، فإنّ خطر

آية أو أكثر، أو خرج من سورة إلى سورة واستمرّ في القراءة لم يلقّن(3).

(2) حكم المسبوق ببعض الصلاة

1/2462 . عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أنّه قال: إذا سبق أحدكم الإمام بشيء

من الصلاة، فليجعل ما يدرك مع الإمام أقلّ (أول) صلاته، وليقرأ فيما بينه وبين نفسه إن أمهله الإمام،

فإن لم يمكنه قرأ فيما يقضي، إذا دخل رجل مع الإمام في صلاة العشاء الآخرة وقد سبقه بركعة وأدرك القراءة في الثانية، فقام الإمام في الثالثة، قرأ المسبوق في نفسه كما كان يقرأ في الثانية واعتد بها لنفسه أنها الثانية، فإذا سلم الإمام لم يسلم وقام فصلّى ركعة يقرأ فيها بفاتحة الكتاب لأنها هي التي بقيت عليه(4).

2/2463 . عن علي [(عليه السلام)] قال: ما أدركت مع الإمام، فهو أول صلاتك، واقض ما سبقك به من القراءة(5).

3/2464 . عن علي [(عليه السلام)] قال: من أدرك ركعة مع الامام، أو فاتته ركعة، فلا

1- دعائم الإسلام 1: 152; مستدرك الوسائل 6: 485 ح.7320

2 و 3- دعائم الإسلام 1: 152.

4- دعائم الإسلام 1: 191; مستدرك الوسائل 6: 489 ح.7330

5- كنز العمال 8: 301 ح.23019

--- ... الصفحة 233 ... ---

يتشهد مع الإمام، وليهّل حتى يقوم الإمام(1).

4/2465 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: من فاتته ركعة من صلاة المغرب سبقه بها الإمام، ثم دخل معه في صلاته، جلس بعد كل ركعة، يعني أنه إذا جلس الإمام في الثانية وهي للمسبوق أولية، جلس بعدها معه غير متمكّن، ثم يقوم الإمام ويجلس في الثالثة، وهي للمسبوق ثانية، فليجلس معه ويتشهد التشهد الأول، ويقرأ في التي خافت فيها الإمام لنفسه مخافتاً، وهي للمسبوق ثانية، ثم إذا سلم الإمام قام فأتى بركعة يقرأ فيها بفاتحة الكتاب، وهي له الثالثة، ثم يجلس يتشهد التشهد الثاني ويسلم وينصرف(2).

5/2466 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: من أدرك الإمام راعياً، فكبر تكبيرة واحدة وركع معها اكتفى بها(3).

(3) استحباب إتمام الصفوف

1/2467 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: سدّوا فرج الصفوف، ومن استطاع أن يتم الصف الأول أو الذي يليه فليفعل ذلك، فإن ذلك أحبّ إلى نبيكم، وأتمّوا الصفوف فإن الله وملائكته يصلّون على الذين يتمّون الصفوف(4).

2/2468 . قال علي (عليه السلام): قم في الصف ما استطعت، فإذا ضاق تنقّم أو تتأخّر فلا بأس(5).

1- كنز العمال 8: 302 ح 23025.

2- دعائم الإسلام 1: 192; مستدرك الوسائل 6: 501 ح 7360.

3- دعائم الإسلام 1: 193; مستدرك الوسائل 6: 489 ح 7329.

4- دعائم الإسلام 1: 155.

5- دعائم الإسلام 1: 156.

--- ... الصفحة 234 ... ---

3/2469 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله

(صلى الله عليه وآله): صفوا صفوفكم وحادوا بين صفحاتكم، ولا تخالفوا فتختلفوا ويتخللکم أولاد

الحذف(1).

4/2470 . وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أختياركم ألينكم مناكباً في

الصلاة(2).

5/2471 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: أتموا الصفوف إذا رأيتم خلا فيها، ولا يضرك أن

تتأخر وراك، إذا وجدت ضيقاً في الصف (الأول)، فنتم الصف الذي خلفك، وتمشي منحرفاً(3).

6/2472 . قال علي (عليه السلام) في موضع آخر: وإن كنت خلف الإمام فلا تقوم في الصف الثاني

إن وجدت في الأول موضعاً، وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أتموا صفوفكم فإنّي أراكم من

خلفي كما أراكم من قدّامي، ولا تخالفوا فيخالف الله قلوبكم، وإن وجدت ضيقاً في الصف الأول فلا بأس

أن تتأخر إلى الصف الثاني، وإن وجدت في الصف الأول خلا فلا بأس أن تمشي إليه فتتمّه(4).

(4) المناهي في صلاة الجماعة

1/2473 . أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا صلّيت خلف إمام تقتدي به، فلا تقرأ خلفه، سمعت قراءته

أم لم تسمع، إلا أن تكون صلاة يجهر فيها فلم تسمع، فاقراً، وإذا كان

1- الجعفریات: 42; مستدرك الوسائل 6: 503 ح 7368.

2- الجعفریات: 35; مستدرك الوسائل 6: 504 ح 7369.

3- فقه الرضا: 123; مستدرك الوسائل 6: 505 ح 7372.

4- فقه الإمام الرضا (عليه السلام): 123; مستدرك الوسائل 6: 505 ح 7372.

--- ... الصفحة 235 ... ---

لا يقتدى به فاقراً خلفه سمعت أم لم تسمع، وقال في موضع آخر: وإذا فاتك مع الإمام الركعة الأولى التي فيها القراءة، فانصت للإمام في الثانية(1).

2/2474 . عن علي [(عليه السلام)] قال: ليس من الفطرة القراءة مع الإمام(2).

3/2475 . عن علي [(عليه السلام)] قال: من قرأ خلف الإمام فلا صلاة له(3).

4/2476 . عن الحارث، عن علي [(عليه السلام)] قال: سألت رجل النبي (صلى الله عليه وسلم): اقرأ خلف الإمام أو أنصت؟ قال: انصت يكفيك(4).

5/2477 . محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تكونن في العيكل (في العنكل)، قلت: وما العيكل؟ قال: أن تصلي خلف الصفوف وحدك، فإن لم يمكن الدخول في الصف قام حذاء الإمام أجزءه، فإن هو عاند الصف فسد عليه صلاته(5).

بيان:

يعني . والله أعلم :: إذا وجد موضعاً فيما بين يديه من الصفوف، فأما إذا لم يجد فلا شيء عليه إن صلى وحده خلف الصفوف.

6/2478 . الصدوق، عن أبيه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي الجوزاء، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الأغلف لا يؤم القوم ولو كان أقرأهم (للقرآن)، لأنه ضيع من السنة أعظمها، ولا تقبل له شهادة ولا يصلي عليه إلا أن يكون ترك ذلك خوفاً على نفسه(6).

-
- 1- فقه الامام الرضا (عليه السلام): 124; مستدرك الوسائل 6: 477 ح7299.
 - 2- كنز العمال 8: 286 ح22943.
 - 3- كنز العمال 8: 286 ح22944.
 - 4- كنز العمال 8: 293 ح22977; مستدرك الوسائل 6: 480 ح7308.
 - 5- تهذيب الأحكام 3: 282; وسائل الشريعة 5: 460.
 - 6- علل الشرائع: 327; من لا يحضره الفقيه 1: 378 ح1106; وسائل الشريعة 5: 396; تهذيب الأحكام 3: 30; المقنع: 117.

--- الصفحة 236 ... ---

7/2479 . محمد بن يعقوب، عن محمد، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول:

من قرأ خلف إمام يأتّم به فمات بُعث على غير فطرة(1).

8/2480 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا يؤمّ المقيد المطلقين، ولا يؤمّ صاحب الفالج الأصحاء، ولا المتيمّم المتوضّين، ولا يؤمّ الأعمى في الصحراء إلا أن يوجهه إلى القبلة(2).

9/2481 . محمد بن الحسن باسناده، عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن يحيى بن غياث، عن صاعد بن مسلم، عن الشعبي، قال: قال علي (عليه السلام): لا يؤمّ الأعمى في البرية(3).

بيان:

هذا محمول على عدم معرفته بالقبلة، وعدم تسديده من المأمومين، أو على عدم أهليّته أو الكراهة.

10/2482 . عن علي (عليه السلام) أنّه قال: لا تقدّموا سفهاءكم في صلاتكم، ولا على جنائزكم، فإنهم وفدكم إلى ربكم(4).

11/2483 . قال أبو عبيد الهروي: في حديث علي (رضي الله عنه) أنّه أتاه قوم برجل فقالوا: إنّ هذا يؤمّنا ونحن له كارهون، فقال له علي (رضي الله عنه): إنّك لخروط، أتؤمّ قوماً هم لك كارهون(5).

-
- 1- الكافي 3: 377; وسائل الشيعة 5: 422; تهذيب الأحكام 3: 269; من لا يحضره الفقيه 1: 390 ح1156; المحاسن 1: 158 ح220; عقاب الأعمال: 230.
- 2- الكافي 3: 375; وسائل الشيعة 5: 411; تهذيب الأحكام 3: 27.
- 3- وسائل الشيعة 5: 409; تهذيب الأحكام 3: 269.
- 4- دعائم الإسلام 1: 151; مستدرك الوسائل 6: 463 ح7248; كنز العمال 7: 588 ح20390.
- 5- غريب الحديث للهروي 3: 455.
- ... الصفحة 237 ... ---

12/2484 . عن علي (عليه السلام) أنّه قال: لا يؤمّ المريض الأصحاء، إنّما كان ذلك لرسول الله (صلى الله عليه وآله) خاصّة(1).

13/2485 . عن علي (عليه السلام): أنّه نهى عن الصلاة خلف الأجم والأبرص والمجنون والمحدود وولد الزنا، والأعرابي لا يؤمّ المهاجرين، ولا المقيد المطلقين، ولا المتيمّم المتوضّين، ولا الخصي الفحول، ولا المرأة الرجال، ولا الخنثى الرجال، ولا الأخرس المتكلّمين، ولا المسافر المقيمين(2).

-
- 1- دعائم الإسلام 1: 151; مستدرك الوسائل 6: 470 ح7276.

2- دعائم الإسلام 1: 151; وسائل الشيعة 5: 400; مستدرك الوسائل 6: 464 ح7253.
--- ... الصفحة 238 ... ---

الباب الثامن عشر:

في صلاة المسافرين

1/2486 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ علياً (عليه السلام) قال: من أجمع إقامة خمسة عشر يوماً، فليتمّ الصلاة، ومن قال: أخرج اليوم أخرج غداً، قصر الصلاة ما بينه وبين شهر (1).

2/2487 . نصر بن مزاحم، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه (عليهم السلام) قال: خرج علي (عليه السلام) وهو يريد (صفين)، حتّى إذا قطع النهر، أمر مناديه فنادى بالصلاة، قال: فتقدّم فصلّي ركعتين، حتّى إذا قضى الصلاة أقبل علينا فقال: يا أيّها الناس، ألا من كان مشيعاً أو مقيماً فليتمّ الصلاة فإنّ قوم على سفر، ومن صحبنا فلا يصم المفروض، والصلاة (المفروضة) ركعتان (2).

1- الجعفریات: 48; مستدرك الوسائل 6: 537 ح7451.

2- كتاب صفين: 134; مستدرك الوسائل 6: 538 ح7454; وفي البحار 89: 68.
--- ... الصفحة 239 ... ---

3/2488 . عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام)، أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إنّ الله تبارك وتعالى أهدى إلى أمّتي هدية، لم يهدّها إلى أحد من الأمم، تكرمة من الله عزّ وجلّ لنا، قالوا: يا رسول الله وما ذلك؟ قال: الافطار، وتقصير الصلاة في السفر، فمن لم يفعل ذلك فقد ردّ على الله هديته (1).

4/2489 . عن علي (عليه السلام) أنّه قال: من قصر الصلاة في السفر وأفطر، فقد قبل تخفيف الله عزّ وجلّ، وكملت صلاته (2).

5/2490 . عن علي (عليه السلام): أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى أن تتمّ الصلاة في السفر (3).

6/2491 . عن علي (عليه السلام): أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قصر الصلاة بمنى (4).

7/2492 . السيد فضل الله الراوندي، بإسناده إلى موسى بن جعفر، عن آبائه، قال: قال علي (عليه السلام): جاءت الخضارمة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله إنّنا لا نزال ننفر أبداً فكيف نصنع بالصلاة؟ فقال (صلى الله عليه وآله): سبّحوا ثلاث تسيّحات ركوعاً، وثلاث تسيّحات سجوداً (5).

بيان:

أي لا تقصروا في كيفية الصلاة أيضاً، كما لا تقصرون في الكمية، ويمكن أن يكون تجويزاً للتخفيف فالمراد التسبيحات الصغريات.

8/2493 . عبد الله بن جعفر، عن السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن يعقوب، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) كان إذا خرج مسافراً لم يقصر من الصلاة حتى يخرج من احتلام (اعلام) البيوت، وإذا رجع لم يتم الصلاة حتى يدخل احتلام (اعلام) البيوت(6).

1- دعائم الإسلام 1: 195; مستدرك الوسائل 6: 541 ح7463.

2- دعائم الإسلام 1: 195; مستدرك الوسائل 6: 542 ح7464; والبحار 88: 70.

3- دعائم الإسلام 1: 195; مستدرك الوسائل 6: 543 ح7466; والبحار 89: 70.

4- دعائم الإسلام 1: 331; مستدرك الوسائل 6: 547 ح7483.

5- مستدرك الوسائل 6: 548 ح7486; والبحار 89: 68.

6- قرب الاسناد: 145 ح525; البحار 89: 27; وسائل الشيعة 5: 507.

--- الصفحة 240 ... ---

9/2494 . الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه، عن ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن عباد، عن عمه، عن أبيه، عن جابر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة، عن علي (عليه السلام) قال: إذا كنت مسافراً ثم مررت ببلدة تريد أن تقيم بها عشرة، فأتم الصلاة، وإن كنت تريد أن تقيم بها أقل من عشرة فقصر، وإن قدمت وأنت تقول: أسير غداً أو بعد غد، حتى تتم على شهر فأكمل الصلاة، الخبر(1).

10/2495 . عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن هلال،

عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خياركم الذين إذا سافروا قصرُوا وأفطروا(2).

11/2496 . علي بن الحسن بن فضال، عن عمرو بن عثمان، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: سبعة لا يقصرون الصلاة: الأمير الذي يدور في إمارته، والجبّاء الذي يدور في جبايته، والتاجر الذي يدور في تجارته من سوق إلى سوق، والبدوي الذي يطلب مواضع القطر، ومنبت الشجر، والراعي، والمحارب الذي يخرج لقطع السبيل، والذي يطلب الصيد يريد به لهو الدنيا(3).

12/2497 . عن عاصم بن ضمرة، عن علي [(عليه السلام)] قال: أيما رجل خرج في أرض قي .

يعني قفراً . فليتحين للصلاة ويرمي ببصره يميناً وشمالاً، فلينظر أسهلها موطناً وأطيبها لصلاة، فإنّ البقاع تتافس الرجل المسلم كلّ بقعة تحبّ أن يذكر الله فيها، فإن شاء أذن وأقام وإن شاء أقام ويصلي(4).

1- أمالي الطوسي، المجلس 12: 347 ح718; وسائل الشيعة 5: 529; وفي البحار 89: 60.

2- ثواب الأعمال: 36; وسائل الشيعة 5: 541; وفي البحار 89: 63.

3- تهذيب الأحكام 4: 218; ودعائم الإسلام 1: 196.

4- كنز العمال 8: 235 ح.22705

--- ... الصفحة 241 ... ---

13/2498 . عن علي [(عليه السلام)] قال: صلينا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) صلاة المسافرين ركعتين ركعتين إلا المغرب فإنه صلاها ثلاثاً(1).

14/2499 . عن علي [(عليه السلام)] قال: صلاة المسافر ركعتان(2).

15/2500 . عن علي بن أبي ربيعة الأسدي، قال: خرجنا مع علي [(عليه السلام)] ونحن ننظر إلى الكوفة، فصلّى ركعتين ثم رجعنا فصلّى ركعتين، وهو ينظر إلى القرية، فقلنا له: ألا تصلي أربعاً؟ قال: حتى ندخلها(3).

16/2501 . عن علي [(عليه السلام)] قال: إذا قمت بأرض عشراً فأتم، فإن قلت: أخرج اليوم أو غداً فصلّ ركعتين وإن أقمت شهراً(4).

17/2502 . عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، أن علياً [(عليه السلام)] لما خرج إلى البصرة رأى خصاً، فقال: لولا هذا الخصّ لصلينا ركعتين(5).

1- كنز العمال 8: 235 ح.22706.

2- كنز العمال 8: 236 ح.22708.

3- كنز العمال 8: 236 ح.22710.

4- كنز العمال 8: 236 ح.22711.

5- كنز العمال 8: 236 ح.22709.

--- ... الصفحة 242 ... ---

الباب التاسع عشر:

في صلاة الآيات

1/2503 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: انكسف القمر على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعنده جبرئيل (عليه السلام) فقال له: يا جبرئيل ما هذا؟ فقال جبرئيل (عليه السلام): أما إنه أطوع لله منكم، أما إنه لم يعص ربه قطّ مذ خلقه، وهذا آية وعبرة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فما ينبغي عندها، وما أفضل ما يكون من العمل إذا كانت؟ قال: الصلاة وقراءة القرآن (1).

2/2504 . عن علي (عليه السلام) أنه قرأ في الكسوف سورة المثاني، وسورة الكهف، وسورة الروم، ويس، والشمس وضحاها (2).

3/2505 . عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي البختري، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أن علياً (عليه السلام) صلى في كسوف الشمس ركعتين في أربع سجعات

1- دعائم الإسلام 1: 200; مستدرك الوسائل 6: 163 ح 6681; البحار 91: 165.

2- دعائم الإسلام 1: 201; مستدرك الوسائل 6: 174 ح 6706; البحار 91: 166.

--- الصفحة 243 ... ---

وأربع ركعات، قام فقرأ ثم ركع، ثم رفع رأسه ثم ركع، ثم قام فدعا مثل ركعتين، ثم سجد سجدتين، ثم قام ففعل مثل ما فعل في الأولى في قراءته وقيامه وركوعه وسجوده سواء (1).

4/2506 . محمد بن محمد بن النعمان المفيد: روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه صلى بالكوفة صلاة الكسوف، فقرأ فيها بالكهف والأنبياء وردّها خمس مرّات، وأطال في ركوعها حتى سال العرق على أقدام من كان معه، وغشي على كثير منهم (2).

5/2507 . عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: انكسفت الشمس فقام علي [(عليه السلام)] فركع خمس ركعات وسجد سجدتين، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك ثم سلّم ثم قال: ما صلاها أحد بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غيري (3).

6/2508 . عن حنش بن المعتمر، قال: انكسفت الشمس على عهد علي [(عليه السلام)] فقام فصلّى بالناس، فقرأ يس والروم، ثم ركع فركع نحواً من ذلك أو دونه، ثم رفع رأسه فقام نحواً من ذلك أو أقصر، ثم سجد نحواً من ذلك أو أقصر، ثم رفع رأسه، ثم قام فصلّى ركعة أخرى ففعل فيها مثل ما فعل في هذه الركعة (4).

7/2509 . أحمد، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا زهير، حدّثنا الحسن بن الحر، حدّثنا الحكم بن عتيبة، عن رجل يدعى حنشاً، عن علي (رضي الله عنه) قال: كسفت الشمس، فصلّى علي للناس، فقرأ يس أو

نحوها، ثم ركع نحواً من قدر السورة، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ثم قام قدر السورة يدعو ويكبر، ثم ركع قدر

1- تهذيب الأحكام 3: 291; وسائل الشيعة 5: 150; الاستبصار 1: 452.

2- المقنعة: 210; وسائل الشيعة 5: 154; البحار 91: 164.

3- كنز العمال 8: 421 ح 23503.

4- كنز العمال 8: 421 ح 23504.

--- الصفحة 244 ... ---

قراءته أيضاً، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم قام أيضاً قدر السورة، ثم ركع قدر ذلك أيضاً، حتى صلى أربع ركعات، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم سجد، ثم قام في الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى، ثم جلس يدعو ويرغب، حتى انكشفت الشمس، ثم حدثهم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كذلك فعل (1).

8/2510. محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أحمد بن محمد، عن الهيثم الهندي، عن بعض أصحابنا بإسناده رفعه، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقرأ: {إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ بَعْدَهُ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا} (2) يقولها عند الزلزلة ويقول: {وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ} (3)(4).

9/2511. محمد بن الحسن بإسناده، عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن أبي البخترى، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: مضت السنة أنه لا يستسقى إلا بالبراري، حيث ينظر الناس إلى السماء، ولا يستسقى في المساجد إلا بمكة (5).

10/2512. عن علي (عليه السلام) أنه صلى صلاة الكسوف فانصرف قبل أن ينجلي، فجلس في

مصلاه يدعو ويذكر الله، وجلس الناس كذلك يدعون ويذكرون حتى انجلت (6).

1- مسند أحمد 1: 143.

2- فاطر: 41.

3- الحج: 65.

4- علل الشرائع: 367; وسائل الشيعة 5: 159.

5- قرب الاسناد: 137 ح 481; تهذيب الأحكام 3: 150; وسائل الشيعة 5: 166; مستدرک الوسائل 6: 186 ح 6728; البحار 91: 321.

6- دعائم الإسلام 1: 201; مستدرک الوسائل 6: 173 ح 6703; البحار 91: 167.

--- الصفحة 245 ... ---

11/2513 . الراوندي باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) صلى صلاة الكسوف بالناس، فقرأ سورة الحجّ ثم ركع قدر القراءة، ثم رفع فقرأ قدر الركوع، ثم ركع مرة أخرى ثم رفع رأسه ثم سجد قدر الركوع، ثم رفع رأسه، فدعا بين السجدين على قدر السجود، ثم سجد الأخرى، ثم قام فقرأ سورة الروم ثم ركع قدر القراءة، ثم رفع صلبه فقرأ قدر الركوع، ثم ركع قدر القراءة، ثم رفع رأسه ثم سجد سجدين، فكان فراغه حيث تجلّت الشمس، فمضت السنة أن صلاة الكسوف ركعتان، فيهما أربع ركعات وأربع سجعات (1).

بيان:

روى الشيخ مثله، عن أبي البختري، عن الصادق (عليه السلام)، وحمله على التقية لاشتهاره بين العامة ومعارضة الأخبار الكثيرة الصحيحة.

12/2514 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: مضت السنة في الاستسقاء أن يقوم الإمام فيصلّي ركعتين، ثم يستسقي بالناس (ثم يبسط يده وليدع) (2).

13/2515 . وبهذا الاسناد، أنّ علياً (عليه السلام) كان إذا استسقى يدعو بهذا الدعاء:
اللهم انشر علينا رحمتك بالغيث العميق والسحاب الفتيق، ومنّ على عبادك بينوع الثمرة، وأحي عبادك وبلادك ببلوغ الزهرة، وأشهد ملائكتك الكرام السفارة بسقيا منك نافعاً دائماً غزرة واسعاً درّة وإبلا سريعاً وجلا تحيي به ما قد مات وتردّ به ما قد فات وتخرج به ما هو آت، وتوسّع لنا به الأقوات، سحاباً متراكباً هنيئاً مريئاً طبقاً مجللاً غير مظر ودقه ولا خلب برقه.

اللهم اسقنا غيثاً مريعاً ممرعاً عديماً (عريضاً) واسعاً غزيراً ترو به

1- نواذر الراوندي: 28; البحار 91: 162; مستدرک الوسائل 6: 171 ح 6700.

2- الجعفریات: 49; مستدرک الوسائل 6: 179 ح 6716; البحار 91: 315; نواذر الراوندي: 29.

--- الصفحة 246 ... ---

البهيم وتجبر به الهم، اسقنا سقياً تسيل منه الرضاب ويملاً منه الحباب، وتفجّر منه الأنهار وتتبت به الأشجار وترخص به الأسعار في جميع الأمصار، وتتعش به البهائم والخلق، وتتبت به الزرع وتدرّ به

الضرع، وتزدنا به قوّة إلى قوتنا.

اللّهم لا تجعل ظلّه علينا سموماً ولا تجعل برده علينا حسوماً، ولا تجعل صعقة علينا رجوماً، ولا ماءه علينا أجاجاً، اللّهم ارزقنا من بركات السماوات والأرض (1).

14/2516 . الرضا (عليه السلام) قال: وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يدعو عند الاستسقاء بهذا الدعاء، ويقول:

يا مغيثنا ومعيننا على ديننا ودنيانا بالذي تنشر علينا من الرزق، نزل بنا نبأ عظيم لا يقدر على تفريجه غير منزله، عجل على العباد فرجه، فقد أشرفت الأبدان على الهلاك، فإذا هلكت الأبدان هلك الدين، يا ديّان العباد، ومقدّر أمورهم بمقادير أرزاقهم، لا تحل بيننا وبين رزقك، وهبنا ما أصبحنا فيه من كرامتك معترفين، قد أصيب من لا ذنب له من خلقك بذنوبنا، ارحمنا بمن جعلته أهلاً لاستجابة دعائه حين سألك يا رحيم، لا تحبس عنا ما في السماء، وانشر علينا نعمك، وعدّ علينا رحمتك، وابسط علينا كنفك، وعدّ علينا بقبولك واسقنا الغيث، ولا تجعلنا من القانطين، ولا تهلكنا بالسنين، ولا تؤاخذنا بما فعل المبطلون، وعافنا يا ربّ من النقمة في الدين، وشماتة القوم الكافرين، يا ذا النفع والنصر إنك أجبتنا فبجودك وكرمك، ولاتمام ما بنا من نعمائك، وإن رددتنا فبلا ذنب منك لنا، ولكن بجنايتنا على

1- الجعفریات: 49; مستدرک الوسائل 6: 179 ح 6717; البحار 91: 315; نوادر الراوندي: 30.

--- الصفحة 247 ... ---

أنفسنا، فاعفُ عنا قبل أن تصرفنا، وأقلنا وأقبلنا بانجاح الحاجة يا الله (1).

15/2517 . الشيخ الطبرسي: عن علي (عليه السلام) أنه قد صعد المنبر للإستسقاء فما سمع منه غير الاستغفار، فقيل له في ذلك، فقال: ألم تسمعوا قوله تعالى: {اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً} (2) ثم قال (عليه السلام): وأيّ دعاء أفضل من الاستغفار، وأعظم بركة منه في الدنيا والآخرة (3).

16/2518 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تشيروا إلى الهلال بالأصابع، ولا إلى المطر بالأصابع (4).

17/2519 . محمد بن مسعود العياشي، عن ابن وكيع، عن رجل، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تسبوا الريح فإنّها بشر، وإنّها نذر، وإنّها لواقح، فاسألوا الله من خيرها، وتعوّذوا به من شرّها (5).

- 1- فقه الرضا (عليه السلام): 154; مستدرك الوسائل 6: 182 ح6719; البحار 91: 334.
 2- نوح: 10 . 12.
 3- مصباح الكفعمي (في الهامش): 59; مستدرك الوسائل 6: 184 ح.6723
 4- الجعفریات: 31; مستدرك الوسائل 6: 187 ح.6733
 5- تفسير العياشي 2: 239; مستدرك الوسائل 6: 176 ح6712; تفسير البرهان 2: 328.
 --- ... الصفحة 248 ... ---

الباب العشرون:

في صلاة العيد

(1) حكمها وكيفيتها

- 1/2520 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمر النساء أن يصلّين في العيدين أربع ركعات(1).
 2/2521 . عن علي (عليه السلام) أنه قيل له: يا أمير المؤمنين، لو أمرت أن يصلّي بضعفاء الناس يوم العيد في المسجد؟ قال: إنّي أكره أن أسنّ سنة لم يستتّها رسول الله (صلى الله عليه وآله)(2).
 3/2522 . روى العلامة، من طريق الجمهور: وقيل لعلي (عليه السلام): قد اجتمع في المسجد بضعفاء الناس فلو صلّيت بهم في المسجد، فقال: أخالف السنّة إذاً، ولكن أخرج إلى المصلّي وأستخلف من يصلّي بهم في المسجد أربعاً(3).

1- الجعفریات: 40; مستدرك الوسائل 6: 145 ح6657.

2- دعائم الإسلام 1: 185; وفي السمترك 6: 133 ح6627; البحار 90: 374.

3- تذكرة الفقهاء 45: 141 مسألة 450; سنن البيهقي 3: 310; مستدرك الوسائل 6: 134 ح6629.

--- ... الصفحة 249 ... ---

4/2523 . عن علي (عليه السلام) أنه قيل له: لو أمرت من يصلّي بضعفة الناس هوناً في المسجد الأكبر، قال: إنّي أمرت رجلاً يصلّي، أمرته أن يصلّي بهم أربعاً(1).

بيان:

المراد بالخبر أن يصلّي بهم في يوم العيد الصلاة التي عليهم وهي الأربع، لا صلاة العيد.
 5/2524 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: فيمن لا يشهد العيد من أهل القرى، إذا لم يشهد المصر

مع الإمام، فعليه أن يصلّي أربع ركعات(2).

6/2525 . عن علي (عليه السلام) أنّه قال: ليس على المسافر عيد ولا جمعة(3).

7/2526 . عن علي (عليه السلام): أنّه اجتمع في خلافته عيدان في يوم واحد، جمعة وعيد، فصلّي بالناس صلاة العيد، ثمّ قال: قد أذنت لمن كان مكانه قاصياً(4).

8/2527 . عن علي (عليه السلام): أنّه قال في القوم لا يرون الهلال فيصبحون صيماً حتّى يمضي وقت صلاة العيد من أوّل النهار، فيشهد شهود عدول أنّهم رأوه من ليلتهم الماضية، قال: يفطرون ويخرجون من غد فيصلّون صلاة العيد في أوّل النهار(5).

9/2528 . محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن سلمة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: اجتمع عيدان على عهد أمير المؤمنين (عليه السلام) فخطب الناس ثمّ قال: هذا يوم اجتمع فيه عيدان فمن أحبّ أن يجمع معنا فليفعل، ومن لم يفعل فإنّ له رخصة(6).

10/2529 . أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه،

1- مستدرک الوسائل 6: 134 ح6629; تذكرة الفقهاء 4: 143 مسألة 450.

2- دعائم الإسلام 1: 186.

3 و 4- دعائم الإسلام 1: 187.

5- دعائم الإسلام 1: 187; وفي مستدرک الوسائل 6: 124 ح6599; البحار 90: 357.

6- الكافي 3: 461.

--- الصفحة 250 ... ---

عن علي (عليه السلام) قال: من فاتته صلاة العيد فليصلّ أربعاً(1).

11/2530 . محمّد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث ابن كلوب، عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام)، أنّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) كان يقول: إذا اجتمع عيدان للناس في يوم واحد فإنّه ينبغي للإمام أن يقول للناس في خطبته الأولى: أنّه قد اجتمع لكم عيدان فأنا أصليهما جميعاً، فمن كان مكانه قاصياً فأحبّ أن ينصرف عن الآخر فقد أذنت له(2).

12/2531 . سأل الحلبي، أبا عبد الله (عليه السلام) عن الفطر والأضحى، إذا اجتمعا يوم الجمعة، قال: اجتمعا في زمان علي (عليه السلام) فقال: من شاء أن يأتي الجمعة فليأت، ومن قعد فلا يضره، وليصلّ الظهر، وخطب (عليه السلام) خطبتين جمع فيهما خطبة العيد وخطبة الجمعة(3).

13/2532 . محمد بن علي بن الحسين، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا انتهى إلى الصلاة تقدّم فصلّى بالناس بلا أذان ولا إقامة(4).

14/2533 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: ما كان يكبر النبي (صلى الله عليه وآله) في العيدين إلا تكبيرة واحدة حتّى أبطأ عليه لسان الحسين (عليه السلام)، فلما كان ذات يوم عيد ألبسته أمّه وأرسلته مع جدّه، فكبر النبي (صلى الله عليه وآله) وكبر الحسين حين كبر خمساً، فجعلها رسول الله سنة وثبتت السنة إلى اليوم(5).

1- تهذيب الأحكام 3: 135; الاستبصار 1: 446.

2- تهذيب الأحكام 3: 137; ووسائل الشيعة 5: 116.

3- من لا يحضره الفقيه 1: 509 ح 1473; ووسائل الشيعة 5: 115; المقنعة: 201.

4- وسائل الشيعة 5: 101.

5- تهذيب الأحكام 3: 286; ووسائل الشيعة 5: 108.

--- ... الصفحة 251 ... ---

15/2534 . عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يكبر في العيدين والاستسقاء في الأولى سبعاً وفي الثانية خمساً، ويصلي قبل الخطبة ويجهر بالقراءة(1).

16/2535 . أحمد، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا معمر، أنبأنا الزهري، عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف، قال: ثم شهدت علي بن أبي طالب بعد ذلك يوم عيد، بدأ بالصلاة قبل الخطبة، وصلى بلا أذان ولا إقامة، ثم قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نهى أن يمك أحد من نسكه شيئاً فوق ثلاثة أيام(2).

17/2536 . محمد بن مكي الشهيد، قال: وروى أبو إسحاق إبراهيم الثقفي في كتابه بأسناده، عن علي (عليه السلام) أنه قال: لا تحبسوا النساء من الخروج إلى العيدين فهو عليهن واجب(3).

بيان:

هذا محمول على الاستحباب، أو على أن لهن ميلاً شديداً إلى ذلك فهو عندهن كالواجب.

18/2537 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) قال: من كان مصلياً بعد العيدين فليصل أربعاً(4).

19/2538 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن

محمّد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يقرأ في العيدين

1- قرب الاسناد: 114 ح396; وسائل الشيعة 5: 110; وفي مستدرك الوسائل 6: 125 ح6600;
والبحار 90: 350; الجعفریات: 45.

2- مسند أحمد 1: 78.

3- الذكرى: 240; وسائل الشيعة 5: 134.

4- الجعفریات: 46; مستدرك الوسائل 6: 123 ح.6592

--- الصفحة 252 ... ---

بسيح اسم ربك الأعلى، وهل أذاك حديث الغاشية(1).

20/2539 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال في حديث: وكانت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) عنزة في أسفلها عكاز يتوكأ عليها ويخرجها في العيدين يصلي إليها، وكان يجعلها في السفر قبلة يصلي إليها(2).

21/2540 . عن علي (عليه السلام) أنه خرج في يوم عيد، فرأى ناساً يصلون فقال: يا أيها الناس قد شهدنا نبي الله في مثل هذا اليوم فلم يكن أحد يصلي قبل العيد، أو قال: النبي، فقال رجل: يا أمير المؤمنين ألا تنهى أن يصلوا قبل خروج الإمام؟ فقال: لا أريد أن أنهي عبداً إذا صلى، ولكننا نحدّثهم بما شهدنا من النبي (صلى الله عليه وآله) أو كما قال(3).

بيان:

لا أريد أن أنهي، لعلة قال ذلك لضعف عقول أصحابه، فإنهم كانوا يعظّمون النهي عن الصلاة، وكان (عليه السلام) إذا نهاهم عن صلاة الضحى ومثلها، قالوا في جوابه: أنتهى عبداً إذا صلى، ولم يعلموا أن المراد من الآية الصلاة الراجحة لا المبتدعة، وبالجملة الظاهر أن عدم اصراره (عليه السلام) على المنع للتقية، ويحتمل أن يكون لعدم فهم التحريم.

22/2541 . عن علي (رضي الله عنه) قال: حقّ على كلّ ذات نطاق أن تخرج إلى العيدين، ولم يكن يرخّص لهنّ في شيء من الخروج إلاّ العيدين(4).

1- الجعفریات: 40; مستدرك الوسائل 6: 125 ح6601.

2- الجعفریات: 184; مستدرك الوسائل 6: 127 ح6606.

3- مجمع البيان 5: 515; البحار 91: 124.

4- كنز العمال 8: 403.

--- ... الصفحة 253 ... ---

(2) التكبير للعيد

1/2542 . عن علي (عليه السلام): أنه خرج يوم العيد، فلم يزل يكبر حتى انتهى إلى الجبانة(1).

2/2543 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: التكبير في أيام التشريق من صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق(2).

3/2544 . عن محمد بن بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا كبر في العيدين قال بين كل تكبيرتين: أشهد لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم أهل الكبرياء، وذكر الدعاء إلى آخره مثله(3).

4/2545 . محمد بن الحسن باسناده، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبيه، عن حفص بن غياث، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: على الرجال والنساء أن يكبروا أيام التشريق في دبر الصلوات، وعلى من صلى وحده وعلى من صلى تطوعاً(4).

5/2546 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) كان يكبر بعد الصبح يوم عرفة، ولا يزال يكبر بعد كل صلاة حتى يكبر بعد العصر آخر أيام التشريق(5).

1- منتهى المطلب 1: 348; البحار 91: 118.

2- دعائم الإسلام 1: 187.

3- تهذيب الأحكام 3: 140; ووسائل الشيعة 5: 131.

4- وسائل الشيعة 5: 128; تهذيب الأحكام 3: 289.

5- الجعفریات: 46; مستدرک الوسائل 6: 139 ح 6645.

--- ... الصفحة 254 ... ---

(3) ما يتعلق بالخطبة

1/2547 . الرضا (عليه السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان إذا فرغ دعا وهو مستقبل القبلة ثم خطب وقال أيضاً: فإذا فرغت من الصلاة فاجتهد في الدعاء، ثم ارق المنبر فاخطب بالناس إن كنت تؤم الناس(1).

2/2548 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض الأعياد: إنما هو لمن قبل الله صيامه وشكر

قيامه، وكلّ يوم لا يُعصى الله فيه فهو (يوم) عيد(2).

3/2549 . خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) في عيد الفطر إلى أن قال: أطيعوا الله فيما نهاكم عنه من قذف المحصنة واتبان الفاحشة، وشرب الخمر، وبخس المكيال، وشهادة الزور، والفرار من الزحف(3).

4/2550 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: اليوم لنا عيد، وغداً لنا عيد، وكلّ يوم لا نعصى الله فيه فهو لنا عيد(4).

5/2551 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخطب يوم النحر وهو يقول: هذا يوم الثَّجِّ والعَجِّ، والثَّجُّ ما تهريقون فيه من الدماء، فمن صدقت نيته كانت أول قطرة له كفارة لكلّ ذنب، والعَجُّ الدعاء، فعجّوا إلى الله فالذي نفس محمد بيده لا ينصرف من هذا الموضع إلاّ مغفوراً له، إلاّ صاحب كبيرة مصرّاً عليها لا يحدث نفسه بالاقلاع عنها(5).

6/2552 . محمد بن عليّ بن الحسين، قال: كان علي (عليه السلام) إذا انتهى إلى المصلّى يوم العيد، تقدّم فصلّى بالناس فإذا فرغ من الصلاة صعد المنبر ثمّ بدأ فقال: . وذكر

1- فقه الامام الرضا (عليه السلام): 132; مستدرك الوسائل 6: 128 ح6607; البحار 90: 368.

2- نهج البلاغة: قصار الحكم 428; مستدرك الوسائل 6: 149 ح6668; روضة الواعظين، في باب ذكر العيدين: 354.

3- مستدرك الوسائل 6: 154 ح6680; البحار 91: 30; مصباح المتعبد: 606.

4- مستدرك الوسائل 6: 154 ح6679.

5- دعائم الإسلام 1: 184.

--- الصفحة 255 ... ---

الخطبة إلى أن قال: . وكان يقرأ قل يا أيها الكافرون أو التكاثر أو العصر، وكان ممّا يدوم عليه قل هو الله أحد، وكان إذا قرأ إحدى هذه السور جلس كجلسة العجلان، ثمّ نهش، وهو (كان) أول من حفظ عنه الجلسة بين الخطبتين(1).

7/2553 . محمد بن عليّ بن الحسين، قال: خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) في الأضحى فقال:

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلاّ الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد، الله أكبر على ما هدانا وله الشكر فيما أبلانا، والحمد لله على ما رزقنا من بهيمة الأنعام(2).

8/2554 . قال: وكان علي (عليه السلام) يبدأ بالتكبير إذا صَلَّى الظهر من يوم النحر، وكان يقطع التكبير آخر أيام التشريق عند الغداة، وكان يكبر في دبر كل صلاة فيقول: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد، فإذا انتهى إلى المصلّى تقدّم فصلّى بغير أذان ولا إقامة، فإذا فرغ من الصلاة صعد المنبر، الحديث(3).

(4) مستحبات ومكروهات صلاة العيد

1/2555 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يكبر في العيدين، إلى أن قال: ويجهر بالقراءة(4).

2/2556 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أراد الخروج إلى المصلّى يوم الفطر، أفطر قبل أن يخرج بتميرات أو زبيبات(5).

3/2557 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن

1- وسائل الشيعة 5: 111; من لا يحضره الفقيه 1: 521 ح 1484.

2 و 3- وسائل الشيعة 5: 125; من لا يحضره الفقيه 1: 518 ح 1484.

4- الجعفریات: 45; مستدرك الوسائل 6: 147 ح 6661.

5- دعائم الإسلام 1: 184; وفي مستدرك الوسائل 6: 129 ح 6611.

--- الصفحة 256 ... ---

جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا خرج إلى المصلّى لم يرجع في الطريق الذي ابتدأ به(1).

4/2558 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) كان يحب أن يفطر الرجل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلّى، وكان يكره أن يفطر يوم الأضحى حتّى يرجع من المصلّى(2).

5/2559 . عن علي (عليه السلام): أنه كان يكره أن يطعم شيئاً يوم الأضحى، حتّى يرجع من المصلّى(3).

6/2560 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى أن يخرج السلاح إلى العيدين، إلا أن يكون عدواً حاضراً(4).

7/2561 . البيهقي، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأ أحمد بن عثمان بن جعفر المقرئ، ثنا

أبو جعفر محمد بن عليّ الوراق، ثنا أبو غسان ومعاوية بن عمرو، قالوا: ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: من السنّة أن يمشي الرجل إلى المصلّى (5).
8/2562. وعنه، أخبرنا أبو عليّ الروذباري، ثنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب المقرئ بواسط، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا أبو نعيم وأبو داود المقرئ،

1- الجعفریات: 47; مستدرک الوسائل 6: 149 ح 6665.

2- الجعفریات: 45; مستدرک الوسائل 6: 128 ح 6610.

3- دعائم الإسلام 1: 185; مستدرک الوسائل 6: 129 ح 6612; البحار 90: 373.

4- الجعفریات: 38; مستدرک الوسائل 6: 132 ح 6624.

5- سنن البيهقي 3: 281.

--- الصفحة 257 ... ---

عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: من السنّة أن تأتي العيد ماشياً، زاد أبو داود في حديثه: ثم تركب إذا رجعت (1).

9/2563. وعنه، وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنبأ أبو جعفر الرزاز، ثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد. هو ابن سابق. ثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي (رضي الله عنه) قال: الجهر في صلاة العيد من السنّة، والخروج في العيدين إلى الجبّانة من السنّة (2).

10/2564. وعنه، أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس، أنبأ الربيع، قال: قال الشافعي، عن أبي عليّة، عن ليث، عن الحكم، عن حنش بن المعتمر، أن علياً (رضي الله عنه) قال: صلّوا يوم العيد في المسجد أربع ركعات: ركعتان للسنّة وركعتان للخروج (3).

1- سنن البيهقي 3: 281.

2- سنن البيهقي 3: 295.

3- سنن البيهقي 3: 310.

--- الصفحة 258 ... ---

الباب الحادي والعشرون:

في صلاة الجمعة

(1) فضل صلاة الجمعة

1/2565 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث لو تعلم أمّتي ما لها فيها لضربت عليها بالسهام: الأذان، والغدوّ إلى الجمعة، والصف الأول(1).

2/2566 . (الجعفریات)، أخبرنا عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربعة يستأنفون العمل: المريض إذا برئ، والمشرك إذا أسلم، والمنصرف من الجمعة إيماناً واحتساباً، والحاجّ (إذا فرغ)(2).

3/2567 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث لو تعلم أمّتي ما لها فيها لضربت عليها بالسهام: الأذان، والغدوّ إلى الجمعة، والصف الأول(3).

1- دعائم الإسلام 1: 144; مستدرك الوسائل 4: 20 ح4068; البحار 84: 156.

2- الجعفریات: 33; مستدرك الوسائل 2: 61 ح.1411

3- دعائم الإسلام 1: 144; مستدرك الوسائل 4: 20 ح4068; البحار 84: 156.

--- الصفحة 259 ... ---

4/2568 . عن علي (عليه السلام): أنّها الجمعة يوم الجمعة، والظهر في سائر الأيام(1).

5/2569 . محمّد بن يعقوب باسناده، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن وهب، عن جعفر، أنّ علياً (عليه السلام) كان يقول: لأن أدع شهود حضور الأضحى عشر مرّات أحبّ إليّ من أن أدع شهود الجمعة مرّة واحدة من غير علة(2).

6/2570 . عن علي [(عليه السلام)] قال: من حضر الجمعة بصلاة ودعا فهو يسأل الله إن شاء أعطاه وإن شاء منعه(3).

7/2571 . (الجعفریات)، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): التهجير إليّ بالجمعة حجّ فقراء أمّتي(4).

8/2572 . وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) العبد إذا أدّى الفريضة فعليه بالجمعة(5).

9/2573 . وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربعة يستأنف العمل: المريض إذا برئ، والمشرك إذا أسلم، والمنصرف من الجمعة إيماناً واحتساباً، والحاجّ إذا قضى حجّه(6).

10/2574 . وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) قال: الاتيان إلى الجمعة زيادة وجمال،

1- وسائل الشيعة 3: 15.

2- تهذيب الأحكام 3: 247; قرب الاسناد: 153 ح563; وسائل الشيعة 5: 5.

3- كنز العمال 8: 368 ح23300.

4- الجعفریات: 32; نوادر الراوندي: 24; مستدرك الوسائل 6: 6 ح6282; وفي البحار 89: 197.

5- الجعفریات: 44; مستدرك الوسائل 6: 6 ح6283.

6- الجعفریات: 33; مستدرك الوسائل 6: 6 ح6284; دعائم الإسلام 1: 179; نوادر الراوندي: 24.

--- الصفحة 260 ... ---

فقيل: يا أمير المؤمنين وما الجمال؟ قال: اقضوا الفريضة، وتزاوروا(1).

11/2575 . وبهذا الاسناد، عن علي صلوات الله عليه، قال: ثلاثة إن أنتم خالفتهم فيهن أنتم هلكتم:

جمعتكم، وجهاد عدوكم، ومناسكتكم(2).

12/2576 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: يوشك أحدكم أن يتبدى حتى لا يأتي المسجد إلا يوم الجمعة، ثم يستأخر حتى لا يأتي الجمعة إلا مرة ويدعها مرة، ثم يستأخر حتى لا يأتيها فيطبع الله على قلبه(3).

13/2577 . البيهقي، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، ثنا ابن جابر، حدثني عطاء الخراساني، عن مولى لامرأته أم عثمان، قال: سمعت علياً (رضي الله عنه) على المنبر يقول: إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين برياتها إلى الأسواق يأخذون الناس بالريائث، ويذكرونهم الحوائج ويثبطونهم عن الجمعة، وتغدو الملائكة برياتها إلى المساجد يكتبون على رجل الساعة التي جاء فيها، فلان جاء من ساعة، فلان جاء من ساعتين، فإذا الرجل جلس مجلساً يستمكن فيه من الاستماع والنظر وأنصت ولم يبلغ كان له كفلان من الأجر، وإذا جلس فيه مجلساً فتأدى وأنصت، ولم يبلغ كان له كفل من الأجر، ومن جلس مجلساً يستمكن فيه من الاستماع والنظر فلغا ولم ينصت كان عليه كفلان أو قال كفل من وزر، ومن قال لأخيه يوم الجمعة: صه فقد لغا ومن لغا فليس له من جمعته شيء، ثم يقول في آخر ذلك: قد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يقول ذلك(4).

14/2578 . المجلسي: وجدت في أصل قديم من أصول أصحابنا مرفوعاً، عن أمير

1- الجعفریات: 42; مستدرك الوسائل 6: 7 ح6287.

2- الجعفریات: 52; مستدرك الوسائل 6: 7 ح6286; نوادر الراوندي: 24.

3- دعائم الإسلام 1: 180; مستدرك الوسائل 6: 8 ح6288.

4- سنن البيهقي 3: 220; وفي كنز العمال 7: 736 ح21168; وفي مسند أحمد 1: 93.

--- ... الصفحة 261 ... ---

المؤمنين (عليه السلام) قال: من ترك الجمعة ثلاثاً متتابعة لغير علة كتب منافقاً (1).

15/2579. قال علي (عليه السلام): توتى الجمعة ولو حبواً (2).

(2) فضل يوم الجمعة

1/2580. عن الصدوق: خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) في الجمعة، فقال: الحمد لله الولي الحميد، إلى أن قال: ألا إن هذا اليوم يوم جعله الله عيداً، وهو سيد أيامكم وأفضل أعيادكم، وقد أمركم الله في كتابه بالسعي فيه إلى ذكره فلتعظم رغبتكم فيه ولتخلص نيتكم فيه، وأكثروا فيه التضرع والدعاء ومسألة الرحمة والمغفرة، فإن الله عز وجل يستجيب لكل من دعاه، ويورد النار من عصاه، وكل متكبر عن عبادته، قال الله عز وجل: {أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} (3) وفيه ساعة مباركة لا يسأل الله عبد مؤمن فيها شيئاً إلا أعطاه (4).

2/2581. أحمد بن محمد، عن عبد الله بن محمد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: كان علي

(عليه السلام) يقول: أكثروا المسألة في يوم الجمعة والدعاء، فإن فيه ساعات يستجاب فيها الدعاء

والمسألة، ما لم تدعو، بقطيعة، أو معصية، أو عقوق، واعلموا أن الخير والبر يضاعفان يوم

الجمعة (5).

1- مستدرك الوسائل 6: 9 ح6290; وفي البحار 89: 183.

2- مستدرك الوسائل 6: 9 ح6290; وفي البحار 89: 183.

3- غافر: 60.

4- وسائل الشيعة 5: 65; من لا يحضده الفقيه 1: 431 ح.1263

5- محاسن البرقي، باب ثواب العمل يوم الجمعة 1: 131 ح158; وسائل الشيعة 5: 69; وفي البحار

89: 349.

--- ... الصفحة 262 ... ---

3/2582. محمد بن الحسن، قال: وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه

وآله) أنه قال: من صلى ليلة الجمعة أربع ركعات لا يفرق بينهن، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة

وسورة الجمعة مرة والمعوذتين عشر مرات، وقل هو الله أحد عشر مرات، وآية الكرسي وقل يا أيها الكافرون مرة، ويستغفر الله في كل ركعة سبعين مرة، ويصلي على النبي (صلى الله عليه وآله) سبعين مرة، ويقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعين مرة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (1).

4/2583 . الصدوق، عن محمد بن موسى، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن علي بن عابس، عن أبي مريم، عن المنهال، عن عمرو بن رز بن حبيش، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: من قرأ سورة النساء في كل يوم جمعة أمن من ضغطة القبر (2).

5/2584 . عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: يوم الجمعة صلاة كَلَّه، ما من عبد قام إذا ارتفعت الشمس قدر رمح أو أكثر يصلي فسيحة الضحى ركعتين إيماناً واحتساباً إلا كتب الله عز وجل له مائتي حسنة ومحا عنه مائتي سيئة، ومن صلى ثمان ركعات رفع الله له في الجنة ثمانمائة درجة وغفر له ذنوبه كلها، ومن صلى اثنتي عشر ركعة كتب الله له ألفاً ومائتي حسنة ومحا عنه ألفاً ومائتي سيئة، ورفع له في الجنة ألفاً ومائتي درجة (3).

1- مصباح المتهدج: 180; وسائل الشيعة 5: 75.

2- ثواب الأعمال: 105; مستدرك الوسائل 6: 103 ح 6538; وفي وسائل الشيعة 5: 87; وفي

البحار 89: 349; وتفسير العياشي 1: 215.

3- جمال الاسبوع: 157; مستدرك الوسائل 6: 53 ح 6415; وفي البحار 89: 371.

--- الصفحة 263 ... ---

6/2585 . الشيخ الفقيه أبي محمد جعفر بن محمد بن علي القمي، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ جاء رجل فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أخبرني عن يوم الأحد كيف سمّي يوم الأحد؟ فقال: لأنه أحد يوم خلق الله الدنيا، وهو أول يوم خلقه الله. فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أخبرني عن يوم الاثنين كيف سمّي يوم الاثنين؟ قال: لأنه ثاني يوم خلق الله من الدنيا، وهو يوم ولدت فيه، ويوم نزلت فيه النبوة، وأخبرني حبيبي أنه يوم أقبض فيه. فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أخبرني عن يوم الثلاثاء؟ فقال: هو ثالث يوم خلق الله من الدنيا، وهو يوم تاب الله فيه على آدم، ورضي عنه واجتباها وهدها. فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أخبرني عن يوم الأربعاء؟ فقال: هو رابع يوم خلق الله من الدنيا، وهو يوم نحس مستمر، فيه خلق الله الرياح الصرصر.

قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أخبرني عن يوم الخميس؟ فقال: هو خامس يوم خلق الله من الدنيا، ليله أنيس، ونهاره جليس، وفيه رفع إدريس، ولعن فيه إبليس.

قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أخبرني عن يوم الجمعة؟ فبكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: سألتني عن يوم الجمعة؟ فقال: نعم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) تسميه الملائكة في السماء يوم المزيد. يوم الجمعة يوم خلق الله فيه آدم (عليه السلام)، يوم الجمعة يوم نفخ الله في آدم الروح، يوم الجمعة يوم أسكن الله آدم في الجنة، يوم الجمعة يوم أسجد الله ملائكته لآدم، يوم الجمعة يوم جمع الله فيه لآدم حواء، يوم الجمعة يوم قال الله للنار: {كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ} (1)، يوم الجمعة يوم استجيب فيه دعاء يعقوب

1- الأنبياء: 69.

--- ... الصفحة 264 ... ---

(عليه السلام)، يوم الجمعة يوم غفر الله فيه ذنب آدم، يوم الجمعة يوم كشف الله فيه البلاء عن أيوب، يوم الجمعة يوم فدى الله فيه إسماعيل بذبح عظيم، يوم الجمعة يوم خلق الله فيه السماوات والأرض وما بينهما، يوم الجمعة يوم يتخوف فيه الهول وشدة القيامة والفرع الأكبر (1).

7/2586 . عن عمرو بن شمر، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، عن علي [عليه السلام] [قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إذا كان يوم الجمعة نزل أمين الله جبرئيل إلى المسجد الحرام فركز لواءه بالمسجد الحرام، وغدا سائر الملائكة إلى المساجد التي يجمع فيها يوم الجمعة، فركزوا ألويتهم وراياتهم بأبواب المساجد، ثم نشروا قراطيس من فضة وأقلاماً من ذهب، ثم كتبوا الأول فالأول ممن بكر إلى الجمعة، فإذا بلغ من في المسجد سبعين رجلاً قد بكرُوا طَوروا القراطيس، فكان أولئك السبعون كالذين اختارهم موسى من قومهم كانوا أنبياء (2).

8/2587 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم الجمعة نادى الطير الطير، والوحش الوحش، والسباع السباع، سلام عليكم هذا يوم صالح (الجمعة) (3).

9/2588 . الشيخ الفقيه أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إن الله اختار الجمعة، فجعل يومها عيداً، واختار ليلها فجعله مثلها، وإن من فضلها أن لا يسئل الله عز وجل يوم الجمعة حاجة إلا استجيب له، وإن استحق قوم عقاباً فصادفوا يوم الجمعة وليلتها صرف الله عنهم ذلك، ولم يبق

1- العروس: 147; البحار 89: 280; وفي مستدرك الوسائل 6: 58 ح. 6423

2- كنز العمال 8: 377 ح. 23340; وفي تفسير السيوطي 3: 131.

3- الجعفریات: 39; مستدرك الوسائل 6: 65 ح. 6440; وفي كنز العمال 7: 716 ح. 21064.

--- الصفحة 265 ... ---

شيء مما أحكمه الله وفصله إلا أبرمه في ليلة الجمعة، فليلة الجمعة ليلة غراء ويوم الجمعة يوم أزهري (1).

10/2589 . عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: ليلة الجمعة ليلة غراء ويومها يوم أزهري، ومن مات ليلة الجمعة كتب له براءة من ضغطة القبر، ومن مات يوم الجمعة كتب له براءة من النار (2).

11/2590 . عن ابن عباس، عن علي [(عليه السلام)] أنه قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته، ويثبت ما تعلمت في صدرك، قال: أجل يا رسول الله، فقال: يا أبا الحسن إذا كان ليلة الجمعة، فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر، فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخي يعقوب لبنيه: {سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} (3) وقال: حتى تأتي ليلة الجمعة، فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع ففي أولها، فصل أربع ركعات، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزّل السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله فأحسن الثناء على الله، وصلّ عليّ وأحسن، وعلى سائر النبيين، واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، ولاخوانك الذين سبقوك بالآيمان، ثم قل في آخر ذلك: اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلّف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني.

1- العروس: 150; مستدرك الوسائل 6: 68 ح. 6450; والبحار 89: 282.

2- من لا يحضره الفقيه 1: 423 ح. 1246; احياء الاحياء 2: 17.

3- يوسف: 98.

اللَّهُمَّ بديع السماوات والأرض ذا الجلال والاکرام والعزّة التي لاتترام، أسألك يا الله يا رحمان، بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني.
اللَّهُمَّ بديع السماوات والأرض ذا الجلال والاکرام والعزّة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمان بجلالك ونور وجهك، أن تتورّ بكتابك بصري وأن تطلق به لساني، وأن تفرّج به عن قلبي وأن تشرح به صدري وأن تعمل به بدني، فإنّه لا يعينني على الحقّ غيرك، ولا يؤثيه إلا أنت، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً أو سبعاً باذن الله، والذي بعثني بالحقّ ما أخطأ مؤمناً قط(1).

(3) مستحبات ومكروهات يوم الجمعة

1/2591 . السيد علي بن طاووس ذكر في أعمال ليلة الجمعة: صلاة أخرى لهذه الليلة، وهي صلاة حفظ القرآن رواها ابن عباس عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قال:
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أعلمك كلمات ينفَعك الله عزّ وجلّ بهنّ، وينتفع بهنّ من علّمتهنّ ويثبت ما علمته في صدرك؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: إذا كان ليلة الجمعة فقم في الثلث الثالث من الليل، فإن لم تستطع فقبل ذلك، فصلّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى منهنّ فاتحة الكتاب وسورة ياسين، وفي الثانية فاتحة الكتاب وتنزيل السجدة، وفي الثالثة فاتحة الكتاب وحجّ الدخان، وفي الرابعة فاتحة الكتاب

1- كنز العمال 2: 59 ح3112; وفي البحار 89: 320; وفي تفسير السيوطي 4: 36.

وتبارك الذي بيده الملك، فإذا فرغت من التشهد وسلّمت فاحمد الله عزّ وجلّ وأثّيتي عليه وصلّ عليّ بأحسن الصلاة، ثمّ استغفر للمؤمنين.
ثمّ قل: اللَّهُمَّ ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلّف طلب ما يعينني، وارزقني حسن الظنّ فيما يرضيك عني.

اللَّهُمَّ بديع السماوات والأرض ذا الجلال والاکرام والعزّة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمان بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني.
اللَّهُمَّ بديع السماوات والأرض ذا الجلال والاکرام والعزّ الذي لا يرام، أسألك يا الله يا رحمان بجلالك ونور وجهك أن تتورّ بكتابك بصري، وأن تشرح به صدري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرّج به عن قلبي،

وَأَنْ تَسْتَعْمَلَ بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ لَا يَعْينُنِي عَلَى الْخَيْرِ غَيْرِكَ، وَلَا يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ(1).

2/2592 . عن علي (عليه السلام) قال: لأن أجلس عن الجمعة أحب إلي من أن أقعد حتى إذا جلس الإمام جئت أتخطي رقاب الناس(2).

3/2593 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فإنه تضاعف فيه الأعمال(3).

4/2594 . جعفر بن أحمد في كتاب (العروس)، بإسناده إلى السكوني، عن جعفر، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تمثّل ببيت شعر من الخنا ليلة الجمعة، لم تقبل منه صلاة تلك الليلة، ومن تمثّل في يوم الجمعة لم تقبل منه صلاة في يومه

1- جمال الاسبوع: 189; مستدرك الوسائل 4: 384 ح4986; البحار 92: 293.

2- دعائم الإسلام 1: 182; مستدرك الوسائل 6: 118 ح6583; وفي البحار 89: 256.

3- دعائم الإسلام 1: 179; مستدرك الوسائل 6: 72 ح6464; البحار 89: 364.

--- الصفحة 268 ... ---

ذلك(1).

5/2595 . (الجعفریات)، بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تمثّل ببيت شعر فيه خنا لم تقبل منه صلاته ذلك اليوم، وإن تمثّل به بالليل لم تقبل منه صلاة تلك الليلة، ولقي الله تعالى يوم يلقاه ولا خلاق له(2).

6/2596 . (الجعفریات)، بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): أربع تعاليم من الله ليس بواجبات، إلى أن قال: وقوله تعالى: {فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ} (3) فمن شاء انتشر، ومن شاء أن يقعد في المسجد قعد(4).

7/2597 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تنفّل ما بين الجمعة إلى الجمعة خمسمائة ركعة، فله عند الله ما شاء إلا أن يشاء محرماً(5).

8/2598 . محمد بن الحسن بإسناده، عن الحسين . يعني ابن سعيد .، عن النضر، عن محمد بن أبي

حمزة، عن سعيد الأعرج، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن صلاة الناقل يوم الجمعة؟ فقال: ستّ عشرة ركعة قبل العصر، ثمّ قال: وكان علي (عليه السلام) يقول: ما زاد فهو خير، وقال: إن شاء رجل أن يجعل منها ستّ ركعات في صدر النهار، وست ركعات في نصف النهار، ويصلي الظهر ويصلي معها أربعة ثمّ يصلي

1- مستدرك الوسائل 6: 99 ح6528; البحار 89: 312.

2- الجعفریات: 158; مستدرك الوسائل 6: 100 ح.6529.

3- الجمعة: 10.

4- الجعفریات: 178; مستدرك الوسائل 6: 101 ح.6534.

5- الجعفریات: 35; مستدرك الوسائل 6: 109 ح.6561.

--- الصفحة 269 ... ---

العصر(1).

9/2599 . عبد الله بن جعفر، عن السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) قال: يكره الكلام يوم الجمعة والإمام يخطب، وفي الفطر والأضحى والاستسقاء(2).
10/2600 . وبهذا الاسناد، أن علياً (عليه السلام) كان يكره ردّ السلام والإمام يخطب(3).

بيان:

هذا محمول على كون غيره قد ردّ.

11/2601 . محمد بن وهبان، محمد بن أحمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن محمد ابن جعفر بن عمارة، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، وعن عتبة (عينية) بن أبي الزبير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صلى أربع ركعات يوم الجمعة قبل الصلاة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب عشر مرّات، ومثلها قل أعوذ بربّ الفلق، ومثلها قل أعوذ بربّ الناس، ومثلها قل هو الله أحد، ومثلها قل يا أيّها الكافرون، ومثلها آية الكرسي.

قال: وفي رواية أخرى: يقرأ عشر مرّات إنّنا أنزلناه في ليلة القدر، وعشر مرّات شهد الله أنّه لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم، وبعد فراغه من الصلاة يستغفر الله مائة مرّة، ويقول: أستغفر الله ربّي وأتوب إليه.
وفي رواية أخرى: أستغفر الله الذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيوم غافر الذنب واسع المغفرة، ويقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العليّ العظيم مائة مرّة، ويصلي على محمد وآل محمد (صلى الله عليه وآله) مائة مرّة.

-
- 1- وسائل الشيعة 5: 23; الاستبصار 1: 413; تهذيب الأحكام 3: 245.
2- قرب الاسناد: 150 ح 544; أمالي الصدوق، المجلس 66: 347; وسائل الشيعة 5: 30; وفي البحار 91: 329.
3- قرب الاسناد: 149 ح 539; البحار 89: 186; وسائل الشيعة 5: 30.
--- الصفحة 270 ... ---

وقال: من صلّى هذه الصلاة وقال هذا القول دفع الله عنه شرّ أهل السماء وأهل الأرض، الحديث(1).

12/2602 . عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أراد أن يدرك فضل الجمعة فليصلّ قبل الظهر أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وآية الكرسي خمس عشرة مرّة، وقل هو الله أحد خمس عشرة مرّة، إلى أن قال: فإذا فعل ذلك لم يقم من مقامه حتّى يعتقه الله من النار، تمام الخبر.
وعن محمد بن وهبان، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن زكريا، عن أبي حنيفة، عن سفيان، عن أبي إسحاق مثله، وزاد في آخره: ويقبل صلاته ويستجيب دعاءه ويغفر له ولأبويه، ويكتب الله تعالى له بكلّ حرف خرج من فيه حجة وعمره، ويبيّن له بكلّ حرف مدينة، ويعطيه ثواب من صلّى في مساجد الأمصار الجامعة من الأنبياء(2).

13/2603 . عن الحارث الهمداني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إن استطعت أن تصلّي يوم الجمعة عشر ركعات تتمّ ركوعهنّ وسجودهنّ وتقول فيما بين كلّ ركعتين: سبحان الله ويحمده مائة مرّة فافعل، تمام الخبر(3).

14/2604 . محمد بن الحسين الرضي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في كتابه إلى الحارث الهمداني، قال: ولا تسافر في يوم الجمعة حتّى تشهد الصلاة، إلّا فاصلا في سبيل الله،

-
- 1- جمال الاسبوع: 300; وسائل الشيعة 5: 57; وفي مستدرك الوسائل 6: 51 ح 6414; مصباح المتهدج: 229; البحار 89: 371.
2- جمال الاسبوع: 152; وسائل الشيعة 5: 58; ومستدرك الوسائل 6: 54 ح 6417; والبحار 89: 366; مصباح المتهدج: 229.
3- وسائل الشيعة 5: 59; والبحار 89: 369; مصباح المتهدج: 229.
--- الصفحة 271 ... ---

أو في أمر تعذر به(1).

(4) وجوب صلاة الجمعة

1/2605 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ علياً (عليه السلام) كان يخرج أهل السجون من الحبس في دين أو تهمة، إلى الجمعة فيشهدونها، ويضمّنهم الأولياء حتى يردّونهم(2).

2/2606 . وبهذا الاسناد، أنّ علياً (عليه السلام) كان يخرج الفسّاق إلى الجمعة، وكان يأمر بالتضييق عليهم(3).

3/2607 . الشيخ الطوسي، عن زيد بن وهب، قال: خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الجمعة فقال: الحمد لله، إلى أن قال: الجمعة واجبة على كلّ مؤمن إلاّ الصبيّ والمرأة والعبد والمريض، الخطبة(4).

4/2608 . عن علي (عليه السلام) أنّه قال: ليس على المسافر جمعة ولا جماعة ولا تشريق إلاّ في مصر جامع(5).

5/2609 . وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من استأجر أجيراً فلا يحبسه عن الجمعة فيأثم، وإن لم يحبسه اشتركا في الأجر(6).

6/2610 . خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) في الجمعة، فقال: الحمد لله الوليّ الحميد، إلى

1- نهج البلاغة: كتاب 69; وسائل الشيعة 5: 86; وفي البحار 89: 199.

2- الجعفریات: 44; مستدرك الوسائل 6: 27 ح 6353.

3- الجعفریات: 44; مستدرك الوسائل 6: 27 ح 6254.

4- مصباح المتهدج: 341; مستدرك الوسائل 6: 10 ح 6293.

5- دعائم الإسلام 1: 181; مستدرك الوسائل 6: 12 ح 6301.

6- الجعفریات: 35; مستدرك الوسائل 6: 7 ح 6285; نوادر الراوندي: 24.

--- الصفحة 272 ... ---

أن قال: والجمعة واجبة على كلّ مؤمن إلاّ على الصبيّ والمريض والمجنون والشيخ الكبير والأعمى والمسافر والمرأة والعبد المملوك، ومن كان على رأس فرسخين(1).

(5) اشتراط وجوب الجمعة بحضور السلطان العادل أو من نصبه

1/2611 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: العشيرة إذا كان عليهم أمير يقيم الحدود عليهم فقد وجبت عليهم الجمعة والتشريق(2).

2/2612 . وبهذا الاسناد، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، أنّ علياً (عليه السلام) قال: لا يصحّ الحكم ولا الحدود، ولا الجمعة إلاّ بإمام (عدل)(3).

3/2613 . وبهذا الاسناد، أنّ علياً (عليه السلام) سئل عن الإمام يهرب ولا يخلف أحداً يصلّي بالناس قال كيف يصلّون الجمعة؟ قال: يصلّون كصلاتهم أربع ركعات(4).

4/2614 . سليم بن قيس الهلالي، قال: قال علي (عليه السلام): الواجب في حكم الله وحكم الإسلام على المسلمين بعدما يموت إمامهم أو يُقتل، ضالاً كان أو مهتدياً، مظلوماً كان أو ظالماً، حلال الدم أو حرام الدم، أن لا يعملوا عملاً، ولا يحدثوا حدثاً، ولا يقدموا يداً ولا رجلاً، ولا يبدأوا بشيء قبل أن يختاروا لأنفسهم إماماً عفيفاً عالماً ورعاً عارفاً بالقضاء والسنة، يجمع أمرهم، ويحكم بينهم، ويأخذ للمظلوم من

1- وسائل الشيعة 5: 3; من لا يحضره الفقيه 1: 431 ح1263..

2- الجعفریات: 43; مستدرک الوسائل 6: 13 ح6303.

3- الجعفریات: 43; دعائم الإسلام 1: 182; مستدرک الوسائل 6: 13 ح6303; وفي البحار 89: 256.

4- الجعفریات: 43; مستدرک الوسائل 6: 13 ح6305.

--- الصفحة 273 ... ---

الظالم حقّه، ويحفظ أطرافهم، يجبي فيئهم ويقيم حجّهم وجمعهم ويجبي صدقاتهم(1).

(6) بعض أحكام صلاة الجمعة

1/2615 . عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) أنّه قال: تصلّي الجمعة وقت الزوال(2).

2/2616 . البيهقي، أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو عثمان البصري، ثنا محمّد بن عبد الوهاب، أنبأ يعلى بن عبيد، ثنا سفيان، عن زبيد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، قال: قال علي (رضي الله عنه): لا الجمعة ولا تشريق إلاّ في مصر جامع(3).

3/2617 . عن علي [(عليه السلام)] قال: لا يجمع القوم الظهر يوم الجمعة في موضع يجب عليهم فيه شهود الجمعة(4).

4/2618 . الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن قيس اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن الصادق، عن آبائه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا يكون السهو في الجمعة(5).

5/2619 . الراوندي باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: سئل علي (عليه السلام) عن رجل يكون في زحام في صلاة الجمعة، أحدث ولا يقدر على الخروج، فقال: يتيمم ويصلي معهم ويعيد(6).

1- كتاب سليم بن قيس: 144; مستدرک الوسائل 6: 13 ح6309; وفي البحار 89: 196.

2- دعائم الإسلام 1: 140.

3- سنن البيهقي 3: 179; وفي كنز العمال 8: 370 ح23310.

4- كنز العمال 8: 370 ح23309.

5- الخصال، حديث الأربعمئة: 627; البحار 89: 191.

6- نوادر الراوندي: 50; البحار 89: 197.

--- ... الصفحة 274 ... ---

6/2620 . الصدوق باسناده، عن علي (عليه السلام) قال: القنوت في صلاة الجمعة قبل الركوع، ويقرأ في الأولى الحمد والجمعة، وفي الثانية الحمد والمنافقين(1).

7/2621 . عبد الله بن جعفر، عن السندي بن محمد، عن أبي البخترى، عن جعفر، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) كان يقول: لا بأس أن يتخطى الرجل يوم الجمعة إلى مجلسه حيث كان، فإذا خرج الإمام فلا يتخطأ أحد رقاب الناس، وليجلسن حيث تيسر، إلا من جلس على الأبواب ومنع الناس أن يمضوا إلى السعة، فلا حرمة له أن يتخطأه(2).

8/2622 . الشيخ الصدوق، باسناده عن أحمد بن هارون القاضي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الناس في الجمعة على ثلاث منازل: رجل شهدا بإنصات وسكون قبل الإمام، وذلك كفارة لذنوبه من الجمعة إلى الجمعة الثانية، وزيادة ثلاثة أيام، لقول الله تعالى: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا}(3) ورجل شهدا بلغظ وقلق فذلك حظّه، ورجل شهدا والإمام يخطب وقام يصلي، فقد أخطأ السنة، وذلك من إذا سأل الله عزّ وجلّ إن شاء أعطاه وإن شاء حرّمه(4).

9/2623 . محمد بن الحسن باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن أبي بكر، عن زرارة،

عن حمران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث، قال: في كتاب

1- الخصال، حديث الأربعمئة: 628; وسائل الشيعة 4: 790.

2- قرب الاسناد: 154 ح567; وسائل الشيعة 5: 94; وفي البحار 89: 174.

3- الأنعام: 160.

4- أمالي الصدوق، في المجلس 61: 317؛ وفي روضة الواعظين، في ذكر يوم الجمعة، وفضل الجماعة: 331؛ ووسائل الشيعة 5: 93؛ وتفسير البرهان 1: 566؛ قرب الاسناد: 34 ح 111.

--- الصفحة 275 ... ---

علي (عليه السلام): إذا صلّوا الجمعة في وقت فصلوا معهم، ولا تقوم من مقعدك حتى تصلي ركعتين أخريين، قلت: فأكون قد صليت أربعاً لنفسي لم أقتد به؟ فقال: نعم(1).

10/2624. قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا كلام والإمام يخطب، ولا التفات إلا كما يحل في الصلاة، وإنما جعلت الجمعة ركعتين من أجل الخطبتين، وجعلنا مكان الركعتين الأخيرتين، فهي صلاة حتى ينزل الإمام(2).

11/2625. محمد بن علي بن الحسين، قال: خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) في يوم الجمعة، إلى أن قال: ثم يبدأ بعد الحمد بقل هو الله أحد، أو بقل يا أيها الكافرون، أو باذا زلزلت الأرض، أو بالهاكم التكاثر، أو بالعصر، وكان مما يداوم عليه: قل هو الله أحد، ثم يجلس جلسة خفيفة، ثم يقوم فيقول: . وذكر الخطبة الثانية(3).

12/2626. عن جعفر بن محمد، عن آبائه، قال: قال علي (عليه السلام): تصلي الجمعة وقت الزوال(4).

13/2627. الرضا (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا كلام والإمام يخطب يوم الجمعة، ولا التفات (إلا بما يحل في الصلاة)(5).

14/2628. عن علي (عليه السلام) أنه قال: إذا شهدت المرأة والعبء الجمعة أجزأت عنهما، يعني من صلاة الظهر(6).

15/2629. (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن

1- وسائل الشيعة 5: 44؛ تهذيب الأحكام 3: 28.

2- احياء الاحياء 2: 28؛ وفي البحار 89: 193؛ وفي من لا يحضره الفقيه 1: 416 ح 1230؛ فقه الامام الرضا (عليه السلام): 123.

3- وسائل الشيعة 5: 39؛ من لا يحضره الفقيه 1: 432 ح 1263.

4- دعائم الإسلام 1: 140؛ مستدرك الوسائل 6: 18 ح 6323؛ وفي البحار 89: 171.

5- دعائم الإسلام 1: 182؛ مستدرك الوسائل 6: 23 ح 6340؛ البحار 89: 256؛ فقه الرضا (عليه السلام): 123.

6- دعائم الإسلام 1: 181; مستدرك الوسائل 6: 26 ح6351; البحار 89: 355.

--- ... الصفحة 276 ... ---

جده جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) كان يقول: من أدرك من الجمعة ركعة فقد أدركها، فليضف إليها أخرى(1).

(7) مستحبات ومكروهات صلاة الجمعة

1/2630. الراوندي، باسناده: نهى علي (عليه السلام) أن يشرب الدواء يوم الخميس مخافة أن يضعف عن الجمعة(2).

2/2631. قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا يشرب أحدكم الدواء يوم الخميس، فقيل: يا أمير المؤمنين ولم؟ قال: لئلا يضعف عن اتيان الجمعة(3).

3/2632. عن علي (عليه السلام) أنه سئل عن قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (4) قال: ليس السعي الاشتداد، ولكن يمشون إليها مشياً(5).

4/2633. عن علي (عليه السلام): أنه كان يمشي إلى الجمعة حافياً تعظيماً لها، ويعلق نعليه بيده اليسرى ويقول: إنه موطن لله(6).

5/2634. محمد بن الحسن باسناده، عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو بن جميع رفعه، عن علي (عليه السلام) قال: من السنة إذا صعد الإمام المنبر أن يسلم إذا استقبل

1- الجعفریات: 44; مستدرك الوسائل 6: 36 ح.6362

2- نوادر الراوندي 50، البحار 89: 191.

3- احياء الاحياء 2: 20; ومن لا يحضره الفقيه 1: 427 ح.1261.

4- الجمعة: 9.

5- دعائم الإسلام 1: 182; وفي البحار 89: 255.

6- دعائم الإسلام 1: 182; والبحار 89: 255.

--- ... الصفحة 277 ... ---

الناس(1).

6/2635. (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كل واعظة قبلة(2).

7/2636 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: يستقبل الناس الإمام عند الخطبة بوجوههم ويصغون إليه(3).

8/2637 . عن علي (عليه السلام)، أنه كان إذا صعد المنبر سلم على الناس(4).

9/2638 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: كيف أنتم إذا تهيأ أحدكم الجمعة (للجمعة) عشية الخميس كما تتهيأ اليهود عشية الجمعة لسبتهم(5).

1- وسائل الشيعة 5: 43; تهذيب الأحكام 3: 244.

2- الجعفریات: 194; مستدرک الوسائل 6: 102 ح6535; البحار 89: 197; نوادر الراوندي: 11.

3- دعائم الإسلام 1: 183; مستدرک الوسائل 6: 102 ح6536; والبحار 89: 256.

4- دعائم الإسلام 1: 183; مستدرک الوسائل 6: 40 ح6375; البحار 89: 257.

5- الجعفریات: 37; مستدرک الوسائل 6: 43 ح6387; وفي البحار 89: 197; نوادر الراوندي: 24.

--- ... الصفحة 278 ... ---

الباب الثاني والعشرون:

في صلاة النوافل

(1) النوافل اليومية

1/2639 . البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمر، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن

يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال: سألتنا علياً (رضي الله عنه) عن تطوع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالنهار؟ فقال لنا: ومن يطيقه، قلنا: حدّثناه نطيق منه ما أطقنا، قال: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يمهّل إذا صلّى الفجر حتّى إذا ارتفعت الشمس فكان مقدارها من العصر، قام فصلّى ركعتين يفصل فيهما بالتسليم على الملائكة المقربين والنبیین ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين، ثمّ يمهّل حتّى إذا ارتفع الضحى فكان مقدارها من الظهر، قام فصلّى أربعاً يفصل فيهنّ بالتسليم على الملائكة المقربين والنبیین ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين، ثمّ يمهّل فإذا زالت الشمس قام فصلّى أربعاً يفصل فيهنّ بالتسليم على الملائكة المقربين والنبیین ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين، ثمّ يصلي ركعتين بعد الظهر يفعل فيهما مثل ذلك، ثمّ يصلي أربعاً قبل العصر يفعل فيهنّ

--- ... الصفحة 279 ... ---

مثل ذلك(1).

2/2640 . عن علي [(عليه السلام)] قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يصلّي قبل العصر ركعتين(2).

3/2641 . عن علي [(عليه السلام)] قال: رحم الله من صلّى قبل العصر أربعاً(3).

4/2642 . عن علي [(عليه السلام)] قال: أوصاني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بثلاث لا أدهنّ ما حييت: أن أصلّي قبل العصر أربعاً، فلست بتاركهنّ ما حييت(4).

5/2643 . عن أبي فاختة، عن علي [(عليه السلام)]، أنه ذكر أن ما بين المغرب والعشاء صلاة الغفلة، فقال علي: في الغفلة وقعتم(5).

6/2644 . عن علي [(عليه السلام)] قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يصلّي على أثر كلّ صلاة مكتوبة ركعتين إلا الفجر والعصر(6).

7/2645 . عن علي [(عليه السلام)] قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يصلّي من الليل التطوّع ثمان ركعات، وبالنهار ثنتي عشرة ركعة(7).

8/2646 . عن علي [(عليه السلام)] قال: سألت النبي (صلى الله عليه وسلم) عن صلاة الليل، فقال: مثني مثني، فقلت: صلاة النهار؟ فقال: أربعاً أربعاً(8).

9/2647 . أحمد، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت عاصم بن ضمرة يقول: سألتنا علياً عن صلاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من النهار، فقال: إنكم لا تطيقون ذلك، قلنا: من أطاق منا ذلك، قال: إذا كانت الشمس من هاهنا

1- سنن البيهقي 3: 50; وفي كنز العمال 8: 283 ح 23359.

2- كنز العمال 8: 47 ح 21799.

3- كنز العمال 8: 47 ح 21800.

4- كنز العمال 8: 47 ح 21801.

5- كنز العمال 8: 53 ح 21833.

6- كنز العمال 8: 384 ح 23362.

7- كنز العمال 8: 391 ح 23398.

8- كنز العمال 8: 397 ح 23419.

- كهيئتها من هاهنا عند العصر، صلّى ركعتين، وإذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند الظهر، صلّى أربعاً، ويصلّي قبل الظهر أربعاً وبعدها ركعتين، وقبل العصر أربعاً، ويفصل بين كلّ ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبیین ومن تبعهم من المؤمنین والمسلمین(1).
- 10/2648 . محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): صلاة الزوال صلاة الأوابين(2).
- 11/2649 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: أوصيكم بصلاة الزوال فإنها صلاة الأوابين(3).
- 12/2650 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن بعض رجاله، قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين إنني قد حرمت الصلاة بالليل، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنت رجل قد قيدتك ذنوبك(4).
- 13/2651 . محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: حدثني جدي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قيام الليل مصحّة للبدن، ورضى الربّ وتمسك بأخلاق النبيين، وتعرض لرحمته. ورواه الصدوق في ثواب الأعمال والخصال، عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عيسى.

1- مسند أحمد 1: 160.

2- الكافي 3: 444; وفي وسائل الشيعة 3: 69; والبحار 87: 57; فلاح السائل: 124.

3- دعائم الإسلام 2: 351; مستدرک الوسائل 3: 67 ح 3041.

4- الكافي 3: 450; ووسائل الشيعة 5: 279; والبحار 83: 127; علل الشرائع: 362.

ورواه البرقي في المحاسن، عن القاسم بن عيسى مثله(1).

- 14/2652 . روي أن الحسن (عليه السلام) قال في رواية عن أبيه (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من رجلين اضطرما فوق ثلاث إلا طويت عنهما صحيفة الزيادات، قلت: يا رسول الله وما صحيفة الزيادات؟ قال: الصلاة النافلة، وما كان من التطوع ما لم يشاكل الفرض(2).
- 15/2653 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إن للقلوب إقبالا وإدباراً، فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل، وإذا أدبرت فاقتصروا بها على الفرائض(3).

16/2654 . عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: الوتر في كتاب علي (عليه السلام) واجب، وهو وتر الليل، والمغرب وتر النهار (4). بيان:

قال الشيخ: يعني أنه سنة؛ لأن المسنون إذا كان مؤكداً يسمّى واجباً، أقول ويمكن حمله على التقية. 17/2655 . عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول: إذا زالت الشمس عن كبد السماء، فمن صلى تلك الساعة أربع ركعات فقد وافق صلاة الأوابين، وذلك بعد نصف النهار (5).

18/2656 . عن علي [(عليه السلام)] : لا تزال أمتي يصلّون هذه الأربع ركعات قبل العصر

1- تهذيب الأحكام 2: 121; ووسائل الشيعة 5: 271; وثواب الأعمال: 41; المحاسن 1: 125

ح140; الخصال، حديث الأربعمائة: 613; البحار 87: 144.

2- كشف الغمة، باب فضائل الإمام الحسن 2: 153.

3- نهج البلاغة: قصار الحكم 312; وسائل الشيعة 3: 51; والبحار 87: 30; مشكاة الأنوار: 256.

4- وسائل الشيعة 3: 67; تهذيب الأحكام 2: 243.

5- قرب الاسناد: 115 ح403; وسائل الشيعة 3: 69; وفي البحار 87: 52.

--- الصفحة 282 ... ---

حتى تمشي في الأرض مغفوراً لها حتماً (1).

19/2657 . محمد بن علي بن الحسين، عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن صلاة الضحى، فقال: أول من صلاها قومك، إنهم كانوا من الغافلين فيصلّونها، ولم يصلها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: إن علياً (عليه السلام) مرّ على رجل وهو يصلّيها، فقال علي (عليه السلام): ما هذه الصلاة؟ فقال: أدها يا أمير المؤمنين؟ فقال علي: أكون أنهى عبداً إذا صلى (2).

20/2658 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن إسماعيل القمي، عن علي بن

الحكم، عن سيف بن عميرة رفعه، قال: مرّ أمير المؤمنين (عليه السلام) برجل يصلّي الضحى في مسجد الكوفة، فغمز جنبه بالدرّة وقال: نحرت صلاة الأوابين، نحرك الله، قال: فأتركها؟ قال: فقال: {أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى * عَبْدًا إِذَا صَلَّى} (3) قال أبو عبد الله (عليه السلام): وكفى بانكار علي (عليه السلام) نهياً (4).

21/2659 . الصدوق بإسناده، عن علي (عليه السلام) قال: من أتى الصلاة عارفاً بحقها غُفر له، لا

يصلّي الرجل نافلة في وقت فريضة إلا من عذر، ولكن يقضي بعد ذلك إذا أمكنه القضاء، قال الله تعالى: {الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ} (5) يعني الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار، وما فاتهم من النهار بالليل، لا تقضى النافلة في وقت فريضة، إبدأ بالفريضة ثم صلّي ما بدا لك (6).

1- كنز العمال 7: 384 ح19411.

2- من لا يحضره الفقيه 1: 566 ح1562; وسائل الشيعة 3: 74; وفي احياء الاحياء 2: 356.

3- العلق: 9-10.

4- الكافي 3: 452; وسائل الشيعة 3: 75.

5- المعارج: 23.

6- الخصال، حديث الأربعمئة: 628; وسائل الشيعة 3: 166; وتفسير البرهان 4: 384; وفي البحار

87: 39; وفي تفسير نور الثقلين 5: 416.

--- ... الصفحة 283 ... ---

22/2660 . البيهقي، وأنبا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنبا أبو سعيد بن الأعرابي، أنبا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا أسباط بن محمد القرشي، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، عن ابن حنين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: يا علي مثل الذي لا يتمّ صلاته كمثّل حبلّي حملت فلما دنى نفاسها أسقطت، فلا هي ذات ولد ولا هي ذات حمل، ومثّل المصلّي كمثّل التاجر لا يخلص له ربحه حتّى يخلص له رأس ماله، كذلك المصلّي لا تقبل نافلته حتّى يؤدّي الفريضة(1).

23/2661 . عن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمرو بن أذينة، عن عدّة، أنّهم سمعوا أبا جعفر (عليه السلام) يقول: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يصلّي من النهار شيئاً حتّى تزول الشمس، ولا من الليل بعدما يصلّي العشاء الآخرة حتّى ينتصف الليل(2).

24/2662 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن السندي، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) لا يصلّي من الليل شيئاً إذا صلى العتمة حتّى ينتصف الليل، ولا يصلّي من النهار (شيئاً) حتّى تزول الشمس(3).

25/2663 . الصدوق، عن جعفر بن علي بن أحمد، عن عبدان الفضل، عن محمد ابن يعقوب الجعفري، عن محمد بن أحمد بن شجاع، عن الحسن بن حمّاد، عن إسماعيل بن عبد الجليل، عن أبي البختري، عن الصادق، عن أبيه (عليهما السلام) في حديث: أن أمير المؤمنين (عليه السلام) في

صفيين نزل فصلّى أربع ركعات قبل الزوال، الحديث(4).

1- سنن البيهقي 2: 387.

2- تهذيب الأحكام 2: 266; الاستبصار 1: 277; الكافي 3: 289; وسائل الشيعة 3: 167.

3- تهذيب الأحكام 2: 266; وسائل الشيعة 3: 168; الاستبصار 1: 277.

4- وسائل الشيعة 3: 170; والتوحيد: 89.

--- الصفحة 284 ... ---

26/2664 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: لا قرية بالنوافل إذا أضرت بالفرائض(1).

27/2665 . قال علي (عليه السلام): إذا أضرت النوافل بالفرائض فإرضها(2).

28/2666 . عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوتر على راحلته في

غزاة تبوك، قال: وكان علي يوتر على راحلته إذا جدّ به السير(3).

29/2667 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، أن علياً (عليه السلام) قال: من أصبح ولم

يوتر فليوتر إذا أصبح . يعني يقضيه إذا فاتته(4).

30/2668 . عن علي (عليه السلام): أنه أمر بصلاة ركعتي الفجر في الحضر والسفر، وقال: في قول

الله عزّ وجلّ: {وَادْبَارَ النُّجُومِ}(5) إن ذلك في ركعتي الفجر(6).

31/2669 . عن علي [(عليه السلام)]، عن النبي (صلى الله عليه وسلم): يا بُنَيَّةُ قومي اشهدي رزق

ربك، ولا تكوني من الغافلين، فإن الله تعالى يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع

الشمس(7).

32/2670 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: من فاتته

صلاة ركعتي الفجر فلا قضاء عليه(8).

1- نهج البلاغة: قصار الحكم 39; وسائل الشيعة 3: 208; والبحار 87: 30.

2- نهج البلاغة: قصار الحكم 279; وسائل الشيعة 3: 208; البحار 87: 30; مستدرک الوسائل 3:

54 ح. 3003

3- قرب الاسناد: 115 ح. 402; وسائل الشيعة 3: 243.

4- دعائم الإسلام 1: 203; والبحار 87: 222.

5- الطور: 49.

6- دعائم الإسلام 1: 203; والبحار 87: 312.

7- كنز العمال 7: 795 ح 21447.

8- دعائم الإسلام 1: 204; وفي البحار 87: 313.

--- ... الصفحة 285 ... ---

33/2671 . عن علي (عليه السلام): أنه كان إذا صَلَّى صلاة الزوال وانصرف منها رفع يديه ثم يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ، وَبِكَ اللَّهُمَّ الْغَنَى عَنِّي، وَبِي الْفَاقَةَ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْغَنَى وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، أَقَلَّتْ عِثْرَتِي، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي، فَاقْضْ لِي الْيَوْمَ حَاجَتِي، وَلَا تَعَذِّبْنِي بِقَبِيحٍ مَا تَعَلَّمَ مِنِّي، فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسْعَنِي. ثُمَّ يَخْرُ سَاجِدًا فَيَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ: يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَرَّ يَا رَحِيمَ، أَنْتَ أَبْرَ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي، وَالنَّاسَ أَجْمَعِينَ، فَأَقْلُنِي الْيَوْمَ بِقَضَاءِ حَاجَتِي، مُسْتَجَابًا دَعَائِي، مَرْحُومًا صَوْتِي، وَقَدْ كَفَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّي (1).

34/2672 . عن علي (عليه السلام)، سئل عن قول الله عز وجل: {وَأَدْبَارَ السُّجُودِ} (2) قال: هي السنّة

بعد صلاة المغرب، ولا تدعها في سفر ولا حضر (3).

35/2673 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يكون الرجل

طول الليل كالجيفة الملقاة، وأمر بالقيام من الليل والتهجد بالصلاة (4).

36/2674 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من صَلَّى أربع ركعات عند زوال الشمس، يقرأ في كلّ

ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي، عصمه الله في أهله ودينه وماله وآخرته ودينه (5).

1- دعائم الإسلام 1: 209; والبحار 87: 71; ومستدرک الوسائل 4: 170 ح 4405.

2- ق: 40.

3- دعائم الإسلام 1: 209; والبحار 87: 87.

4- دعائم الإسلام 1: 211; والبحار 87: 159.

5- دعوات الراوندي: 110 ح 247; مستدرک الوسائل 6: 30 ح 6969; البحار 90: 343; مصباح

المتهدج: 30; مصباح الكفعمي: 407.

--- ... الصفحة 286 ... ---

37/2675 . عن علي (عليه السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من أراد شيئاً من قيام

الليل فأخذ مضجعه فليقل: اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ وَلَا تَنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ، أَقُومُ إِنْ

شاء الله تعالى ساعة كذا وكذا، فإن الله عز وجل يوكل به ملكاً ينبهه تلك الساعة، ومن أراد شيئاً من قيام الليل فغلبته عيناه حتى يصبح، كان نومه صدقة من الله عز وجل ويتم الله له قيام ليلته(1).
38/2676 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الملائكة لتحفّ بالذين يصلّون بين المغرب والعشاء(2).
39/2677 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: أوصيكم بأربع ركعات بعد صلاة المغرب، فلا تتركوهن وإن خفتن عدواً(3) 40/2678 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) يصلّي في السفر على دابته، حيث ما توجهت به تطوعاً يومي إيماءً(4).
41/2679 . العياشي، عن الأصبغ، قال: خرجنا مع علي (عليه السلام) فتوسّط المسجد فإذا ناس يصلّون حين طلعت الشمس، فسمعتة يقول: نحروا صلاة الأوابين نحروهم الله، قال: قلت: فما نحروها؟ قال: عجلوها، قال: قلت: يا أمير المؤمنين ما صلاة الأوابين؟ قال: ركعتان(5).

1- دعائم الإسلام 1: 213; وفي البحار 87: 173.

2- الجعفریات: 35; مستدرك الوسائل 3: 62 ح 3027.

3- دعائم الإسلام 2: 351; مستدرك الوسائل 3: 62 ح 3028.

4- الجعفریات: 47; مستدرك الوسائل 3: 190 ح 3325.

5- تفسير العياشي 2: 285; وتفسير البرهان 2: 414; والبحار 83: 156.

--- الصفحة 287 ... ---

(2) الحثّ على النوافل

1/2680 . عبد الله بن جعفر الحميري، عن حماد، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال أبي (عليه السلام): قال علي (عليه السلام): خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) لصلاة الصبح وبلال يقيم، وإذا عبد الله بن القشرب يصلّي ركعتي الفجر، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): يا ابن القشرب أتصلّي الصبح أربعاً، قال ذلك له مرتين أو ثلاثة(1).
2/2681 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صلّى ركعتين قبل صلاة الغداة، وركعتي الغداة في جماعة، رقت (وقت) صلاته يومئذ في صلاة الأبرار، وكتب يومئذ في وفد المتّقين(2).

3/2682 . عن علي [(عليه السلام)] : يا أهل القرآن أوتروا فإن الله وتر يحب الوتر (3).
4/2683 . عن علي [(عليه السلام)] قال: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يوتر عند الأذان ويصلي ركعتين عند الإقامة (4).

5/2684 . محمد بن علي بن الحسين باسناده، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد (المدائني)، عن مصدق بن صدقة، عن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن الصلاة في رمضان في المساجد، فقال: لما قدم أمير المؤمنين (عليه السلام) الكوفة أمر الحسن بن علي (عليه السلام) أن ينادي في الناس: لا صلاة في شهر رمضان في المساجد جماعة، فنادى في الناس الحسن بن علي (عليه السلام) بما

1- قرب الاسناد: 18 ح59; البحار 87: 310.

2- الجعفریات: 35; مستدرک الوسائل 3: 74 ح3063.

3- كنز العمال 7: 406 ح19528.

4- كنز العمال 8: 62 ح21879.

--- الصفحة 288 ... ---

أمره به أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلما سمع الناس مقالة الحسن بن علي (عليه السلام) صاحوا واعمراه وا عمراه، فلما رجع الحسن إلى أمير المؤمنين قال له: ما هذا الصوت؟ قال: يا أمير المؤمنين الناس يصيحون وا عمراه وا عمراه، فقال له أمير المؤمنين: قل لهم: صلوا (1).

6/2685 . محمد بن إدريس، نقلا من كتاب أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) قالوا: لما كان أمير المؤمنين بالكوفة، أتاه الناس فقالوا له: اجعل لنا إماماً يؤمننا في رمضان، فقال لهم: لا، ونهاهم أن يجتمعوا فيه، فلما أمسوا جعلوا يقولون: ابكوا رمضان وا رمضان، فأتى الحارث الأعور في أناس، فقال: يا أمير المؤمنين ضج الناس وكرهوا قولك، قال: فقال (عليه السلام) عند ذلك: دعوهم وما يريدون، ليصل بهم من شاءوا، ثم قال: ﴿وَيَبِّعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (2)(3).

7/2686 . محمد بن يعقوب، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه، ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله) ثم قال: إن أخوف ما أخاف عليكم خلتان: اتباع الهوى وطول الأمل، إلى أن قال: قد عملت الولاية قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدين لخلافه، فاتقين (ناقضين) لعهده مغيرين لسنته، ولو حملت الناس على تركها فتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي،

إلى أن قال: والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة، وأعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة، فتتأدى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي: يا أهل الإسلام

1- تهذيب الأحكام 3: 70; وسائل الشيعة 5: 192.

2- النساء: 115.

3- السرائر 3: 638; وسائل الشيعة 5: 193; وفي تفسير العياشي 1: 275; وتفسير البرهان 1: 415.

--- الصفحة 289 ... ---

غيرت سنة عمر، نهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعاً، لقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري، الحديث(1).

(3) صلاة الليل

1/2687 . الدلمي، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي [(عليه السلام)]: من كان طالباً إلى الله حاجة في أمر دنياه وآخرته فليطلبها في العشاء الآخرة فإنها صلاة لم يصلها أحد من الأمم قبلكم(2).

2/2688 . عن علي [(عليه السلام)]: الوتر ليس بحتم مثل الصلاة المكتوبة، ولكنه سنة سنّها رسول الله (صلى الله عليه وسلم)(3).

3/2689 . عن علي [(عليه السلام)] قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوتر في أول الليل، وفي وسطه وفي آخره، ثم ثبت له الوتر في آخره(4).

4/2690 . عن علي [(عليه السلام)] قال: من كلّ الليل قد أوتر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أوله، وأوسطه وآخره وانتهى وتره إلى السحر(5).

5/2691 . عن علي [(عليه السلام)] قال: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يوتر بثلاث(6).

6/2692 . عن علي [(عليه السلام)] قال: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يوتر بتسع سور من المفصل، يقرأ في الركعة الأولى: ألهاكم التكاثر، وإنا أنزلناه في ليلة القدر، وإذا زلزلت الأرض، وفي

1- الكافي 8: 31; كتاب سليم بن قيس: 125; وسائل الشيعة 5: 193.

2- كنز العمال 2: 109 ح. 3378.

3- كنز العمال 8: 62 ح. 21880.

4- كنز العمال 8: 62 ح. 21881; وفي مسند أحمد 1: 78.

5- كنز العمال 8: 62 ح. 21882

6- كنز العمال 8: 62 ح. 21883

--- ... الصفحة 290 ... ---

الركعة الثانية: والعصر، وإذا جاء نصر الله والفتح، وأنا أعطيناك الكوثر، وفي الركعة الثالثة: قل يا أيها الكافرون، وتبت يدا أبي لهب، وقل هو الله أحد(1).

7/2693 . عن علي [(عليه السلام)] قال: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول في آخر وتره: اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك(2).

8/2694 . عن رجل من بني أسد، قال: خرج علينا علي [(عليه السلام)] حين ثوب المثوب، فقال: إن نبيكم (صلى الله عليه وسلم) أمر بالوتر ووقت له هذه الساعة(3).

9/2695 . عن علي [(عليه السلام)] قال: نهاني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن أنام إلا على وتر(4).

10/2696 . عن علي [(عليه السلام)] أنه قيل له: الوتر فريضة هي؟ قال: قد أوتر النبي (صلى الله عليه وسلم) وثبت عليه المسلمون(5).

11/2697 . عن علي [(عليه السلام)] قال: الوتر ثلاثة أنواع فمن شاء أوتر أول الليل، ثم إن صلى صلى ركعتين حتى يصبح، ومن شاء أوتر، ثم إن صلى صلى ركعة شفاعاً لوتره، ثم صلى ركعتين ركعتين ثم أوتر، ومن شاء لم يوتر حتى يكون آخر صلاته(6).

12/2698 . عن علي [(عليه السلام)]: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوتر بثلاث: يقرأ في الأولى بالحمد، وقل هو الله أحد، وفي الثانية: بالحمد وقل هو الله أحد، وفي الثالثة: بالحمد وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس(7).

1- كنز العمال 8: 62 ح. 21884.

2- كنز العمال 8: 63 ح. 21885.

3- كنز العمال 8: 63 ح. 21887.

4- كنز العمال 8: 64 ح. 21888.

5- كنز العمال 8: 64 ح. 21890.

6- كنز العمال 8: 64 ح. 21892.

7- كنز العمال 8: 64 ح. 21893.

13/2699 . عن علي [(عليه السلام)] : كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يصلّي ثمان ركعات، فإذا طلع الفجر أوتر، ثم جلس يسبح ويكبر حتى يطلع الفجر الآخر، ثم يقوم فيصلّي ركعتي الفجر، ثم يخرج إلى الصلاة(1).

14/2700 . عن علي [(عليه السلام)] قال: أوتر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أول الليل وأوسط الليل وآخر الليل، فثبت الأمر واستقرّ على ادبار النجوم(2).

15/2701 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: ليس منّي ولا من شيعتي من ضيّع الوتر، أو مطل بركعتي الفجر(3).

16/2702 . محمد بن مكّي الشهيد، عن ابن أبي قرّة، عن زرارة، أن رجلاً سأل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الوتر أول الليل فلم يجبه، فلما كان بين الصبحين، خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى المسجد فنادى: أين السائل عن الوتر . ثلاث مرّات . نعم ساعات الوتر هذه، ثم قام فأوتر(4).

17/2703 . الحاكم النيسابوري، حدّثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو غسان شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن، كلاهما، عن علي (رضي الله عنه) أنه خرج حين طلع الفجر فقال: نعم ساعة الوتر هذه، ثم تلا ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ * وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾(5)(6).

18/2704 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: أوصيكم بقيام الليل، أوصيكم بقيام الليل، الخبر(7).

1- كنز العمال 8: 65 ح. 21894

2- كنز العمال 8: 65 ح. 21895

3- دعائم الإسلام 2: 351; مستدرك الوسائل 3: 75 ح. 3065

4- الذكري: 125; وسائل الشيعة 3: 198; والبحار 87: 220.

5- التكوير: 17-18.

6- مستدرك الحاكم 2: 516.

7- دعائم الإسلام 2: 351; مستدرك الوسائل 3: 64 ح. 3035

19/2705 . عن علي [(عليه السلام)] : أفضل الليل جوف الليل الآخر، ثم الصلاة مقبولة إلى صلاة الفجر، ثم لا صلاة إلى طلوع الشمس، ثم الصلاة مقبولة إلى صلاة العصر، ثم لا صلاة حتى تغرب الشمس، قيل: يا رسول الله كيف صلاة الليل؟ قال: مثني مثني، قيل: كيف صلاة النهار؟ قال: أربعاً أربعاً، ومن صلى على صلاة كتب الله له قيراطاً والقيراط مثل أحد، وإن العبد إذا قام يتوضأ فغسل كفيه خرجت ذنوبه من كفيه، ثم إذا مضمض واستنشق خرجت ذنوبه من خياشيمه، ثم إذا غسل وجهه خرجت ذنوبه من وجهه وسمعه وبصره، ثم إذا غسل ذراعيه خرجت ذنوبه من ذراعيه، ثم إذا مسح برأسه خرجت ذنوبه من رأسه، ثم إذا غسل رجليه خرجت ذنوبه من رجليه، ثم إذا قام إلى الصلاة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه(1).

20/2706 . الصدوق، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن العمري، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب، قال: لولا الذين يتحابون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالأسحار، (لولا هم) لأنزلت عذابي(2).

21/2707 . الصدوق، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: قال أبي، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله جلّ جلاله إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي، وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين، ناداهم جلّ جلاله وتقدّست أسماؤه: يا أهل معصيتي لولا فيكم من المؤمنين المتحايين بجلالي، العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي، المستغفرين بالأسحار خوفاً مني، لأنزلت بكم عذابي ثم لا أبالي(3).

1- كنز العمال 7: 792 ح. 21436

2- علل الشرائع: 521؛ من لا يحضره الفقيه 1: 473 ح 1369؛ ووسائل الشيعة 3: 486.

3- علل الشرائع: 522؛ البحار 87: 150.

--- الصفحة 293 ... ---

22/2708 . الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن الليث، عن جابر بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، أن رجلاً سأل علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن قيام الليل بالقرآن، فقال له (عليه السلام): أبشر من صلى من الليل عشر ليلة، لله مخلصاً ابتغاء مرضاة الله، قال الله تبارك وتعالى لملائكته: أكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما أنبت في الليل من حبة، وورقة وشجرة، وعدد كل قصبة وخوط ومرعى.

ومن صَلَّى تسع ليلة أعطاه الله عشر دعوات مستجابات وأعطاه كتابه بيمينه يوم القيامة.
ومن صَلَّى ثمن ليلة أعطاه الله أجر شهيد صابر صادق النية وشُفّع في أهل بيته.
ومن صَلَّى سبع ليلة خرج من قبره يوم يُبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر، حتّى يمرّ على الصراط مع
الأمينين.

ومن صَلَّى سدس ليلة كتب في الأوابين وغفر له ما تقدّم من ذنبه.
ومن صَلَّى خمس ليلة زاحم إبراهيم خليل الرحمن في قبته.
ومن صَلَّى ربع ليلة كان في أول الفائزين حتّى يمرّ على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير
حساب.

ومن صَلَّى ثلث ليلة لم يبق ملك إلاّ غبطه بمنزلته من الله عزّ وجلّ وقيل له: ادخل من أيّ أبواب الجنة
الثمانية شئت.

ومن صَلَّى نصف ليلة فلو أعطي ملء الأرض ذهباً سبعين ألف مرة لم يعدل جزاءه وكان له بذلك عند
الله عزّ وجلّ أفضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد إسماعيل.
ومن صَلَّى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج أدناها حسنة أثقل من جبل أحد عشر مرّات.

--- الصفحة 294 ... ---

ومن صَلَّى ليلة تامّة تالياً لكتاب الله عزّ وجلّ راکعاً ساجداً وذاكراً، أُعطي من الثواب ما أدناه يخرج من
الذنوب كيوم ولدته أمّه، ويكتب له عدد ما خلق الله عزّ وجلّ من الحسنات ومثلها درجات، ويثبت النور
في قبره وينزع الاثم والحسد من قلبه، ويجار من عذاب القبر، ويُعطى براءة من النار ويبعث مع
الأمينين، ويقول الربّ تبارك وتعالى لملائكته: يا ملائكتي أنظروا إلى عبدي أحبي ليله ابتغاء مرضاتي،
اسكنوه الفردوس وله فيها مائة ألف مدينة في كلّ مدينة جميع ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين، وما لا
يخطر على بال سوى ما أعددت له من الكرامة والمزيد والقربة(1).

23/2709 . عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال
رسول الله (صلى الله عليه وآله): صلاة الليل مرضاة للربّ وحبّ للملائكة، وسنة الأنبياء، ونور المعرفة،
وأصل الايمان، وراحة الأبدان، وكراهية الشيطان، وسلاح على الأعداء، واجابة للدعاء، وقبول للأعمال،
وبركة في الرزق، وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت، وسراج في قبره، وفراش من تحت جنبيه،
وجواب منكر ونكير، ومؤنس وزائر في قبره.

فإذا كان يوم القيامة كانت الصلاة ظلاً فوقه، وتاجاً على رأسه، ولباساً على بدنه، ونوراً يسعى بين يديه،
وستراً بينه وبين النار، وحنة للمؤمن بين يدي الله تعالى، وثقلاً في الموازين، وجوازاً على الصراط،
ومفتاحاً للجنة؛ لأنّ الصلاة تكبير وتحميد، وتسبيح وتمجيد، وتقديس وتعظيم، وقراءة ودعاء، وإنّ أصل

الأعمال كلّها الصلاة لوقتها(2).

- 1- أمالي الصدوق، المجلس 46: 240; من لا يحضره الفقيه 1: 476 ح1374; وروضة الواعظين، في باب ذكر فضائل صلاة الليل: 319; وفي وسائل الشيعة 4: 804; وفي البحار 87: 171; وفي ثواب الأعمال: 43; المقنع: 136.
- 2- ارشاد القلوب للدليمي، باب الأحاديث المنتخبة: 191; وفي البحار 87: 161.

--- ... الصفحة 295 ... ---

- 24/2710. زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: لما كان في ولاية عمر سئل عن تهجّد الرجل في بيته وتلاوة القرآن ما هو له؟ فقال: يا أبا الحسن ألسنت شاهدي حين سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقلت: بلى، قال: فأدّ ما أجابني رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإنّك أحفظ لذلك منّي، فقلت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): التهجّد هو نور تتورّ به بيتك(1).
- 25/2711. زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: ركعتان في ثلث الليل الأخير أفضل من الدنيا وما فيها(2).
- 26/2712. زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: من صلّى من الليل ثماني ركعات، فتح الله له ثمانية أبواب من الجنان يدخل من أيّها شاء(3).
- 27/2713. عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام): إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمر بالوتر، وإنّ علياً (عليه السلام) كان يشدّد فيه، ولا يرخّص في تركه(4).
- 28/2714. البيهقي، أنبأ أبو الحسن المقرئ، أنبأ الحسن بن محمّد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ زهير، عن أبي إسحاق، عن عاصم ابن ضمرة، أنّ قوماً أتوا علياً (رضي الله عنه) فسألوه عن الوتر، فقال: سألتكم عنه أحداً؟ فقالوا: سألنا أبا موسى الأشعري، فقال: لا وتر بعد الأذان، فقال: لقد أغرق النزع فأفرط في الفتوى، كلّ شيء ما بينك وبين صلاة الغداة وتر متى أوترت فحسن(5).

29/2715. عن علي [(عليه السلام)]، عن النبي (صلى الله عليه وسلم): أتاني جبريل فقال: يا محمّد عش ما شئت فإنّك ميّت، وأحبب من أحببت فإنّك مفارقه، واعمل ما شئت فإنّك مجزى

1 و 2 و 3- مسند زيد بن علي: 132.

4- دعائم الإسلام 1: 203; مستدرك الوسائل 6: 327 ح6919.

5- سنن البيهقي 2: 479.

--- ... الصفحة 296 ... ---

- به، واعلم أنّ شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزّه استغناؤه عن الناس(1).
- 30/2716 . عن علي (عليه السلام) أنّه قال: أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنّة بسلام(2).
- 31/2717 . قطب الدين الراوندي، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قيام الليل مصحّة البدن(3).
- 32/2718 . جعفر بن أحمد القمي، عن علي (عليه السلام) قال: أبغض الخلق إلى الله، جيفة بالليل، بطلّ بالنهار(4).
- 33/2719 . البرقي، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يقول: إنّ أهل البيت أمرنا أن نطعم الطعام، ونؤدّي في النائبة، ونصلّي إذا نام الناس(5).
- 34/2720 . عن علي (عليه السلام): أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين، ثمّ يسلم ويقوم فيصلّي ما كتب الله له(6).
- 35/2721 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أوصيكم بقيام الليل من أوله إلى آخره، فإن غلبكم النوم ففي آخره(7).
- 36/2722 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من أصبح ولم يوتر، فليوتر إذا أصبح(8).
- 37/2723 . الصدوق بإسناده، عن محمد بن صالح، عن أبي العباس الدينوري، عن

1- كنز العمال 7: 782 ح. 21388

2- دعائم الإسلام 1: 211; مستدرك الوسائل 6: 328 ح. 6923

3- دعوات الراوندي: 76 ح. 182; مستدرك الوسائل 6: 331 ح. 6931; البحار 87: 155.

4- الغايات: 201; مستدرك الوسائل 6: 340 ح. 6954

5- المحاسن 2: 142 ح. 1368; البحار 87: 154.

6- دعائم الإسلام 1: 211; البحار 87: 227; مستدرك الوسائل 6: 341 ح. 6957.

7- دعائم الإسلام 2: 351; مستدرك الوسائل 3: 152 ح. 3242.

8- دعائم الإسلام 1: 203; مستدرك الوسائل 3: 157 ح. 3258; البحار 87: 222.

--- ... الصفحة 297 ... ---

محمد بن الحنفية، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال في جملة كلام له في أوصاف الخالص من أصحابه: فلو رأيتهم في ليلتهم، وقد نامت العيون، وهدأت الأصوات، وسكنت الحركات من الطير في الركود، وقد نهتهم هول يوم القيامة والوعيد، كما قال سبحانه وتعالى: {أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ} (1) فاستيقظوا لها فزعين، وقاموا إلى صلاتهم معولين، باكين تارةً وأخرى مسبحين، يكون في محاربيهم ويرثون، يصطفون ليلة مظلمة بهماء يكون، الخبر (2).

1- الأعراف: 97.

2- صفات الشيعة: 41; مستدرک الوسائل 5: 409 ح 6209.

--- ... الصفحة 298 ... ---

الباب الثالث والعشرون:

في الصلوات المسنونة

(1) صلاة العيهر

1/2724 . الميرزا حسين النوري: رأيت في بعض المجاميع مروياً عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: اني إذا اشتقت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أصلي صلاة العيهر في أي يوم كان، فلا أبرح من مكاني حتى أرى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المنام، قال علي بن منهل: جربته سبع مرّات، وهي أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّةً وإنّا أنزلناه عشر مرّات ويسبح خمس عشرة مرّة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر، ثم يركع ويقول ثلاث مرّات: سبحان ربي العظيم ويسبح عشر مرّات، ثم يرفع رأسه ويسبح ثلاث مرّات، ثم يسجد ويسبح خمس عشرة مرّة، ثم يرفع رأسه، وليس فيما بين السجدين شيء، ثم يسجد ثانياً كما وصفت، إلى أن يتم أربع ركعات بتسليمة واحدة، فإذا فرغ لا يكلم أحداً حتى يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرّات وإنّا أنزلناه عشر مرّات، ويسبح ثلاثاً وثلاثين مرّة، ثم يقول: صلى الله على النبي الأمي، جزى الله محمداً عنّا ما هو أهله ومستحقّه ثلاثاً وثلاثين مرّة، من فعل

--- ... الصفحة 299 ... ---

هذا وجد ملك الموت وهو ريان (1).

(2) صلاة جعفر (رضي الله عنه)

1/2725 . (الجعفریات)، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب، تلقاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقبل ما بين عينيه، فلما جلسنا قال (صلى الله عليه وآله):

ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة ثم تقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمسة عشر مرة، ثم تركع فتقول عشراً، ثم ترفع رأسك فتقول عشراً، ثم ترفع رأسك فتقول عشراً، فذلك خمسة وسبعين مرة في كل ركعة، فإن استطعت أن تصلّيها في كل يوم فافعل، فإن لم تستطع في كل يوم ففي كل جمعة، وإن لم تستطع في كل جمعة ففي كل شهر، فإن لم تستطع في كل شهر ففي كل سنة، فإن لم تستطع في كل سنة ففي عمرك مرة، فإذا فعلت ذلك غفر الله ذنبك كبيره وصغيره، خطأه وعمده، جديده وحديثه(2).

(3) صلاة ليالي من رجب وكيفيتها

1/2726 . عن أبي المحاسن، عن عبد الله، عن أبي جعفر، عن عقيل بن شمر، عن محمد بن أبي عثمان، عن هزيل بن إبراهيم، عن صالح بن بنان، عن سليمان، قال:

1- مستدرك الوسائل 6: 393 ح7070; دار السلام 3: 5.

2- الجعفریات: 49; مستدرك الوسائل 6: 223 ح6775; وفي البحار 91: 204; نوادر الراوندي: 28.

--- الصفحة 300 ... ---

سمعت الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) يحدث، عن أبيه (عليه السلام) أنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن جبرئيل أتى إلي بسبع كلمات وهي التي قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ (1) وأمرني أن أعلمكم، وهي سبع كلمات من التوراة بالعبرية، ففسرها لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): يا الله يا رحمان يا رب يا ذا الجلال والاکرام، يا نور السماوات والأرض، يا قريب يا مجيب، إلى أن قال (صلى الله عليه وآله): لما نزل جبرئيل سأله إبراهيم: كيف يدعو بهن؟ قال: صم رجباً حتى إذا بلغت سبع ليالٍ آخر ليلة، قم فصل ركعتين بقلب وجل، ثم سل الله الولاية والمعونة والعافية والرفعة في الدنيا والآخرة والنجاة من النار(2).

(4) صلاة النصف من شعبان

1/2727 . السيد علي بن طاووس، عن السيد يحيى بن الحسين في كتاب (الأمالي)، باسناده إلى علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بألف مرة قل هو الله أحد لم يمته قلبه يوم تموت القلوب، ولم يمته حتى يرى مائة ملك يؤمنونه من عذاب الله، ثلاثون منهم يبشرونه بالجنة، وثلاثون كانوا يعصمونه من الشيطان، وثلاثون يستغفرون له أثناء الليل والنهار، وعشرة يكيدون من كاده(3).

2/2728 . عن علي [(عليه السلام)] : إذا كان ليلة النصف من شعبان، فقوموا ليلتها وصوموا يومها، فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا، فيقول: ألا مستغفر فأغفر

1- البقرة: 124.

2- مستدرک الوسائل 6: 283 ح 6849; البحار 97: 52; نوادر الراوندي: 31.

3- اقبال الأعمال: 701; مستدرک الوسائل 6: 285 ح 6852.

--- ... الصفحة 301 ... ---

له، ألا مسترزق فأرزقه، ألا مبتلى فأعافيه، ألا سائل فأعطيه، ألا كذا وكذا حتى يطلع الفجر(1).

3/2729 . عن علي (رضي الله عنه) قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليلة النصف من شعبان قام فصلّى أربع عشرة ركعة، ثمّ جلس بعد الفراغ فقرأ بأَمّ القرآن أربع عشرة مرّة، وقل هو الله أحد أربع عشرة مرّة، وقل أعوذ بربّ الفلق أربع عشرة مرّة، وقل أعوذ بربّ الناس أربع عشرة مرّة، وآية الكرسي مرّة، ولقد جاءكم رسول من أنفسكم، الآية، فلما فرغ من صلاته سألته عما رأيت من صنعيه، قال: من صنع مثل الذي رأيت كان له كعشرين حجّة مبرورة وصيام عشرين سنة مقبولة، فإن أصبح في ذلك اليوم صائماً كان له كصيام سنتين: سنة ماضية وسنة مستقبلة(2).

(5) الصلاة في ليالي شهر رمضان

1/2730 . الشهيد، عن السيد المرتضى العلامة عميد الدين، عن والده، عن مفيد الدين محمد بن جهيم، عن مختار بن عبد الحميد، عن فضل الله بن علي الراوندي، عن ذي الفقار العلوي، عن أحمد بن علي بن العباس النجاشي، عن محمد بن علي بن يعقوب، عن محمد بن جعفر بن الحسين المخزومي، عن محمد بن محمد بن الحسين بن هارون الكندي . وكتبه لي بخطّه، ومنه كتبتّه .، قال: أخبرني أبي، عن إسماعيل بن بشير، عن إسماعيل بن موسى، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي ابن أبي طاب (عليه السلام) أنه سأله عن فضل شهر رمضان وعن فضل الصلاة فيه فقال: من صلّى أوّل ليلة من شهر رمضان أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة

1- كنز العمال 12: 314 ح 35177; وفي تفسير السيوطي 6: 26.

2- تفسير السيوطي 6: 27.

--- ... الصفحة 302 ... ---

وخمس عشرة مرّة قل هو الله أحد أعطاه الله تعالى ثواب الصديقين والشهداء، وغفر له جميع ذنوبه وكان يوم القيامة من الفائزين.

ومن صَلَّى في الليلة الثانية من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وإنا أنزلناه في ليلة القدر عشرين مرة، غفر الله له جميع ذنوبه ووسّع عليه رزقه وكفاه سوء أمر سنته.

ومن صَلَّى في الليلة الثالثة من شهر رمضان عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمسين مرة قل هو الله أحد، نادا مناد من قبل الله عز وجل: ألا إن فلان بن فلان عتيق الله من النار، وفتحت له أبواب السماوات، ومن قام تلك الليلة فأحيها غفر الله له.

ومن صَلَّى في الليلة الرابعة من شهر رمضان ثمان ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وإنا أنزلناه في ليلة القدر عشرين مرة، رفع الله له عمله تلك الليلة كعمل سبعة أنبياء ممن بلغ رسالات ربه.

ومن صَلَّى في الليلة الخامسة ركعتين، بمائة مرة قل هو الله أحد، خمسين مرة في كل ركعة، فإذا فرغ صَلَّى على محمد (صلى الله عليه وآله) مائة مرة زاحمني يوم القيامة على باب الجنة.

ومن صَلَّى في الليلة السادسة من شهر رمضان أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وتبارك الذي بيده الملك، فكأنما صادف ليلة القدر.

ومن صَلَّى في الليلة السابعة من شهر رمضان أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وإنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث عشرة مرة، بنى الله له في جنة عدن قصرين (من) ذهب، وكان في أمان الله تعالى إلى شهر رمضان مثله.

ومن صَلَّى في الليلة الثامنة من شهر رمضان ركعتين، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرات وسبح ألف تسيحة، فتحت له أبواب الجنان

--- الصفحة 303 ... ---

الثمانية يدخل من أيها شاء.

ومن صَلَّى في الليلة التاسعة من شهر رمضان بين العشائين ست ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي سبع مرات، وصلى على النبي (صلى الله عليه وآله) خمسين مرة، سعدت الملائكة بعمله كعمل الصديقين والشهداء والصالحين.

ومن صَلَّى في الليلة العاشرة من شهر رمضان عشرين ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد ثلاثين مرة، وسّع الله عليه رزقه وكان من الفائزين.

ومن صَلَّى ليلة احدى عشرة من شهر رمضان ركعتين، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وإنا أعطيناك الكوثر عشرين مرة، لم يتبعه ذنب ذلك اليوم وإن جهد إبليس جهده.

ومن صَلَّى ليلة اثنتي عشرة من شهر رمضان ثمان ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وإنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاثين مرة، أعطاه الله تعالى ثواب الشاكرين، وكان يوم القيامة من الفائزين.

ومن صَلَّى ليلة ثلاث عشرة من شهر رمضان أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمساً وعشرين مرة قل هو الله أحد، جاء يوم القيامة على الصراط كالبرق الخاطف.
ومن صَلَّى ليلة أربع عشرة من شهر رمضان ست ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وإذا زلزلت الأرض ثلاثين مرة، هَوَّنَ اللهُ عليه سكرات الموت ومنكراً ونكيراً.
ومن صَلَّى ليلة النصف منه مائة ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وعشر مرات قل هو الله أحد، وصَلَّى أيضاً أربع ركعات يقرأ في الأوليتين مائة مرة قل هو الله أحد، والاثنتين الأخيرتين خمسين مرة قل هو الله أحد، غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر، ورمل عالج، وعدد نجوم السماء، وورق الشجر، في أسرع من

--- ... الصفحة 304 ... ---

طرفة العين مع ما له عند الله من المزيد.

ومن صَلَّى ليلة ست عشرة من شهر رمضان اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وألهاكم التكاثر اثنتي عشرة مرة، خرج من قبره وهو ريان، ينادي بشهادة أن لا إله إلا الله حتى يرد القيامة فيؤمر به إلى الجنة بغير حساب.

ومن صَلَّى ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ركعتين، يقرأ في الأولى ما تيسر بعد فاتحة الكتاب، وفي الثانية مائة مرة قل هو الله أحد، وقال: لا إله إلا الله مائة مرة، أعطاه الله ثواب ألف حجة، وألف ألف عمرة وألف ألف غزوة.

ومن صَلَّى ليلة ثماني عشرة من شهر رمضان أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة بعد الحمد إنا أعطيناك الكوثر خمساً وعشرين مرة، لم يخرج من الدنيا حتى يبشّره ملك الموت بأن الله عنه راض غير غضبان.
ومن صَلَّى ليلة تسع عشرة من شهر رمضان خمسين ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة وإذا زلزلت خمسين مرة لقي القيامة كمن حجّ مائة حجة واعتمر مائة عمرة، وقيل الله منه سائر عمله.
ومن صَلَّى ليلة عشرين من شهر رمضان ثمان ركعات، يقرأ فيها ما شاء، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ومن صَلَّى ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان ثمان ركعات، فتحت له سبع سماوات واستجيب له الدعاء مع ما له عند الله من المزيد.

ومن صَلَّى ليلة اثنتين وعشرين من شهر رمضان ثمان ركعات، فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء.

ومن صَلَّى ليلة ثلاث وعشرين منه ثمان ركعات (يقرأ فيها ما شاء)، فتحت له أبواب السماوات السبع، واستجيب دعاؤه.

ومن صَلَّى ليلة أربع وعشرين منه ثمان ركعات، يقرأ فيهما ما يشاء، كان له من
--- ... الصفحة 305 ... ---

الثواب كمن حجّ واعتمر.

ومن صَلَّى ليلة خمس وعشرين منه ثمان ركعات، يقرأ فيها الحمد وعشر مرّات قل هو الله أحد، كتب الله
له ثواب العابدين.

ومن صَلَّى ليلة ست وعشرين منه ثمان ركعات، يقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد قل هو الله أحد مائة مرّة،
فتحت له سبع سماوات، واستجيب له الدعاء مع ما له عند الله من المزيد.

ومن صَلَّى ليلة سبع وعشرين منه أربع ركعات بفاتحة الكتاب وتبارك الذي بيده الملك مرّة، فإن لم يحفظ
تبارك فخمس وعشرين مرّة قل هو الله أحد، غفر الله له ولوالديه.

ومن صَلَّى ليلة ثمان وعشرين من شهر رمضان ست ركعات بفاتحة الكتاب وعشر مرّات آية الكرسي
وعشر مرّات إنا أعطيناك الكوثر، وعشر مرّات قل هو الله أحد، وصلى على النبي (صلى الله عليه
وآله)، غفر الله تعالى له.

ومن صَلَّى ليلة تسع وعشرين من شهر رمضان ركعتين بفاتحة الكتاب وعشرين مرّة قل هو الله أحد،
مات من المرجومين، ورفع الله كتابه في عليين.

ومن صَلَّى ليلة الثلاثين من شهر رمضان اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة
وعشرين مرّة قل هو الله أحد، ويصلي على النبي (صلى الله عليه وآله) مائة مرّة، ختم الله له
بالرحمة(1).

2/2731 . البيهقي، أخبرنا أبو الحسين، ثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله، ثنا أحمد بن عيسى
بن ماهان الرازي ببغداد، ثنا هشام بن عمار، ثنا مروان بن معاوية، عن أبي عبد الله الثقفي، ثنا عرفجة
الثقفي، قال: كان علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)

1- كتاب الأربعين حديثاً لمحمد بن مكي (الشهيد الأول): 87; وسائل الشيعة 5: 186; البحار 97:
381.

--- ... الصفحة 306 ... ---

يأمر الناس بقيام شهر رمضان، ويجعل للرجال إماماً وللنساء إماماً، قال عرفجة: فكننت أنا إمام
النساء(1).

3/2732 . عن علي [(عليه السلام)] قال: أنا حرّضت عمر على القيام في شهر رمضان، وأخبرته أنّ
فوق السماء السابعة حظيرة يقال لها: حظيرة القدس يسكنها قوم يقال لهم: الروح، فإذا كان ليلة القدر

استأذنا ربهم تبارك وتعالى في النزول إلى الدنيا، فيأذن لهم فلا يمرون بأحد يصلي أو على الطريق إلا دعوا له فأصابه منهم بركة، فقال عمر: يا أبا الحسن فتحرّض الناس على الصلاة حتى تصيبهم البركة، فأمر الناس بالقيام(2).

4/2733 . أخرج ابن أبي شيبة، عن علي (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا دخل الشهر أيقظ أهله ورفع منزهه(3).

5/2734 . أخرج البيهقي، عن علي (رضي الله عنه) قال: من صلى العشاء كلّ ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ فقد قامه(4).

(6) صلاة ليلة الفطر وأعمالها

1/2735 . السيد علي بن طاووس في أعمال شهر رمضان، عن الحارث الأعور، أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يصلي ليلة الفطر بعد المغرب ونافلتها ركعتين، يقرأ في الأولى: فاتحة الكتاب ومائة مرة قل هو الله أحد، وفي الثانية: فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرة، ثم يقنت ويركع ويسجد ويسلم، ثم يخرّ ساجداً ويقول في سجوده:

1- سنن البيهقي 2: 494.

2- كنز العمال 8: 410 ح. 23479.

3- تفسير السيوطي 6: 376.

4- تفسير السيوطي 6: 377.

--- الصفحة 307 ... ---

أتوب إلى الله مائة مرة، ثم يقول: والذي نفسي بيده لا يفعلها أحد فيسأل الله شيئاً إلا أعطاه ولو أتاه من الذنوب مثل رمل عالج(1).

2/2736 . وعنه، روينا باسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري (رضي الله عنه) باسناده، عن الحارث الأعور، أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يصلي ليلة الفطر ركعتين يقرأ في الأولى: فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ألف مرة، وفي الثانية: فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرة واحدة، ثم يركع ويسجد فإذا سلم خرّ ساجداً ويقول في سجوده: أتوب إلى الله مائة مرة ثم يقول: يا ذا المنّ والجود، يا ذا المنّ والطول، يا مصطفى محمدًا (صلى الله عليه وآله) صلّ على محمد وآله، وافعل بي كذا وكذا، فإذا رفع رأسه أقبل علينا بوجهه ثم يقول: والذي نفسي بيده لا يفعلها أحد يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه، ولو أتاه من الذنوب بعدد رمل عالج غفر الله تعالى له(2).

3/2737 . عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن محمد

بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه جعفر بن محمّد (عليهما السلام) قال: كان عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: يعجبني أن يفرّغ الرجل نفسه في السنة أربع ليال: ليلة الفطر، وليلة الأضحى، وليلة النصف من شعبان، وأول ليلة من رجب(3).

4/2738 . عن الحسن بن القاسم المحمّدي، عن محمّد بن علي بن الفضل، عن محمّد بن محمّد بن رياح، عن عمّه عليّ بن محمّد، عن إبراهيم بن سليمان بن حيّان، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن عبد الرحمن البشكري، عن أبي إسحاق، عن الحارث بن عبد الله، عن علي (عليه السلام) قال: إن استطعت أن تحافظ على ليلة الفطر وليلة

1- اقبال الأعمال: 272; مستدرک الوسائل 6: 271 ح6836; وفي البحار 91: 119.

2- اقبال الأعمال: 272; البحار 91: 120.

3- البحار 91: 123; دعائم الإسلام 1: 184; مصباح المتهدج: 592.

--- الصفحة 308 ... ---

النحر، وأول ليلة من المحرم، وليلة عاشوراء، وأول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان فافعل، وأكثر فيهنّ من الدعاء والصلاة وتلاوة القرآن(1).

(7) صلاة الانتصار على من الظالم

1/2739 . عن النعماني في كتاب (دفع الهموم والأحزان)، عن علي (عليه السلام): من ظلم ولم يرجع ظالمه عنه، فليفض الماء على نفسه ويسبغ الوضوء ويصلي ركعتين ويقول: اللهم إن فلان بن فلان ظلمني واعتدى عليّ ونصب لي وأمضني وأرضني وأذلني وأخلفني، اللهم فكله إلى نفسه وهُد ركنه وعجل جائحته واسلبه نعمتك عنده واقطع رزقه وابتر عمره، وامح أثره وسلط عليه عدوه، وخذه في مأمنه، كما ظلمني واعتدى عليّ ونصب لي وأمض وأرض وأذل وأخلف، اللهم إني أستعديك على فلان بن فلان فأعدني فإنك أشدّ بأساً وأشدّ تنكيلاً، فإنه لا يمهل إن شاء الله تعالى، يفعل ذلك ثلاثاً(2).

(8) صلاة الوصية بين المغرب والعشاء

1/2740 . السيد عليّ بن طاووس، عن أبي الحسن عليّ بن الحسين بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمّد العلوي الجواني في كتابه إلينا، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن إبراهيم الجواني، عن سلمة بن سليمان السراوي، عن عتيق بن أحمد بن رياح، عن محمّد بن سعد الجرجاني، عن عثمان بن محمّد بن صالح، عن داود بن سليمان الجرجاني، عن عمر بن سعد الزهري، عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه أمير

1- البحار 91: 123; وفي وسائل الشيعة 5: 241.

2- مصباح الكفعمي: 205; مستدرک الوسائل 6: 298 ح 6868; المجتبی من الدعاء المجتبی: 3.

--- ... الصفحة 309 ... ---

المؤمنين (عليه السلام) قال:

قلنا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) عند وفاته: يا رسول الله أوصنا، فقال: أوصيكم بركعتين بين المغرب والعشاء الآخرة، تقرأ في الأولى: الحمد وإذا زلزلت الأرض زلزالها ثلاث عشرة مرة، وفي الثانية: الحمد وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة، فإنه من فعل ذلك في كل شهر كان من المتقين، فإن فعل ذلك في كل سنة كتب من المحسنين، فإن فعل ذلك في كل جمعة مرة كتب من المصلين، فإن فعل ذلك في كل ليلة يزاحمني في الجنة، ولم يحص ثوابه إلا الله رب العالمين جلّ وعلا(1).

(9) الصلاة عند ارادة التزويج